



مركز  
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبحان

للغافل



عليه  
صباح  
الرمضان

www. **Ghaemiyeh** .com  
www. **Ghaemiyeh** .org  
www. **Ghaemiyeh** .net  
www. **Ghaemiyeh** .ir

مَوْجِدٌ

الْأَعْلَى الصَّلَاةُ

وَالْمَعْلُومَةُ

السَّلَامَةُ وَالْإِيمَانُ وَالْحَقُّ وَالْحَقُّ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

# موسوعه الامام الصادق عليه السلام

كاتب:

آيت الله سيد محمد كاظم قزوینی

نشرت في الطباعة:

الرافد

رقمی الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

## الفهرس

٥	الفهرس
١٧	موسوعه الامام الصادق عليه السلام المجلد ٥٥
١٧	اشاره
١٨	اشاره
٢٣	المقّمه
٢٥	سوره الزخرف
٢٥	ب-اب (١) فائده كتابه سوره الزخرف
٢٥	ب-اب (٢) اسم الإمام على فى القرآن
٢٨	ب-اب (٣) حدُّ الشكر
٢٨	ب-اب (٤) ما يقوله الإنسان عند النعمه
٢٩	ب-اب (٥) الدعاء عند الركوب على الدابّه
٣١	ب-اب (٦) شهاده أصحاب الكهف بالوصيّه لأمير المؤمنين
٣٢	ب-اب (٧) الإمامه فى عقب الحسين
٣٥	ب-اب (٨) النيّوه بالانتخاب الالهى
٣٦	ب-اب (٩) الامتحان بالغنى والفقير
٤١	ب-اب (١٣) الشيطان بنس القرين
٤٢	ب-اب (١٤) الإخبار الالهى بما يجرى على أصحاب الكساء من الظلم
٤٧	ب-اب (١٥) الانتقام الالهى بالامام على
٤٨	ب-اب (١٦) الذّكر وأهل الذّكر
٥٤	ب-اب (١٨) الأنبياء جميعاً آمنوا بالولايه
٥٥	ب-اب (١٩) الأمر الالهى للنبي بتعيين الوصى
٥٦	ب-اب (٢٠) عذاب الغاصبين وقتله الإمام الحسين
٦١	ب-اب (٢١) رضا أولياء الله ورضبهم مرآه رضا الله ورضبه
٦٣	ب-اب (٢٢) شبّه الإمام على بالنبي عيسى

- ب-اب (٢٣) الإمام على صراط النجاه ..... ٦٥
- ب-اب (٢٤) لا صداقه في قيامه إلا للمتقين ..... ٦٦
- ب-اب (٢٥) الشيعة في الجنة ..... ٦٧
- ب-اب (٢٦) النعمه الواسعه في الجنة ..... ٦٩
- ب-اب (٢٧) تارك الولاية ظالم ..... ٦٩
- ب-اب (٢٨) قُتل الحسين يوم السقيفه ..... ٧٠
- ب-اب (٢٩) الامتحان الالهى لأصحاب اليمين والشمال ..... ٧١
- ب-اب (٣٠) تنزيه الله عن الأعضاء والجوارح ..... ٧٢
- ب-اب (٣١) الإله واحد في السماء والأرض ..... ٧٤
- ب-اب (٣٢) الامام الصادق يتبرأ من الغلاة ..... ٧٩
- سوره الدخان ..... ٨٢
- ب-اب (١) فائده كتابه سوره الدخان ..... ٨٢
- ب-اب (٢) ليله القدر ليله القرآن والمقدّرات ..... ٨٢
- ب-اب (٣) استحباب الغُسل في ليالى القدر ..... ٨٥
- ب-اب (٤) استحباب زياره الإمام الحسين ليله القدر ..... ٨٦
- ب-اب (٥) بكاء السماء على النبي يحيى والإمام الحسين ..... ٨٦
- ب-اب (٦) ثواب البكاء على مصائب آل محمّد ..... ٨٧
- ب-اب (٧) بكاء الأرض على المؤمن ..... ٨٧
- ب-اب (٨) الإخبار عن نبى آخر الزمان ..... ٨٨
- ب-اب (٩) شفاعه آل محمد ..... ٨٩
- ب-اب (١٠) ثواب إشباع المؤمن وعقاب إشباع الكافر ..... ٩١
- ب-اب (١١) ثواب الإقبال على الله تعالى ..... ٩٢
- ب-اب (١٢) الحور العين في الجنة ..... ٩٣
- ب-اب (١٣) أربعه يسمعون أصوات الخلائق ..... ٩٤
- سوره الجاثيه ..... ٩٥
- ب-اب (١) ثواب قراءه سوره الجاثيه ..... ٩٥

- ب-اب (٢) فائده كتابه سوره الجاثيه ----- ٩٥
- ب-اب (٣) من فوائد الشكر ----- ٩٦
- ب-اب (٤) التفكر في قدره الله أفضل العباده ----- ٩٧
- ب-اب (٥) من فوائد التفكر ----- ٩٧
- ب-اب (٦) استحباب تعريف الأئمه للآخرين ----- ٩٨
- ب-اب (٧) أيام الله ثلاثه ----- ٩٩
- ب-اب (٨) أقسام الكفر ----- ٩٩
- ب-اب (٩) رسول الله كتاب الله الناطق ----- ١٠١
- سوره الأحقاف ----- ١٠٣
- ب-اب (١) ثواب قراءه سوره الأحقاف ----- ١٠٣
- ب-اب (٢) فائده كتابه سوره الأحقاف ----- ١٠٣
- ب-اب (٣) المواريث الغاليه عند الأئمه الطاهرين ----- ١٠٤
- ب-اب (٤) الإخبار الإلهي عن كلام المنافقين ----- ١٠٦
- ب-اب (٥) النبي لا يعلم إلا ما يوحى الله إليه ----- ١٠٧
- ب-اب (٦) لماذا جعل الله الإمامه في ولد الحسين دون الحسن؟ ----- ١٠٨
- ب-اب (٧) فتره الحمل بالحسين وإرضاعه ----- ١١٤
- ب-اب (٨) سنُّ البلوغ والرُّشد ----- ١١٤
- ب-اب (٩) الرُّهد في أكل الطيبات ----- ١١٧
- ب-اب (١٠) ثواب المتحابين في الله ----- ١١٩
- ب-اب (١١) مَنْ هم أولوا العزم؟ ----- ١٢٠
- سوره محمّد ----- ١٢٣
- ب-اب (١) ثواب قراءه سوره محمد ----- ١٢٣
- ب-اب (٢) فائده كتابه سوره محمد ----- ١٢٤
- ب-اب (٣) الذين صدّوا عن الولايه ----- ١٢٥
- ب-اب (٤) المؤمنون بالولايه ----- ١٢٥
- ب-اب (٥) آيه فينا وآيه في عدونا ----- ١٢٧

- ب-اب (٤) من أحكام الحرب ----- ١٢٧
- ب-اب (٧) مدفن زيد الشهيد ----- ١٢٨
- ب-اب (٨) بعث الله محمداً بخمسة أسياف ----- ١٣٠
- ب-اب (٩) الكافرون بالولاية لهم الدنيا دون الآخرة ----- ١٣٢
- ب-اب (١٠) الجنة للإمام على وشيعته ----- ١٣٣
- ب-اب (١١) عذاب شارب الخمر ----- ١٣٤
- ب-اب (١٢) عذاب من سقى مولوداً خمراً ----- ١٣٥
- ب-اب (١٣) من أراد الله به خيراً سمع كلامه ----- ١٣٦
- ب-اب (١٤) جزاء من اهتدى بالولاية ----- ١٣٧
- ب-اب (١٥) من علامات الشاعه ----- ١٣٧
- ب-اب (١٦) خير العباده ----- ١٣٨
- ب-اب (١٧) إستحباب الاستغفار للمؤمنين والمؤمنات ----- ١٣٩
- ب-اب (١٨) استحباب الاكثر من الاستغفار ----- ١٤٠
- ب-اب (١٩) ثواب الاستغفار كل يوم ----- ١٤٠
- ب-اب (٢٠) استحباب الاستغفار ولو بعد حين ----- ١٤١
- ب-اب (٢١) دعاء الاستغفار ----- ١٤١
- ب-اب (٢٢) أربع في نور الله الأعظم ----- ١٤٢
- ب-اب (٢٣) ثواب التهليل ----- ١٤٢
- ب-اب (٢٤) النهي عن مصاحبه خمسة ----- ١٤٣
- ب-اب (٢٥) ذم بني العباس وبني أميّه ----- ١٤٥
- ب-اب (٢٦) هؤلاء ملعونون ----- ١٤٥
- ب-اب (٢٧) استحباب التدبّر في القرآن ----- ١٤٦
- ب-اب (٢٨) إذا أراد الله الهدايه للعبد ----- ١٤٦
- ب-اب (٢٩) المرتدّون عن الولاية ----- ١٤٧
- ب-اب (٣٠) الإمام على : صالح المؤمنين ----- ١٤٩
- ب-اب (٣١) الكارهون للولاية ----- ١٥٠



- ب-اب (٣٢) معنى رضا الله وسخطه ..... ١٥١
- ب-اب (٣٣) التصديق الالهي لأمر المؤمنين ..... ١٥٣
- ب-اب (٣٤) بُغض الإمام على من علامات النفاق ..... ١٥٤
- ب-اب (٣٥) الاختبار الإلهي لمعرفة المجاهدين والصابرين ..... ١٥٥
- ب-اب (٣٦) عداوه أهل البيت تُبطل الأعمال ..... ١٥٥
- ب-اب (٣٧) السيئات تُحرق الحسنات ..... ١٥٦
- ب-اب (٣٨) استبدال الصالح مكان الطالح ..... ١٥٧
- سوره الفتح ..... ١٥٩
- ب-اب (١) ثواب قراءة سوره الفتح ..... ١٥٩
- ب-اب (٢) فائده كتابه سوره الفتح ..... ١٦٠
- ب-اب (٣) مقدمات فتح مكّه ..... ١٦٠
- ب-اب (٤) الذكر الإلهي عند فتح مكّه ..... ١٧٦
- ب-اب (٥) جيش الإسلام يفتح مكّه ..... ١٧٧
- ب-اب (٦) البشاره الإلهيه لرسول الله ..... ١٧٧
- ب-اب (٧) النبي معصوم ..... ١٧٨
- ب-اب (٨) الإمام على خليفه الرسول ..... ١٧٩
- ب-اب (٩) السكينه هي الإيمان ..... ١٨٠
- ب-اب (١٠) رحي جهنّم تطحن هؤلاء ..... ١٨١
- ب-اب (١١) رساله الإمام على إلى معاويه ..... ١٨٢
- ب-اب (١٢) من أسباب امتناع الإمام على من استعمال السيف ..... ١٨٤
- ب-اب (١٣) استحباب التعمّد بالله من ست خصال ..... ١٨٧
- ب-اب (١٤) عذاب من كان في قلبه العصبية ..... ١٨٨
- ب-اب (١٥) الشيطان والحمية ..... ١٨٨
- ب-اب (١٦) الإيمان كلمه التقوى ..... ١٨٨
- ب-اب (١٧) استحباب قول « إن شاء الله » في الأمور ..... ١٨٩
- ب-اب (١٨) « سيماهم في وجوههم » ..... ١٩١

- ب-اب (١٩) استحباب التواصل والتعاون بين المسلمين ..... ١٩٢
- سوره الحجرات ..... ١٩٤
- ب-اب (١) ثواب قراءة سوره الحجرات ..... ١٩٤
- ب-اب (٢) فائده كتابه سوره الحجرات ..... ١٩٤
- ب-اب (٣) بيت النبي والوصي ..... ١٩٥
- ب-اب (٤) معنى الزفت والفسوق والجدال ..... ١٩٦
- ب-اب (٥) نفى التهمه عن السيده ماريه القبطيه ..... ١٩٧
- ب-اب (٦) النهي عن قبول قول النمام والفاسق ..... ١٩٨
- ب-اب (٧) الحُب والبغض من الإيمان ..... ١٩٩
- ب-اب (٨) أمزنا صعب مُستصعب ..... ٢٠١
- ب-اب (٩) بُعث الرسول بخمسه أسياف ..... ٢٠٣
- ب-اب (١٠) الفنّه الباغيه ..... ٢٠٤
- ب-اب (١١) القتل والقتال قسمان ..... ٢٠٥
- ب-اب (١٢) حكم الطائفه العادله والباغيه ..... ٢٠٦
- ب-اب (١٣) المؤمنون إخوه ..... ٢٠٧
- ب-اب (١٤) المؤمن ينظر بنور الله ..... ٢١٠
- ب-اب (١٥) ثواب الإصلاح والتقارب ..... ٢١١
- ب-اب (١٦) النهي عن سوء الظن بالمؤمن ..... ٢١١
- ب-اب (١٧) الغيبه حرام ..... ٢١٢
- ب-اب (١٨) تحريم البهتان ..... ٢١٣
- ب-اب (١٩) كفّاره الغيبه ..... ٢١٤
- ب-اب (٢٠) التّهمه تذيب الإيمان ..... ٢١٤
- ب-اب (٢٢) معنى الشعوب والقبائل ..... ٢١٧
- ب-اب (٢٣) الكرامه بالتقوى ..... ٢١٧
- ب-اب (٢٤) الأتقى : الأكثر عملاً بالتقيّه ..... ٢١٨
- ب-اب (٢٥) أعبدُ الناس وأسخاهم وأزهدهم وأتقاهم ..... ٢١٨

- ب-اب (٢٦) منزله المتقى عند الله تعالى ..... ٢١٩
- ب-اب (٢٧) الإيمان غير الإسلام ..... ٢٢٠
- ب-اب (٢٨) الفرق بين الإسلام والإيمان ..... ٢٢٣
- ب-اب (٢٩) الإيمان قول وعمل ..... ٢٢٧
- ب-اب (٣٠) للإيمان ثلاثة أعمده ..... ٢٢٨
- ب-اب (٣١) عاقبه من شك في الله ..... ٢٣٢
- ب-اب (٣٢) حكم من شك في الله ورسوله ..... ٢٣٣
- ب-اب (٣٣) عباده منكرى الولاية ..... ٢٣٣
- سوره ق ..... ٢٣٥
- اشاره ..... ٢٣٥
- ب-اب (١) أصحاب الرس والمساحقه ..... ٢٣٥
- ب-اب (٢) قظه قوم تبع ..... ٢٣٦
- ب-اب (٣) الإمام الكاظم أعلم من أبي حنيفه ..... ٢٤٠
- ب-اب (٤) مع كل إنسان ملك وشيطان ..... ٢٤١
- ب-اب (٥) مع كل إنسان كاتبان ..... ٢٤٢
- ب-اب (٦) ثواب مصافحه المؤمنين ..... ٢٤٣
- ب-اب (٧) الشيعة في عباده حياً وميتاً ..... ٢٤٥
- ب-اب (٨) تأجيل كتابه السيئه عن المؤمن سبع ساعات ..... ٢٤٧
- ب-اب (٩) نية المؤمن وعمله ..... ٢٤٩
- ب-اب (١٠) السائق والشهيد ..... ٢٥١
- ب-اب (١١) من هو الكفار العنيد ؟ ..... ٢٥٢
- ب-اب (١٢) الإمام على قسيم الجنة والنار ..... ٢٥٤
- ب-اب (١٣) خطاب الله الى الجنة والنار ..... ٢٤٨
- ب-اب (١٤) ذكر الله في الصباح والمساء ..... ٢٤٩
- ب-اب (١٥) الأرض تعج من ثلاثه ..... ٢٤٩
- ب-اب (١٦) الساعه التي تقسم فيها الأرزاق ..... ٢٧٠

- ب-اب (١٧) ركعتان بعد المغرب والفجر ..... ٢٧١
- ب-اب (١٨) القرآن والّزّجه ..... ٢٧٢
- ب-اب (١٩) خصال لأمير المؤمنين ..... ٢٧٣
- سوره الذّاريات ..... ٢٧٥
- ب-اب (١) ثواب قراءة سوره الذّاريات ..... ٢٧٥
- ب-اب (٢) فائده كتابه سوره الذّاريات ..... ٢٧٥
- ب-اب (٣) معنى « الذاريات والحاملات والجاريات » ..... ٢٧٦
- ب-اب (٤) تقسيم الأرزاق ..... ٢٧٦
- ب-اب (٥) القَسَم الشرعى لا يكون إلّا بالله تعالى ..... ٢٧٧
- ب-اب (٦) عوده كلّ شيء إلى حقيقته ..... ٢٧٧
- ب-اب (٧) قيام الليل بالعباده ..... ٢٧٨
- ب-اب (٨) الاستغفار بالأسحار ..... ٢٧٩
- ب-اب (٩) من هو السائل والمحروم ؟ ..... ٢٨٠
- ب-اب (١٠) الآيات الإلهيه ..... ٢٨١
- ب-اب (١١) هكذا عرفت الله ..... ٢٨٢
- ب-اب (١٢) الرزق يأتي من السماء ..... ٢٨٣
- ب-اب (١٣) الرزق على قدر المرؤه ..... ٢٨٥
- ب-اب (١٤) نزول الملائكه على إبراهيم ..... ٢٨٦
- ب-اب (١٥) نزول البشاره على زوجة النبي إبراهيم ..... ٢٨٧
- ب-اب (١٦) نزول العذاب على قوم لوط ..... ٢٨٧
- ب-اب (١٧) ثلاثه أشياء نزلت من السماء عزيزه ..... ٢٨٩
- ب-اب (١٨) غيبه النبي هود وصالح ..... ٢٩١
- ب-اب (١٩) حُطبه الإمام على في التوحيد ..... ٢٩٢
- ب-اب (٢٠) الفرار إلى الله تعالى ..... ٢٩٦
- ب-اب (٢١) كاد البلاء أن ينزل على قريش ..... ٢٩٦
- ب-اب (٢٢) لله علمان ..... ٢٩٧

- ب-اب (٢٣) الهدف من الخلقه هي العباده ..... ٢٩٨
- ب-اب (٢٤) العباده في الدنيا نعيم في الآخره ..... ٣٠٢
- ب-اب (٢٥) الله هو الرزاق ..... ٣٠٣
- ب-اب (٢٦) الرزق مقدر مضمون ..... ٣٠٣
- ب-اب (٢٧) ثلاثه لا يستجاب لهم ..... ٣٠٤
- ب-اب (٢٨) استحباب طلب الرزق ..... ٣٠٥
- سوره الطور ..... ٣٠٦
- ب-اب (١) ثواب قراءه سوره الطور ..... ٣٠٦
- ب-اب (٢) فائده تلاوه سوره الطور ..... ٣٠٦
- ب-اب (٣) كتاب الله لشيعه أمير المؤمنين ..... ٣٠٧
- ب-اب (٤) الصّراح في السماء السادسة ..... ٣٠٨
- ب-اب (٥) البيت المعمور ..... ٣٠٩
- ب-اب (٦) فضيله ذريه النبي والوصي ..... ٣١٠
- ب-اب (٧) من فضائل السيده فاطمه الزهراء (سلام الله عليها) ..... ٣١١
- ب-اب (٨) ما عوّض الله الإمام الحسين عن قتله ..... ٣١٣
- ب-اب (٩) الأبناء يلحقون بأبائهم المؤمنين ..... ٣١٤
- ب-اب (١٠) أطفال المؤمنين في الجته ..... ٣١٥
- ب-اب (١١) الطفل الذي يموت من المؤمنين ..... ٣١٦
- ب-اب (١٢) الساعات المكروهه للجماع ..... ٣١٧
- ب-اب (١٣) كان النبي يقوم في الليل ثلاث مرات ..... ٣١٨
- ب-اب (١٤) معنى إدبار السجود وإدبار النجوم ..... ٣١٩
- سوره النجم ..... ٣٢٠
- ب-اب (١) ثواب إيمان قراءه سوره النجم ..... ٣٢٠
- ب-اب (٢) فائده كتابه سوره النجم ..... ٣٢٠
- ب-اب (٣) النجم السماوى في دار أمير المؤمنين ..... ٣٢١
- ب-اب (٤) سيد الناس وسيد المؤمنين ..... ٣٢٥

- ب-اب (٥) الكلب يفترس الكافر ..... ٣٢٦
- ب-اب (٦) النبى لا ينطق عن الهوى ..... ٣٢٧
- ب-اب (٧) الأمانه الإلهيه ..... ٣٢٩
- ب-اب (٨) الإقرار بالبنداء ..... ٣٣١
- ب-اب (٩) الآيات الكبرى ..... ٣٣٢
- ب-اب (١٠) النبى فى السماوات العلى ..... ٣٣٢
- ب-اب (١١) أهل البيت نور واحد وحديثهم واحد ..... ٣٣٧
- ب-اب (١٢) ولايه الإمام على من السماء ..... ٣٣٧
- ب-اب (١٣) أسماء أهل الجته والنار ..... ٣٣٩
- ب-اب (١٤) الجته مشتاقه إلى على وفاطمه والحسين ..... ٣٤٠
- ب-اب (١٥) الفواحش واللمم ..... ٣٤١
- ب-اب (١٦) الذنوب الكبيره ..... ٣٤٤
- ب-اب (١٧) النهى عن تزكيه الإنسان نفسه ..... ٣٥١
- ب-اب (١٨) إبراهيم العبد الشكور ..... ٣٥٢
- ب-اب (١٩) النهى عن التحدث عن الله ..... ٣٥٣
- ب-اب (٢٠) الغنى والمال من الله ..... ٣٥٤
- ب-اب (٢١) من هم المؤتفكه ؟ ..... ٣٥٥
- ب-اب (٢٢) النبى النذير ..... ٣٥٦
- ب-اب (٢٣) لزوم الإيمان بالأخبار القرآنيه ..... ٣٥٨
- سوره القمر ..... ٣٥٩
- ب-اب (١) ثواب قراءه سوره القمر ..... ٣٥٩
- ب-اب (٢) فائده كتابه سوره القمر ..... ٣٥٩
- ب-اب (٣) معجزه شق القمر ..... ٣٦٠
- ب-اب (٤) الصيحه السماويه ..... ٣٦٥
- ب-اب (٥) هل الأربعاء يوم نحس ؟ ..... ٣٦٨
- ب-اب (٦) النهى عن الحجامه والنوره يوم الأربعاء ..... ٣٦٨

- ب-اب (٧) قصه قوم النبي صالح ..... ٣٦٩
- ب-اب (٨) القدرية مجوس هذه الامه ..... ٣٧٣
- سوره الرحمن ..... ٣٧٦
- ب-اب (١) ثواب قراءه سوره الرحمن ..... ٣٧٦
- ب-اب (٢) استحباب قراءه سورتي الرحمن والحشر كل ليله ..... ٣٧٧
- ب-اب (٣) من آداب قراءه سوره الرحمن ..... ٣٧٧
- ب-اب (٤) فائده كتابه سوره الرحمن ..... ٣٧٨
- ب-اب (٥) سوره الرحمن في أهل البيت ..... ٣٧٩
- ب-اب (٦) سوره الرحمن عروس القرآن ..... ٣٧٩
- ب-اب (٧) تأويل « البيان » ..... ٣٨٠
- ب-اب (٨) الشمس والقمر من آيات الله ..... ٣٨٠
- ب-اب (٩) الشمس والقمر ومن يعبدهما في النار ..... ٣٨٢
- ب-اب (١٠) النبي والوصي من نعم الله الكبيره ..... ٣٨٣
- ب-اب (١١) تأويل « المشرقين والمغربين » ..... ٣٨٤
- ب-اب (١٢) تأويل « البحرين واللؤلؤ والمرجان » ..... ٣٨٥
- ب-اب (١٣) كيفيه تكوّن اللؤلؤ في البحر ..... ٣٨٧
- ب-اب (١٤) رحمه الاله هيه اليوميه ..... ٣٨٨
- ب-اب (١٦) النبي والوصي والشيعة في الجنة ..... ٣٩٠
- ب-اب (١٧) الإمام المهدي يعرف المجرمين بسماهم ..... ٣٩١
- ب-اب (١٨) عقاب من يكذب بنار جهنم ..... ٣٩٣
- ب-اب (١٩) ثواب من خاف مقام ربه ..... ٣٩٣
- ب-اب (٢٠) تخيير المرأه بين الزوجين في الجنة ..... ٣٩٤
- ب-اب (٢١) وصف الحور العين ..... ٣٩٥
- ب-اب (٢٢) الإحسان جزاء الإحسان ..... ٣٩٦
- ب-اب (٢٣) لماذا سُميت السيده فاطمه بهذا الاسم ؟ ..... ٣٩٩
- ب-اب (٢٤) قاطع سبيل المعروف ملعون ..... ٤٠٠

- ب-اب (٢٥) جئات ودرجات ..... ٤٠٠
- ب-اب (٢٦) تأويل « مُدهامتان » ..... ٤٠٢
- ب-اب (٢٧) خمس من فواكه الجنة في الدنيا ..... ٤٠٣
- ب-اب (٢٨) في كلّ زمانه حبات من الجنة ..... ٤٠٤
- ب-اب (٢٩) الرطب والزمان من فواكه الجنة ..... ٤٠٥
- ب-اب (٣٠) الخيرات الجسان ..... ٤٠٦
- ب-اب (٣١) نهر في الجنة اسمه : خير ..... ٤٠٧
- كلمه الختام ..... ٤٠٨
- فهرس الكتاب ..... ٤٠٩
- كتب مطبوعه للمؤلف ..... ٤٢٦
- تعريف مركز ..... ٤٣٠





شماره کتابشناسی ملی : ۲۱۰۵۷۲۶

ص: ۱

**اشاره**

القزويني ، السيد محمد كاظم ، ١٣٤٨ - ١٤١٥ هـ -

موسوعه الإمام الصادق (عليه السلام) / تأليف السيد محمد كاظم القزويني (قدس سرّه)

اعداد : أبناء المرحوم المؤلف .

گنج معرفت قم ، ١٤٣٨ هـ / ٢٠١٧ م

ISBN : ٩٧٨ - ٦٠٠ - ٥٣٦٤ - ٦١ - ٣

الكتاب عربي : ٤٠٨ صفحه

المجلد الخامس والخمسون من موسوعه الإمام الصادق (عليه السلام)

١. تفسير القرآن - أحاديث .

٢. جعفر بن محمد الصادق (عليه السلام) ، الإمام السادس ، ٨٣ - ١٤٨ هـ -

BP ٩٥٥٣/٢٩٧ ٤٥ / ٤٤ / ٩ م

هويه الكتاب :

الكتاب : موسوعه الإمام الصادق (عليه السلام) الجزء الخامس والخمسون

تأليف : المرحوم آيه الله العلامة السيد محمد كاظم القزويني (قدس سرّه)

إعداد وتنظيم : أبناء المرحوم المؤلف

الناشر : گنج معرفت

المطبعة : عترت

التنضيد والإخراج : دار المجتبي (عليه السلام) للطباعة الكومبيوترية

الطبعة : الاولى عام ١٤٣٨ هجرى

العدد : ١٠٠٠ نسخه

ISBN ٩٧٨ - ٦٠٠ - ٥٣٦٤ - ٦١ - ٣

---

مراكز التوزيع

مكتبه فذك - قم - صفائيه - مجمع الإمام المهدي (عليه السلام) - الرقم ١١٦ - تليفون : ٣٧٨٣٣٦٢٤

مؤسسه الرافد للمطبوعات - قم شارع معلّم - الفرع ١٢ - الرقم ٣ arrafed\_pub@yahoo.com

تليفون : +٩٨٩١٢٥٥١٤٤٢٦ www.arrafed.com

مكتبه ابن فهد الحلّي - كربلاء المقدّسه - شارع قبله الإمام الحسين (عليه السلام) - ٠٧٨٠١٥٥٨٩٤٢

ص: ٢

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(حم) \* وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ \* إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ \* وَإِنَّهُ فِي أُمِّ الْكِتَابِ لَدَيْنَا لَعَلِيَّ حَكِيمٌ (١)

(وَقَالُوا لَوْلَا نُزِّلَ هَذَا الْقُرْآنُ عَلَى رَجُلٍ مِّنَ الْقُرَيْتَيْنِ عَظِيمٍ) (٢)

(وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَّكَ وَلِقَوْمِكَ وَسَوْفَ تُسْأَلُونَ) (٣)

(حم) \* وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ \* إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ مُبَارَكَةٍ إِنَّا كُنَّا مُنذِرِينَ \* فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ (٤)

(وَمِن قَبْلِهِ كِتَابُ مُوسَى إِمَامًا وَرَحْمَةً وَهَذَا كِتَابٌ مُّصَدِّقٌ لِّسَانًا عَرَبِيًّا لِّيُنذِرَ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَبُشْرَى لِّلْمُحْسِنِينَ) (٥)

(وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفْرًا مِّنَ الْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ الْقُرْآنَ فَلَمَّا حَضَرُوهُ

ص: ٣

١- الزخرف ٤٣ : ١ - ٤ .

٢- الزخرف ٤٣ : ٣١ .

٣- الزخرف ٤٣ : ٤٤ .

٤- الدخان ٤٤ : ١ - ٤ .

٥- الاحقاف ٤٦ : ١٢ .

قَالُوا أَنْصِتُوا فَلَمَّا قُضِيَ وَلَّوْا إِلَى قَوْمِهِمْ مُنْذِرِينَ \* قَالُوا يَا قَوْمَنَا إِنَّا سَمِعْنَا كِتَابًا أُنزِلَ مِنْ بَعْدِ مُوسَى مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ وَإِلَى طَرِيقٍ مُسْتَقِيمٍ (١).

(أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا) (٢).

ق وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ \* بَلْ عَجِبُوا أَنْ جَاءَهُمْ مُنْذِرٌ مِنْهُمْ فَقَالَ الْكَافِرُونَ هَذَا شَيْءٌ عَجِيبٌ (٣).

(نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَقُولُونَ وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِجَبَّارٍ فَذُكِّرْ بِالْقُرْآنِ مَنْ يَخَافُ وَعِيدِ) (٤).

(وَالطُّورِ \* وَكِتَابٍ مَسْطُورٍ \* فِي رَقٍّ مَّنْشُورٍ) (٥).

(الرَّحْمَنِ \* نُنَّ \* عَلَّمَ الْقُرْآنَ \* خَلَقَ الْإِنْسَانَ \* عَلَّمَهُ الْبَيَانَ) (٦).

ص: ٤

١- الاحقاف ٤٦ : ٢٩ و ٣٠ .

٢- محمّد (صلّى الله عليه وآله وسلّم) ٤٧ : ٢٤ .

٣- ق ٥٠ : ١ و ٢ .

٤- ق ٥٠ : ٤٥ .

٥- الطور ٥٢ : ١ - ٣ .

٦- الرحمن ٥٥ : ١ - ٤ .

## المقدمه

الحمد لله « لطيف اللطافه ، عظيم العظمه ، كبير الكبرياء ، جليل الجلاله » (١).

والصلاه والسلام على عميد الرساله وشريف السلاله (٢) سيدنا محمد وآله أئمه العداله والهداه من الضلاله .

ولعنه الله على أعدائهم رؤوس النفاق والزذاله .

وبعد : فهذا هو الجزء الخامس والخمسون من موسوعه الإمام الصادق (عليه السلام) والجزء الثاني عشر من تفسير القرآن الكريم

، ويحتوى على الأحاديث التى رويت عنه (صلوات الله عليه) فى تفسير سوره الزخرف إلى سوره الرحمن .

وستقرأ فى هذا الجزء أحاديث تتحدّث حول الأمور المهمه التاليه :

ص: ٥

---

١- مقتطف من خطبه للإمام على أمير المؤمنين (عليه السلام). الكافى : ج ١ ص ١٣٨ ح ٤ .

٢- السلاله : النسل والولد ، تقول : « هو سلاله طيبه » (أقرب الموارد) .

الأول : اسم الإمام على أمير المؤمنين (عليه السلام) في القرآن .

الثاني : الذين كذبوا على رسول الله وآله الطاهرين (عليهم السلام) وتبرى الأئمة الأطهار منهم وذمهم ولعنهم .

الثالث : نفي التُّهمه الموجَّهه إلى السيِّده ماريه القبطيه .

الرابع : كتاب الله تعالى لشيعة الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) .

وغيرها من الأمور ، بالإضافة إلى توضيحات مختصره لبعض الأحاديث الشريفه .

ونحن نعترف بالعجز والقصور عن إدراك المعانى الحقيقيه لهذه الأحاديث ، والوصول إلى أعماقها وأغوارها ، فكلامُ الإمام إمام الكلام وهو في قمه الكلام .

وعلى كل حال ... يكفيننا شرفاً وفخراً أننا نعيش في اجواء الأحاديث النورانيه القدسيه ، ونتزوّد من نبيها العذب الصافي .

ونسأل الله تعالى أن يُديم علينا هذا التوفيق وهذه النعمه وأن يجعل أوقاتنا - في ظلال هذه الأحاديث الشريفه - معموره ومبروره ومباركه ونافعه بفضله وكرمه ، إنّه ذو الفضل العظيم .

محمّد كاظم الق-زويني

قم المقدّسه - ايران

ص: ٦



ب-اب (١) فائده كتابه سوره الزخرف

الأمان من أخطار الأسفار والأزمان : عن الصادق (عليه السلام) : من كتبها وحملها أمن من شرّ كلّ ملك ، وكان محبوباً عند الناس أجمعين ، وماؤها ينفع شاربها من انفصام البطن ويسهل المخرج (١) .

\* \* \* \* \*

قوله تعالى : (وَإِنَّهُ فِي أُمِّ الْكِتَابِ لَدَيْنَا لَعَلِيَّ حَكِيمٌ) (٤) .

ب-اب (٢) اسم الإمام علي في القرآن

تأويل الآيات الظاهره : روى الحسن بن أبي الحسن الديلمي (رحمه الله) بإسناده ، عن رجاله إلى حمّاد السندي ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) وقد سأله سائل عن قول الله (عزّوجلّ) : (وَإِنَّهُ فِي أُمِّ الْكِتَابِ

ص: ٧

لَدَيْنَا لَعَلِّي حَكِيمٌ؟

قال : هو أمير المؤمنين (عليه السلام) (١).

تفسير البرهان : محمد بن العباس ، عن أحمد بن إدريس ، عن عبدالله بن محمد بن عيسى ، عن موسى بن القاسم ، عن محمد بن علي ابن جعفر قال : سمعت الرضا (عليه السلام) وهو يقول : قال أبو عبدالله (عليه السلام) ، وقد تلا هذه الآية : (وَإِنَّهُ فِي أُمِّ الْكِتَابِ لَدَيْنَا لَعَلِّي حَكِيمٌ) قال : علي بن أبي طالب (عليه السلام) (٢).

التهذيب : الحسين بن الحسن الحسيني قال : حدثنا محمد بن موسى الهمداني قال : حدثنا علي بن حسان الواسطي قال : حدثنا علي بن الحسين العبدى قال : سمعت أبا عبدالله الصادق (عليه السلام) يقول - فى حديث - : فاشهد يا إلهي أنه الإمام الهادى المرشد الرشيد على أمير المؤمنين (عليه السلام) الذى ذكرته فى كتابك فقلت : (وَإِنَّهُ فِي أُمِّ الْكِتَابِ لَدَيْنَا لَعَلِّي حَكِيمٌ) ... إلى آخر الحديث (٣).

تفسير القمى : حدثنى أبى ، عن حماد ، عن أبى عبدالله (عليه السلام) فى قوله : (الصُّرَّاطُ الْمُسْتَقِيمُ) .

ص : ٨

١- - تأويل الآيات الظاهرة : ج ٢ ص ٥٥٢ ح ١ . منه تفسير البرهان : ج ٨ ص ٥٣٨ .

٢- - تفسير البرهان : ج ٨ ص ٥٣٧ ح ٣ .

٣- - التهذيب : ج ٣ ص ١٤٥ ح ٣١٧ .

قال : هو أمير المؤمنين (صلوات الله عليه) ومعرفة ، والدليل على أنه أمير المؤمنين من قوله : (وَإِنَّهُ فِي أُمِّ الْكِتَابِ لَمَدِينًا لَعَلِّي حَكِيمٌ) ، وهو أمير المؤمنين في أم الكتاب (١١) .

تأويل الآيات الظاهرة : قال محمد بن العباس : حدثنا أحمد بن إدريس ، عن محمد بن أحمد بن يحيى ، عن إبراهيم بن هاشم ، عن علي ابن معبد ، عن واصل بن سليمان ، عن عبد الله بن سنان ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : لما صرع زيد بن صوحان يوم الجمل جاء أمير المؤمنين (عليه السلام) حتى جلس عند رأسه فقال : رحمك الله يا زيد ، قد كنت خفيف المؤنة عظيم المعونه ، فرغ زيد رأسه إليه فقال : وأنت جزاك الله خيراً يا أمير المؤمنين فوالله ما علمتك إلا بالله عليمًا ، وفي أم الكتاب علينا حكيمًا ، وأن الله في صدرك عظيمًا (٢٢) .

\*\*\*\*\*

قوله تعالى : (لَتَسَيِّئُوا عَلَيَّ ظُهُورِهِ ثُمَّ تَذْكُرُوا نِعْمَةَ رَبِّكُمْ إِذَا اسْتَوَيْتُمْ عَلَيْهِ وَتَقُولُوا سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ \* وَإِنَّا إِلَىٰ رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ) (١٣ و ١٤) .

ص : ٩

١- - تفسير القمي : ج ١ ص ٢٨ . منه تفسير البرهان : ج ٨ ص ٥٣٦ .

٢- - تأويل الآيات الظاهرة : ج ٢ ص ٥٥٣ ح ٥ . منه بحار الأنوار : ج ٢٣ ص ٢١١ . وفيه : والله في صدرك عظيمًا .

## ب-اب (٣) حدُّ الشكر

الكافي : عدّه من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن اسماعيل بن مهران ، عن سيف بن عميره ، عن أبي بصير قال : قلت لأبي عبدالله (عليه السلام) : هل للشكر حدّ إذا فعله العبد كان شاكراً؟

قال : نعم .

قلت : ما هو؟

قال : يحمد الله على كلّ نعمه عليه في أهل ومال ، وإن كان فيما أنعم عليه من ماله حقّ أذاه ، ومنه قوله (عزّوجلّ) : (سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ) ومنه قوله تعالى : (رَبِّ أَنْزِلْنِي مُنْزَلاً مُبَارَكاً وَأَنْتَ خَيْرُ الْمُنْزِلِينَ) (١) وقوله : (رَبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ وَاجْعَلْ لِي مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَاناً نَصِيراً) (٢) و(٣).

## ب-اب (٤) ما يقوله الإنسان عند النعمة

مجمع البيان : روى العياشي باسناده عن أبي عبدالله (عليه السلام)

ص : ١٠

١- - المؤمنون ٢٣ : ٢٩ .

٢- - الاسراء ١٧ : ٨٠ .

٣- - الكافي : ج ٢ ص ٩٥ ح ١٢ .

قال : ذكر النعمه أن تقول : الحمد لله الذى هدانا للإسلام وعلمنا القرآن ومنّ علينا بمحمد (صلى الله عليه وآله) ، وتقول بعده :  
(سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ \* وَإِنَّا إِلَىٰ رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ)(١).

### ب-اب (٥) الدعاء عند الركوب على الدابة

الكافي : على بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ومحمد بن إسماعيل ، عن الفضل بن شاذان ، عن ابن أبي عمير ، وصفوان بن يحيى جميعاً ، عن معاوية بن عمّار ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : إذا خرجت من بيتك تريد الحج والعمرة إن شاء الله فادع دعاء الفرج (إلى ان قال : ) فإذا جعلت رجلك في الركاب فقل : « بسم الله

الرحمن الرحيم بسم الله والله أكبر » فإذا استويت على راحتك واستوى بك محملك فقل : « الحمد لله الذى هدانا للإسلام وعلمنا القرآن ومنّ علينا بمحمد (صلى الله عليه وآله) سبحان الله سبحان الذى سَخَّرَ لنا هذا وما كُنَّا له مقرنين وإنا إلى ربنا لمنقلبون والحمد لله رب العالمين ، اللهم أنت الحامل على الظهر والمستعان على الأمر ، اللهم بلغنا بلاغاً يبلغ إلى خير ، بلاغاً يبلغ إلى مغفرتك ورضوانك ، اللهم لا طير إلا طيرك ولا خير إلا

ص: ١١

خيرك ولا حافظ غيرك» (١١).

الخصال : حدّثني أبي (رضي الله عنه) قال : حدّثني سعد بن عبدالله قال : حدّثني محمّد بن عيسى بن عبيد اليقطيني ، عن القاسم بن يحيى ، عن جدّه الحسن بن راشد ، عن أبي بصير ، ومحمد بن مسلم ، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: حدّثني أبي ، عن جدّي ، عن آبائه (عليهم السّلام) أنّ أمير المؤمنين (عليه السّلام) علّم أصحابه في مجلس واحد أربعمائه باب ممّا يصلح للمسلم في دينه ودنياه (إلى أن قال : قال (عليه السّلام) : إذا ركبتُم الدّوابّ فاذكروا الله (عزّوجلّ) وقولوا : (سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ \* وَإِنَّا إِلَى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ) (٢)).

من لا يحضره الفقيه : كان الصادق (عليه السّلام) إذا وضع رجله في الركاب يقول : (سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ) ويسبّح الله سبعاً ويحمد الله سبعاً ويهلّل الله سبعاً (٣).

الكافي : علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، ومحمد بن اسماعيل ، عن الفضل بن شاذان ، عن ابن أبي عمير ، وصفوان بن يحيى ، عن معاوية بن عمّار ، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) (في حديث ذكر فيه

ص: ١٢

١- الكافي : ج ٤ ص ٢٨٤ ح ٢ .

٢- الخصال : ص ٦٣٤ ح ١٠ .

٣- من لا يحضره الفقيه : ج ٢ ص ٢٧٢ ح ٢٤١٨ .

جملة من آداب الحج وفيه): فإذا استويت على راحتك واستوى بك محملك فقل: « الحمد لله الذى هدانا للإسلام وعلمنا القرآن ومنّ علينا بمحمّد (صلّى الله عليه وآله) سبحان الله سبحان الذى سخّر لنا هذا وما كنّا له مقرّنين وإنّا إلى ربّنا لمنقلبون والحمد لله ربّ العالمين ، اللهم أنت الحامل على الظهر والمستعان على الأمر ، اللهم بلغنا

بلاغاً يبلغ الى خير ، بلاغاً يبلغ إلى مغفرتك ورضوانك ، اللهم لا طير إلا طيرك ولا خير إلا خيرك ولا حافظ غيرك » (١).

\*\*\*\*\*

قوله تعالى: (وَجَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِبَادُ الرَّحْمَنِ إِنِئَا أَشْهَدُوا خَلَقَهُمْ سَتُكْتَبُ شَهَادَتُهُمْ وَيُسْأَلُونَ) (١٩).

### ب-اب (٦) شهادة أصحاب الكهف بالوصية لأمر المؤمنين

تأويل الآيات الظاهرة: قال محمد بن العباس (رحمه الله): حدّثنا أحمد بن هوذة الباهلي ، عن ابراهيم بن اسحاق النهاوندى ، عن عبد الله ابن حمّاد ، عن عمرو بن شمر قال: قال أبو عبد الله (عليه السّلام): أمر رسول الله (صلّى الله عليه وآله) أبا بكر وعمر وعلياً (عليه السّلام) أن يمضوا إلى الكهف والرقيم فيسبغ أبو بكر الوضوء ، ويصفّ قدميه ويصلّى ركعتين وينادى ثلاثاً ، فان أجابوه وإلا فليقل مثل ذلك عمر ، فان أجابوه وإلا فليقل مثل ذلك على ، فمضوا وفعلوا ما أمرهم به رسول الله

ص: ١٣

(صلى الله عليه وآله) فلم يجيبوا أبا بكر ولا عمر .

فقام على (عليه السلام) وفعل ذلك فأجابوه وقالوا : لبيك لبيك - ثلاثاً - .

فقال لهم : ما لكم لم تجيبوا الصوت الأول والثاني وأجبتم الثالث ؟

فقالوا : إنا أمرنا أن لا نجيب إلا نبياً أو وصياً .

ثم انصرفوا إلى النبي فسألهم ما فعلوا ؟ فأخبروه ، فأخرج رسول الله صحيفه حمراء ، فقال لهم : أكتبوا شهادتكم بخطوطكم فيها بما رأيتم وسمعتم .

فأنزل الله (عز وجل) : (سُكِّتَبْ شَهَادَتُهُمْ وَيُسْأَلُونَ) يوم القيامة (١) .

\* \* \* \* \*

قوله تعالى : (وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقِبِهِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ) (٢٨) .

### ب-اب (٧) الإمامه في عقب الحسين

معاني الأخبار : حدّثنا محمد بن أحمد الشيباني (رضي الله عنه)

ص : ١٤

---

١- - تأويل الآيات الظاهره : ج ٢ ص ٥٥٣ ح ٧ . منه تفسير البرهان : ج ٨ ص ٥٤٤ .



قال : حدّثنا محمد بن أبي عبدالله الكوفي قال : حدّثنا موسى بن عمران النخعي ، عن عمّه الحسين بن يزيد النوفلي ، عن الحسن بن علي بن أبي حمزه ، عن أبيه ، عن أبي بصير قال : سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن قول الله (عزّوجلّ) : (وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقْبِهِ) ؟

قال : هي الإمامه جعلها الله (عزّوجلّ) في عقب الحسين باقيه إلى يوم القيامة(١).

معاني الأخبار - كمال الدين - الخصال : حدّثنا علي بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق(٢) (رضي الله عنه) قال : حدّثنا حمزه بن القاسم العلوي العباسي قال : حدّثنا جعفر بن محمد بن مالك الكوفي الفزاري قال : حدّثنا محمد بن الحسين بن زيد الزيات قال : حدّثنا محمد بن زياد الأزدي ، عن المفصّل بن عمر ، عن الصادق جعفر بن محمد (عليهما السّلام) - في حديث - قال المفصّل : فقلت [ له ] : يا بن رسول الله فأخبرني عن قول الله (عزّوجلّ) : (وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقْبِهِ) ؟

قال : يعني بذلك الإمامه ، جعلها الله في عقب الحسين إلى يوم القيامة ... إلى آخر الحديث(٣).

ص: ١٥

١- - معاني الأخبار : ص ١٣١ ح ١ . منه تفسير البرهان : ج ٨ ص ٥٤٦ .

٢- - في الخصال وتفسير البرهان : حدّثنا علي بن أحمد بن موسى .

٣- - معاني الأخبار : ص ١٢٦ ح ١ - كمال الدين : ص ٣٥٨ ح ٥٧ - الخصال : ص ٣٠٤ ح ٨٤ . منها تفسير البرهان : ج ٨ ص ٥٤٧ .

تأويل الآيات الظاهره : روى الشيخ محمد بن بابويه (رحمه الله) فى كتاب (النبوه) بإسناده إلى المفضل بن عمر قال : قلت لأبى عبدالله (عليه السلام) : يا بن رسول الله أخبرنى ... وذكر مثله (١١) .

كمال الدين : حدّثنا محمد بن إبراهيم بن اسحاق (رضى الله عنه) قال : أخبرنا أحمد بن محمد الهمداني قال : حدّثنا على بن الحسن بن على بن فضال ، عن أبيه ، عن

هشام بن سالم قال : قلت للصادق جعفر بن محمد (عليهما السلام) : الحسن أفضل أم الحسين ؟  
فقال : الحسن أفضل من الحسين .

[ قال : ] قلت : فكيف صارت الإمامه من بعد الحسين فى عقبه دون ولد الحسن ؟

فقال : إنّ الله (تبارك وتعالى) أحبّ أن يجعل سيّدَه موسى وهارون جاريه فى الحسن والحسين ، ألا ترى أنّهما كانا شريكين فى النبوه كما كان الحسن والحسين شريكين فى الإمامه ، وإنّ الله (عزّوجلّ) جعل النبوه فى ولد هارون ولم يجعلها فى ولد موسى ، وإن كان موسى أفضل من هارون !؟

قلت : فهل يكون إمامان فى وقت واحد ؟

قال : لا ، إلا أن يكون أحدهما صامتاً مأموماً لصاحبه ، والآخر ناطقاً

ص : ١٦

---

١- - تأويل الآيات الظاهره : ج ٢ ص ٥٥٦ ح ١٢ . منه تفسير البرهان : ج ٨ ص ٥٤٩ .

اماماً لصاحبه ، فأما أن يكونا إمامين ناطقين في وقت واحد فلا .

قلت : فهل تكون الإمامه في أخوين بعد الحسن والحسين ؟

قال : لا-، إنما هي جاريه في عقب الحسين كما قال الله (عزَّوجلَّ) : (وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقْبِهِ) ثم هي جاريه في الأعقاب وأعقاب الأعقاب إلى يوم القيامة(١)).

مجمع البيان : في قوله تعالى : (وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقْبِهِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ) قيل : الكلمه الباقيه في عقبه هي الإمامه إلى يوم الدين ، عن أبي عبدالله (عليه السلام)(٢)).

\* \* \* \* \*

قوله تعالى : (وَقَالُوا لَوْلَا نُزِّلَ هَذَا الْقُرْآنُ عَلَى رَجُلٍ مِّنَ الْقَرْيَتَيْنِ عَظِيمٍ) (٣١) .

### ب-اب (٨) النبوه بالانتخاب الالهى

تفسير القمى : على بن إبراهيم قال : حدثنى أبى ، عن ابن أبى عمير ، عن ابن سنان ، عن أبى عبدالله (عليه السلام) : أنه عروه بن مسعود الثقفى وكان عاقلاً لبيباً ،

وهو الذى أنزل الله فيه : (وَقَالُوا لَوْلَا نُزِّلَ هَذَا الْقُرْآنُ

ص : ١٧

---

١- - كمال الدين : ص ٤١٦ ح ٩ . منه تفسير البرهان : ج ٨ ص ٥٤٧ .

٢- - مجمع البيان : ج ٥ ص ٤٥ .

عَلَى رَجُلٍ مِّنَ الْقُرَيْتَيْنِ عَظِيمٍ (١).

أقول : عروه بن مسعود الثقفي هو الذي بعثه النبي (صلى الله عليه وآله) الى الطائف ليدعو ثقيفاً - الى الإسلام - فرماه رجل وهو جالس فوق سطح فقتله .

وقيل : إن النبي (صلى الله عليه وآله) قال : « مَثَلُ عَرُوهَ فِي قَوْمِهِ مِثْلُ صَاحِبِ يَسَ فِي قَوْمِهِ » وكان عروه يُشَبَّهَ بِالْمَسِيحِ فِي صُورَتِهِ (٢) .

قال الطبري : إنه الجدُّ الأبى للسيدة ليلي زوجة الامام الحسين (عليه السلام) ، أم سيدنا علي الاكبر (رضوان الله عليه) .

\* \* \* \* \*

قوله تعالى : (وَلَوْلَا أَن يَكُونَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً لَّجَعَلْنَا لِمَن يَكْفُرُ بِالرَّحْمَنِ لِبُيُوتِهِمْ سُقُفًا مِّن فِضَّةٍ وَمَعَارِجَ عَلَيْهَا يَظْهَرُونَ \* وَلِبُيُوتِهِمْ أَبْوَابًا وَسُرُورًا عَلَيْهَا يُتَّكَبُونَ \* وَزُخْرُفًا وَإِن كُنتُمْ لَمَّا مَتَاعَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ عِنْدَ رَبِّكَ لِلْمُتَّقِينَ) (٣٣ - ٣٥) .

### ب-اب (٩) الامتحان بالغنى والفقير

كتاب الزهد : النَّضْر ، عن ابراهيم بن عبد الحميد ، عن اسحاق بن

ص : ١٨

١- - تفسير القمي : ج ٢ ص ٣١٠ . منه تفسير البرهان : ج ٨ ص ٥٥٢ .

٢- - قاموس الرجال : ج ٧ ص ١٩٦ .

غالب قال : سمعت أبا عبدالله (عليه السّلام) يقول في هذه الآية : (وَلَوْلَا أَنْ يَكُونَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً لَجَعَلْنَا لِمَنْ يَكْفُرُ بِالرَّحْمَنِ لِبُيُوتِهِمْ سُقْفًا مِّنْ فِضَّةٍ وَمَعَارِجَ عَلَيْهَا يَظْهَرُونَ) قال : لو فعل لكفر الناس جميعاً (١).

تفسير القمى : قال الصادق (عليه السّلام) : لو فعل الله ذلك لما آمن أحد ، ولكنّه جعل في المؤمنين أغنياء وفي الكافرين فقراء ، وجعل في الكافرين أغنياء وفي المؤمنين فقراء ، ثم امتحنهم بالأمر والنّهي والصّبر والرضا (٢).

علل الشرايع : أبى (رحمه الله) قال : حدّثنا سعد بن عبدالله ، عن يعقوب بن يزيد ، عن ابن أبى عمير ، عن منصور بن يونس قال : قال أبو عبدالله (عليه السّلام) : إنّ الله تعالى يقول : لولا- أن يجد (٣) عبدى المؤمن فى نفسه لعصّبت الكافر بعصابه من ذهب (٤).

ب-اب (١٠) الفقراء يدخلون الجنة قبل الأغنياء

الكافى : على بن ابراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ، عن

ص : ١٩

١- - كتاب الزهد : ص ٤٧ ح ١٢٧ . منه تفسير البرهان : ج ٨ ص ٥٥٦ .

٢- - تفسير القمى : ج ٢ ص ٢٨٤ . منه تفسير البرهان : ج ٨ ص ٥٥٦ .

٣- - أى يخطر بباله شىء (مجمع البحرين) .

٤- - علل الشرايع : ص ٦٠٤ ح ٧٤ .

محمد بن سنان ، عن العلاء ، عن ابن أبي يعفور ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : إن فقراء المسلمين يتقلبون في رياض الجنه قبل أغنيائهم بأربعين خريفاً (١) ثم قال : سأضرب لك مثل ذلك إنما مثل ذلك مثل سفينتين مرّ بهما على عاشر (٢) فنظر في إحداهما فلم ير فيها شيئاً فقال : أسربوها (٣) ، ونظر في [أخرى فإذا هي موقوره (٤) فقال : احبسوها (٥) .

ب-اب (١١) ثواب الفقراء في الآخرة

الكافي : محمد بن يحيى ، عن أحمد ، عن علي بن الحكم ، عن سعدان قال : قال أبو عبدالله (عليه السلام) : إن الله (عز وجل) يلتفت يوم القيامة إلى فقراء المؤمنين ، شبيهاً بالمعتذر إليهم فيقول : وعزّتي وجلالي

ص : ٢٠

١- - الخريف : الزمان المعروف من فصول السنه ما بين الصيف والشتاء ، وهو بحساب المنجمين أحد وتسعون يوماً وثمان ، وقيل المراد من قوله : « بأربعين خريفاً » أربعون سنه لأن الخريف لا يكون في السنه إلا مرّه واحده ، فإذا انقضى أربعون خريفاً فقد مضت أربعون سنه (مجمع البحرين) .

٢- - العاشر : آخذ العُشْر . وَعَشَرَ القوم : أخذ عُشْر أموالهم (أقرب الموارد) .

٣- - سرب فلان في الأرض : ذهب على وجهه فيها ومضى (أقرب الموارد) . والمعنى أتركوها لتذهب .

٤- - الوقر : الحمل الثقيل (أقرب الموارد) .

٥- - الكافي : ج ٢ ص ٢٦٠ ح ١ .

ما أفقرتكم فى الدنيا من هوان بكم على ولتروا ما أصنع بكم اليوم فمن زود أحداً منكم فى دار الدنيا معروفاً فخذوا بيده

فأدخلوه الجنة ، قال : فيقول رجل منهم : يا رب إن أهل الدنيا تنافسوا فى دنياهم فنكحوا النساء ولبسوا الثياب اللينة وأكلوا الطعام وسكنوا الدور وركبوا المشهور من الدواب (١) فأعطنى مثل ما أعطيتهم ، فيقول (تبارك وتعالى) : لك ولكل عبد منكم مثل ما أعطيت أهل الدنيا منذ كانت الدنيا إلى أن انقضت الدنيا سبعون ضعفاً (٢) .

ب-اب (١٢) قصه غنى وفقير

الكافى : عدّه من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن عثمان بن عيسى ، عمّن ذكره ، عن أبى عبد الله (عليه السلام) قال : جاء رجل مؤسر إلى رسول الله (صلّى الله عليه وآله) نقي الثوب فجلس إلى رسول الله (صلّى الله عليه وآله) فجاء رجل معسر درن (٣) الثوب فجلس

ص: ٢١

- 
- ١- المشهور : المعروف (مجمع البحرين) أى الدواب الجميله والفرهه والسريعه فى سيرها .
  - ٢- الكافى : ج ٢ ص ٢٦١ ح ٩ .
  - ٣- الدرّن : الوسخ (مجمع البحرين) .

إلى جنب الموسر ، فقبض (١١) الموسر ثيابه من تحت فخذيه ، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : أخفت أن يمسك من فقره شيء ؟

قال : لا .

قال : فخفت أن يصيبه من غناك شيء ؟

قال : لا .

قال : فخفت أن يوسخ ثيابك ؟

قال : لا .

قال : فما حملك على ما صنعت ؟

فقال : يا رسول الله إن لي قريناً يزني لي كل قبيح ويقبح لي كل حسن وقد جعلت له نصف مالي .

فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله) للمعسر : أتقبل ؟

قال : لا .

فقال له الرجل : ولم ؟

قال : أخاف أن يدخلني ما دخلك (٢) .

\*\*\*\*\*

ص: ٢٢

---

١- - قبض الشيء : جمعه وزواه (أقرب الموارد) .

٢- - الكافي : ج ٢ ص ٢٦٢ ح ١١ . وقوله : (أن يدخلني ما دخلك) أى من الغرور والتكبر فأصبح مثلك .



قوله تعالى : (وَمَنْ يَعِشْ عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمَنِ نُقِيضْ لَهُ شَيْطَانًا فَهُوَ لَهُ قَرِينٌ \* وَإِنَّهُمْ لَيَصُدُّونَهُمْ عَنِ السَّبِيلِ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ مُّهْتَدُونَ) (٣٦ و ٣٧) .

### ب-اب (١٣) الشيطان بس القرين

الخصال : حدّثنا أبي (رضى الله عنه) قال : حدّثنا سعد بن عبدالله قال : حدّثني محمد بن عيسى بن عبيد اليقطيني ، عن القاسم بن يحيى ، عن جدّه الحسن بن راشد ، عن أبي بصير ومحمد بن مسلم ، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال : حدّثني أبي ، عن جدّي ، عن آبائه (عليهم السّلام) أنّ أمير المؤمنين (عليه السّلام) (قال في حديث الأربعائه) : من صدأ بالإثم عشى (١) عن ذكر الله (عزّوجلّ) ، من ترك الأخذ عمّن أمر الله بطاعته قبيض الله له شيطاناً فهو له قرين (٢) .

\*\*\*\*\*

قوله تعالى : (حَتَّىٰ إِذَا جَاءَنَا قَالَ يَا لَيْتَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ بُعْدَ الْمَشْرِقَيْنِ فَبِئْسَ الْقَرِينُ \* وَلَنْ يَنْفَعَكُمُ الْيَوْمَ إِذْ ظَلَمْتُمْ أَنَّكُمْ فِي الْعَذَابِ

ص: ٢٣

- 
- ١- - تصدّأ له : تعرّض . وعشا عنه : صدر عنه إلى غيره وأعرض (أقرب الموارد) . والمعنى : من تعرّض للحرام فانه لا- يُوفق لذكر الله ويذهب الذكر عنه .
  - ٢- - الخصال : ص ٦٣٣ ح ١٠ .

## ب-اب (١٤) الإخبار الالهي بما يجري على أصحاب الكساء من الظلم

كامل الزيارات : حدّثني محمّد بن عبدالله بن جعفر الحميري ، عن أبيه ، عن علي بن محمد بن سالم ، عن محمد بن خالد ، عن عبدالله بن حمّاد البصري ، عن عبدالله بن عبد الرحمن الأصبم ، عن حمّاد بن عثمان ، عن أبي عبدالله (عليه السّلام)

قال : لَمَّا أُسْرَى بالنبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) إِلَى السَّمَاءِ قِيلَ لَهُ : إِنَّ اللَّهَ (تَبَارَكَ وَتَعَالَى) يَخْتَبِرُكَ فِي ثَلَاثَ لَيَظُنُّ كَيْفَ صَبْرِكَ .

قال : أُسْلِمَ لِأَمْرِكَ يَا رَبِّ وَلَا قُوَّةَ لِي عَلَى الصَّبْرِ إِلَّا بِكَ ، فَمَا هُنَّ ؟

قِيلَ لَهُ : أَوْلَهِنَّ : الْجُوعُ وَالْإِثْرَةُ عَلَى نَفْسِكَ وَعَلَى أَهْلِكَ لِأَهْلِ الْحَاجَةِ .

قال : قَبِلْتُ يَا رَبِّ وَرَضِيْتُ وَسَلَّمْتُ ، وَمَنْكَ التَّوْفِيقُ وَالصَّبْرُ .

وَأَمَّا الثَّانِيهِ : فَالْتَكْذِيبُ وَالْخَوْفُ الشَّدِيدُ وَيَذَلُّكَ مَهْجَتُكَ فِي مُحَارَبَةِ أَهْلِ الْكُفْرِ بِمَالِكَ وَنَفْسِكَ ، وَالصَّبْرُ عَلَى مَا يَصِيبُكَ مِنْهُمْ مِنَ الْأَذَى وَمِنْ أَهْلِ النِّفَاقِ ، وَالْأَلَمُ فِي الْحَرْبِ وَالْجِرَاحِ .

قال : قَبِلْتُ يَا رَبِّ وَرَضِيْتُ وَسَلَّمْتُ وَمَنْكَ التَّوْفِيقُ وَالصَّبْرُ .

وَأَمَّا الثَّلَاثَةُ : فَمَا يَلْقَى أَهْلَ بَيْتِكَ مِنْ بَعْدِكَ مِنَ الْقَتْلِ ، أَمَّا أَخْوَاكَ عَلَى

(عليه السلام) فيلقى من أمتك الشتم والتعنيف والتوبيخ والحرمان والجحد(١) والظلم وآخر ذلك القتل .

فقال : يا رب قبلت ورضيت ومنك التوفيق والصبر .

وأما ابنتك فُتْظَلَمَ وتحرم ويؤخذ حقها غصباً الذي تجعله لها ، وتُضْرَب وهي حامل ، ويُدْخَل عليها وعلى حريمها ومنزلها بغير إذن ، ثم يمسه هوان وذلك ثم لا تجد مانعاً ، وتطرح ما في بطنها من الضرب وتموت من ذلك الضرب .

قلت : إنا لله وإنا إليه راجعون ، قبلت يا ربّ وسلّمت ومنك التوفيق والصبر .

ويكون لها من أخيك ابنان ، يُقْتَلُ أحدهما غدرًا ويُسَلَب ويطنع [ ويُسَم ] تفعل به ذلك أمتك .

قلت : يا ربّ قبلت وسلّمت ، إنا لله وإنا إليه راجعون ، ومنك التوفيق للصبر .

وأما ابنها الآخر فتدعوه أمتك للجهاد ، ثم يقتلونه صبراً ويقتلون ولده ومن معه من أهل بيته ثم يسلبون حرمه ، فيستعين بي وقد مضى القضاء منى فيه بالشهادة له ولمن معه ، ويكون قتله حجّه على من بين قُطْرِيهَا ، فيبكيه أهل السماوات وأهل

الأرضين جزعاً عليه ، وتبكيه

ص: ٢٥

١- - في تفسير البرهان : والجهل .

ملائكته لم يدركوا نصرته ، ثم أُخرج من صلبه ذكراً به أنصيرك ، وإن شبحه عندي تحت العرش (١١) يملأ الأرض بالعدل ويطبّقها بالقسط ، يسير معه الرعب يقتل حتى يُشكّ فيه .

قلت : إنا لله .

ف قيل : إرفع رأسك ، فنظرت إلى رجل أحسن الناس صوره وأطيبهم ريحاً ، والنور يسطع من بين عينيه ومن فوقه ومن تحته ، فدعوته فأقبل إليّ ، وعليه ثياب النور وسيماء كلّ خير ، حتى قبل بين عيني ، ونظرت إلى الملائكة قد حَفّوا به لا يحصيهم إلا الله (عزّوجلّ) .

فقلت : يا ربّ لمن يغضب هذا ، ولمن أعددت هؤلاء [الملائكة] وقد وعدتني النصر فيهم فأنا أنتظره منك ، وهؤلاء أهلي وأهل بيتي وقد أخبرتني ممّا يلقون من بعدى ولئن شئت لأعطيني النصر فيهم على من بغى عليهم ، وقد سلّمت وقبلت ورضيت ، ومنك التوفيق والرضا ، والعون على الصبر ؟

ف قيل لي : أمّا أخوك فجزاؤه عندي جنّه المأوى نُزلاً بصبره ، أفلج حجّته على الخلائق يوم البعث ، وأوليّه حوضك يسقى منه أولياءكم ويمنع منه أعداءكم ، وأجعل عليه جهنم برداً وسلاماً يدخلها ويُخرج من

ص: ٢٦

---

١- - وفي نسخه أخرى : ثم أُخرج من صلبه ذكراً انتصر له به وان شبحه عندي تحت العرش .

كان في قلبه مثقال ذره من الموده [ لكم ] ، وأجعل منزلتكم في درجه واحده في الجنه .

وأما ابنتك المخذول المقتول [ المسموم ] وابنتك المغدور المقتول صبراً ، فإنهما ممّا أزين بهما عرشي ، ولهما من الكرامه سوى ذلك ، ممّا لا يخطر على قلب بشر لما أصابهما من البلاء ، فعلى فتوكل ، ولكل من أتى قبره في الخلق من الكرامه ، لأنّ زواره زوّارك وزوّارك زوّارى وعلى كرامه زوّارى ، وأنا أعطيه ما سأل ، وأجزيه جزاءً يغبطه من نظر إلى عظمتي (١١) إياه وما أعددت له من كرامتي .

وأما ابنتك فإنّي أوقفها عند عرشي فيقال لها : إنّ الله قد حكّمك في خلقه فمن ظلمك وظلم ولدك فاحكمي فيه بما أحببت فإنّي أجزى حكومتك فيهم ، فتشهد العرصه ، فإذا وقف من ظلمها أمرت به إلى النار ، فيقول الظالم : واحسرتاه على ما فرطت في جنب الله ، ويتمنى الكره ، ويعضّ الظالم على يديه ، ويقول : (يا ليتني اتّخذت مع الرسول سبيلاً \* يا ويلتي ليتني لم أتخذ فلاناً خليلاً) (٢٢) وقال : (حتّى إذا جاءنا قال يا ليت بيني وبينك بُعيد المشرقين فبئس القرين \* ولن ينفعكم اليوم إذ ظلمتم أنكم في العذاب مُشتركون) فيقول الظالم : (أنت تحكّم بين عبّادك في

ص : ٢٧

١- - في تفسير البرهان : عطيتي . وهو الصحيح .

٢- - الفرقان ٢٥ : ٢٧ و ٢٨ .

مَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ(١) أَوْ الْحَكْمَ لغيرك ، فيقال لهم : (أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ \* الَّذِينَ يَصُدُّونَ عَنِ سَبِيلِ اللَّهِ وَيَبْغُونَهَا عِوَجًا وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ)(٢) .

وأول من يُحكم فيهم : محسن بن علي وفي قاتله ، ثم في قنفذ ، فيؤتيان هو وصاحبه فيضربان بسياط من نار ، لو وقع سوط منها على البحار لغلّت من مشرقها إلى مغربها ، ولو وُضعت على جبال الدنيا لذابت حتى تصير رماداً ، فيضربان بها ، ثم يجثو أمير المؤمنين بين يدي الله تعالى للخصومه مع الرابع ، فيدخل الثلاثة في جُبِّ فيُطبق عليهم ، لا يراهم أحد ولا يرون أحداً ، فيقول الذين كانوا في ولايتهم : (رَبَّنَا أَرْنَا الَّذِينَ أَضَلَّانَا مِنَ الْجِنَّ وَالْإِنْسِ نَجْعَلُهُمَا تَحْتَ أَقْدَامِنَا لِيَكُونَا مِنَ الْأَسْفَلِينَ)(٣) قال الله (عز وجل) : (حَتَّى إِذَا جَاءَنَا قَالَ يَا لَيْتَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ بُعْدَ الْمَشْرِقَيْنِ فَبِئْسَ الْقَرِينُ \* وَلَنْ يَنْفَعَكُمُ الْيَوْمَ إِذْ ظَلَمْتُمْ أَنْكُمُ فِي الْعَذَابِ مُشْتَرِكُونَ) فعند ذلك ينادون بالويل والثبور ، ويأتيان الحوض فيسألان عن أمير المؤمنين ومعهم حفظه ، فيقولان : اعف عنا واسقنا وتخلصنا(٤) .

ص: ٢٨

١- الزمر ٣٩ : ٤٦ .

٢- هود ١١ : ١٨ و ١٩ .

٣- فصلت ٤١ : ٢٩ .

٤- في تفسير البرهان : وخلصنا .

فيقال لهم: (فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سَيِّئَتْ وُجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَقِيلَ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَدْعُونَ) (١) بإمره المؤمنين ، إرجعوا ظمء مظمئين إلى النار ، فما شرابكم إلا الحميم والغسلين ، وما تنفعكم شفاعه الشافعين (٢) .

\*\*\*\*\*

قوله تعالى: (أَفَأَنْتَ تُسْمِعُ الصُّمَّ أَوْ تَهْدِي الْعُمْى وَمَنْ كَانَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ \* فَأِمَّا نَذْهَبَنَّ بِكَ فَإِنَّا مِنْهُمْ مُنْتَقِمُونَ \* أَوْ نُرِيَنَّكَ الَّذِي وَعَدْنَاهُمْ فَأِنَّا عَلَيْهِمْ مُّقْتَدِرُونَ) (٤٠ - ٤٢) .

### ب-اب (١٥) الانتقام الالهي بالامام على

تفسير القمي : حدثني أبي ، عن القاسم بن محمد ، عن سليمان بن داود المنقري ، عن يحيى بن سعيد ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : فإمّا نذهبَنَّ بك يا محمد من مكة إلى المدينة فإنا رادوك إليها (٣) ومنتقمون منهم بعلي بن أبي طالب (٤) .

مناقب آل أبي طالب : الباقرين (عليهما السلام) في قوله : (فإمّا

ص : ٢٩

١- - الملك ٦٧ : ٢٧ .

٢- - كامل الزيارات : ص ٥٤٧ ح ٨٤٠ . منه تفسير البرهان : ج ٨ ص ٥٥٧ .

٣- - في المناقب : منها .

٤- - تفسير القمي : ج ٢ ص ٢٨٤ . منه تفسير البرهان : ج ٨ ص ٥٦١ .

نَذَهَبَنَّ بِكَ فَإِنَّا مِنْهُمْ مُنْتَقِمُونَ) يا محمد ... وذكر مثله (١).

تأويل الآيات الظاهرة : قال محمد بن العباس (رحمه الله) : حدثنا الحسين بن أحمد ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ، عن عبد الرحمن ابن سالم ، عن أبيه ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) فى قول الله (عز وجل) : (فَأَمَّا نَذَهَبَنَّ بِكَ فَإِنَّا مِنْهُمْ مُنْتَقِمُونَ) .

قال : قال الله : أنتقم بعلى يوم البصره ، وهو الذى وَعَدَ اللهُ رسوله (٢) .

\* \* \* \* \*

قوله تعالى : (وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَّكَ وَلِقَوْمِكَ وَسَوْفَ تُسْأَلُونَ) (٤٤) .

### ب-اب (١٦) الذِّكْرُ وَأَهْلُ الذِّكْرِ

الكافى : عدّه من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن النضر بن سويد ، عن عاصم بن حميد ، عن أبى بصير ، عن أبى عبدالله (عليه السلام) فى قول الله (عز وجل) : (وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَّكَ وَلِقَوْمِكَ وَسَوْفَ تُسْأَلُونَ) فرسول الله : الذكر ، وأهل بيته المسؤولون وهم أهل الذكر (٣) .

ص : ٣٠

١- مناقب آل أبى طالب : ج ٣ ص ٢١٩ .

٢- تأويل الآيات الظاهرة : ج ٢ ص ٥٥٩ ح ١٩ . منه تفسير البرهان : ج ٨ ص ٥٦٢ .

٣- الكافى : ج ١ ص ٢١١ ح ٤ .



بصائر الدرجات : حدّثنا أحمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن النضر بن سويد ، عن عاصم ، عن أبي بصير نحوه ((١)).

أقول : لقد اختلفت الروايات فى معنى الذكر وأهل الذكر فى هذه الآية الشريفة ، ولا بأس أن نذكر كلام العلامة المجلسى والشيخ الطبرسى فى هذا المجال :

قال العلامة المجلسى (طاب ثراه) : (لعلّ فى الحديث اسقاطاً أو تبديلاً لاحدى الآيتين بالآخرى من الرواه أو النسخ . وربما يؤوّل بتقدير مضاف أى فرسول الله ذو الذكر أو المذكر ، لأنّ اللام فى قوله : (لَكَ وَلِقَوْمِكَ) للتعليل لا للانتفاع ، لأنّه لا يختص به ويقومه ، بل هو شامل للعالمين « وأهل بيته » عطف على رسول الله « والمسؤولون » نعت لأهل بيته ، أو مبتدأ وخبر ، والفرض أنّ العمده والمقصود الاصلى فى هذا الخطاب كون أهل بيته المسؤولون ، وقوله : « وهم أهل الذكر » اشاره إلى تفسير الآية الاخرى يعنى أنّهم جامعون لكونهم ذكراً ولكونهم أهل الذكر ((٢)).

وقال الشيخ الطبرسى (رحمه الله) : (قوله تعالى : (وَإِنَّهُ لَعَدِيدٌ لِّكَ وَلِقَوْمِكَ) أى وإنّ القرآن الذى أوحى اليك لشرف لك ولقومك من

ص : ٣١

١- - بصائر الدرجات : ص ٥٧ ح ٢ .

٢- - مرآة العقول : ج ٢ ص ٤٢٩ .

قريش ، وقيل : لقومك أى للعرب لأن القرآن نزل بلغتهم ، ثم يختص بذلك الشرف الأخص فالأخص من العرب حتى يكون الشرف لقريش اكثر من غيرهم ثم لبني هاشم اكثر مما يكون لقريش . (وَسَوْفَ

تُسْأَلُونَ) عن شكر ما جعله الله لكم من الشرف. وقيل : تُسألون عن القرآن و عما يلزمكم من القيام بحقه(1).

تأويل الآيات الظاهره : محمد بن العباس قال : حدّثنا الحسين بن عامر ، عن محمد بن الحسين ، عن ابن فضال ، عن أبي جميله ، عن محمد الحلبي ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : قوله (عزوجل) : (وَإِنَّهُ لَدِكُّرٌ لَّكَ وَلِقَوْمِكَ وَسَوْفَ تُسْأَلُونَ) فرسول الله : الذّكر ، وأهل بيته : أهل الذّكر ، وهم المسؤولون ، أمر الله الناس يسألونهم ، فهم ولاء الناس وأولاهم بهم ، فليس يحل لأحد من الناس أن يأخذ هذا الحقّ الذى افترضه الله لهم(2) .

الكافى : الحسين بن محمد ، عن معلّى بن محمد ، عن محمد بن أورمه ، عن على بن حسان ، عن عمّه عبد الرحمن بن كثير - فى حديث - قال : قلت لأبي عبدالله (عليه السلام) : قوله : (وَإِنَّهُ لَدِكُّرٌ لَّكَ وَلِقَوْمِكَ وَسَوْفَ تُسْأَلُونَ) .

ص: ٣٢

١- - مجمع البيان : ج ٥ ص ٤٩ .

٢- - تأويل الآيات الظاهره : ج ٢ ص ٥٦١ ح ٢٥ . منه تفسير البرهان : ج ٨ ص ٥٦٨ .

قال : إيانا عنى ونحن أهل الذّكر ونحن المسؤولون(١).

تأويل الآيات الظاهره : قال محمد بن العباس : حدّثنا الحسين بن أحمد ، عن محمد بن عيسى ، عن يوسف ، عن صفوان ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : قلت له : قوله (عزّوجلّ) : (وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَّكَ وَلِقَوْمِكَ وَسَوْفَ تُسْأَلُونَ) من هم ؟

قال : نحن هم(٢).

الكافي : عدّه من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن حمّاد ، عن ربعي ، عن الفضيل ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) فى قول الله (تبارك وتعالى) : (وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَّكَ وَلِقَوْمِكَ وَسَوْفَ تُسْأَلُونَ) .

قال : الذّكر : القرآن ، ونحن قومه ونحن المسؤولون(٣).

بصائر الدرجات : حدّثنا أحمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن حمّاد بن عيسى ، عن ربعي مثله(٤).

تفسير القمى : حدّثنا محمد بن جعفر قال : حدّثنا يحيى بن زكريا ،

ص : ٣٣

١- - الكافي : ج ١ ص ٢١٠ ح ٢ .

٢- - تأويل الآيات الظاهره : ج ٢ ص ٥٦١ ح ٢٦ . منه تفسير البرهان : ج ٨ ص ٥٦٩ .

٣- - الكافي : ج ١ ص ٢١١ ح ٥ .

٤- - بصائر الدرجات : ص ٥٧ ح ١ .

عن علي بن حديدان ، عن عبد الرحمن بن كثير ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : قلت له : قوله : (وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَّكَ وَلِقَوْمِكَ وَسَوْفَ تُسْأَلُونَ) فقال : الذكر ... وذكر مثله (١).

تأويل الآيات الظاهرة : روى عن محمد بن خالد البرقي ، عن الحسين بن سيف ، عن أبيه ، عن ابني القاسم ، عن عبدالله ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) في قوله (عز وجل) : (وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَّكَ وَلِقَوْمِكَ وَسَوْفَ تُسْأَلُونَ) .

قال : قوله : (وَلِقَوْمِكَ) يعنى علياً أمير المؤمنين (صلوات الله عليه) (وَسَوْفَ تُسْأَلُونَ) عن ولايته (٢) .

\* \* \* \* \*

قوله تعالى : (وَاسْأَلْ مَنْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رُسُلِنَا أَجَعَلْنَا مِنْ دُونِ الرَّحْمَنِ آلِهَةً يُعْبَدُونَ) (٤٥) .

ب-اب (١٧) الحوار بين النبي والأنبياء السابقين

تأويل الآيات الظاهرة : روى محمد بن العباس ، عن أحمد بن

ص : ٣٤

---

١- - تفسير القمى : ج ٢ ص ٢٨٦ .

٢- - تأويل الآيات الظاهرة : ج ٢ ص ٥٦٢ ح ٢٧ . منه تفسير البرهان : ج ٨ ص ٥٦٩ .

إدريس ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسين بن سعيد ، عن فضالة بن أيوب ، عن أبي بكر الحضرمي ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : أتى رجل إلى أمير المؤمنين وهو في مسجد الكوفة وقد احتبى بحمائل سيفه فقال : يا أمير المؤمنين ان في القرآن آية قد أفسدت علي ديني وشككتني في ديني .

قال : وما ذاك ؟

قال : قول الله (عز وجل) : (وَإِشْرَاقٌ مِنْ أُرْسُلِنَا مِنْ قِنَابِكَ مِنْ رُسُلِنَا أَجَعَلْنَا مِنْ دُونِ الرَّحْمَنِ آلِهَةً يُعْبَدُونَ) فهل كان في ذلك الزمان نبي غير محمد فيسأله عنه ؟

فقال أمير المؤمنين (عليه السلام) : إجلس أخبرك به ان شاء الله ، إن الله (عز وجل) يقول : (سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا) (١) فكان من آيات الله التي أراها محمداً (صلى الله عليه وآله) أنه انتهى به جبرئيل إلى البيت المعمور ، وهو المسجد الأقصى ، فلما دنا منه أتى جبرئيل عيناً فتوضأ منها ، ثم قال : يا محمد توضأ ، ثم قام جبرئيل فأذن ثم قال للنبي : تقدم فصل وأجهر بالقراءة فإن خلفك أمماً من الملائكة لا يعلم عدتهم إلا الله (عز وجل) ، وفي الصف الأول آدم ونوح وإبراهيم وهود وموسى

ص : ٣٥

وعيسى وكل نبي بعثه الله منذ خلق الله السماوات والأرض إلى أن بعث محمداً (صلى الله عليه وآله) فصلّى بهم غير هائب ولا محتشم ، فلمّا انصرف أوحى الله إليه كلمح البصر (وَاسْأَلْ) يا محمد (مَنْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رُسُلِنَا أَجَعَلْنَا) الآيه ، فالتفت [ إليهم ] رسول الله بجميعه فقال : بِمَ تشهدون ؟

قالوا : نشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأنك رسول الله ، وأنّ علياً أمير المؤمنين وصيّك وأنك رسول الله سيد النبيين ، وأنّ علياً سيد الوصيين ، أخذتُ على ذلك موثيقنا لكما بالشهاده .

فقال الرجل : أحبيتَ قلبي وفزجت عني يا أمير المؤمنين (١) .

أقول : قوله (عليه السلام) : « الى البيت المعمور ... » هو البناء الذي جعل في السماء تطوف حوله الملائكه حيال الكعبه المعظمه في المسجد الحرام وقد يُطلق ويراد منه المسجد الأقصى كما في هذا الحديث .

### ب-اب (١٨) الأنبياء جميعاً آمنوا بالولايه

الكافي : محمد بن يحيى ، عن سلمه بن الخطاب ، عن علي بن

ص : ٣٦

١- - تأويل الآيات الظاهره : ج ٢ ص ٥٦٤ ح ٣٢ .

سيف ، عن العباس بن عامر ، عن أحمد بن رزق الغمشاني ، عن محمد ابن عبد الرحمن ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : ولايتنا ولايه الله التي لم يبعث الله نبياً قط إلا بها(١) .

الكافي : محمد بن يحيى ، عن عبد الله بن محمد بن عيسى ، عن محمد بن عبد الحميد ، عن يونس بن يعقوب ، عن عبد الأعلى قال : سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول : ما من نبى جاء قط إلا بمعرفه حقنا وتفضيلنا على من سوانا(٢) .

### ب-اب (١٩) الأمر الالهي للنبي بتعيين الوصي

أمالي الطوسي : أخبرنا أبو عبد الله محمد بن محمد بن محمد قال : أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد قال : حدّثني أبي ، عن سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن محمد ، عن العباس بن معروف ، عن محمد بن سنان ، عن طلحة بن زيد ، عن جعفر بن محمد الصادق ، عن أبيه ، عن جدّه (عليهم السلام) قال : قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله) : ما قبض الله نبياً حتّى أمره الله أن يُوصى إلى أفضل عشيرته من عصبته وأمرني أن أوصى ، فقلت : إلى من يا ربّ ؟

ص : ٣٧

١- الكافي : ج ١ ص ٤٣٧ ح ٣ .

٢- الكافي : ج ١ ص ٤٣٧ ح ٤ .

فقال : أوص يا محمد إلى ابن عمك علي بن أبي طالب ، فإنني قد اثبتته في الكتب السالفه وكتبت فيها أنه وصيكم ، وعلى ذلك أخذت ميثاق الخلائق وموآثيق أنبيائي ورُسلي ، أخذت موآثيقهم لي بالربوبيه ولك يا محمد بالنبوه ولعلي بالولايه (١١) .

\* \* \* \* \*

قوله تعالى : (وَمَا نُرِيهِمْ مِّنْ آيَةٍ إِلَّا هِيَ أَكْبَرُ مِنْ أُخْتِهَا وَأَخَذْنَا لَهُمْ بِالْعَذَابِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ) (٤٨) .

### ب-اب (٢٠) عذاب الغاصبين وقتله الإمام الحسين

كامل الزيارات : حدّثني محمد بن عبدالله بن جعفر الحميري ، عن أبيه ، عن علي بن محمد بن سليمان ، عن محمد بن خالد ، عن عبدالله بن حمّاد البصري ، عن عبدالله الأصم ، عن عبدالله بن بكير الأرجاني قال : صحبتُ أبا عبدالله (عليه السلام) في طريق مكة من المدينة ، فنزلنا منزلاً- يقال له : عسفان ، ثم مررنا بجبل أسود عن يسار الطريق موحش ، فقلت له : يا بن رسول الله ما أوحش هذا الجبل ما رأيتُ في الطريق مثل هذا !!؟

فقال لي : يا بن بكير ، أتدرى أيّ جبل هذا ؟

ص : ٣٨

---

١- - أمالي الطوسي : ص ١٠٤ ح ١٦٠ . منه تفسير البرهان : ج ٨ ص ٥٧٢ .



قلت : لا .

قال : هذا جبل يقال له : الكَمَد ، وهو على واد من أوديه جهنم ، وفيه قتله أبى : الحسين (عليه السلام) ، استودعهم الله فيه ، تجرى من تحتهم مياه جهنم من الغسلين والصدید والحميم ، وما يخرج من جبّ الجوى (١) ، وما يخرج من الفلق ، وما يخرج من اثم ، وما يخرج من طينه الخبال (٢) ، وما يخرج من جهنم ، وما يخرج من لظى وما يخرج من الحُطمه ، وما يخرج من سقر ، وما يخرج من الحميم ، وما يخرج من الهاويه ، وما يخرج من السعير ، وما مررتُ بهذا الجبل فى سفرى فوفقت به إلا رأيتهما يستغيثان الىّ ، وإني لأنظر إلى قتله أبى ، وأقول لهما : هؤلاء فعلوا ما أسستما ، لم ترحمونا إذ وليتم ، وقتلتونا وحرمتونا ، ووثبتم على حقنا ، واستبددتم بالأمر دوننا ، فلا رحم الله من يرحمكما ، ذوقا وبال ما قدّمتما ، وما الله بظلام للعبيد ، وأشدّهما تضرّعاً واستكانه الثانى ، وربما وقفت عليهما ليتسلى عني بعض ما فى قلبى ، وربّما طويتُ الجبل الذى هما فيه ، وهو جبل الكمد .

قال : قلت له : جعلت فداك فإذا طويتَ الجبل فما تسمع ؟

ص : ٣٩

---

١- الجوى من المياه : المتغير والمنتن (أقرب الموارد) .

٢- طينه خَبال : صديد أهل النار وما يخرج من فروج الزناه فيجتمع ذلك فى قدر جهنم فيشربه أهل النار (مجمع البحرين) .

قال : أسمع أصواتهما يناديان : عرّج علينا نكلّمك فأنا نتوب ، وأسمع من الجبل صارخاً يصرخ بي : أجبهما وقل لهما : اخسؤوا فيها ولا تكلمون .

قال : قلت له : جعلت فداك ومن معهم ؟

قال : كلّ فرعون عتى على الله وحكى الله عنه فعاله ، وكلّ من علّم العباد الكفر .

فقلت : من هم ؟

قال : نحو بولس الذى علّم اليهود أن يد الله مغلوله ، ونحو نسطور الذى علّم النصارى أنّ المسيح ابن الله ، وقال لهم : هم ثلاثة ، ونحو فرعون موسى الذى قال : أنا ربّكم الأعلى ، ونحو نمرود الذى قال : قهرتُ أهل الأرض وقتلتُ من فى السماء ، وقاتل أمير المؤمنين ، وقاتل فاطمه ومحسن ، وقاتل الحسن والحسين ، فأما معاوية وعمرو بن العاص فما يطمعان فى الخلاص ، ومعهم كلّ من نصب لنا العداوه ، وأعان علينا بلسانه ويده وماله .

قلت له : جعلت فداك فأنت تسمع ذا كلّ ولا تفرع !؟

قال : يا بن بكير إنّ قلوبنا غير قلوب النّاس ، إنا مطيعون مصفّون مُصَيِّطُونَ ، نرى ما لا يرى الناس ونسمع ما لا يسمعون (١) ، وإنّ الملائكة تنزل علينا فى رحالنا وتتقلّب فى فرشنا ، وتشهد طعامنا ، وتحضر

ص : ٤٠

١ - فى تفسير البرهان : ما لا يسمع الناس .

موتانا(١)) ، وتأتينا بأخبار ما يحدث قبل أن يكون ، وتُصلّى معنا وتدعو لنا ، وتلقى علينا أجنحتها ، وتتقلب على أجنحتها صيانتنا ، وتمنع الدّواب أن تصل إلينا ، وتأتينا ممّا فى الأرضين من كلّ نبات فى زمانه ، وتسقينا من ماء كلّ أرض ، نجد ذلك فى آيتنا ، وما من يوم ولا- ساعه ولا- وقت صلاحه إلّا- وهى تتهيأ لها ، وما من ليله تأتى علينا إلّا وأخبار كلّ أرض عندنا ، وما يحدث فيها ، وأخبار الجن وأخبار أهل الهواء(٢)) من الملائكة ، وما من ملك يموت فى الأرض ويقوم غيره [ مقامه ] إلّا أتانا خبره ، وكيف سيرته فى الذين قبله ، وما من أرض من سته أرضين إلى السّابعه إلّا ونحن نؤتى بخبرهم .

فقلت [ له ] : جُعلت فداك فأين منتهى هذا الجبل ؟

قال : إلى الأرض السادسة ، وفيها جهنم ، على واد من أوديته ، عليه حفظه أكثر من نجوم السّماء وقطر المطر وعدد ما فى البحار وعدد الثرى ، قد وكلّ كلّ ملك منهم بشىء وهو مقيم عليه لا يفارقه .

قلت : جعلت فداك إليكم جميعاً يلقون الأخبار ؟

قال : لا ، إنّما يلقي ذلك إلى صاحب الأمر ، وإنا لنحمل ما لا يقدر العباد على الحكومه فيه فنحكم فيه ، فمن لم يقبل حكومتنا جبرته الملائكه على قولنا ، وأمرت الذين يحفظون ناحيته أن يُفسروه على

ص : ٤١

١- فى تفسير البرهان : موتنا .

٢- ويحتمل أن يكون : « أهل الهوى » أى النزول .

قولنا ، وإن كان من الجن من أهل الخلاف والكفر أو ثقته وعذّبتة حتّى يصير إلى ما حَكَمنا به .

قلت : جعلت فداك فهل يرى الإمام ما بين المشرق والمغرب ؟

فقال : يا بن بكير فكيف يكون حجّه الله على ما بين قطريها وهو لا يراهم ولا يحكم فيهم !؟

وكيف يكون حجّه على قوم غُيب لا يقدر عليهم ولا يقدرون عليه !؟

وكيف يكون مؤدّياً عن الله وشاهداً على الخلق وهو لا يراهم !؟

وكيف يكون حجّه عليهم وهو محجوب عنهم وقد حيل بينهم وبينه أن يقوم بأمر ربّه فيهم !؟ والله يقول : (وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِّلنَّاسِ) (١) يعني به مَن على الأرض ، والحجّيه من بعد النبي (صلى الله عليه وآله) يقوم مقام النبي ، وهو الدليل على ما تشاجرت فيه الأُمّه والأخذ بحقوق النَّاس والقيام بأمر الله والمنصف لبعضهم من بعض ، فإذا لم يكن معهم من ينفذ قوله تعالى وهو يقول : (سَيُنزِّلُهُمُ آيَاتِنَا فِي الْأَفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ) (٢) فأى آيه فى الآفاق غيرنا أراها الله أهل الآفاق !؟ وقال تعالى : (وَمَا نُرِيهِمْ مِّنْ آيَةٍ إِلَّا هِيَ أَكْبَرُ مِنْ أُخْتِهَا) فأى آيه أكبر منّا !؟ ...

ص : ٤٢

١ - - سبأ : ٣٤ : ٢٨ .

٢ - - فصلت : ٤١ : ٥٣ .

إلى آخر الحديث (١).

\*\*\*\*\*

قوله تعالى : (فَلَمَّا آسَفُونَا انتَقَمْنَا مِنْهُمْ فَأَغْرَقْنَاهُمْ أَجْمَعِينَ) (٥٥) .

### ب-اب (٢١) رضا أولياء الله و غضبهم مرآه رضا الله و غضبه

الكافي : محمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسين ، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع ، عن عمه حمزه بن بزيع ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) في قول الله (عز وجل) : (فَلَمَّا آسَفُونَا انتَقَمْنَا مِنْهُمْ) .

فقال : إن الله (عز وجل) لا يأسف كأسفنا ولكنه خلق أولياء لنفسه يأسفون ويرضون وهم مخلوقون مربوبون ، فجعل رضاهم رضا نفسه وسخطهم سخط نفسه ، لأنه جعلهم المدعاه إليه والأدلاء عليه فلذلك صاروا كذلك ، وليس أن ذلك يصل إلى الله ما يصل إلى خلقه لكن هذا معنى ما قال من ذلك ، وقد قال : من أهان لى ولياً فقد بارزنى بالمحاربه

ص : ٤٣

---

١ - - كامل الزيارات : ص ٥٣٩ ح ٢ . منه تفسير البرهان : ج ٨ ص ٥٧٤ .

وَدَعَانِي إِلَيْهَا ، وَقَالَ : (مَنْ يُطِيعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ) (١) وَقَالَ : (إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ) (٢) فَكُلُّ هَذَا وَشَبَّهَهُ عَلَى مَا ذَكَرْتُ لَكَ ، وَهَكَذَا الرِّضَا وَالغَضَبُ وَغَيْرُهُمَا مِنَ الْأَشْيَاءِ مِمَّا يَشَاكِلُ ذَلِكَ ، وَلَوْ كَانَ يَصِلُ إِلَى اللَّهِ الْأَسْفَ وَالضَّجْر ، وَهُوَ الَّذِي خَلَقَهُمَا وَأَنْشَأَهُمَا لِحَاجَازٍ لِقَائِلٍ هَذَا أَنْ يَقُولَ : إِنَّ الْخَالِقَ يَبْسُدُ يَوْمًا مَّا لِأَنَّهُ إِذَا دَخَلَ الْغَضَبُ وَالضَّجْرُ دَخَلَ التَّغْيِيرَ ، وَإِذَا دَخَلَ التَّغْيِيرُ لَمْ يَأْمَنْ عَلَيْهِ الْإِبَادَةُ ، ثُمَّ لَمْ يُعْرِفِ الْمَكُونُ مِنَ الْمَكُونِ وَلَا الْقَادِرُ مِنَ الْمَقْدُورِ عَلَيْهِ ، وَلَا الْخَالِقُ مِنَ الْمَخْلُوقِ ، تَعَالَى اللَّهُ عَنِ هَذَا الْقَوْلِ عُلُوًّا كَبِيرًا ، بَلْ هُوَ الْخَالِقُ لِلْأَشْيَاءِ لَا لِحَاجَةٍ ، فَإِذَا كَانَ لَا لِحَاجَةَ اسْتِحَالَ الْحَدِّ وَالْكَيفَ فِيهِ ، فَافْهَمِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى (٣) .

مَعَانِي الْأَخْبَارِ : أَبِي (رَحِمَهُ اللَّهُ) قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِيهِ رَفَعَهُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) فِي قَوْلِ اللَّهِ (عَزَّوَجَلَّ) ... وَذَكَرَ نَحْوَهُ (٤) .

التَّوْحِيدُ : حَدَّثَنَا أَبِي (رَحِمَهُ اللَّهُ) قَالَ : حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ ،

ص : ٤٤

١- - النساء ٤ : ٨٠ .

٢- - الفتح ٤٨ : ١٠ .

٣- - الكافي : ج ١ ص ١٤٤ ح ٦ .

٤- - معاني الأخبار : ص ١٩ ح ٢ .

عن أحمد بن أبي عبدالله ، عن أبيه رفعه إلى أبي عبدالله في قول الله (عزوجل) ... وذكر نحوه (١١).

\*\*\*\*\*

قوله تعالى : (وَلَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ \* وَقَالُوا آلِهَتُنَا خَيْرٌ أَمْ هُوَ مَا ضَرَبُوهُ لَكَ إِلَّا جَدَلًا بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ \* إِنَّ هُوَ إِلَّا عَبْدٌ أَنْعَمْنَا عَلَيْهِ وَجَعَلْنَاهُ مَثَلًا لِّبَنِي إِسْرَائِيلَ \* وَلَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَا مِنْكُمْ مَلَائِكَةً فِي الْأَرْضِ يَخْلُقُونَ) (٥٧ - ٦٠)

### ب-اب (٢٢) شبه الإمام علي بالنبي عيسى

تأويل الآيات الظاهره : قال محمد بن العباس : حدّثنا محمد بن مخلد الدهان ، عن علي بن أحمد العريضي بالرقه ، عن إبراهيم بن علي بن جناح ، عن الحسن بن علي بن محمد بن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن آبائه (عليهم السّلام) : أنّ رسول الله (صلى الله عليه وآله) نظر إلى علي (عليه السّلام) وأصحابه حوله وهو مقبل ، فقال : « أما إنّ فيك لشبهاً من عيسى بن مريم ولولا مخافه أن تقول فيك طوائف من أمتي ما قالت النصارى في عيسى بن مريم لقلت اليوم فيك مقالاً لا تمرّ بملاء من

ص: ٤٥

النَّاسِ إِلَّا أَخَذُوا مِنْ تَحْتِ قَدَمَيْكَ التَّرَابَ يَتَّبِعُونَ بِهِ الْبِرْكَهَ » فغضب مَنْ كان حوله وتشاوروا فيما بينهم وقالوا : لم يرض محمد  
إِلَّا أَنْ جَعَلَ (١)

ابن عمه مثلاً لبني إسرائيل ! فأنزل الله (عز وجل) : (وَلَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ \* وَقَالُوا آلِهَتُنَا خَيْرٌ أَمْ هُوَ  
مَا ضَرَبُوهُ لَكَ إِلَّا جَدَلًا بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ \* إِنَّ هُوَ إِلَّا عَبْدٌ أَنْعَمْنَا

عَلَيْهِ وَجَعَلْنَاهُ مَثَلًا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ \* وَلَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَاهُ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ (مَلَائِكَةً فِي الْأَرْضِ يَخْلُقُونَ) .

قال : فقلت لأبي عبدالله (عليه السلام) : ليس في القرآن بنى هاشم ؟

قال : مُحِيت - والله - فيما مُحِيَ ، ولقد قال عمرو بن العاص على منبر مصر : مُحِيَ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ أَلْفٌ حَرْفٌ ، وَحُرِّفَ مِنْهُ بِأَلْفِ  
حَرْفٍ وَأُعْطِيَ مِائَتِي أَلْفٍ دِرْهَمٍ عَلَى أَنْ أُمِحِيَ (٢) (إِنَّ شَانِيئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ) فقالوا : لا يجوز ذلك [ قلت : فكيف جاز ذلك  
لهم ولم يجز لي ؟

فبلغ ذلك معاوية فكتب إليه : قد بلغني ما قلت على منبر مصر ولست هناك (٣) .

التهذيب : الحسين بن الحسن الحسيني قال : حدثنا محمد بن موسى الهمداني قال : حدثنا علي بن حسان الواسطي قال : حدثنا  
علي بن

ص : ٤٦

١- في تفسير البرهان : يجعل .

٢- في بحار الانوار ج ٣٥ ص ٣١٥ : وأعطيت مائة ألف درهم على أن يُمحي .

٣- تأويل الآيات الظاهرة : ج ٢ ص ٥٦٨ ح ٤٢ . منه تفسير البرهان : ج ٨ ص ٥٨٢ .



الحسين العبدى قال : سمعت أبا عبدالله الصادق (عليه السلام) يقول - فى حديث - : ربنا فقد اجبنا داعيك النذير المنذر محمداً عبدك ورسولك إلى على بن أبى طالب الذى أنعمت عليه وجعلته مثلاً لبنى إسرائيل أنه أمير المؤمنين ومولاهم ووليهم إلى يوم القيامة يوم الدين فإنك قلت : (إِنْ هُوَ إِلَّا عَبْدٌ أَنْعَمْنَا عَلَيْهِ وَجَعَلْنَاهُ مَثَلًا لِّبَنِي إِسْرَائِيلَ) .. إلى آخر الحديث (١).

\* \* \* \* \*

قوله تعالى : (وَإِنَّهُ لَعَلَّمَ لِّلسَّاعَةِ فَلَا تَمْتَرُنَّ بِهَا وَاتَّبِعُونِ هَٰذَا صِرَاطٌ مُّسْتَقِيمٌ) (٦١) .

### ب-اب (٢٣) الإمام على صراط النجاه

تأويل الآيات الظاهره : جاء فى تفسير أهل البيت (عليهم السلام) انّ الضمير فى « أنه » يعود إلى على (عليه السلام) لما روى - بحذف الاسناد - عن زراره بن أعين قال : سألت أبا عبدالله (عليه السلام) عن قول الله (عز وجل) : (وَإِنَّهُ لَعَلَّمَ لِّلسَّاعَةِ) ؟

قال : عنى بذلك أمير المؤمنين [ و ] قال : قال رسول الله (صلى الله

ص : ٤٧

عليه وآله): يا علي أنت علم هذه الأمة فمن اتبعك نجا ، ومن تخلف عنك هوى وهلك (١). .

\*\*\*\*\*

قوله تعالى: (هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا السَّاعَةَ أَنْ تَأْتِيَهُمْ بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ \* الْأَخِلَاءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ) (٦٦ و ٦٧)

### ب-اب (٢٤) لا صداقه في القيامة إلا للمتقين

الكافي: عدّه من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن محمد بن سليمان ، عن أبيه ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) أنّه قال لأبي بصير - في حديث - : يا أبا محمد (الأخلاء يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ) والله ما أراد بهذا غيركم (٢).

تفسير القمي: قال الصادق (عليه السلام): ألا كلُّ خلَّةٍ كانت في الدنيا في غير الله ، فإنّها تصير عداوه يوم القيامة (٣).

\*\*\*\*\*

قوله تعالى: (يَا عِبَادِ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ وَلَا أَنْتُمْ تَحْزَنُونَ \* )

ص: ٤٨

١- - تأويل الآيات الظاهرة: ج ٢ ص ٥٧٠ ح ٤٥ . منه تفسير البرهان: ج ٨ ص ٥٨٤ .

٢- - الكافي: ج ٨ ص ٣٥ ح ٦ .

٣- - تفسير القمي: ج ٢ ص ٢٨٧ . منه تفسير البرهان: ج ٨ ص ٥٨٥ .

الَّذِينَ آمَنُوا بِآيَاتِنَا وَكَانُوا مُسْلِمِينَ \* ادْخُلُوا الْجَنَّةَ أَنْتُمْ وَأَزْوَاجِكُمْ تُحْبَرُونَ (٦٨ - ٧٠) .

## ب-اب (٢٥) الشيعة فى الجنة

الكافى : عدّه من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن محمد بن سليمان ، عن أبيه ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) أنّه قال لأبى بصير - فى حديث - : صرتم عند أهل هذا العالم شرار الناس وأنتم والله فى الجنة تُحبرون وفى النار تُطلبون(١) .

بصائر الدرجات : حدّثنا محمد بن الحسين بن عبدالله بن جبلة ، عن على بن أبى حمزه ، عن أبى بصير قال : حججتُ مع أبى عبدالله (عليه السلام) فلما كنّا فى الطواف قلت له : جعلت فداك يابن رسول الله يغفر الله لهذا الخلق ؟

فقال : يا أبا بصير إنّ أكثر من ترى قرده وخنازير .

قال : قلت له : أرنهم .

قال : فتكلّم بكلمات ثم أمرّ يده على بصرى فرأيتهم قرده وخنازير فهالنى ذلك ثم أمرّ يده على بصرى فرأيتهم كما كانوا فى المرّه الأولى .

ص : ٤٩

---

١- - الكافى : ج ٨ ص ٣٦ ح ٦ . والحبور : السرور . أى يُنعمون ويكرمون ويسرّون (مجمع البحرين) .

ثم قال : يا أبا محمد أنتم في الجنة تُحبرون وبين أطباق النار تُطلبون فلا توجدون ، والله لا يجتمع في النار منكم ثلاثة ، لا والله ولا إثنان ، لا والله ولا واحد(١) .

تفسير فرات الكوفي : قال : حدّثني الحسين بن سعيد قال : حدّثنا محمد بن مروان قال : حدّثنا عبد الله بن الفضل الثوري ، عن جعفر ، عن أبيه (عليهما السلام) قال : ينادى مناد يوم القيامة : أين المحبّون لعليّ؟ فيقومون من كلّ فجّ عميق فيقال لهم : من أنتم؟

قالوا : نحن المحبّون لعليّ الخالصون له حبّاً .

قال : [ فيقال لهم : ] فتشركون في حبه أحدًا من الناس؟

فيقولون : لا .

فيقال لهم : ادخلوا الجنة أنتم وأزواجكم تُحبرون(٢) .

\*\*\*\*

قوله تعالى : (يُطَافُ عَلَيْهِمْ بِصَفَافٍ مِّنْ ذَهَبٍ وَأَكْوَابٍ وَفِيهَا مَآ تَشْتَهِيهِ الْأَنفُسُ تَلَفُذًا الْأَعْيُنُ وَأَنْتُمْ فِيهَا خَالِدُونَ \* وَتِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ \* لَكُمْ فِيهَا فَاكِهَةٌ كَثِيرَةٌ مِّنْهَا تَأْكُلُونَ)(٧١ - ٧٣) .

ص : ٥٠

١- بصائر الدرجات : ص ٢٩٠ ح ٤ .

٢- تفسير فرات الكوفي : ص ٤٧٠ ح ٥٤٦ .

## ب-اب (٢٦) النعمة الواسعة في الجنة

تفسير القمى : أخبرني أبي ، عن الحسن بن محبوب ، عن ابن يسار(١) ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : إِنَّ الرَّجُلَ فِي الْجَنَّةِ يَبْقَى عَلَى مَائِدَتِهِ أَيَّامَ الدُّنْيَا ، وَيَأْكُلُ فِي أَكْلِهِ وَاحِدَةً بِمِقْدَارِ مَا أَكَلَهُ فِي الدُّنْيَا(٢) .

\*\*\*\*\*

قوله تعالى : (وَمَا ظَلَمْنَاهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا هُمُ الظَّالِمِينَ) (٧٦) .

## ب-اب (٢٧) تارك الولايه ظالم

تأويل الآيات الظاهره : قال محمد بن العباس (رحمه الله) : حدَّثنا أحمد بن القاسم ، عن أحمد بن محمد السيارى ، عن محمد بن خالد ، عن محمد بن سليمان ، عن أبيه ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) فى قوله تعالى : (وَمَا ظَلَمْنَاهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا هُمُ الظَّالِمِينَ) قال : وما ظلمناهم - بتركهم ولايه أهل بيتك - ولكن كانوا هم الظالمين(٣) .

\*\*\*\*\*

ص : ٥١

١- فى تفسير البرهان : عن ابن سنان .

٢- تفسير القمى : ج ٢ ص ٢٨٨ . منه تفسير البرهان : ج ٨ ص ٥٨٨ .

٣- تأويل الآيات الظاهره : ج ٢ ص ٥٧١ ح ٤٧ . منه تفسير البرهان : ج ٨ ص ٥٨٨ .

قوله تعالى : (أَمْ أَدْرَأْتُمْ أَمْرًا فَإِنَّا مُبْرِمُونَ \* أَمْ يَحْسَبُونَ أَنَّا لَا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ بَلَىٰ وَرُسُلْنَا لَدَيْهِمْ يَكْتُبُونَ) (٧٩ و ٨٠) .

### ب-اب (٢٨) قتل الحسين يوم السقيفه

الكافي : علي ، عن علي بن الحسين ، عن علي بن أبي حمزه ، عن أبي بصير ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) - في حديث - قال : قلت : قوله (عز وجل) : (أَمْ أَدْرَأْتُمْ أَمْرًا فَإِنَّا مُبْرِمُونَ \* أَمْ يَحْسَبُونَ أَنَّا لَا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ بَلَىٰ وَرُسُلْنَا لَدَيْهِمْ يَكْتُبُونَ) قال : وهاتان الآيتان نزلتا فيهم ذلك اليوم .

قال أبو عبدالله (عليه السلام) : لعلك ترى أنه كان يومٌ يشبه يوم كُتب الكتاب الأ يوم قُتل الحسين ، وهكذا كان في سابق علم الله (عز وجل) الذي اعلمه رسول الله أن إذا

كُتب الكتاب قُتل الحسين وخرج المَلِكُ من بني هاشم ، فقد كان ذلك كله ... إلى آخر الحديث (١) .

\* \* \* \* \*

قوله تعالى : (قُلْ إِنْ كَانَ لِلرَّحْمَنِ وَلَدٌ فَأَنَا أَوَّلُ الْعَابِدِينَ) (٨١) .

ص : ٥٢

الكافي : علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر ، عن أبان بن عثمان ، عن محمد بن علي الحلبي ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : إن الله (عز وجل) لما أراد أن يخلق آدم أرسل الماء على الطين ثم قبض قبضه فعرکها ، ثم فرّقها فرقتين بيده ، ثم ذرأهم فإذا هم يدبّون ثم رفع لهم ناراً فأمر أهل الشمال أن يدخلوها فذهبوا إليها فهابوها فلم (١) يدخلوها ، ثم أمر أهل اليمين أن يدخلوها فذهبوا فدخلوها ، فأمر الله (عز وجل) النار فكانت عليهم برداً وسلاماً ، فلما رأى ذلك أهل الشمال قالوا : ربنا (٢) أقلنا فأقالهم ، ثم قال لهم : ادخلوها فذهبوا فقاموا عليها ولم يدخلوها فأعادهم طيناً وخلق منها آدم .

وقال أبو عبد الله (عليه السلام) : فلن يستطيع هؤلاء أن يكونوا من هؤلاء ولا هؤلاء أن يكونوا من هؤلاء ، قال : فيرون أنّ رسول الله (صلى الله عليه وآله) أول من دخل تلك النار فذلك قوله (جلّ وعزّ) : (قُلْ إِنْ كَانَ لِلرَّحْمَنِ وَلَدٌ فَأَنَا أَوَّلُ الْعَابِدِينَ) (٣) .

ص: ٥٣

١- - في مختصر بصائر الدرجات : ولم .

٢- - في مختصر بصائر الدرجات : قالوا : يا رب .

٣- - الكافي : ج ٢ ص ٧ ح ٣ .

مختصر بصائر الدرجات : الشيخ الفقيه الشهيد السعيد أبو عبدالله محمد بن مكى الشامى ، عن السيد عبد المطلب بن الأعرج الحسينى ، عن الحسن بن يوسف بن المطهر ، عن أبيه ، عن السيد فخار بن معد الموسوى ، عن شاذان بن جبرئيل ، عن العماد الطبرى ، عن أبي على ابن الشيخ أبي جعفر الطوسى ، عن أبيه ، عن الشيخ المفيد محمد بن محمد ابن النعمان ، عن الصدوق محمد بن على بن بابويه ، عن محمد بن عصام الكلينى وعلى بن (محمد) أحمد بن عصام الكلينى وعلى بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق ، عن محمد بن يعقوب ، عن على بن إبراهيم مثله (١).

\*\*\*\*\*

قوله تعالى : (سُبْحَانَ رَبِّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبِّ الْعَرْشِ عَمَّا يَصِفُونَ \* فَذَرَهُمْ يَخُوضُوا وَيَلْعَبُونَ حَتَّى يُلَاقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي يُوعَدُونَ) (٨٢ و ٨٣).

### ب-اب (٣٠) تنزيه الله عن الأعضاء والجوارح

التوحيد : حدّثنا على بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق (رحمه

ص: ٥٤



الله) قال : حدّثنا محمد بن أبي عبدالله الكوفي قال : حدّثنا محمد بن إسماعيل البرمكي قال : حدّثنا الحسين بن الحسن قال : حدّثني أبي ، عن حنان بن سدير قال : سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن العرش والكرسي ؟

فقال : إنّ للعرش صفات كثيره مختلفه (إلى أن قال :) فمن اختلاف صفات العرش أنّه قال (تبارك وتعالى) : (رَبُّ الْعَرْشِ عَمَّا يَصِفُونُ) وهو وصف عرش الوجدانيه لأنّ قوماً أشركوا - كما قلت لك - قال (تبارك وتعالى) : (رَبُّ الْعَرْشِ) ربّ الوجدانيه عمّا يصفون ، وقوماً وصفوه بيدين فقالوا : (يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ) (١) وقوماً وصفوه بالرجلين فقالوا : وضع رجله على صخره بيت المقدس فمنها ارتقى إلى السماء ، وقوماً وصفوه بالأنامل فقالوا : إنّ محمداً (صلى الله عليه وآله) قال : إنّني وجدت برد أنامله على قلبي ، فلمثل هذه الصفات قال : (رَبُّ الْعَرْشِ عَمَّا يَصِفُونُ) (٢) .

\*\*\*\*\*

قوله تعالى : (وَهُوَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ إِلَهٌ وَفِي الْأَرْضِ إِلَهٌ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْعَلِيمُ) (٨٤) .

ص: ٥٥

---

١- - المائدة ٥ : ٦٤ .

٢- - التوحيد : ص ٣٢٣ ح ١ .

## ب-اب (٣١) الإله واحد في السماء والأرض

الكافي : على بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن هشام بن الحكم قال : قال أبو شاعر الديصاني : إنَّ في القرآن آية هي قولنا (١) .

قلت : [ و ما هي ؟

فقال : ( وَهُوَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ إِلَهٌ وَفِي الْأَرْضِ إِلَهٌ ) فلم أدر بما أجيبه فحججت ، فخبرت أبا عبد الله ( عليه السلام ) فقال : هذا كلام زنديق خبيث ، إذا رجعت إليه فقل له : ما اسمك بالكوفة ؟

فإنه يقول : فلان .

فقل له : ما اسمك بالبصرة ؟

فإنه يقول : فلان .

فقل : كذلك الله ربنا في السماء إله وفي الأرض إله وفي البحار إله وفي القفار إله وفي كل مكان إله .

قال : فقدمت فأتيت أبا شاعر فأخبرته ، فقال : هذه نقلت من الحجاز (٢) .

ص : ٥٦

---

١- - أي ما نقوله من تعدد الآلهة . وفي التوحيد : هي قوه لنا .

٢- - الكافي : ج ١ ص ١٢٨ ح ١٠ .

التوحيد : حدثنا أبي (رحمه الله) قال : حدثنا علي بن إبراهيم ... وذكر مثله (١).

تفسير القمى : حدثنا محمد بن جعفر قال : حدثنا محمد بن الحسين ، عن الحسن بن محبوب ، عن علي بن رئاب ، عن منصور ، عن أبي أسامة قال : سألت أبا عبدالله (عليه السلام) عن قوله (عزوجل) : (وَهُوَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ إِلَهٌ وَفِي الْأَرْضِ إِلَهٌ)

فَنظَرْتُ - والله - إليه وقد لزم الأرض وهو يقول : والله (عزوجل) الذي هو والله ربّي في السماء إله وفي الأرض إله وهو الله (عزوجل) (٢).

اختيار معرفه الرجال : سعد قال : حدثني أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسين بن سعيد ، عن ابن أبي عمير ، عن هشام بن الحكم ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : ان بنانا والسرى وبزيعاً (لعنهم الله) تراءى لهم الشيطان في أحسن ما يكون صورته آدمى من قرنه إلى سرتة .

قال : فقلت : إنّ بنانا يتأول هذه الآيه : (وَهُوَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ إِلَهٌ وَفِي الْأَرْضِ إِلَهٌ) أنّ الذي في الأرض غير إله السماء ، وإله السماء غير إله الأرض ، وإنّ إله السماء أعظم من إله الأرض ، وإنّ أهل الأرض يعرفون فضل إله السماء ويعظمونه .

ص : ٥٧

١- - التوحيد : ص ١٣٣ ح ١٦ .

٢- - تفسير القمى : ج ٢ ص ٢٨٩ . منه تفسير البرهان : ج ٨ ص ٥٩٤ .

فقال : والله ما هو إلا الله وحده لا شريك له ، إله من فى السماوات وإله من فى الأرضين ، كذب بنان (عليه لعنه الله) ، لقد صغّر الله (جلّ وعزّ) وصغّر عظمته (١) .

أقول : لقد ورد فى أحاديث كثيرة أنه سيكثر الكذّابون على رسول الله وعلى الأئمة المعصومين (عليهم السّلام) ومنها هذا الحديث الذى رواه الكشّى : قال أبو عبدالله (عليه السّلام) : « إنا أهل بيت صادقون لا نخلو من كذّاب يكذب علينا ، ويُسقط صدقنا بكذبه علينا عند الناس ، كان رسول الله (صلى الله عليه وآله) أصدق البريّة لهجه ، وكان مسيلمه يكذب عليه .

وكان أمير المؤمنين (عليه السّلام) أصدق من برأ الله من بعد رسول الله (صلى الله عليه وآله) وكان الذى يكذب عليه ويعمل فى تكذيب صدقه بما افترى عليه من الكذب : عبدالله بن سبأ لعنه الله « (٢) .

ومن جملة الكذّابين على الأئمة المعصومين (عليهم السّلام) والذين ورد لعنهم وذمهم فى الأخبار : هم بنان التبان والسرى وبزيع الحائك (لعنهم الله) الذين جاء ذكرهم فى هذا الحديث .

فأمّا بنان فقد وردت روايات متعدده فى ذمّه ولعنه رواها الكشّى :

ص : ٥٨

---

١- - اختيار معرفه الرجال : ج ٢ ص ٥٩٢ ح ٥٤٧ .

٢- - اختيار معرفه الرجال : ج ٢ ص ٥٩٣ ح ٥٤٩ .

فمنها ما ورد في الحديث المذكور .

ومنها : ما روى عن زراره ، عن أبي جعفر (عليه السّلام) قال : سمعته يقول : « لعن الله بنان التّيان ، وإن بناناً (لعنه الله) كان يكذب على أبي ، وأشهد أنّ أبي على بن الحسين كان عبداً صالحاً » ((١)).

ومنها : ما روى عن ابن سنان - في حديث قال - : ثم ذكر أبو عبدالله : الحارث الشامي وبناناً فقال : « كانا يكذبان على بن الحسين (عليهما السلام) » ((٢)).

ومنها : ما روى عن علي بن أبي حمزه البطائني قال : سمعت أبا الحسن موسى (عليه السّلام) يقول - في حديث - : « يا علي ما أحد اجترأ أن يتعمد الكذب علينا إلا أذاقه الله حرّ الحديد ، وإن بناناً كذب على بن الحسين فأذاقه الله حرّ الحديد ... » الى آخر الحديث ((٣)).

ومنها : ما روى عن الامام الرضا (عليه السّلام) قال : كان بنان يكذب على بن الحسين فأذاقه الله حرّ الحديد ((٤)).

وأما السري فهو أحمد بن محمد بن السري ، وهو من جمله

ص : ٥٩

- 
- ١- - اختيار معرفه الرجال : ج ٢ ص ٥٩٠ ح ٥٤١ .
  - ٢- - اختيار معرفه الرجال : ج ٢ ص ٥٩٣ ضمن حديث ٥٤٩ .
  - ٣- - اختيار معرفه الرجال : ج ٢ ص ٧٧٨ ح ٩٠٩ .
  - ٤- - اختيار معرفه الرجال : ج ٢ ص ٥٩١ ح ٥٤٤ .

الملعونين على لسان الامام الصادق (عليه السّلام) - كما جاء في خبر ابن سنان - قال : ... ثم ذكر - أى الامام الصادق (عليه السّلام) - المغيره بن سعيد وبزيعاً والسرى وأبا الخطاب ومعمراً وبشار الشعيرى وحمزه البربرى وصائد الهندى فقال : « لعنهم الله ، فأنّ لا

نخلو من كذاب يكذب علينا أو عاجز الرأى ، كفانا الله مؤونه كلّ كذاب وأذاقهم الله حرّ الحديد » (١).

وقال الشيخ المامقانى (طاب ثراه) : أنّ جحود المعنون وخبثه وإلحاده ممّا لا يرتاب به أحد من أعلامنا (قدّس الله أسرارهم) فهو ملعون خبيث ، وخبيره ساقط عن الاعتبار (٢).

وأما بزيع الحائك فقال الشيخ المامقانى (طاب ثراه) : (وهو من أضعف الضعفاء لاستفاضه الأخبار فى ذمّه ولعنه) :

فمنها : ما رواه الكشى باسناده المذكور عن ابن أبى يعفور قال : دخلت على أبى عبدالله (عليه السّلام) فقال : « ما فعل بزيع ؟ » فقلت له : قُتل . فقال : « الحمد لله ، أما إنّه ليس لهؤلاء المغيريه شىء خير من القتل لأنّهم لا يتوبون أبداً » (٣).

ص : ٦٠

---

١- - اختيار معرفه الرجال : ج ٢ ص ٥٩٣ ضمن حديث ٥٤٩ .

٢- - تنقيح المقال : ج ٣٠ ص ١٩٤ الطبعه الحديثه .

٣- - اختيار معرفه الرجال : ج ٢ ص ٥٩٣ ح ٥٥٠ .

ومنها : ما رواه الكليني في الكافي عن ابن أبي يعفور قال : قلت لأبي عبدالله (عليه السلام) : إنَّ بزيعاً يزعم أنَّه نبي ، فقال : إن سمعته يقول ذلك فاقتله . قال : فجلست له غير مرَّة فلم يمكِّنني ذلك (١) .

وخلصه الكلام أنَّ هذه المجموعه وغيرها كانت تكذب على المعصومين (عليهم السلام) وتنسب اليهم ما لم يقولوه تقرباً الى الشيطان ، وكما جاء في الحديث : أنَّ الشيطان تراءى لهم .

### ب-اب (٣٢) الامام الصادق يتبرأ من الفلاه

اختيار معرفه الرجال : محمّد بن مسعود قال : حدّثني عبدالله بن محمد بن خالد ، عن علي بن حسان ، عن بعض أصحابنا رفعه إلى أبي عبدالله (عليه السلام) قال : ذكر

عنده جعفر بن واقد ونفر من أصحاب أبي الخطّاب ، فقيل : إنَّه صار إلى نمرود (٢) وقال فيهم : (وَهُوَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ إِلَهٌ وَفِي الْأَرْضِ إِلَهٌ) قال : هو الإمام .

فقال أبو عبدالله (عليه السلام) : لا والله لا يأويني وإياه سقف بيت أبداً ، هم شرُّ من اليهود والنصارى والمجوس والذين أشركوا ، والله ما

ص : ٦١

١- الكافي : ج ٧ ص ٢٥٨ ح ١٣ .

٢- في تفسير العياشي : بيروت . (وهي ناحيه بين الاهواز ومدينه الطيب - كما في مرصد الاطلاع -) .

صَغَرَ عَظْمَهُ اللهُ تَصْغِيرَهُمْ شَيْءٌ قَطُّ ، إِنَّ عَزِيْرًا جَالٌ فِي صَدْرِهِ مَا قَالَتْ فِيهِ الْيَهُودُ ، فَمَحَى اللهُ اسْمَهُ مِنَ النَّبُوْهِ ، وَاللهُ لَوْ أَنَّ عِيسَى أَقْرَبَ مَا قَالَتْ النَّصَارَى لِأُوْرَثَهُ اللهُ صَمَمًا (١) إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، وَاللهُ لَوْ أَقْرَرْتُ بِمَا يَقُوْلُ فَيَّ أَهْلَ الْكُوْفَةِ لِأَخَذْتَنِي الْأَرْضَ ، وَمَا أَنَا إِلَّا عَبْدٌ مَمْلُوْكٌ لَا أَقْدِرُ عَلَيَّ شَيْءٌ ضَرَّ وَلَا نَفَعَ (٢) .

تفسير العياشي : روى عن محمد بن مسعود قال : حدثني عبد الله ابن محمد بن خالد مثله (٣) .

الكافي : محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن البرقي ، عن أبي طالب ، عن سدير قال : قلت لأبي عبد الله (عليه السلام) : إِنَّ قَوْمًا يَزْعُمُونَ أَنَّكُمْ آلُهُ ، يَتْلُونَ بِذَلِكَ عَلَيْنَا قِرَاءَةً : (وَهُوَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ إِلَهٌ وَفِي الْأَرْضِ إِلَهٌ) .

فقال : يا سدير سمعي وبصري وبشري ولحمي ودمي وشعري من هؤلاء براء وبرأ الله منهم ، ما هؤلاء على ديني ولا على دين آبائي ، والله لا يجمعني الله وإياهم يوم القيامة إلا وهو ساخط عليهم .

قال : قلت : وعندنا قوم يزعمون انكم رُسل يقرأون علينا بذلك

ص : ٦٢

١- - الصَّمَمُ : فَقْدَانُ حَاسَّةِ السَّمْعِ (أَقْرَبُ الْمَوَارِدِ) .

٢- - اخْتِيَارُ مَعْرِفَةِ الرِّجَالِ : ج ٢ ص ٥٨٩ ح ٥٣٨ .

٣- - تَفْسِيرُ الْعِيَاشِيِّ : ج ٣ ص ١٥١ ح ٥٤ الطَّبَعَةُ الْحَدِيثَةُ .



قرآنًا (يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُّوا مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَاعْمَلُوا صَالِحًا إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ) (١).

فقال : يا سدير سمعى وبصرى وشعرى وبشرى ولحمى ودمى من هؤلاء براء وبرأ الله منهم ورسوله ، ما هؤلاء على دينى ولا على دين آبائى ، والله لا يجمعنى الله وإياهم يوم القيامة إلا وهو ساخط عليهم .

قال : قلت : فما أنتم ؟

قال : نحن خزّان علم الله ، نحن تراجمه أمر الله ، نحن قوم معصومون ، أمر الله (تبارك وتعالى) بطاعتنا ونهى عن معصيتنا ، نحن الحجّة البالغة على من دون السماء وفوق الأرض (٢) .

ص : ٦٣

١- - المؤمنون ٢٣ : ٥١ .

٢- - الكافى : ج ١ ص ٢٦٩ ح ٦ .

ب-اب (١) فائده كتابه سوره الدخان

تفسير البرهان : من (خواص القرآن) قال الإمام الصادق (عليه السلام) : من كتبها وعلقها عليه أمن من شر كل ملك وكان مهياً في وجه كل من يلقاه ومحوباً عند الناس ، وإذا شرب ماءها نفع من انعصار البطن ، وسهل المخرج بإذن الله (١).

\* \* \* \* \*

قوله تعالى : (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ حم \* وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ \* إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ مُبَارَكَةٍ إِنَّا كُنَّا مُنذِرِينَ \* فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ \* أَمْراً مَّنْ عِنْدَنَا إِنَّا كُنَّا مُوسِّلِينَ) (١ - ٥) .

ب-اب (٢) ليله القدر ليله القرآن والمقدّرات

تفسير القمي : حدّثني أبي ، عن ابن أبي عمير ، عن عبد الله بن

ص : ٦٤

مسكان ، عن أبى جعفر وأبى عبد الله وأبى الحسن (عليهم السّلام) قال : (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ حم \* وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ \* إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ) يعنى القرآن (فِي لَيْلَةٍ مُبَارَكَةٍ إِنَّا كُنَّا مُنذِرِينَ) وهى ليله القدر وانزل الله القرآن فيها إلى البيت المعمور جمله واحده ، ثم نزل من البيت المعمور على رسول الله (صلى الله عليه وآله) فى طول عشرين سنة (فِيهَا يُفْرَقُ) فى ليله القدر (كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ) أى يقدر الله كل أمر من الحق ومن الباطل وما يكون فى تلك السنه وله فيه البداء والمشيه ، يقدم ما يشاء ويؤخر ما يشاء من الآجال والأرزاق والبلايا والأعراض والأمراض ويزيد فيها ما يشاء وينقص ما يشاء ، ويلقيه رسول الله

إلى أمير المؤمنين ويلقيه أمير المؤمنين إلى الأئمه حتى ينتهى ذلك إلى صاحب الزمان ويشترط له ما فيه البداء والمشيه والتقديم والتأخير(١).

مجمع البيان : قوله تعالى : (إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةٍ مُبَارَكَةٍ) أى إِنَّا أَنْزَلْنَا الْقُرْآنَ ، والليله المباركه هى ليله القدر ، وهو المروى عن أبى جعفر وأبى عبد الله (عليهما السّلام)(٢) .

الكافى : حميد بن زياد ، عن الحسن بن محمد الكندى ، عن أحمد ابن عديس ، عن أبان ، عن يعقوب بن شعيب أنه سأل أبا عبد الله (عليه

ص : ٦٥

١- - تفسير القمى : ج ٢ ص ٢٩٠ . منه تفسير البرهان : ج ٩ ص ١٥ .

٢- - مجمع البيان : ج ٥ ص ٦١ .

السِّيَلام) عن قول الله (عَزَّوَجَلَّ): (كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً) (١)؟ فقال: كان الناس قبل نوح أُمَّة ضلال فبدا لله فبعث المرسلين وليس كما يقولون: لم يزل، وكذبوا، يفرق الله في ليله القدر ما كان من شدّه أو رخاء أو مطر بقدر ما يشاء الله (عَزَّوَجَلَّ) أن يقدر إلى مثلها من قابل (٢).

بصائر الدرجات: حدّثنا أحمد بن محمد، عن عمر بن عبد العزيز، عن يونس، عن الحارث بن المغيرة البصرى وعن عمرو، عن ابن أبي عمير، عن هشام قال: قلت لأبي عبد الله (عليه السِّيَلام): قول الله تعالى فى كتابه: (فِيهَا يُفَرَّقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ).

قال: تلك ليله القدر يُكتب فيها وفد الحاج وما يكون فيها من طاعه أو معصيه أو موت أو حياه، ويُحدّث الله فى الليل والنهار ما يشاء ثم يلقيه إلى صاحب الأرض.

قال الحارث بن المغيرة البصرى: ومن صاحب الأرض؟

قال: صاحبكم (٣).

علل الشرايع: حدّثنا على بن أحمد بن محمد قال: حدّثنا محمّد ابن أبى عبد الله الكوفى، عن موسى بن عمران النخعى، عن عمّه الحسين

ص: ٦٦

١- البقره ٢: ٢١٣.

٢- الكافى: ج ٨ ص ٨٢ ح ٤٠.

٣- بصائر الدرجات: ص ٢٤١ ح ٤.

ابن يزيد النوفلي ، عن

على بن سالم ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : من لم يكتب له في الليلة التي يفرق فيها كلّ أمر حكيم لم يحجّ تلك السنه وهى ليله ثلاث وعشرين من شهر رمضان لأنّ فيها يكتب وفد الحاج وفيها يكتب الأرزاق والآجال وما يكون من السنه إلى السنه .

قال : قلت : فمن لم يكتب في ليله القدر لم يستطع الحجّ ؟

فقال : لا .

قلت : كيف يكون هذا ؟

قال : ليست في خصومتكم من شيء ، هكذا الأمر (١) .

### ب-اب (٣) استحباب الغُسل في ليالى القدر

التهذيب : الحسين بن سعيد ، عن القاسم بن عروه ، عن عبدالله بن بكير ، عن زراره ، عن أحدهما (عليهما السلام) - في حديث - قال : سألته عن الليالى التي يستحبّ فيها الغسل في شهر رمضان ؟

فقال : ليله تسع عشره وليله إحدى وعشرين وليله ثلاث وعشرين ، وقال : في ليله تسع عشره يكتب فيها وفد الحاج وفيها يفرق كلّ أمر حكيم ... إلى آخر الحديث (٢) .

ص : ٦٧

١- - علل الشرايع : ص ٤٢٠ ح ٣ .

٢- - التهذيب : ج ٤ ص ١٩٦ ح ٥٦١ .

## ب-اب (٤) استحباب زياره الإمام الحسين ليله القدر

التهديب : أبو الصباح الكنانى ، عن أبى عبد الله (عليه السلام) قال : إذا كان ليله القدر وفيها يفرق كل أمر حكيم نادى مناد تلك الليله من بطنان العرش : إن الله تعالى قد غفر لمن أتى قبر الحسين فى هذه الليله (١). .

\* \* \* \* \*

قوله تعالى : (فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ وَمَا كَانُوا مُنظَرِينَ) (٢٩) .

## ب-اب (٥) بكاء السماء على النبى يحيى والإمام الحسين

كامل الزيارات : حدّثنى على بن الحسين بن موسى ، عن على بن إبراهيم بن هاشم ، عن أبيه ، عن ابن فضال ، عن أبى جميله ، عن محمّد ابن على الحلبي ، عن أبى عبد الله (عليه السلام) فى قوله تعالى : (فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ وَمَا كَانُوا مُنظَرِينَ) .

قال : لم تبك السماء على أحد منذ قتل يحيى بن زكريا حتّى قتل الحسين فبكت عليه (٢) .

ص : ٦٨

---

١- - التهذيب : ج ٦ ص ٤٩ ح ١١١ .

٢- - كامل الزيارات : ص ١٨٢ ح ٨ . منه تفسير البرهان : ج ٩ ص ١٩ .

مجمع البيان : روى زراره بن أعين ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) أنه قال : بكت السماء على يحيى بن زكريا وعلى الحسين بن علي أربعين صباحاً ولم تبك إلا عليهما .

قلت : وما بكاؤها ؟ قال : كانت تطلع حمراء وتغيب حمراء(١) .

### ب-اب (٦) ثواب البكاء على مصائب آل محمد

تفسير القمي : حدّثني أبي ، عن بكر بن محمد ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : مَنْ ذَكَرْنَا أَوْ ذُكِرْنَا عنده ، فخرج من عينه دمع مثل جناح بعوضه غفر الله له ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر(٢) .

### ب-اب (٧) بكاء الأرض على المؤمن

من لا يحضره الفقيه : قال الصادق (عليه السلام) : إذا مات المؤمن بكت عليه بقاع الأرض التي كان يعبد الله (عزّوجلّ) فيها والباب الذي يصعد منه عمله وموضع سجوده(٣) .

\* \* \* \* \*

ص : ٦٩

١- - مجمع البيان : ج ٥ ص ٦٥ . منه تفسير البرهان : ج ٩ ص ٢١ .

٢- - تفسير القمي : ج ٢ ص ٢٩٢ . منه تفسير البرهان : ج ٩ ص ١٩ . والزبد : ما يعلو الماء وغيره من الرغوة (أقرب الموارد) .

٣- - من لا يحضره الفقيه : ج ١ ص ١٣٩ ح ٣٨١ .

قوله تعالى: (إِنَّ هَؤُلَاءِ لَيَقُولُونَ \* إِنَّ هِيَ إِلَّا مَوْتَتُنَا الْأُولَىٰ وَمَا نَحْنُ بِمُنشَرِينَ \* فَاتُوا بِآبَائِنَا إِن كُنْتُمْ صَادِقِينَ \* أَهُمْ خَيْرٌ أَمْ قَوْمُ تُبَّعٍ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ أَهْلَكْنَاهُمْ إِنَّهُمْ كَانُوا مُجْرِمِينَ) (٣٤ - ٣٧) .

### ب-اب (٨) الإخبار عن نبي آخر الزمان

مجمع البيان : روى الوليد بن صبيح ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : إِنَّ تَبَعاً (١) قال للأوس والخزرج : كونوا هاهنا حتى يخرج هذا النبي ، أما أنا لو أدركته لخدمته ولخرجت معه (٢) .

\*\*\*\*\*

قوله تعالى: (إِنَّ يَوْمَ الْفُضَيْلِ مِيقَاتُهُمْ أَجْمَعِينَ \* يَوْمَ لَا يُغْنِي مَوْلَىٰ عَنْ مَوْلَىٰ شَيْئاً وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ \* إِلَّا مَنْ رَحِمَ اللَّهُ إِنَّهُ هُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ) (٤٠ - ٤٢) .

ص: ٧٠

١- - التبابعة : ملوك اليمن ، واحدهم : تُبَّع ، سَمُوا بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يَتَّبِعُ بَعْضُهُمْ بَعْضاً كَلَّمَا هَلَكَ وَاحِدٌ قَامَ مَقَامَهُ آخِرُ تَابِعاً لَهُ عَلَىٰ مِثْلِ سِيرَتِهِ . وجاء في التفسير : أن تَبَعاً كان مَلِكاً من الملوكة وكان مؤمناً وقومه كافرين وكان فيهم تباعه (لسان العرب) .

٢- - مجمع البيان : ج ٥ ص ٦٦ .



الكافي : أحمد بن مهران (رحمه الله) ، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسنى ، عن علي بن اسباط ، عن إبراهيم بن عبد الحميد ، عن زيد الشحام قال : قال لى أبو عبدالله (عليه السلام) - ونحن فى الطريق فى ليله الجمعة - : اقرأ فإنها ليله الجمعة قرآناً فقرأت : (إِنَّ يَوْمَ الْفِضْلِ مِيقَاتُهُمْ أَجْمَعِينَ \* يَوْمَ لَا يُغْنِي مَوْلَى عَنْ مَوْلَى شَيْئاً وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ \* إِلَّا مَنْ رَحِمَ اللَّهُ) .

فقال أبو عبدالله (عليه السلام) : نحن والله الذى (١١) رحم الله ، ونحن والله الذى استثنى الله ، لكننا نغنى عنهم (٢) .

تأويل الآيات الظاهره : روى محمد بن العباس (رحمه الله) ، عن حميد بن زياد ، عن عبدالله بن أحمد ، عن ابن أبى عمير ، عن إبراهيم بن عبد الحميد ، عن أبى أسامه زيد الشحام قال : كنت عند أبى عبدالله (عليه السلام) ليله جمعه فقال لى : اقرأ ، فقرأت ، ثم قال لى : اقرأ ، فقرأت ، ثم قال لى : يا شحام اقرأ فإنها ليله قرآن ، فقرأت حتى إذا بلغت : (يَوْمَ لَا يُغْنِي مَوْلَى عَنْ مَوْلَى شَيْئاً وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ) .

ص : ٧١

١- - هكذا فى الكافي : والظاهر ان الصحيح : الذين . كما فى الحديثين التالين .

٢- - الكافي : ج ١ ص ٤٢٣ ح ٥٦ .

قال : هم .

قلت : (إِلَّا مَنْ رَحِمَ اللَّهُ) .

قال : نحن القوم الذين رحم الله ، ونحن القوم الذين استثنى الله، وإنا والله نغنى عنهم(١) .

تأويل الآيات الظاهرة : روى محمد بن العباس ، عن الحسين بن أحمد ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس بن عبد الرحمن ، عن اسحاق ابن عمّار ، عن شعيب ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) فى قوله (عز وجل) : (يَوْمَ لَا يُغْنِي مَوْلَى عَنْ مَوْلَى شَيْئًا وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ \* إِلَّا مَنْ رَحِمَ اللَّهُ) .

قال : نحن والله الذين رحم الله ، والذين استثنى ، والذين تغنى ولا يتنا(٢) .

تأويل الآيات الظاهرة : روى محمد بن العباس ، عن أحمد بن محمد بن النوفلى ، عن محمد بن عيسى ، عن النضر بن سويد ، عن يحيى الحلبي ، عن ابن مسكان ، عن يعقوب بن شعيب ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) فى قوله تعالى : (يَوْمَ لَا يُغْنِي مَوْلَى عَنْ مَوْلَى شَيْئًا وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ \* إِلَّا مَنْ رَحِمَ اللَّهُ) .

ص : ٧٢

- 
- ١- - تأويل الآيات الظاهرة : ج ٢ ص ٥٧٤ ح ٣ . منه تفسير البرهان : ج ٩ ص ٢٥ .
  - ٢- - تأويل الآيات الظاهرة : ج ٢ ص ٥٧٥ ح ٥ . منه تفسير البرهان : ج ٩ ص ٢٥ .

قال : نحن أهل الرحمة(١).

الكافي : عدّه من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن محمد بن سليمان ، عن أبيه قال : كنت عند أبي عبدالله (عليه السّلام) إذ دخل عليه أبو بصير وقد حفزه النّفس(٢).

فلما أخذ مجلسه قال له أبو عبدالله (عليه السّلام) - في حديث - : يا أبا محمد والله ما استثنى الله (عزّوجلّ) بأحد من أوصياء الأنبياء ولا أتباعهم ما خلا أمير المؤمنين (عليه السّلام) وشيعته ، فقال في كتابه وقوله الحقّ : (يَوْمَ لَا يُغْنِي مَوْلَى عَنْ مَوْلَى شَيْئاً وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ \* إِلَّا مَنْ رَحِمَ اللَّهُ) يعنى بذلك علياً وشيعته ... إلى آخر الحديث(٣).

\* \* \* \* \*

قوله تعالى : (إِنَّ شَجَرَةَ الزُّقُومِ \* طَعَامُ الْأَيْمِ \* كَالْمُهْلِ يَغْلِي فِي الْبُطُونِ) (٤٣ - ٤٥).

### ب-اب (١٠) نواب إشباع المؤمن وعقاب إشباع الكافر

الكافي : محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن أبي

ص : ٧٣

١- تأويل الآيات الظاهرة : ج ٢ ص ٥٧٤ ح ٤ . منه تفسير البرهان : ج ٩ ص ٢٥ .

٢- الحفّز : تقارب النفس في الصدر (لسان العرب) .

٣- الكافي : ج ٨ ص ٣٣ ح ٦ .

يحيى الواسطى ، عن بعض أصحابنا ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : من أشبع مؤمناً وجبت له الجنة ، ومن أشبع كافراً كان حقاً على الله أن يملأ جوفه من الزقوم مؤمناً كان أو كافراً(١) .

أقول : آخر الحديث محمول على إطعام الكافر بقصد الموادّه أو لكفره أو إذا كان اطعامه سبباً لقوّه الكافر على محاربه المسلم فلا يجوز إطعام الكافر فى هذه الموارد والله العالم .

\*\*\*\*\*

قوله تعالى : (إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي مَقَامٍ أَمِينٍ) (٥١) .

### ب-اب (١١) ثواب الإقبال على الله تعالى

الكافى : محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن ابن محبوب ، عن عبدالله بن سنان ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : أيما عبد أقبل قبل ما يحبّ الله

(عزّوجلّ) أقبل الله قبل ما يحبّ ، ومن اعتصم بالله عصمه الله ، ومن أقبل الله قبله وعصمه لم يبال لو سقطت السماء على الأرض أو كانت نازله نزلت على أهل الأرض فشمّلتهم بليّته كان فى حزب الله بالتقوى من كلّ بليّته ، أليس الله (عزّوجلّ) يقول : (إِنَّ الْمُتَّقِينَ

ص : ٧٤

فِي مَقَامِ أَمِينٍ (١١) .

أقول : قال العلامة المجلسي (طاب ثراه) : (المراد إقبال العبد نحو ما يحبّه الله وكون ذلك مقصوده دائماً ، وإقبال الله نحو ما يحبّه العبد توجيه أسباب ما يحبّه العبد من مطلوبات الدنيا والآخرة ، والاعتصام بالله : الاعتماد والتوكّل عليه) (٢) .

\*\*\*\*\*

قوله تعالى : (كَذَلِكَ وَزَوَّجْنَاهُمْ بِحُورٍ عِينٍ) (٥٤) .

### ب-اب (١٢) الحور العين في الجنّة

الكافي : محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن أبي عمير ، عن الحسين بن عثمان ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله (عليه السّلام) قال : إنّ في الجنّة نهراً حافّته حور نابتات فإذا مرّ المؤمن بإحداهنّ فأعجبته اقتلعها فأنبت الله (عزّوجلّ) مكانها (٣) .

كتاب الزهد : النضر بن سويد ، عن درست ، عن بعض أصحابه ، عن أبي عبد الله (عليه السّلام) قال : لو أنّ حوراً من حور الجنّة أشرفت

ص : ٧٥

١- - الكافي : ج ٢ ص ٦٥ ح ٤ .

٢- - مرآة العقول : ج ٨ ص ٢١ .

٣- - الكافي : ج ٨ ص ٢٣١ ح ٢٩٩ .

على أهل الدُّنيا وأبدت ذؤابه من ذوائبها (لافتنّ) لأمتن أهل الدُّنيا - أو لأماتت أهل الدُّنيا - وإنّ المصلّى ليصلّى فإذا لم يسأل ربّه أن يزوجه من الحور العين قلن : ما أزهد هذا فينا(١).

### ب-اب (١٣) أربعة يسمعون أصوات الخلائق

الخصال : حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني (رضى الله عنه) قال : حدّثنا علي بن إبراهيم بن هاشم ، عن أبيه ، عن محمد بن أبي عمير ، عن عائذ الأحمسي ، عن أبي عبد الله (عليه السّلام) قال : أربعة أوتوا سمع الخلائق : النبي (صلّى الله عليه وآله) وحور العين والجنّة والنار ، فما من عبد يصلّى على النبي (صلّى الله عليه وآله) ويسلّم عليه إلّا بلغه ذلك وسجّعه ، وما من أحد قال : اللهمّ زوّجني من الحور العين إلّا سمعته وقلن : يا ربّنا إنّ فلاناً قد خطبنا إليك فزوّجنا منه ، وما من أحد يقول : اللهمّ أدخلني الجنّة إلّا قالت الجنّة : اللهمّ أسكنه فيّ ، وما من أحد يستجير بالله من النار إلّا قالت النّار : يا ربّ أجره منّي(٢) .

ص: ٧٦

١- كتاب الزهد : ص ١٠٢ ح ٢٨٧ . منه بحار الأنوار : ج ٨ ص ١٩٩ .

٢- الخصال : ص ٢٠٢ ح ١٧ .

ب-اب (١) ثواب قراءه سوره الجاثيه

ثواب الأعمال : أبى (رحمه الله) قال : حدّثنى أحمد بن إدريس قال : حدّثنى محمّد بن أحمد ، عن محمد بن حسان ، عن إسماعيل بن مهران ، عن الحسن ، عن عاصم ، عن أبى بصير ، عن أبى عبدالله (عليه السّلام) قال : من قرأ سوره الجاثيه كان ثوابها أن لا يرى النار

أبدأ ، ولا يسمع زفير جهنم ، ولا شهيقها وهو مع محمد (صلى الله عليه وآله) (١).

مجمع البيان : روى أبو بصير ، عن أبى عبدالله (عليه السّلام) مثله (٢).

ب-اب (٢) فائده كتابه سوره الجاثيه

تفسير البرهان : من (خواص القرآن) قال الإمام الصادق (عليه

ص : ٧٧

---

١- - ثواب الأعمال : ص ١٤١ ح ١ . منه تفسير البرهان : ج ٩ ص ٣١ .

٢- - مجمع البيان : ج ٥ ص ٧٠ .

السِّيَلام): من كتبها وعلقها عليه أمن من شر كل نمام وليس يغتب عند الناس أبداً ، وإذا علقت على الطفل حين يسقط من بطن أمه كان محفوظاً ومحروساً بإذن الله تعالى (١١) .

الأمان من أخطار الأسفار والأزمان : عن الصادق (عليه السِّيَلام) : من كتبها وحملها أمن في نومه وفي يقظته كل محذور ، وإذا جعلها الإنسان تحت رأسه كفى شر كل طارق من الجان (١٢) .

\*\*\*\*\*

قوله تعالى : (اللَّهُ الَّذِي سَخَّرَ لَكُمْ الْبَحْرَ لَتَجْرِيَ الْفُلُكُ فِيهِ بِأَمْرِهِ وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ) (١٢) .

### ب-اب (٣) من فوائد الشكر

الكافي: محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن جعفر بن محمد البغدادي ، عن عبد الله بن اسحاق الجعفرى ، عن أبي عبد الله (عليه السِّيَلام) قال : مكتوب في التوراه : اشكر من أنعم عليك ، وأنعم على من شكرك ، فإنه لا زوال للنعماء إذا شُكرت ، ولا بقاء لها إذا

ص: ٧٨

١- - تفسير البرهان : ج ٩ ص ٣١ ح ٤ .

٢- - الأمان من أخطار الأسفار والأزمان : ص ٨٩ .



كُفِرَتْ ، الشكر زياده فى النعم وأمان من الغير (١١) .

\* \* \* \* \*

قوله تعالى : (وَسَخَّرَ لَكُم مَّا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مِّنْهُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ) (١٣) .

### ب-اب (٤) التفكر فى قدره الله أفضل العباده

الكافى : عدّه من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر ، عن بعض رجاله ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : أفضل العباده إدمان التفكر فى الله وفى قدرته (٢) .

### ب-اب (٥) من فوائد التفكر

الكافى : محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن إسماعيل بن سهل ، عن حمّاد ، عن ربعى قال : قال أبو عبدالله (عليه السلام) : قال أمير

ص : ٧٩

---

١- - الكافى : ج ٢ ص ٩٤ ح ٣ . والغير : تغيير الحال وانتقالها عن الصلاح الى الفساد (مجمع البحرين) .

٢- - الكافى : ج ٢ ص ٥٥ ح ٣ .

المؤمنين (عليه السلام) : [ إن ] التفكر يدعو إلى البر والعمل به (١١) .

\*\*\*\*\*

قوله تعالى : ( قُلْ لِلَّذِينَ آمَنُوا يَغْفِرُوا لِلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ أَيَّامَ اللَّهِ لِيَجْزِيَ قَوْمًا بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ) (١٤) .

### ب-اب (٦) استحباب تعريف الأئمة للآخرين

تفسير القمى : حدّثنا أبو القاسم قال : حدّثنا محمد بن عباس قال : حدّثنا عبيد الله بن موسى قال : حدّثنا عبد العظيم بن عبد الله الحسنى قال : حدّثنا عمر بن رشيد ، عن داود بن كثير ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) فى قول الله (عزّوجلّ) : ( قُلْ لِلَّذِينَ آمَنُوا يَغْفِرُوا لِلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ أَيَّامَ اللَّهِ ) .

قال : قل للذين منّا عليهم بمعرفتنا : أن يعرفوا الذين (٢٢) لا يعلمون ، فإذا عرفوهم فقد غفروا لهم (٢٣) .

ص : ٨٠

١- - الكافى : ج ٢ ص ٥٥ ح ٥ .

٢- - فى المصدر : أن يغفروا للذين . وما أثبتناه من تفسير البرهان والظاهر أنّه هو الصحيح .

٣- - تفسير القمى : ج ٢ ص ٢٩٤ . منه تفسير البرهان : ج ٩ ص ٣٦ .

## ب-اب (٧) أيام الله ثلاثة

تأويل الآيات الظاهره : روى عن أبي عبدالله (عليه السلام) أنه قال : أيام الله المرجوه ثلاثه [ أيام ] : يوم قيام القائم ، ويوم الكثره (١) ، ويوم القيامه (٢) .

\* \* \* \* \*

قوله تعالى : (وَقَالُوا مَا هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا يُهْلِكُنَا إِلَّا الدَّهْرُ وَمَا لَهُم بِذَلِكَ مِنْ عِلْمٍ إِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ) (٢٤) .

## ب-اب (٨) أقسام الكفر

الكافي : على بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن بكر بن صالح ، عن القاسم ابن يزيد ، عن أبي عمرو الزبيرى ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : قلت له : أخبرنى عن وجوه الكفر فى كتاب الله (عزوجل) ؟

قال : الكفر فى كتاب الله على خمسه أوجه : فمنها كفر الجحود ، والجحود على وجهين ، والكفر بترك ما أمر الله ، وكفر البرائه ، وكفر النعم .

ص : ٨١

١- - الكثره : الرجعه ، وهى المره (مجمع البحرين) .

٢- - تأويل الآيات الظاهره : ج ٢ ص ٥٧٦ ح ٣ . منه تفسير البرهان : ج ٩ ص ٣٧ .

فَأَمَّا كُفْرَ الْجُحُودِ فَهُوَ الْجُحُودُ بِالرَّبُوبِيَّةِ وَهُوَ قَوْلٌ مِنْ يَقُولُ : لا - رَبَّ وَلا - جَنَّةَ وَلا - نارَ وَهُوَ قَوْلُ صَنَفَيْنِ مِنَ الزَّنَادِقَةِ يُقَالُ لَهُمْ : الدَّهْرِيَّةُ وَهُمْ الَّذِينَ يَقُولُونَ : (وَمَا يُهْلِكُنَا إِلَّا الدَّهْرُ) وَهُوَ دِينَ وَضَعُوهُ لِأَنْفُسِهِمْ بِالِاسْتِحْسَانِ عَلَى غَيْرِ تَبَيُّنٍ مِنْهُمْ وَلا تَحْقِيقَ لِشَيْءٍ مِمَّا يَقُولُونَ قَالَ اللَّهُ (عَزَّوَجَلَّ) : (إِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ) أَنْ ذَلِكَ كَمَا يَقُولُونَ وَقَالَ : (إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ) (١) يَعْنِي بِتَوْحِيدِ اللَّهِ تَعَالَى فَهَذَا أَحَدُ وُجُوهِ الْكُفْرِ ... إِلَى آخِرِ الْحَدِيثِ (٢) .

تفسير القمي : حدّثني أبي ، عن بكر بن صالح ، عن أبي عمرو الزبيدي (الزبيري - ط) ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : الكفر في كتاب الله على خمسة وجوه : فمنه كفر بجحود وهو على وجهين : جحود بعلم وجحود بغير علم ، فأما الذين

جحودوا بغير علم فهم الذين حكاه الله عنهم في قوله : (وَقَالُوا مَا هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا يُهْلِكُنَا إِلَّا الدَّهْرُ وَمَا لَهُمْ بِذَلِكَ مِنْ عِلْمٍ إِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ) ... إِلَى آخِرِ الْحَدِيثِ (٣) .

\* \* \* \* \*

ص : ٨٢

١ - - البقرة ٢ : ٦ .

٢ - - الكافي : ج ٢ ص ٣٨٩ ح ١ .

٣ - - تفسير القمي : ج ١ ص ٣٢ .

قوله تعالى : (هَذَا كِتَابُنَا يَنْطِقُ عَلَيْكُمْ بِالْحَقِّ إِنَّا كُنَّا نَسْتَنْسِخُ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ) (٢٩) .

## ب-اب (٩) رسول الله كتاب الله الناطق

الكافي : عدّه من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن محمد بن سليمان الديلمي المصري ، عن أبيه ، عن أبي بصير ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : قلت له : قول الله (عزّوجلّ) : (هَذَا كِتَابُنَا يَنْطِقُ عَلَيْكُمْ بِالْحَقِّ) .

قال : فقال : إنّ الكتاب لم ينطق ولن ينطق ، ولكن رسول الله هو الناطق بالكتاب ، قال الله (عزّوجلّ) : هذا كِتَابُنَا يَنْطِقُ عَلَيْكُمْ بِالْحَقِّ .

قال : قلت : جعلت فداك إنّنا لا نقرأها هكذا ؟

فقال : هكذا والله نزل به جبرئيل على محمد (صلى الله عليه وآله) ولكنه فيما حُرّف من كتاب الله (١) .

تفسير القمي : حدّثنا محمد بن همام قال : حدّثنا جعفر بن محمد الفزاري ، عن الحسن بن علي اللؤلؤي ، عن الحسن بن أيوب ، عن سليمان بن صالح ، عن رجل ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : قلت :

ص : ٨٣

(هَذَا كِتَابُنَا يَنْطِقُ عَلَيْكُمْ بِالْحَقِّ) قال له : ان الكتاب ... وذكر نحوه (١١).

أقول : قال الملاء صالح المازندراني : (حَمَل (عليه السلام) النطقَ على المعنى الحقيقي وهو التكلم باللسان وتقطيع الصوت بالحنجره وتأليف الحروف على نحو مخصوص يشعر بما فى الذهن ، والكتاب بوزن الحساب لا ينطق حقيقه وإن امكن

اتّصافه بالنطق مجازاً باعتبار أنه يظهر منه المقصود كما يظهر من النطق ، ولذلك حكم (عليه السلام) بأنه تحريف وأن المنزل هو : « كِتَابُنَا » بفتح الكاف وشدّ التاء على صيغته المبالغه ، وهو العالم الذى بلغ علمه حدّ الكمال ، والمراد به رسول الله والأوصياء بعده واحداً بعد واحد ، ويحتمل أن يكون التحريف فى « ينطق » بصيغته المعلوم بأن يكون المنزل هو المجهول . والله العالم .

تأويل الآيات الظاهره : قال محمد بن العباس (رحمه الله) : حدّثنا أحمد بن القاسم ، عن أحمد بن محمد السيارى ، عن محمد بن خالد البرقى ، عن محمد بن سليمان ، عن أبى بصير قال : قلت لأبى عبدالله (عليه السّلام) : قوله تعالى : (هَذَا كِتَابُنَا يَنْطِقُ عَلَيْكُمْ بِالْحَقِّ) .

قال : انّ الكتاب لا ينطق ، ولكن محمداً وأهل بيته هم الناطقون بالكتاب (٢).

ص : ٨٤

- 
- ١- - تفسير القمى : ج ٢ ص ٢٩٥ .
  - ٢- - تأويل الآيات الظاهره : ج ٢ ص ٥٧٧ ح ٧ . منه تفسير البرهان : ج ٩ ص ٤١ .

ب-اب (١) ثواب قراءة سورة الأحقاف

ثواب الأعمال : أبي (رحمه الله) قال : حدّثني أحمد بن إدريس قال : حدّثني محمّد بن أحمد ، عن محمد بن حسان ، عن إسماعيل بن مهران ، عن الحسن ، عن سيف بن عمير ، عن عبدالله بن أبي يعفور ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : مَنْ قرأ كلّ ليله أو كلّ جمعه سورة الأحقاف ، لم يصبه الله بروعه في الحياه الدُّنيا ، وآمنه من فرع يوم القيامة إن شاء الله (١).

مجمع البيان : عن عبدالله بن أبي يعفور ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) مثله (٢).

ب-اب (٢) فائده كتابه سورة الأحقاف

تفسير البرهان : من (خواص القرآن) قال الإمام الصادق (عليه)

ص : ٨٥

---

١- - ثواب الأعمال : ص ١٤١ ح ١ . منه تفسير البرهان : ج ٩ ص ٤٥ .

٢- - مجمع البيان : ج ٥ ص ٨١ .

السِّيَلام) : مَنْ كَتَبَهَا فِي صَحِيفِهِ وَغَسَلَهَا بِمَاءِ زَمْزَمَ ، وَشَرَبَهَا كَانَ عِنْدَ النَّاسِ مَحْبُوبًا وَكَلِمَتُهُ مَسْمُوعَةً ، وَلَا يَسْمَعُ شَيْئًا إِلَّا وَعَاهُ ، وَتَصْلَحُ لِجَمِيعِ الْأَغْرَاضِ ، تُكْتَبُ وَتُمْحَى وَتُغْسَلُ بِهِ الْأَمْرَاضُ يَسْكُنُ بِهِ الْمَرَضُ بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى (١) .

\* \* \* \* \*

قوله تعالى : (قُلْ أَرَأَيْتُمْ مَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَرُونِي مَاذَا خَلَقُوا مِنَ الْأَرْضِ أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ فِي السَّمَاوَاتِ ائْتُونِي بِكِتَابٍ مِّنْ قَبْلِ هَذَا أَوْ أَثَارَةٍ مِّنْ عِلْمٍ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ) (٤) .

### ب-اب (٣) الموارِيث الغالية عند الأئمة الطاهرين

الكافي : علي بن إبراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ، عن عمّن ذكره ، عن سليمان بن خالد قال : قال أبو عبد الله (عليه السّيَلام) : إِنْ فِي الْجَفْرِ الَّذِي يَذْكُرُونَهُ لَمَاءٌ يَسُوءُهُمْ ، لِأَنَّهُمْ لَا يَقُولُونَ الْحَقَّ وَالْحَقُّ فِيهِ فليُخْرِجُوا قِضَايَا عَلِيِّ وَفَرَاغَهُ إِنْ كَانُوا صَادِقِينَ ، وَسَلُوهُمْ عَنِ الْخَالَاتِ وَالْعَمَّاتِ ، وَليُخْرِجُوا مِصْحَفَ فَاطِمَةَ فَإِنَّ فِيهِ وَصِيَّةَ فَاطِمَةَ ، وَمَعَهُ سِلَاحُ رَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) ، إِنْ اللَّهُ (عَزَّوَجَلَّ) يَقُولُ : (ائْتُونِي

ص: ٨٦

١- - تفسير البرهان : ج ٩ ص ٤٥ ح ٤ .



بِكِتَابٍ مِّن قَبْلِ هَذَا أَوْ أَثَارَهُ مِّنْ عِلْمٍ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ (١).

بصائر الدرجات : حدّثنا أحمد بن محمد ، عن النّضر بن سويد ، عن هشام بن سالم ، عن سليمان بن خالد قال : سمعته يقول :  
إِنَّ فِي الْجَفْرِ ... وَذَكَرَ نَحْوَهُ (٢).

أقول : قال العلامة المجلسي (طاب ثراه) : (قوله (عليه السلام) : « إِنَّ فِي الْجَفْرِ الَّذِي يَذْكُرُونَهُ » أَي الْأَثْمَةُ الزَّيْدِيَّةُ مِنْ بَنِي الْحَسَنِ  
وَيَفْتَخِرُونَ بِهِ وَيَدَّعُونَ أَنَّهُ عِنْدَهُمْ .

« لَمَّا يَسْؤُهُمْ » لِاشْتِمَالِهِ عَلَى مَصْحَفِ فَاطِمَةَ (عَلَيْهَا السَّلَام) .

« وَسَلُوهُمْ عَنِ الْخَالَاتِ وَالْعَمَّاتِ » أَي فِي خُصُوصِ مَوَارِيثِهِنَّ فَإِنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَهَا وَيَعْلَمُونَ بِأَحْكَامِ الْمُخَالَفِينَ فِيهَا (٣) .

\* \* \* \* \*

قوله تعالى : (أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ قُلْ إِنِ افْتَرَيْتُهُ فَلَا تَمْلِكُونَ لِي مِنَ اللَّهِ شَيْئًا هُوَ أَعْلَمُ بِمَا تُفِيضُونَ فِيهِ كَفَىٰ بِهِ شَهِيدًا بَيْنَكُمْ  
وَهُوَ الْعَفُورُ الرَّحِيمُ) (٨) .

ص : ٨٧

---

١ - الكافي : ج ١ ص ٢٤١ ح ٤ .

٢ - بصائر الدرجات : ص ١٨٧ ح ٢١ .

٣ - مرآة العقول : ج ٣ ص ٥٨ .

أمالى الصدوق - عيون أخبار الرضا (عليه السلام) : حدّثنا عليّ بن الحسين بن شاذويه المؤدّب وجعفر بن محمد بن مسرور قالوا : حدّثنا محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري ، عن أبيه ، عن الريان بن الصلت ، عن الرضا (عليه السلام) قال : حدّثني أبي [ عن جدي ] ، عن آبائه ، عن الحسين بن علي (عليهم السلام) قال : اجتمع المهاجرون والأنصار إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقالوا : إنّ لك يا رسول الله مؤونه في نفقتك وفيمن يأتيك من الوفود وهذه أموالنا مع دماننا فاحكم فيها باراً مأجوراً ، أعط ما شئت وأمسك ما شئت من غير حرج ، فأنزل الله (عزّوجلّ) عليه الروح الأمين فقال : يا محمد (قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى) (١) يعني أن تودّوا قرابتي من بعدى .

فخرجوا . فقال المنافقون : ما حمل رسول الله على ترك ما عرضنا عليه إلا ليحسنا على قرابته من بعده ، إنّ هو إلا شيء افتراه ، وكان ذلك من قولهم عظيماً ، فأنزل الله (عزّوجلّ) جبرائيل بهذه الآية : (أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ قُلْ إِنْ افْتَرَيْتُهُ فَلَا تَمْلِكُونَ لِي مِنَ اللَّهِ شَيْئاً هُوَ أَعْلَمُ بِمَا تُفِيضُونَ فِيهِ كَفَى بِهِ شَهِيداً بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَهُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ) فبعث اليهم النبي فقال :

ص : ٨٨

هل من حدّث ؟

فقالوا : أى والله يا رسول الله لقد قال بعضنا كلاماً غليظاً كرهناه ، فتلا عليهم رسول الله الآيه ، فبكوا واشتدّ بكاؤهم فأنزل الله (عزّوجلّ) : (وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَعْفُو عَنِ السَّيِّئَاتِ وَيَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ) (١٢) ... إلى آخر الحديث (٢٢) .

\*\*\*\*

قوله تعالى : (قُلْ مَا كُنْتُ بِدَعَاءٍ مِّنَ الرُّسُلِ وَمَا أَدْرَى مَا يُفْعَلُ بِي وَلَا بِكُمْ إِنِ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَىٰ إِلَيَّ وَمَا أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ مُّبِينٌ) (٩) .

### ب-اب (٥) النبي لا يعلم إلا ما يوحى الله إليه

تأويل الآيات الظاهره : روى مرفوعاً ، عن محمد بن خالد البرقى ، عن أحمد بن النضر ، عن أبى مریم عن بعض أصحابنا رفعه إلى أبى جعفر وأبى عبدالله (عليهما السّلام) قال : لما نزلت على رسول الله : (قُلْ مَا كُنْتُ بِدَعَاءٍ مِّنَ الرُّسُلِ وَمَا أَدْرَى مَا يُفْعَلُ بِي وَلَا بِكُمْ) يعنى فى حروبه .

قالت قريش : فعلى ما تتبعه وهو لا يدري ما يفعل به ولا بنا ؟

ص : ٨٩

١- - الشورى ٤٢ : ٢٥ .

٢- - أمالى الصدوق : ص ٤٢٦ ح ١ - عيون أخبار الرضا : ج ١ ص ٢٣٥ ح ١ .

فأنزل الله (إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا) (١) قال : قوله : (إِنْ أَتَّبِعْ إِلَّا مَا يُوحَىٰ إِلَيَّ) في علي ، هكذا أنزلت (٢).

\*\*\*\*\*

قوله تعالى : (وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَانًا حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا وَحَمْلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سِنًا قَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي إِنِّي تُبْتُ إِلَيْكَ وَإِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ) (١٥) .

### ب-اب (٦) لماذا جعل الله الإمامه في ولد الحسين دون الحسن ؟

علل الشرايع : حدّثنا أحمد بن الحسن (رحمه الله) قال : حدّثنا أحمد بن يحيى قال : حدّثنا بكر بن عبدالله بن حبيب قال : حدّثنا تميم ابن بهلول قال : حدّثنا علي بن حسان الواسطي ، عن عبد الرحمن بن كثير الهاشمي قال : قلت لأبي عبدالله (عليه السلام) : جعلت فداك من أين جاء لولد الحسين الفضل على ولد الحسن وهما يجريان في شرع

ص : ٩٠

١- - الفتح ٤٨ : ١ .

٢- - تأويل الآيات الظاهره : ج ٢ ص ٥٧٨ ح ٢ . منه تفسير البرهان : ج ٩ ص ٤٩ .

فقال: لا أراكم تأخذون به، إنّ جبرئيل نزل على محمد (صلى الله عليه وآله) وما وُلد الحسين بعد فقال له: يولد لك غلام تقتله أمتك من بعدك.

فقال: يا جبرئيل لا- حاجه لي فيه، فخاطبه ثلاثاً ثمّ دعا علياً فقال له: انّ جبرئيل يخبرني عن الله (عزّوجلّ) أنّه يولد لك غلام تقتله أمتك من بعدك.

فقال: لا- حاجه لي فيه يا رسول الله، فخاطب علياً ثلاثاً، ثمّ قال: انه يكون فيه وفي وُلده الإمامه والوراثه والخزانه، فأرسل إلى فاطمه: إنّ الله يبشرك بغلام تقتله أمتي من بعدى.

فقال فاطمه: ليس لي حاجه فيه يا أبة، فخاطبها ثلاثاً، ثمّ أرسل إليها: لا بدّ أن يكون فيه الإمامه والوراثه والخزانه.

فقال له: رضيت عن الله (عزّوجلّ)، فعلقت وحملت بالحسين فحملت سته أشهر ثمّ وضعت، ولم يعش مولود قطّ لسته أشهر غير الحسين بن علي وعيسى بن مريم فكفلته أم سلمه، وكان رسول الله يأتيه في كلّ يوم فيضع لسانه في فم الحسين فيمضه حتى يروى، فأنبت الله (عزّوجلّ) لحمه من لحم رسول الله (صلى الله عليه وآله) ولم يرضع من فاطمه ولا من غيرها لبناً قط.

فَلَمَّا أَنْزَلَ اللَّهُ (تَبَارَكَ وَتَعَالَى) فِيهِ (وَوَحَمَلُهُ

وَفَصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا حَتَّى إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً قَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ

أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي) فلو قال : أصلح لي ذرّيتي كانوا كلّهم أئمة لكن خصّ هكذا(1).

كامل الزيارات : حدّثني أبي (رحمه الله) ، عن سعد بن عبدالله ، عن محمد بن حمّاد ، عن أخيه أحمد بن حمّاد ، عن محمد بن عبدالله ، عن أبيه قال : سمعت أبا عبدالله (عليه السّلام) يقول : أتى جبرئيل إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقال له : السلام عليك يا محمد ، ألا أبشرك بغلام تقتله أمّتك من بعدك ؟

فقال : لا حاجة لي فيه .

قال : فانقض إلى السماء ، ثم عاد إليه الثانيه ، فقال له مثل ذلك .

فقال : لا حاجة لي فيه .

فانخرج إلى السماء ثم انقض إليه الثالثه فقال مثل ذلك .

فقال : لا حاجة لي فيه .

فقال : انّ ربك جاعل الوصيه في عقبه ؟

فقال : نعم أو قال ذلك .

ثم قام رسول الله فدخل على فاطمه فقال لها : انّ جبرئيل أتاني

ص : ٩٢

فبشّرني بـغلام تقتله أمتي من بعدى .

فقلت : لا حاجة لى فيه .

فقال لها : انّ ربّى جاعل الوصيّه فى عقبه .

فقلت : نعم اذن .

قال : فأنزل الله تعالى عند ذلك هذه الآية (حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا) لموضع اعلام جبرئيل إياها بقتله ، فحملته كرهاً بأنّه مقتول ، ووضعتة كرهاً لأنّه مقتول(١) .

الكافى : محمد بن يحيى ، عن على بن اسماعيل ، عن محمد بن عمرو الزيات ، عن رجل من أصحابنا ، عن أبى عبد الله (عليه السلام) قال : انّ جبرئيل نزل على

محمد (صلى الله عليه وآله) فقال له : يا محمد إنّ الله يبشّرك بمولود يولد من فاطمه تقتله أمتك من بعدك .

فقال : يا جبرئيل وعلى ربّى السلام لا- حاجه لى فى مولود يولد من فاطمه وتقتله أمتى من بعدى ، فخرج ثمّ هبط فقال له مثل ذلك .

فقال : يا جبرئيل وعلى ربّى السلام لا- حاجه لى فى مولود تقتله أمتى من بعدى ، فخرج جبرئيل إلى السماء ثمّ هبط فقال : يا محمد إنّ ربّك يقرؤك السلام ويبشّرك بأنّه جاعل فى ذريته الإمامه والولاية والوصيّه .

ص: ٩٣

فقال : قد رضيت ثم أرسل إلى فاطمه : إن الله يبشّرني بمولود يولد لك تقتله أمتي من بعدى ، فأرسلت إليه : لا حاجة لي في مولود [ منى ] تقتله أمتك من بعدك .

فأرسل إليها : إن الله قد جعل في ذريته الإمامه والولاية والوصية ، فأرسلت إليه أتى قد رضيت (حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا وَحَمَلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا حَتَّى إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سِنًا قَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتِكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي) فلولا أنه قال : أصلح لي في ذريتي لكانت ذريته كلهم أئمة .

ولم يرضع الحسين من فاطمه ولا من انثى ، كان يؤتى به النبي (صلى الله عليه وآله) فيضع إبهامه في فيه فيمص منها ما يكفيه اليومين والثلاث فبنت لحم الحسين من لحم رسول الله (صلى الله عليه وآله) ودمه ولم يولد لسته أشهر إلا عيسى بن مريم والحسين بن علي (عليهما السلام) (١) .

كامل الزيارات : حدّثني محمد بن جعفر الرزاز قال : حدّثني محمد ابن الحسين بن أبي الخطاب ، عن محمد بن عمرو بن سعيد الزيات قال : حدّثني رجل من أصحابنا ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) أنّ جبرئيل

ص: ٩٤



نزل ... وذكر نحوه وزاد فيه :

وحدّثني أبي (رحمه الله) ، عن سعد بن عبدالله ، عن علي بن إسماعيل بن عيسى ، عن محمد بن عمرو بن سعيد الزيات باسناده مثله [\(١\)](#) .

الكافي : محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن الوشاء والحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، عن الوشاء ، عن أحمد بن عائذ ، عن أبي خديجه ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : لَمَّا حَمَلَتْ فَاطِمَةُ بِالْحُسَيْنِ جَاءَ جِبْرِئِيلُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) فَقَالَ : إِنَّ فَاطِمَةَ سَتَلِدُ غَلَامًا تَقْتُلُهُ أُمَّتُكَ مِنْ بَعْدِكَ ، فَلَمَّا حَمَلَتْ فَاطِمَةُ بِالْحُسَيْنِ كَرِهَتْ حَمْلَهُ ، وَحِينَ وَضَعَتْهُ كَرِهَتْ وَضَعَهُ ، ثُمَّ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) : لَمْ تُرَفَى الدُّنْيَا أُمَّمٌ تَلِدُ غَلَامًا تَكْرَهُهُ وَلَكِنَّهَا كَرِهَتْهُ لَمَّا عَلِمَتْ أَنَّهُ سَيُقْتَلُ .

قال : وفيه نزلت هذه الآية : (وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَانًا حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا وَحَمْلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا) [\(٢\)](#) .

كامل الزيارات : حدّثني أبي ، عن سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن علي الوشاء ، عن أحمد بن عائذ ، عن أبي سلمه سالم بن مكرم ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : لَمَّا ..

ص : ٩٥

---

١ - - كامل الزيارات : ص ١٢٣ ح ٦ .

٢ - - الكافي : ج ١ ص ٤٦٤ ح ٣ .

### ب-اب (٧) فتره الحمل بالحسين وإرضاعه

أمالى الطوسى : حدّثنا الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن بن على ابن الحسن الطوسى (رضى الله عنه) قال : أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن إبراهيم القزوينى قال : أخبرنا أبو عبد الله محمد بن وهبان الهنائى البصرى قال : حدّثنى أحمد بن إبراهيم بن أحمد قال : أخبرنى أبو محمد الحسن ابن على بن عبد الكريم الزعفرانى قال : حدّثنى أحمد بن محمد بن خالد البرقى أبو جعفر قال : حدّثنى أبى ، عن محمد بن أبى عمير ، عن هشام ، عن أبى عبد الله (عليه السلام) قال : حمل الحسين ستة أشهر وأرضع

سنتين ، وهو قول الله (عزّوجلّ) : (وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَانًا حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا وَحَمْلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا) (٢٢) .

### ب-اب (٨) سنّ البلوغ والرشد

التهذيب : على بن الحسن ، عن محمد وأحمد ابنى الحسن ، عن

ص : ٩٦

١- - كامل الزيارات : ص ١٢٢ ح ٤ .

٢- - أمالى الطوسى : ص ٦٦١ ح ١٣٧٠ . منه تفسير البرهان : ج ٩ ص ٥٣ .

أبيهما ، عن أحمد بن عمر الحلبي ، عن عبد الله بن سنان ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : سأله أبي وأنا حاضر عن قول الله (عز وجل) : (حَتَّى إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُ) ؟

قال : الاحتلام .

قال : فقال : يحتلم في ست عشره وسبعه عشر ونحوها .

فقال : إذا أتت عليه ثلاث عشره سنه ونحوها ؟

فقال : لا إذا أتت عليه ثلاث عشره سنه كُتبت له الحسنات وكتبت عليه السيئات وجاز أمره إلا أن يكون سفيهاً أو ضعيفاً .

فقال : وما السفية(١) ؟

فقال : الذي يشتري الدرهم بأضعافه .

قال : وما الضعيف ؟

قال : الأبله(٢) .

أقول : المشهور بين الفقهاء - ولعله المتفق عليه بينهم - أنّ بلوغ الصبي - بالسّن - يكون باكماله خمس عشره سنه ، وهناك قول باكماله أربعه عشر عاماً .

ص : ٩٧

---

١- - السفية : المبدّر وهو الذي يصرف أمواله في غير الأغراض الصحيحه ، أو ينخدع في المعامله (مجمع البحرين) .

٢- - التهذيب : ج ٩ ص ١٨٢ ح ٧٣١ . والأبله : يقال للذي ضعف عقله (مجمع البحرين) .

قال المحقق الحلّي في الشرائع : (إذا بلغ عشرًا وكان بصيرًا أو بلغ خمسة أشبار جازت وصيّته واقتُصَّ منه وأقيمت عليه الحدود الكاملة) .

وقال الشهيد الثاني : (وفي روايه أُخرى أنّ الأحكام تجري على الصبيان في ثلاث عشره سنه وان لم يحتلم) .

وخلصه القول أنّ بلوغ الصبي يكون باحدى العلام الثلاث :

١ - تمام خمس عشره .

٢ - نبات الشَّعر الخشن على العانه .

٣ - الاحتلام .

وغالبًا يحصل هذان الأمران في الأطفال الذين يبلغون الثالثه عشر . والله العالم .

الكافي : عدّه من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الوشاء ، عن عبدالله بن سنان ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : إذا بلغ أشدّه ثلاث عشره سنه ودخل في الأربع عشره وجب عليه ما وجب على المحتملين احتلم أو لم يحتلم [ وكتبت عليه السيئات وكتبت له الحسنات وجاز له كلّ شيء إلا أن يكون ضعيفاً ] أ [ و سفيهاً (١) ] .

التهذيب : أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن بنت الياس ،

ص : ٩٨

---

١ - الكافي : ج ٧ ص ٦٩ ح ٧ .

عن عبدالله بن سنان مثله (١).

من لا يحضره الفقيه : روى الحسن بن على الوشاء ، عن عبدالله بن سنان مثله (٢).

\*\*\*\*

قوله تعالى : (وَيَوْمَ يُعْرَضُ الَّذِينَ كَفَرُوا عَلَى النَّارِ أَدْهَبْتُمْ طَيِّبَاتِكُمْ فِي حَيَاتِكُمُ الدُّنْيَا وَاسْتَمْتَعْتُمْ بِهَا فَالْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ الْهُونِ بِمَا كُنْتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَبِمَا كُنْتُمْ تَفْسُقُونَ) (٢٠).

### ب-اب (٩) الزُّهْدُ فِي أَكْلِ الطَّيِّبَاتِ

أمالي المفيد : حدّثني الشيخ الجليل المفيد أبو عبدالله محمد بن محمد بن النعمان قال : أخبرني أبو الحسن على بن بلال المهلبى قال : حدّثنا عبدالله بن راشد الأصفهاني قال : حدّثنا إبراهيم بن محمد الثقفي قال : أخبرنا أحمد بن شمر قال : حدّثنا عبدالله بن ميمون المكي مولى بنى مخزوم ، عن جعفر الصادق بن محمد الباقر ، عن أبيه (عليهما السّلام) أنّ أمير المؤمنين على بن أبي طالب (عليه السّلام) أتى

ص : ٩٩

١- - التهذيب : ج ٩ ص ١٨٣ ح ٧٣٩ .

٢- - من لا يحضره الفقيه : ج ٤ ص ٢٢١ ح ٥٥١٩ .

بخبيص (١١) ، فأبى أن يأكله فقالوا له : أتحرمه ؟

قال : لا ، ولكنتى أخشى أن تتوق إليه نفسى (٢٢) فأطلبه ، ثم تلا هذه الآية (أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَاتِكُمْ فِي حَيَاتِكُمُ الدُّنْيَا وَاسْتَمْتَعْتُمْ بِهَا) (٣) .

المحاسن : البرقى ، عن جعفر بن محمد ، عن ابن القداح ، عن أبى عبدالله ، عن آبائه (عليهم السّلام) قال : دخل النبى (صلّى الله عليه وآله) مسجد قبا فأتى باناء فيه لبن حليب مخيض (٤) بعسل ، فشرب منه حسوه أو حسوتين ثم وضعه .

فقيل : يا رسول الله أتدعه محرّماً ؟

قال : لا ، اللهم إنى ادعه تواضعاً لله .

جعفر (٥) بهذا الاسناد قال : أتى بخبيص فأبى أن يأكله .

فقيل : أتحرّمه ؟

قال : لا ولكنتى أكره أن تتوق إليه نفسى ، ثم تلا الآية (أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَاتِكُمْ فِي حَيَاتِكُمُ الدُّنْيَا) (٦) .

ص : ١٠٠

١- الخبيص : طعام معمول من التمر والزبيب والسمن (مجمع البحرين) .

٢- تاقت نفسه إلى الشيء : إشتاقت ونازعت إليه (مجمع البحرين) .

٣- أمالى المفيد : ص ١٣٤ ح ٢ . منه تفسير البرهان : ج ٩ ص ٥٩ .

٤- مَخَضُ اللَّبَنِ : استخراج زبده بوضع الماء فيه وتحريكه فهو لبن مخيض (أقرب الموارد) .

٥- المقصود : الراوى جعفر بن محمّد ، لا الإمام الصادق (عليه السّلام) . وقوله : « أتى » أى النبى (صلّى الله عليه وآله وسلّم)

أو الإمام الصادق (عليه السّلام) والأول أظهر . وفى كتاب الغارات أنّ المأتى كان أمير المؤمنين (عليه السّلام) .

٦- المحاسن : ج ٢ ص ١٧٧ ح ١٥٠٠ و ١٥٠١ الطبعة الحديثه .

مناقب آل أبي طالب : فى خبر عن الصادق (عليه السلام) أنه مدّ يده إليه (أى إلى الفالوذج) ثم قبضها فقبل له فى ذلك .

فقال : ذكرت رسول الله (صلى الله عليه وآله) أنه لم يأكله قط فكرهت ان آكله(١١) .

مناقب آل أبي طالب : فى خبر آخر عن الصادق انه قالوا له : تُحرّمه ؟

قال : لا ، ولكن أخشى أن تتوق إليه نفسى ، ثم تلا (أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَاتِكُمْ فِي حَيَاتِكُمُ الدُّنْيَا) (٢٢) .

\*\*\*\*\*

قوله تعالى : (وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفْرًا مِّنَ الْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ الْقُرْآنَ فَلَمَّا حَضَرُوهُ قَالُوا أَنصِتُوا فَلَمَّا قُضِيَ وَلَّوْا إِلَىٰ قَوْمِهِمْ مُنْذِرِينَ) (٢٩)

### ب-اب (١٠) ثواب المتحابين فى الله

روضه الواعظين : قال الإمام الصادق (عليه السلام) : إنَّ امرأه كانت من الجنِّ يقال لها : عفراء تأتي النبى (صلى الله عليه وآله) فتسمع من

ص : ١٠١

١- - مناقب آل أبي طالب : ج ٢ ص ٩٩ . منه تفسير البرهان : ج ٩ ص ٦٠ .

٢- - مناقب آل أبي طالب : ج ٢ ص ٩٩ . منه تفسير البرهان : ج ٩ ص ٦٠ .

كلامه فتأتى صالحى الجنّ فيسئلمون على يديها وإنها فقدتها النبى (صلى الله عليه وآله) فسأل عنها جبرئيل فقال : زارت أختها تحبها فى الله (تعالى) .

فقال النبى (صلى الله عليه وآله) : طوبى للمتحابين فى الله ، إن الله (تبارك وتعالى) خلق فى الجنه عموداً من ياقوته حمراء عليه سبعون ألف قصر فى كل قصر سبعون ألف غرفه خلقها الله (عزوجل) للمتحابين والمتزاورين (١) .

\*\*\*\*\*

قوله تعالى : (فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُولُوا الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ وَلَا تَسْتَعْجِلْ لَهُمْ كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرُونَ مَا يُوعَدُونَ لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا سَاعَةً مِّن نَّهَارٍ بَلَاغٌ فَهَلْ يُهْلَكُ إِلَّا الْقَوْمُ الْفَاسِقُونَ) (٣٥) .

### ب-اب (١١) مَنْ هُمْ أُولُوا الْعَزْمِ ؟

الكافى : عدّه من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن عثمان بن عيسى ، عن سماعة بن مهران قال : قلت لأبى عبدالله (عليه السلام) : قول الله (عزوجل) : (فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُولُوا الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ) .

ص : ١٠٢



فقال : نوح وإبراهيم وموسى وعيسى ومحمد (صلى الله عليه وآله) .

قلت : كيف صاروا أولى العزم ؟

قال : لأنَّ نوحاً بُعث بكتاب وشريعته ، وكلَّ من جاء بعد نوح أخذ بكتاب نوح وشريعته ومنهاجه ، حتَّى جاء إبراهيم بالصحف وبعزيمه ترك كتاب نوح لا كفراً به ، فكلَّ نبيِّ جاء بعد إبراهيم أخذ بشريعته ومنهاجه وبالصحف ، حتَّى جاء موسى بالتوراه وشريعته ومنهاجه وبعزيمه ترك الصحف ، وكلَّ نبيِّ جاء بعد موسى أخذ بالتوراه وبشريعته ومنهاجه ، حتَّى جاء المسيح بالانجيل وبعزيمه ترك شريعته موسى ومنهاجه ، فكلَّ نبيِّ جاء بعد المسيح أخذ بشريعته ومنهاجه ، حتَّى جاء محمد (صلى الله عليه وآله) فجاء بالقرآن وبشريعته ومنهاجه فحلَّاله حلال إلى يوم القيامة وحرامه حرام إلى يوم القيامة ، فهؤلاء أولوا العزم من الرُّسل (عليهم السَّلام) (١) .

الكافى : عدّه من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، عن محمد بن يحيى الخثعمى ، عن هشام ، عن ابن أبى يعفور قال : سمعت أبا عبدالله (عليه السَّلام) يقول : سادّه النبيين والمرسلين خمسة وهم أولوا العزم من الرُّسل وعليهم دارت الرّحى : نوح وإبراهيم وموسى وعيسى ومحمد

ص : ١٠٣

١ - - الكافى : ج ٢ ص ١٧ ح ٢ .

(صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَعَلَى جَمِيعِ الْأَنْبِيَاءِ) (١).

مجمع البيان : عن أبي جعفر وأبي عبدالله (عليهما السلام) : أُولُوا الْعِزْمَ مِنَ الرُّسُلِ مَنْ أَتَى بِشَرِيْعِهِ مَسْتَأْنِفَهُ نَسَخَتْ شَرِيْعَهُ مِنْ تَقَدَّمَهُ وَهُمْ خَمْسَةٌ : أَوْلَهُمْ نُوحٌ ، ثُمَّ إِبْرَاهِيمُ ، ثُمَّ مُوسَى ، ثُمَّ عِيسَى ، ثُمَّ مُحَمَّدٌ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) (٢) .

ص: ١٠٤

---

١- - الكافي : ج ١ ص ١٧٥ ح ٣ .

٢- - مجمع البيان : ج ٥ ص ٩٤ .

## ب-اب (١) ثواب قراءة سوره محمد

ثواب الأعمال : أبى (رحمه الله) قال : حدّثنى أحمد بن ادریس قال : حدّثنى محمد بن أحمد ، عن محمد بن حسان ، عن إسماعيل بن مهران ، عن الحسن ، عن أبى المغرا ، عن أبى بصير ، عن أبى عبدالله (عليه السّلام) قال : من قرأ سوره (الَّذِينَ كَفَرُوا) لم يريب (١) أبداً ، ولم يدخله شكٌ فى دينه أبداً ، ولم يبتله الله بفقر أبداً ، ولا خوف من سلطان أبداً ، ولم يزل محفوظاً من الشكِّ والكفر أبداً حتّى يموت ، فإذا مات وكلّ الله به فى قبره ألف ملك يصلّون فى قبره ، ويكون ثواب صلاتهم له ويشيعونه حتّى يوقف الآمنين عند الله (عزّوجلّ) ، ويكون فى أمان الله وأمان محمد (صلّى الله عليه وآله) (٢) .

مجمع البيان : روى أبو بصير ، عن أبى عبدالله (عليه السّلام) قال :

ص : ١٠٥

- 
- ١- - هكذا فى المصدر والصحيح : لم يرب . وفى تفسير البرهان : لم يرتب . وفى بحار الأنوار ج ٩٢ ص ٣٠٣ : لم يذنب . والرّيب : الظنّه والتهمه والشك . والرتب : الشدّه (أقرب الموارد) .
  - ٢- - ثواب الأعمال : ص ١٤٢ . منه تفسير البرهان : ج ٩ ص ٦٩ .

من قرأها لم يدخله شك في دينه أبداً ولم يزل محفوظاً من الشرك والكفر أبداً حتى يموت ، فإذا مات وكل الله به في قبره ألف ملك يصلون في قبره ويكون ثواب صلاتهم له ويشيعون له حتى يوقفوه موقف الأيمن عند الله ويكون في أمان الله وأمان محمد (صلى الله عليه وآله) .

وقال (عليه السلام) : من أراد أن يعرف حالنا وحال أعدائنا فليقرأ سورة محمد (صلى الله عليه وآله) فإنه يراها آية فينا وآية فيهم (١١) .

### ب-اب (٢) فائده كتابه سورة محمد

الأمان من أخطار الأسفار والأزمان : في سورة محمد (صلوات الله عليه وآله) عن الإمام الصادق (عليه السلام) : من كتبها وحملها في وقت محاربه أو قتال فيه خوف أمن ذلك ، وفتح عليه باب كل خير ، ومن شرب مائها سكن عنه الرعب والزحير ، وقراءتها عند ركوب البحر منجاء من الغرق (٢) .

تفسير البرهان : من كتاب (خواص القرآن) قال الإمام الصادق (عليه السلام) : من كتبها وعلقها عليه دفع عنه الجان ، وأمن في نومه

ص: ١٠٦

١- - مجمع البيان : ج ٥ ص ٩٥ .

٢- - الأمان من أخطار الأسفار والأزمان : ص ٨٩ .

ويقظته وإذا جعلها إنسان على رأسه كفى شر كل طارق بإذن الله تعالى (١).

\*\*\*\*\*

قوله تعالى: (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ \* الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ أَضَلَّ أَعْمَالَهُمْ) (١).

### ب-اب (٣) الذين صدوا عن ولايه

مناقب آل أبي طالب: جعفر وأبو جعفر (عليهما السلام) في قوله تعالى: (الَّذِينَ كَفَرُوا) يعنى بنى أميه (وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ) عن ولايه على بن أبي طالب (٢).

\*\*\*\*\*

قوله تعالى: (وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَآمَنُوا بِمَا نُزِّلَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَهُوَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ كَفَّرَ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَأَصْلَحَ بَالَهُمْ) (٢).

### ب-اب (٤) المؤمنون بالولايه

تفسير القمى: أخبرنا الحسين (الحسن - ط) بن محمد، عن العلا

ص: ١٠٧

---

١- - تفسير البرهان: ج ٩ ص ٧٠ ح ٤.

٢- - مناقب آل أبي طالب: ج ٣ ص ٧٢. منه تفسير البرهان: ج ٩ ص ٧٢.

(معلی - ط) بن محمد باسناده ، عن اسحاق بن عمّار قال : قال أبو عبدالله (عليه السلام) : (وَالَّذِينَ

آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَآمَنُوا بِمَا نُزِّلَ عَلَيَّ مُحَمَّدًا) فِي عَلِيٍّ (وَهُوَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ كَفَّرَ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَأَصْلَحَ بَالَهُمْ) هَكَذَا نَزَلَتْ (١).

أقول : يجب على كل مسلم أن يؤمن بكل ما جاء به نبينا محمداً (صلى الله عليه وآله) إجمالاً ، ومن جملة ذلك ما جاء به من عند ربه في الإمام أمير المؤمنين علي (عليه السلام) وأنه خليفته وولي الأمر من بعده ، وهكذا ما ورد في الأئمة المعصومين من أهل بيته (عليهم السلام) .

تأويل الآيات الظاهرة : روى محمد بن العباس مرفوعاً ، عن ابن أبي عمير ، عن حماد بن عيسى ، عن محمد الحلبي - في حديث - قال : قال - أبو عبدالله - (عليه السلام) قوله : (وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَآمَنُوا بِمَا نُزِّلَ عَلَيَّ مُحَمَّدًا) فِي عَلِيٍّ (وَهُوَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ كَفَّرَ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَأَصْلَحَ بَالَهُمْ) (٢) .

\*\*\*\*\*

قوله تعالى : (ذَلِكَ بِأَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا اتَّبَعُوا الْبَاطِلَ وَأَنَّ الَّذِينَ آمَنُوا اتَّبَعُوا الْحَقَّ مِنْ رَبِّهِمْ كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ لِلنَّاسِ أَمْثَالَهُمْ \* فَإِذَا لَقِيتُمْ

ص : ١٠٨

١- - تفسير القمي : ج ٢ ص ٣٠١ . منه تفسير البرهان : ج ٩ ص ٧٣ .

٢- - تأويل الآيات الظاهرة : ج ٢ ص ٥٨٥ ح ١٣ .

الَّذِينَ كَفَرُوا فَضَرْبَ الرِّقَابِ حَتَّىٰ إِذَا أَثَخِنْتَهُمْ فَشُدُّوا الوثَاقَ فِيمَا مَنَّا بَعِيدٌ وَإِمَّا فِدَاءً حَتَّىٰ تَضَعَ الحَرْبُ أَوْزَارَهَا ذَٰلِكَ وَلَوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَانتَصَرَ مِنْهُمْ وَلَكِن لِّيَبْلُوَ بَعْضُكُمْ بِبَعْضٍ وَالَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَلَن يُضِلَّ أَعْمَالَهُمْ (٣ و ٤) .

### ب-اب (٥) آية فينا وآية في عدونا

تفسير القمى : حدثني أبي ، عن بعض أصحابنا ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : « في سورة محمد آية فينا وآية في أعدائنا » ، والدليل على ذلك قوله : (كَذَٰلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ لِلنَّاسِ أَمْثَالَهُمْ \* فَإِذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ

كَفَرُوا فَضَرْبَ الرِّقَابِ) إلى قوله : (لَا تَنْصَرِرَ مِنْهُمْ) فهذا السيف الذي على مشركي العجم من الزنادقة ، ومن ليس معه كتاب من عبده النيران والكواكب (١) .

### ب-اب (٦) من أحكام الحرب

الكافي : محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن محمد بن يحيى ، عن طلحة بن زيد قال : سمعت أبا عبدالله (عليه السلام) يقول :

ص : ١٠٩

---

١- - تفسير القمى : ج ٢ ص ٣٠١ . منه تفسير البرهان : ج ٩ ص ٧٤ .

كان أبى (عليه السّلام) يقول : إنّ للحرب حكمين : إذا كانت الحرب قائمه لم تَضَع أوزارها ولم يُثخن أهلها ، فكلّ أسير أُخذ فى تلك الحال فإنّ الإمام فيه بالخيار إن شاء ضَرب عنقه وإن شاء قَطَعَ يده ورجله من خلاف (إلى أن قال :) والحكم الآخر : إذا وضعت الحرب أوزارها وأثخن أهلها فكلّ أسير أُخذ فى تلك الحال فكان فى أيديهم فالإمام فيه بالخيار إن شاء منّ عليهم فأرسلهم وإن شاء فداهم انفسهم وإن شاء استعبدهم فصاروا عبيداً(١).

### ب-اب (٧) مدفن زيد الشهيد

الكافى : محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن محمد بن خالد والحسين بن سعيد جميعاً ، عن النّضر بن سويد ، عن يحيى الحلبي ، عن أبى المستهلّ ، عن سليمان بن خالد قال : سألتنى أبو عبدالله (عليه السّلام) فقال : ما دعاكم إلى الموضوع الذى وضعت فيه زيداً ؟

قال : قلت : خصال ثلاث : أمّا إحداهنّ : فقلّه من تَخَلَّف معنا ، إنّما كنّا ثمانيه نفر ، وأمّا الأخرى : فالمدى تخوّفنا من الصبح أن يفضحنا ، وأمّا

ص : ١١٠



الثالثة : فَإِنَّه كَانَ مُضْجِعَهُ الَّذِي كَانَ سَبَقَ إِلَيْهِ .

فقال : كم إلى الفرات من الموضع الذي وضعتموه فيه ؟

قلت : قدّفه حجر .

فقال : سبحان الله أفلا كنتم أوقرتموه حديداً وقدفتموه في الفرات كان أفضل؟!؟

فقلت : جعلت فداك لا والله ما طقنا لهذا .

فقال : أى شىء كنتم يوم خرجتم مع زيد ؟

قلت : مؤمنين .

قال : فما كان عدوّكم ؟

قلت : كفّاراً .

قال : فَإِنِّي أَجِدُ فِي كِتَابِ اللَّهِ (عَزَّوَجَلَّ) : يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا (لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا فَضَرْبَ الرِّقَابِ حَتَّى إِذَا أَنْخَسْتُمُوهُمْ فَسُدُّوا  
الْوَسَاقَ فَإِمَّا مَنًّا بَعِيدٌ وَإِمَّا فِدَاءً حَتَّى تَضَعَ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا) فابتدأتم أنتم بتخليه من أسرتم !! سبحان الله ما استطعتم أن تسيروا  
بالعدل ساعه(١) .

أقول : قال العلامة المجلسي (طاب ثراه) : (قوله (عليه السلام) : « بتخليه من أسرتم » أى كان الحكم أن تقتلوا من أسرتم فى  
أثناء الحرب ، فخليتموهم ولم تقتلوهم ، فلذا ظفروا عليكم فما استطعتم أن تسيروا

ص : ١١١

١ - - الكافي : ج ٨ ص ٢٥٠ ح ٣٥١ .

بالعدل - أى بالحق - ساعه ، ويحتمل أن يكون غرضه بيان أنهم لم يكونوا مستأهلين للخروج ، لجهلهم ، كما ورد فى أخبار اخر(١١) .

### ب-اب (٨) بعث الله محمداً بخمسة أسياف

الكافى : على بن إبراهيم ، عن أبيه ، وعلى بن محمد القاسانى جميعاً ، عن القاسم بن محمد ، عن المنقرى ، عن حفص بن غياث ، عن أبى عبدالله (عليه السلام) قال : سألت رجل أبى (صلوات الله عليه) عن حروب أمير المؤمنين وكان السائل من محبينا فقال له أبو جعفر : بعث الله محمداً بخمسة أسياف (إلى أن قال :) والسييف الثالث سيف على مشركى العجم يعنى الترك والديلم والخزر ، قال الله (عز وجل) فى أول السوره التى يذكر فيها (الَّذِينَ كَفَرُوا) فقص قصيتهم ، ثم قال : (فَضَرَبَ الرَّقَابَ حَتَّى إِذَا أَنْخَنْتُمُوهُمْ فَشُدُّوا الْوَتَاقَ فَإِمَّا مَنَّا بَعْدُ وَإِمَّا فِدَاءً حَتَّى تَضَعَ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا) فأما قوله :

(فَأِمَّا مَنَّا بَعْدُ) يعنى بعد السبى منهم (وَإِمَّا فِدَاءً) يعنى المفاداه بينهم وبين أهل الإسلام فهؤلاء لن يقبل منهم إلا القتل أو الدخول فى الإسلام ولا يحل لنا مناكحتهم ما داموا فى دار الحرب ... إلى آخر الحديث(١٢) .

ص: ١١٢

١- - مرآة العقول : ج ٢٦ ص ٢٢٨ .

٢- - الكافى : ج ٥ ص ١٠ ح ٢ .

تفسير القمى : حدّثنى أبى ، عن القاسم بن محمد ، عن سليمان بن داود المنقرى ، عن حفص بن غياث ، عن أبى عبد الله (عليه السلام) نحوه (١١٢) .

الخصال : حدّثنا أبى (رضى الله عنه) قال : حدّثنا سعد بن عبد الله قال : حدّثنى القاسم بن محمد الاصبهاني ، عن سليمان بن داود المنقرى ، عن حفص بن غياث ، عن أبى عبد الله (عليه السلام) قال : سألت رجلاً أبا عبد الله (عليه السلام) عن حروب أمير المؤمنين (عليه السلام) وكان السائل من محبينا فقال له أبو عبد الله (عليه السلام) : إنّ الله (عزّوجلّ) بعث محمّداً (صلّى الله عليه وآله) بخمسة أسياف ثلاثة منها شاهره لا تغمد إلى أن تضع الحرب أوزارها ولن تضع الحرب أوزارها حتّى تطلع الشمس من مغربها فإذا طلعت الشمس من مغربها آمن الناس كلّهم فى ذلك اليوم فيومئذ لا ينفع نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت فى إيمانها خيراً (إلى أن قال :) وسيف على مشركى العجم يعنى الترك والديلم والخزر قال الله (عزّوجلّ) فى سورة الذين كفروا : (فَإِذَا لَقِيتُمْ الَّذِينَ كَفَرُوا فَضَرْبِ الرِّقَابِ حَتَّى إِذَا أَثَخَتُمْوَهُمْ فَشُدُّوا الْوَتَاقَ فَإِمَّا مَنَّا بَعِيدٌ وَإِمَّا فَدَاءٌ) يعنى المفاداه بينهم وبين أهل الإسلام فهؤلاء لا يقبل منهم إلا القتل أو الدخول فى الإسلام ولا يحلّ لنا نكاحهم ما داموا فى

ص: ١١٣

\*\*\*\*\*

قوله تعالى : (إِنَّ اللَّهَ يُدْخِلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَالَّذِينَ كَفَرُوا يَتَمَتَّعُونَ وَيَأْكُلُونَ كَمَا تَأْكُلُ الْأَنْعَامُ وَالنَّارُ مَثْوًى لَهُمْ) (١٢).

### ب-اب (٩) الكافرون بالولايه لهم الدنيا دون الآخره

تأويل الآيات الظاهره : روى محمد بن العباس مرفوعاً ، عن ابن أبي عمير ، عن حماد بن عيسى ، عن محمد الحلبي - في حديث - قال : قال أبو عبدالله (عليه السلام) : (وَالَّذِينَ كَفَرُوا) بولايه على (يَتَمَتَّعُونَ) بدنياهم (وَيَأْكُلُونَ كَمَا تَأْكُلُ الْأَنْعَامُ وَالنَّارُ مَثْوًى لَهُمْ) (٢).

\*\*\*\*\*

قوله تعالى : (مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعدَ الْمُتَّقُونَ فِيهَا أَنْهَارٌ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ وَأَنْهَارٌ مِنْ لَبَنٍ لَمْ يَتَغَيَّرَ طَعْمُهُ وَأَنْهَارٌ مِنْ خَمْرٍ لَذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ وَأَنْهَارٌ مِنْ عَسَلٍ مُصَفًّى وَلَهُمْ فِيهَا مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ وَمَغْفِرَةٌ مِّن رَّبِّهِمْ كَمَنْ هُوَ

ص: ١١٤

١- الخصال : ص ٢٧٤ ح ١٨ .

٢- تأويل الآيات الظاهره : ج ٢ ص ٥٨٥ ح ١٣ . منه تفسير البرهان : ج ٩ ص ٩٨ .

خَالِدٌ فِي النَّارِ وَسُقُوا مَاءً حَمِيمًا فَقَطَّعَ أَمْعَاءَهُمْ) (١٥) .

### ب-اب (١٠) الجَنَّةُ لِلْإِمَامِ عَلِيِّ وَشِيعَتِهِ

تفسير فرات الكوفي : قال : حدَّثنا أبو القاسم العلوي قال : حدَّثنا فرات بن إبراهيم الكوفي قال : حدَّثني جعفر بن محمد بن سعيد الأحمسي قال : حدَّثني أبو يحيى البصري قال : حدَّثنا أبو جابر ، عن طعمه الجعفي ، عن المفضل بن عمر قال : سُئِلَ سَيِّدِي جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ (عَلَيْهِمَا السَّلَامُ) عَنْ قَوْلِ اللَّهِ : (مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وَعَدَ الْمُتَّقُونَ) ؟

قال : هي في علي وأولاده وشيعتهم هم المتَّقون وهم أهل الجنة والمغفرة(١) .

تأويل الآيات الظاهرة : روى محمد بن العباس مرفوعاً ، عن ابن أبي عمير ، عن حماد بن عيسى ، عن محمد الحلبي - في حديث - قال : قال أبو عبدالله (عليه السلام) : (مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وَعَدَ الْمُتَّقُونَ) وهم آل محمد وأشياعهم .

ثم قال : قال أبو جعفر (عليه السلام) : أمَّا قوله (فِيهَا أَنْهَارٌ) فالأنهار رجال .

ص: ١١٥

وقوله : (مَنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ) فهو على فى الباطن .

وقوله : (وَأَنْهَارٌ مِّنْ لَّبَنٍ لَّمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ) فإنه الإمام .

وأما قوله : (وَأَنْهَارٌ مِّنْ خَمْرٍ لَّدَهُ لِلشَّارِبِينَ) فإنه علمهم يتلذذ منه شيعتهم ، وإنما كُنِيَ عن الرجال بالأنهار على سبيل المجاز ، أى أصحاب الأنهار ومثله (وَأَسْأَلُ الْقَرْيَةَ) (١) ، فالأئمة هم أصحاب الجنة وملاكها .

ثم قال (عليه السلام) : وأما قوله : (وَمَغْفِرَةٌ مِّن رَّبِّهِمْ) فإنها ولاية أمير المؤمنين أى : من والى أمير المؤمنين مغفره له (٢) ، فذلك قوله : (وَمَغْفِرَةٌ مِّن رَّبِّهِمْ) .

ثم قال (عليه السلام) : وأما قوله : (كَمَنْ هُوَ خَالِدٌ فِي النَّارِ) أى أن المتقين كمن هو خالد داخل فى ولاية عدو آل محمد !!؟ وولاية عدو آل محمد هى النار من دخلها فقد دخل النار ، ثم أخبر سبحانه عنهم (وَشَقُوا مَاءً حَمِيمًا فَقَطَّعَ أَمْعَاءَهُمْ) (٣) .

### ب-اب (١١) عذاب شارب الخمر

الكافى : على بن إبراهيم ، عن أبيه ومحمد بن يحيى ، عن أحمد بن

ص : ١١٦

١- - يوسف ١٢ : ٨٢ .

٢- - فى تفسير البرهان : له مغفره من ربه .

٣- - تأويل الآيات الظاهرة : ج ٢ ص ٥٨٥ ح ١٣ . منه تفسير البرهان : ج ٩ ص ٩٩ .

محمد ، وعدّه من أصحابنا ، عن سهل بن زياد جميعاً ، عن ابن محبوب ، عن خالد بن جرير ، عن أبي الربيع الشامي قال : سُئِلَ أبو عبدالله (عليه السّلام) عن الخمر ؟

فقال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : إنّ الله (عزّوجلّ) بعثني رحمه للعالمين ولأمحق المعازف والمزامير وأمور الجاهليّه والأوثان .

وقال : أقسم ربّي أن لا يشرب عبد لي في الدّنيا خمراً إلاّ سقيته مثل ما شرب منها من الحميم يوم القيامة معدّباً أو مغفوراً له ، ولا يُسقيها عبد لي صبيّاً صغيراً أو مملوكاً إلاّ سقيته مثل ما سقاه من الحميم يوم القيامة معدّباً بعد أو مغفوراً له (١١) .

### ب-اب (١٢) عذاب من سقى مولوداً خمراً

الكافي : عدّه من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن فضاله بن أيّوب ، عن بشير الهذلي ، عن عجلان أبي صالح قال : قلت لأبي عبدالله (عليه السّلام) : المولود يولد فنسقيه من الخمر .

فقال : من سقى مولوداً خمراً - أو قال : مسكراً - سقاه الله (عزّوجلّ)

ص: ١١٧

من الحميم وإن غفر له (١١).

\*\*\*\*\*

قوله تعالى: (وَمِنْهُمْ مَّن يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ حَتَّىٰ إِذَا خَرَجُوا مِنْ عِنْدِكَ قَالُوا لِلَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ مَآذَا قَالَ أَنْفَا أُولَٰئِكَ الَّذِينَ طَبَعَ اللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ) (١٦).

### ب-اب (١٣) من أراد الله به خيراً سمع كلامه

تأويل الآيات الظاهرة: قال أبو عبدالله (عليه السلام): قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) وكان يدعو أصحابه: من أراد الله به خيراً سمع وعرف ما يدعو إليه، ومن أراد به سوءاً طبع الله على قلبه فلا يسمع ولا يعقل، وهو قول الله (عز وجل): (حَتَّىٰ إِذَا خَرَجُوا مِنْ عِنْدِكَ قَالُوا لِلَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ مَآذَا قَالَ أَنْفَا أُولَٰئِكَ الَّذِينَ طَبَعَ اللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ) (٢).

\*\*\*\*\*

قوله تعالى: (وَالَّذِينَ اهْتَدَوْا زَادَهُمْ هُدًى وَآتَاهُمْ تَقْوَاهُمْ) (١٧).

ص: ١١٨

١- الكافي: ج ٦ ص ٣٩٧ ح ٦.

٢- تأويل الآيات الظاهرة: ج ٢ ص ٥٨٥ ح ١١. منه تفسير البرهان: ج ٩ ص ٩٨.



## ب-اب (١٤) جزاء من اهتدى بالولاية

تأويل الآيات الظاهرة: روى محمد بن العباس مرفوعاً، عن ابن أبي عمير، عن حماد بن عيسى، عن محمد الحلبي - في حديث - قال: قرأ - أبو عبدالله (عليه

السَّلام) - (وَالَّذِينَ اهْتَدَوْا) بولايه على (زَادَهُمْ هُدًى) حيث عرفهم الأئمة من بعده والقائم (وَأَتَاهُمْ تَقْوَاهُمْ) أى ثواب تقواهم أماناً من النار(١). .

\*\*\*\*\*

قوله تعالى: (فَهَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا السَّاعَةَ أَنْ تَأْتِيَهُمْ بَغْتَةً فَقَدْ جَاءَ أَشْرَاطُهَا فَأَنَّى لَهُمْ إِذَا جَاءَتْهُمْ ذِكْرَاهُمْ) (١٨) .

## ب-اب (١٥) من علامات السَّاعة

الكافي: علي، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبدالله (عليه السَّلام) قال: قال النبي (صلى الله عليه وآله): من أشراط(٢) السَّاعة أن يفسحوا الفالج وموت الفجأه(٣) .

\*\*\*\*\*

ص: ١١٩

١- تأويل الآيات الظاهرة: ج ٢ ص ٥٨٥ ح ١٣ . منه تفسير البرهان: ج ٩ ص ٩٨ .

٢- الشَّرط: العلامه . والجمع أشراط . (أقرب الموارد) .

٣- الكافي: ج ٣ ص ٢٦١ ح ٣٩ .

قوله تعالى : (فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مُتَقَلِّبَكُمْ وَمَثْوَاكُمْ) (١٩) .

## ب-اب (١٦) خير العباده

الكافي : أبو علي الأشعري ، عن محمد بن عبد الجبار ، عن صفوان ابن يحيى ، عن حسين بن زيد ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : الاستغفار وقول : لا إله إلا الله ، خير العباده ، قال الله العزيز الجبار : (فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ) (١١) .

المحاسن : البرقي ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله ، عن آبائه (عليهم السلام) قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : أفضل العباده قول : « لا

إله إلا الله ولا حول ولا قوة إلا بالله » وخير الدعاء الاستغفار ثم تلا النبي (صلى الله عليه وآله) : (فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ) (٢) .

الكافي : علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : خير عليه وآله) : خير

ص : ١٢٠

١- الكافي : ج ٢ ص ٥٠٥ ح ٦ .

٢- المحاسن : ج ١ ص ٤٥٣ ح ١٠٤٥ الطبعة الحديثه .

الكافي : علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن معاوية ابن عمّار ، عن الحارث بن المغيرة ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : كان رسول الله (صلى الله عليه وآله) يستغفر الله (عزّوجلّ) في كلّ يوم سبعين مرّة ، ويتوب إلى الله (عزّوجلّ) سبعين مرّة .

قال : قلت : كان يقول : استغفر الله وأتوب إليه ؟

قال : كان يقول : استغفر الله ، استغفر الله - سبعين مرّة - ويقول : وأتوب إلى الله وأتوب إلى الله - سبعين مرّة - (٢) .

الكافي : عدّه من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن أبيه ، عن محمد بن سنان ، عن طلحة بن زيد ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) أنّ رسول الله (صلى الله عليه وآله) كان لا يقوم من مجلس وان خفّ حتّى يستغفر الله (عزّوجلّ) خمساً وعشرين مرّة (٣) .

### ب-اب (١٧) استحباب الاستغفار للمؤمنين والمؤمنات

تأويل الآيات الظاهرة : روى محمد بن العباس مرفوعاً ، عن ابن

ص : ١٢١

١- الكافي : ج ٢ ص ٥٠٤ ح ١ .

٢- الكافي : ج ٢ ص ٥٠٤ ح ٥ .

٣- الكافي : ج ٢ ص ٥٠٤ ح ٤ .

أبي عمير ، عن حمّاد بن عيسى ، عن محمد الحلبي - في حديث - قال أبو عبد الله (عليه السلام) :

وقوله (عزّوجلّ) : (فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ) وهم على وأصحابه (وَالْمُؤْمِنَاتِ) وهنّ خديجه وصويحباتها(١).

### ب-اب (١٨) استحباب الاكثار من الاستغفار

الكافي : عدّه من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، عن حسين بن سيف ، عن أبي جميله ، عن عبيد بن زراره قال : قال أبو عبد الله (عليه السلام) : إذا أكثر العبد من الاستغفار رُفعت صحيفته وهي تتلأأ(٢).

### ب-اب (١٩) ثواب الاستغفار كلّ يوم

الكافي : محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن محمد بن سنان ، عن عمّار بن مروان قال : قال أبو عبد الله (عليه السلام) : من قال : « استغفر الله » مائه مرّه في [ كل ] يوم غفر الله (عزّوجلّ) له سبعمائه ذنب ، ولا خير في عبد يذنب في [ كل ] يوم سبعمائه ذنب(٣).

ص: ١٢٢

١- - تأويل الآيات الظاهره : ج ٢ ص ٥٨٥ ح ١٣ . منه تفسير البرهان : ج ٩ ص ٩٨ .

٢- - الكافي : ج ٢ ص ٥٠٤ ح ٢ .

٣- - الكافي : ج ٢ ص ٤٣٩ ح ١٠ .

## ب-اب (٢٠) استحباب الاستغفار ولو بعد حين

الكافي : محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن فضال ، عن علي بن عقبه يباع الأكسيه ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : ان المؤمن ليذنب الذنب فيذكر بعد عشرين سنه ، فيستغفر الله منه فيغفر له ، وإنما يذكره ليغفر له ، وان الكافر ليذنب الذنب فينساه من ساعته ((١)).

## ب-اب (٢١) دعاء الاستغفار

الكافي : عدّه من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن ابن محبوب ، عن هشام بن سالم ، عمّن ذكره ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : ما من مؤمن

يقارف ((٢)) في يومه وليلته أربعين كبيره ، فيقول وهو نادم : « استغفر الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم ، بديع السماوات والأرض ، ذو الجلال والإكرام ، وأسأله أن يصلّي على محمّد وآل محمّد وأن يتوب عليّ » إلا غفرها الله (عزّوجلّ) له ، ولا خير فيمن يقارف في يوم أكثر من أربعين كبيره ((٣)).

ص: ١٢٣

١- الكافي : ج ٢ ص ٤٣٨ ح ٦ .

٢- قرف الذنب : عمله (مجمع البحرين) .

٣- الكافي : ج ٢ ص ٤٣٨ ح ٧ .

## ب-اب (٢٢) أربع في نور الله الأعظم

الخصال : حدّثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار (رضى الله عنه) قال : حدّثنا سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن أبيه ، عن يونس بن عبد الرحمن ، عن عمرو بن أبي المقدام ، عن أبي عبد الله ، عن أبيه (عليهما السلام) قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : أربع من كنّ فيه كان في نور الله الأعظم : من كانت عصمه أمره شهادة أن لا إله إلا الله وأنّى رسول الله ، ومن إذا أصابته مصيبه قال : إنّنا لله وإنّنا إليه راجعون ، ومن إذا أصاب خيراً قال : الحمد لله ربّ العالمين ، ومن إذا أصاب خطيئه قال : أستغفر الله وأتوب إليه (١).

## ب-اب (٢٣) ثواب التهليل

التوحيد : حدّثنا أبي (رضى الله عنه) قال : حدّثنا سعد بن عبد الله ، عن يعقوب بن يزيد ، عن محمد بن أبي عمير ، عن محمد بن حمران ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : من قال : « لا إله إلا الله » مخلصاً دخل الجنّة ، وإخلاصه أن تحجزه لا إله إلا الله عمّا حرّم الله (عزّوجلّ) (٢).

\*\*\*\*\*

ص: ١٢٤

١- - الخصال : ص ٢٢٢ ح ٤٩ .

٢- - التوحيد : ص ٢٧ ح ٢٦ .

قوله تعالى : (فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتَقَطَّعُوا أَرْحَامَكُمْ \* أُولَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فَأَصَمَّهُمْ وَأَعَمَّى أَبْصَارَهُمْ) (٢٢ و ٢٣) .

### ب-اب (٢٤) النهى عن مصاحبه خمسه

الكافى : عدّه من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن عمرو بن عثمان ، عن محمد بن عذافر ، عن بعض أصحابه ، عن محمد بن مسلم أو أبى حمزه ، عن أبى عبدالله ، عن أبيه (عليهما السلام) قال : قال لى على ابن الحسين (صلوات الله عليهما) : يا بنى انظر خمسه فلا تصاحبهم ولا تحادثهم ولا ترافقهم فى طريق .

فقلت : يا أبه من هم ((١)) ؟

قال : إيتاك ومصاحبه الكذاب فإنه بمنزله السراب يُقرب لك البعيد ويباعد لك ((٢)) القريب .

وإيتاك ومصاحبه الفاسق فإنه بائعك بأكله أو أقلّ من ذلك .

وإيتاك ومصاحبه البخيل فإنه يخذلك فى ماله أحوج ما تكون إليه .

ص : ١٢٥

١- فى الكافى ص ٦٤١ : يا أبت من هم عرفنيهم ؟

٢- فى الكافى ص ٦٤١ : ويبعد لك .

وإياك ومصاحبه الأحمق فإنه يريد أن ينفعك فيضرك .

وإياك ومصاحبه القاطع لرحمه ، فإني وجدته ملعوناً في كتاب الله (عز وجل) في ثلاث مواضع ، قال الله (عز وجل) : (فَهَلْ عَسَيْتُمْ  
إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتَقَطُّعُوا أَرْحَامَكُمْ \* أُولَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فَأَصَمَّهُمْ وَأَعَمَّى أَبْصَارَهُمْ) وقال : (وَالَّذِينَ  
يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ أُولَئِكَ لَهُمُ اللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوءُ الدَّارِ) (١)  
وقال في البقره : (الَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ أُولَئِكَ هُمُ  
الْخَاسِرُونَ) (٢) و (٣) .

الكافي : عدّه من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، وعلى بن إبراهيم ، عن أبيه جميعاً ، عن عمرو بن عثمان ، عن محمد بن عذافر ،  
عن بعض أصحابهما ، عن

محمد بن مسلم وأبي حمزه ، عن أبي عبدالله ، عن

أبيه (عليهما السلام) قال : قال لي أبي على بن الحسين (صلوات الله عليهما) : .... وذكر مثله (٤) .

ص : ١٢٦

١ - - الرعد ١٣ : ٢٥ .

٢ - - البقره ٢ : ٢٧ .

٣ - - الكافي : ج ٢ ص ٣٧٦ ح ٧ .

٤ - - الكافي : ج ٢ ص ٦٤١ ح ٧ .



## ب-اب (٢٥) ذم بني العباس وبني أميّه

تأويل الآيات الظاهره : محمّد بن العباس مرفوعاً ، عن ابن أبي عمير ، عن حمّاد بن عيسى ، عن محمّد الحلبي قال : قرأ أبو عبدالله (عليه السلام) (فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ) وسلّطتم وملكتم (أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ) .

ثم قال : نزلت هذه الآية في بني عمّنا بني العباس وبني أميّه .

ثم قرأ (أُولَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فَأَصَمَّهُمْ) عن الدين (وَأَعَمَّى أَبْصَارَهُمْ) عن الوصي (١) .

## ب-اب (٢٦) هؤلاء ملعونون

ثواب الأعمال : أبي (رحمه الله) قال : حدّثنا علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن الصادق جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن آبائه (عليهم السّلام) قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : إذا ظهر العلم واحترز العمل وأتلفت الألسن واختلفت القلوب وتقاطعت الأرحام ، هنالك لعنهم الله فأصمّهم وأعمى أبصارهم (٢) .

\* \* \* \* \*

ص: ١٢٧

١- تأويل الآيات الظاهره : ج ٢ ص ٥٨٥ ح ١٣ . منه تفسير البرهان : ج ٩ ص ٩٨ .

٢- ثواب الأعمال : ص ٢٨٩ ح ١ .

قوله تعالى : (أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا) (٢٤) .

### ب-اب (٢٧) استجاب التدبر في القرآن

مجمع البيان : في قوله تعالى : (أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْآنَ) قيل : أفلا يتدبرون القرآن فيقضوا ما عليهم من الحق؟! عن أبي عبد الله (عليه السلام) (١١) .

### ب-اب (٢٨) إذا أراد الله الهداية للعبد

المحاسن : البرقي ، عن عبد الله بن يحيى ، عن هشام بن سالم ، عن سليمان بن خالد قال : قال أبو عبد الله (عليه السلام) : يا سليمان إن لك قلباً ومسامع وإن الله إذا أراد أن يهدي عبداً فتح مسامع قلبه ، وإذا أراد به غير ذلك ختم مسامع قلبه ، فلا يصلح أبداً ، وهو قول الله (تعالى) : (أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا) (٢٢) .

\* \* \* \* \*

قوله تعالى : (إِنَّ الَّذِينَ ارْتَدُّوا عَلَى أَدْبَارِهِمْ مِّن بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ

ص : ١٢٨

١- - مجمع البيان : ج ٥ ص ١٠٤ .

٢- - المحاسن : ج ١ ص ٣١٨ ح ٦٣٣ الطبعة الحديثه . منه تفسير البرهان : ج ٩ ص ٨٩ .

الْهُدَى الشَّيْطَانُ سَوَّلَ لَهُمْ وَأَمَلَى لَهُمْ \* ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لِلَّذِينَ كَرَهُوا مَا نَزَّلَ اللَّهُ سَنُطِيعُكُمْ فِي بَعْضِ الْأَمْرِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِسْرَارَهُمْ (٢٥ و ٢٦) .

### ب-اب (٢٩) المرتدون عن الولاية

الكافي : الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، عن محمد بن أورمه وعلى بن عبدالله ، عن علي بن حسان ، عن عبد الرحمن بن كثير ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) في قول الله تعالى : (إِنَّ الَّذِينَ ارْتَدُّوا عَلَىٰ أَدْبَارِهِم مِّن بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْهُدَىٰ) فلان وفلان وفلان ، ارتدوا عن الإيمان في ترك ولايه أمير المؤمنين .

قلت : قوله تعالى : (ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لِلَّذِينَ كَرَهُوا مَا نَزَّلَ اللَّهُ سَنُطِيعُكُمْ فِي بَعْضِ الْأَمْرِ) .

قال : نزلت والله فيهما وفي أتباعهما ، وهو قول الله (عز وجل) الذي نزل به جبرئيل على محمّد (صلّى الله عليه وآله) : (ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لِلَّذِينَ كَرَهُوا مَا نَزَّلَ اللَّهُ) في

على (سَنُطِيعُكُمْ فِي بَعْضِ الْأَمْرِ) قال : دعوا بني أمية إلى ميثاقهم ألا يُصَيِّرُوا الأمر فينا بعد النبي (صلّى الله عليه وآله) ولا يُعطينا من الخمس شيئاً ، وقالوا : ان أعطيناهم إياه لم يحتاجوا إلى شيء ولم يبالوا أن يكون الأمر فيهم ، فقالوا : سنطيعكم في بعض الأمر الذي دعوتونا إليه وهو الخمس ألا نعطيهم منه شيئاً ، وقوله :

(كَرَهُوا مِمَّا نَزَلَ اللَّهُ) والذى نزل الله ما افترض على خلقه من ولايه أمير المؤمنين وكان معهم أبو عبيده ، وكان كاتبهم فأنزل الله (أَمْ أُبْرَمُوا أَمْراً فَإِنَّا مُبْرِمُونَ \* أَمْ يَحْسَبُونَ أَنَّا لَا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ) الآية (١) و (٢) .

تأويل الآيات الظاهره : قال محمد بن العباس (رحمه الله) : حدثنا علي بن سليمان الزراري ، عن محمد بن الحسين ، عن ابن فضال ، عن أبي جميله ، عن محمد بن علي الحلبي ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) في قول الله (عز وجل) : (إِنَّ الَّذِينَ ارْتَدُّوا عَلَىٰ أَدْبَارِهِمْ مِّن بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْهُدَىٰ) .

(قال : الهدى) هو سبيل علي (عليه السلام) (٣) .

تأويل الآيات الظاهره : روى محمد بن العباس مرفوعاً ، عن ابن أبي عمير ، عن حماد بن عيسى ، عن محمد الحلبي - في حديث - قال : ثم قرأ أبو عبدالله (عليه السلام) (إِنَّ الَّذِينَ ارْتَدُّوا عَلَىٰ أَدْبَارِهِمْ) بعد ولايه علي (مِّن بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْهُدَىٰ الشَّيْطَانُ سَوَّلَ لَهُمْ وَأَمْلَىٰ لَهُمْ) (٤) .

ص : ١٣٠

١ - - الزخرف ٤٣ : ٧٩ و ٨٠ .

٢ - - الكافي : ج ١ ص ٤٢٠ ح ٤٣ .

٣ - - تأويل الآيات الظاهره : ج ٢ ص ٥٨٧ ح ١٤ . منه تفسير البرهان : ج ٩ ص ٩٠ .

٤ - - تأويل الآيات الظاهره : ج ٢ ص ٥٨٥ ح ١٣ . منه تفسير البرهان : ج ٩ ص ٩٨ .

تفسير القمى : حدّثنا محمّد بن القاسم بن عبيد(١)

الكندى قال : حدّثنا عبدالله بن عبد الفارس ، عن محمد بن على ، عن أبى عبدالله (عليه السّلام) فى قوله : (إِنَّ الَّذِينَ

ارْتَدُّوا عَلَىٰ أَدْيَارِهِمْ) عن الإيمان بتركهم ولايه على أمير المؤمنين (الشَّيْطَانُ) يعنى فلاناً (سَوَّلَ لَهُمْ) يعنى بنى فلان وبنى فلان وبنى أمية(٢) .

### ب-اب (٣٠) الإمام على : صالح المؤمنين

تأويل الآيات الظاهره : على بن إبراهيم فى (تفسيره) قال : حدّثنى أبى ، عن إسماعيل بن مزار ، عن محمد بن الفضيل ، عن أبى عبدالله (عليه السّلام) قال : سألته عن قول الله (عزّوجلّ) : (ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لِلَّذِينَ كَرَهُوا مَا نَزَّلَ اللَّهُ سَنُطِيعُكُمْ فِي بَعْضِ الْأَمْرِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِسْرَارَهُمْ) ؟

قال : إنّ رسول الله (صلّى الله عليه وآله) لمّا أخذ الميثاق لأمير المؤمنين قال : أتدرون من وئىكم من بعدى ؟

قالوا : الله ورسوله أعلم .

فقال : إنّ الله يقول : (وَإِنْ تَظَاهَرَا عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ وَجِبْرِيلُ

ص : ١٣١

١- فى تفسير البرهان : عن عبيد .

٢- تفسير القمى : ج ٢ ص ٣٠٨ . منه تفسير البرهان : ج ٩ ص ٩٠ .

وَصَالِحِ الْمُؤْمِنِينَ (١) يعنى علياً هو وليكم من بعدى .

هذه الأولى ، وأما المرّة الثانية : لما أشهدهم يوم غدیر خم وقد كانوا يقولون : لئن قبض الله محمّداً لا تُرجع هذا الأمر فى آل محمّد ولا نُعطيهم من الخمس شيئاً ، فاطلع الله نبيّه على ذلك وأنزل عليه (أَمْ يَحْسَبُونَ أَنَّا لَا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ بَلَىٰ وَرُسُلْنَا لَدَيْهِمْ يَكْتُبُونَ) (٢) و (٣) .

### ب-اب (٣١) الكارهون للولايه

مجمع البيان : فى قوله تعالى : (بِأَنَّهُمْ قَالُوا لِلَّذِينَ كَرَهُوا مَا نَزَّلَ اللَّهُ) المروى عن أبى جعفر وأبى عبد الله (عليهما السّلام) : أنّهم بنو أمّيه ، كرهوا ما نزل الله فى ولايه على بن أبى طالب (عليه السّلام) (٤) .

\* \* \* \* \*

قوله تعالى : (ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ اتَّبَعُوا مَا أَشْحَطَ اللَّهُ وَكَرَهُوا رِضْوَانَهُ فَأَحْبَطَ أَعْمَالَهُمْ) (٢٨) .

ص : ١٣٢

١- - التحريم ٦٦ : ٤ .

٢- - الزخرف ٤٣ : ٨٠ .

٣- - تأويل الآيات الظاهره : ج ٢ ص ٥٨٨ ح ١٦ . منه تفسير البرهان : ج ٩ ص ٩٧ .

٤- - مجمع البيان : ج ٥ ص ١٠٥ . منه تفسير البرهان : ج ٩ ص ٩١ .

الكافي : على بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن العباس بن عمرو ، عن هشام بن الحكم فى حديث الزنديق الذى سأل أبا عبد الله (عليه السلام) فكان من سؤاله أن قال له : فله رضا وسخط ؟ فقال أبو عبد الله (عليه السلام) : نعم ولكن ليس ذلك على ما يوجد من المخلوقين وذلك أن الرضا حال تدخل عليه فتقله من حال الى حال ، لأن المخلوق أجوف معتمل مركب للأشياء فيه مدخل ، وخالقنا لا مدخل للأشياء فيه لأنه واحد واحد الذات واحد المعنى ، فرضاه ثوابه وسخطه عقابه ، من غير شىء يتداخله فيهيجه وينقله من حال الى حال لأن ذلك من صفه المخلوقين العاجزين المحتاجين (١) .

أقول : قال العلامة المجلسى (طاب ثراه) : (قوله (عليه السلام) : « معتمل » بالكسر أى يعمل باعمال صفاته وآلائه ، أو بالفتح أى مصنوع ركب فيه الأجزاء والقوى ...) (٢) .

التوحيد : حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل (رضى الله عنه) قال : حدثنا على بن إبراهيم بن هاشم ، عن أبيه ، عن العباس بن عمرو

ص : ١٣٣

١- الكافي : ج ١ ص ١١٠ ح ٦ .

٢- مرآة العقول : ج ٢ ص ٢١ .

الفقيمي ، عن هشام بن الحكم أنّ رجلاً سأل أبا عبد الله (عليه السلام) عن الله (تبارك وتعالى) له رضا وسخط ؟

فقال : نعم وليس ذلك على ما يوجد من المخلوقين وذلك أنّ الرضا(١) والغضب دخال يدخل عليه فينقله من حال إلى حال معتمل مركّب للأشياء فيه مدخل ، وخالقنا لا مدخل للأشياء فيه ، واحد أحدى الذات وأحدى المعنى ، فرضاه ثوابه وسخطه عقابه ، من غير شيء يتداخله فيهيّجه وينقله من حال إلى حال ، فإنّ ذلك صفه المخلوقين العاجزين المحتاجين وهو (تبارك وتعالى) القويّ العزيز الذي لا- حاجه به إلى شيء ممّا خلق ، وخلقّه جميعاً محتاجون إليه ، إنّما خلق الأشياء من غير حاجه ولا سبب اختراعاً وابتداعاً(٢) .

التوحيد : حدّثنا أحمد بن الحسن القطان قال : حدّثنا الحسن بن عليّ السكّريّ قال : حدّثنا محمّد بن زكريا الجوهريّ ، عن جعفر بن محمد بن عماره ، عن أبيه قال : سألت الصادق جعفر بن محمد (عليهما السلام) فقلت له : يا بن رسول الله أخبرني عن الله (عزّوجلّ) هل له رضا وسخط ؟

فقال : نعم ، وليس ذلك على ما يوجد من المخلوقين ولكن غضب

ص: ١٣٤

١- - في بحار الأنوار : وذلك لأنّ الرضا .

٢- - التوحيد : ص ١٦٩ ح ٣ . منه بحار الأنوار : ج ٤ ص ٦٦ .



قوله تعالى : (وَلَوْ نَشَاءُ لَارْتَيْنَا كَهُمْ فَلَعَرَفْتَهُمْ بِسِيمَاهُمْ وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ أَعْمَالَكُمْ) (٣٠).

### ب-اب (٣٣) التصديق الالهي لأمير المؤمنين

أمالي الطوسي : أخبرنا جماعه ، عن أبي المفضل قال : حدّثنا أبو أحمد عبيدالله بن الحسين بن إبراهيم العلوي قال : حدّثني أبي قال : حدّثني عبد العظيم بن عبدالله الحسنی الرازی ، عن أبي جعفر محمد بن علي الرضا (عليه السلام) ، عن آبائه

(عليهم السلام) ، عن علي بن الحسين ، عن أبيه ، عن جدّه علي بن أبي طالب (عليهم السلام) قال : قلت : أربعا أنزل الله تعالى تصديقي بها في كتابه :

قلت : المرء مخبوء تحت لسانه فإذا تكلم ظهر ، فأنزل الله تعالى : (وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ) .

قلت : من جهل شيئا عاداه ، فأنزل الله (بَلْ كَذَّبُوا بِمَا لَمْ يُحِيطُوا بِعَلَمِهِ وَلَمَّا يَأْتِهِمْ تَأْوِيلُهُ) (٢) .

ص: ١٣٥

١- - التوحيد : ص ١٧٠ ح ٤ .

٢- - يونس ١٠ : ٣٩ .

قلت : قَدْر - أو قال : قيمه - كل امرء ما يُحسن ، فأنزل الله في قصّيه طالوت (إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاهُ عَلَيْكُمْ وَزَادَهُ بَسِيطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ) (١١) .

قلت : القتل يُقِلُّ القتل ، فأنزل الله (وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ) (٢) و(٣) .

### ب-اب (٣٤) بغض الإمام على من علامات النفاق

المحاسن : البرقي ، عن بعض أصحابه محمد بن علي أو غيره ، رفعه قال : قلت لأبي عبدالله (عليه السلام) : أكان حذيفة بن اليمان يعرف المنافقين ؟

فقال : أَيْل ، كان يعرف اثني عشر رجلاً- ، وأنت تعرف اثني عشر ألف رجل ، إِنَّ اللَّهَ (تبارك وتعالى) يقول : (فَلَعَرَفْتَهُمْ بِسِيمَاهُمْ وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ) فهل تدري ما لحن القول ؟  
قلت : لا والله .

قال : بغض على بن أبي طالب وربّ الكعبة (٤) .

\*\*\*\*

ص : ١٣٦

١- - البقره ٢ : ٢٤٧ .

٢- - البقره ٢ : ١٧٩ .

٣- - أمالي الطوسي : ص ٤٩٤ ح ١٠٨٢ . منه تفسير البرهان : ج ٩ ص ٩٣ .

٤- - المحاسن : ج ١ ص ٢٧١ ح ٥٢٩ الطبعه الحديثه . منه تفسير البرهان : ج ٩ ص ٩٣ .

قوله تعالى : (وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ حَتَّى نَعْلَمَ الْمُجَاهِدِينَ مِنْكُمْ وَالصَّابِرِينَ وَنَبْلُوَ أَخْبَارَكُمْ) (٣١) .

### ب-اب (٣٥) الاختبار الإلهي لمعرفة المجاهدين والصابرين

الجعفریات : باسناده عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جدّه علي ابن الحسين ، عن أبيه ، عن علي بن أبي طالب (عليهم السلام) أنّه كان يقرأ : (وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ حَتَّى نَعْلَمَ الْمُجَاهِدِينَ مِنْكُمْ وَالصَّابِرِينَ) يعني مجاهديكم وصابريكم (١) .

\* \* \* \* \*

قوله تعالى : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَلَا تُبْطِلُوا أَعْمَالَكُمْ) (٣٣) .

### ب-اب (٣٦) عداوه أهل البيت تُبطل الأعمال

تفسير فرات الكوفى : قال : حدّثني علي بن محمّد الزهرى قال : حدّثني محمد بن عبدالله يعني ابن [ أبى ] غالب قال : حدّثني [ ابن حمزه ] الحسن بن علي بن سيف قال : حدّثني مالك بن عطية قال : حدّثني يزيد

ص : ١٣٧

ابن فرقد النهدي أنه قال : قال جعفر بن محمد (عليهما السلام) في قوله تعالى : ( يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَلَا تُبْطِلُوا أَعْمَالَكُمْ ) يعني إذا أطاعوا الله وأطاعوا الرسول ما يبطل أعمالهم ، وقال : عداوتنا تبطل أعمالهم (١) .

### ب-اب (٣٧) السيئات تُحرق الحسنات

أمالى الصدوق : حدّثنا أحمد بن هارون الفامى قال : حدّثنا محمد ابن عبدالله الحميرى ، عن أبيه ، عن أحمد بن محمد بن خالد البرقى ، [ عن محمد بن سنان ، عن أبي الجارود ] (٢) عن أبي عبدالله الصادق ، عن أبيه ، عن جدّه (عليهم السلام) قال :

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : من قال : « سبحان الله » ، غرس الله له بها شجره فى الجنّة ، ومن قال : « الحمد لله » غرس الله له بها شجره فى الجنّة ، ومن قال : « لا إله إلاّ الله » غرس الله له بها شجره فى الجنّة ، ومن قال : « الله أكبر » غرس الله له شجره فى الجنّة .

فقال رجل من قريش : يا رسول الله إنّ شجرنا فى الجنّة لكثير .

ص : ١٣٨

١- - تفسير فرات الكوفى : ص ٤١٨ ح ٥٥٥ . منه بحار الأنوار : ج ٢٧ ص ١٩٨ .

٢- - ما بين المعقوفتين فى نسخه بحار الأنوار وهو الصحيح .

قال : نعم ، ولكن إياكم أن تُرسلوا عليها نيراناً فتحرقوها ، وذلك أن الله (عز وجل) يقول : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَلَا تُبْطِلُوا أَعْمَالَكُمْ) (١).

\*\*\*\*\*

قوله تعالى : (هِيَ أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ تُدْعَوْنَ لِتُنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَمِنْكُمْ مَنْ يَبْخُلُ وَمَنْ يَبْخُلْ فَإِنَّمَا يَبْخُلُ عَنِ نَفْسِهِ وَاللَّهُ الْغَنِيُّ وَأَنْتُمُ الْفُقَرَاءُ وَإِن تَتَوَلَّوْا يَسْتَبَدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُوا أَمْثَالَكُمْ) (٣٨) .

### ب-اب (٣٨) استبدال الصالح مكان الطالح

تفسير القمي : حدثني محمد بن عبدالله ، عن أبيه عبدالله بن جعفر ، عن السندي بن محمد ، عن يونس بن يعقوب ، عن يعقوب بن قيس قال : قال أبو عبدالله (عليه السلام) : يا بن قيس (وَإِن تَتَوَلَّوْا يَسْتَبَدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُوا أَمْثَالَكُمْ) عنى أبناء الموالى المعتقين (٢) .

مجمع البيان : روى أبو بصير ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : (وَإِن تَتَوَلَّوْا) يا معشر العرب (يَسْتَبَدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ) يعنى الموالى .

ص : ١٣٩

١- - أمالى الصدوق : ص ٤٨٦ ح ١٤ . منه بحار الأنوار : ج ٨ ص ١٨٦ . والظاهر أن الرجل هو عمر بن الخطاب .

٢- - تفسير القمي : ج ٢ ص ٣٠٩ . منه تفسير البرهان : ج ٩ ص ٩٧ .

وعن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : قد والله أبدل بهم خيراً منهم الموالى (١).

تأويل الآيات الظاهره : قال (أبو عبدالله) (عليه السلام) : لا يخرج من شيعتنا أحد إلا أبدلنا الله به من هو خير منه ، وذلك لأن الله يقول : (وَإِنْ تَوَلَّوْا يَسْتَبَدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُوا أَمْثَالَكُمْ) (٢).

ص : ١٤٠

---

١ - - مجمع البيان : ج ٥ ص ١٠٨ . منه تفسير البرهان : ج ٩ ص ٩٧ .

٢ - - تأويل الآيات الظاهره : ج ٢ ص ٥٨٥ ضمن حديث ١١ . منه تفسير البرهان : ج ٩ ص ٩٨ .

ب-اب (١) ثواب قراءه سوره الفتح

ثواب الأعمال : أبى (رحمه الله) قال : حدّثنى أحمد بن ادريس قال : حدّثنى محمّد بن أحمد ، عن محمد بن حسان ، عن إسماعيل بن مهران ، عن الحسن ، عن عبدالله بن بكير ، عن أبيه ، عن أبى عبدالله (عليه السّلام) قال : حصّنوا أموالكم ونساءكم وما ملكت أيمانكم من التّلف ، بقراءه « إنّنا فتحنا » فإنّه إذا كان ممّن يدمن قراءتها نادى مناد يوم القيامه حتّى تسمع الخلائق : أنت من عبادى المخلصين ، ألحقوه بالصّالحين من عبادى ، وأدخلوه جنات النّعيم ، وأسقوه من الرّحيق المختوم بمزاج الكافور(١).

مجمع البيان : عبدالله بن بكير ، عن أبيه قال : قال أبو عبدالله (عليه السّلام) : حصّنوا ... وذكر مثله . إلّا أنّ فيه : فأسكنوه جنات النّعيم(٢).

ص: ١٤١

١- - ثواب الأعمال : ص ١٤٢ ح ١ . منه تفسير البرهان : ج ٩ ص ١٠١ .

٢- - مجمع البيان : ج ٥ ص ١٠٩ .

## ب-اب (٢) فائده كتابه سورة الفتح

تفسير البرهان : من (خواص القرآن) قال الإمام الصادق (عليه السلام) : من كتبها وجعلها في وقت محاربه أو خصومه أمن من جميع ذلك ، وفتح عليه باب الخير ، ومن شرب ماءها للرجف والرعب يسكن الرجف ويطلقه ، ومن قرأها في ركوب البحر ، أمن من الغرق يا ذن الله تعالى (١١) .

\* \* \* \* \*

قوله تعالى : (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا \* لِيُغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ وَيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَيَهْدِيكَ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا \* وَيَنْصُرَكَ اللَّهُ نَصْرًا عَزِيمًا) (١ - ٣) .

## ب-اب (٣) مقدمات فتح مكة

تفسير القمي : حدثني أبي ، عن ابن أبي عمير ، عن ابن سنان (سيار - ط) ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : كان سبب نزول هذه السوره وهذا الفتح العظيم أن الله (عز وجل) أمر رسول الله (صلى الله عليه وآله) -

ص: ١٤٢



فى النوم - أن ىءءل المسءءءءء وىءوف، وىءلق مع المءلقىن ، فأءبر أصءابه وأمرهم بالءورء فءرءوا، فلما نزل ذاءءلءه أءرموا بالءمره وساقوا الءىءن ، وساق رسول الله (صلّى الله ءله وآله) سءاً وسءىن بىءنه ، وأشعرها(١) عند إءرامه وأءرموا من ذىءءلءه(٢) ملءىن بالءمره ءء ساق من ساق منهم الهءى مئعراء مءلاء .

فلما بلء ءرىشاً ذلك بعءوا ءالء بن الولىء فى مائىءى ءارس ءمىناً لىسءءبل رسول الله (صلّى الله ءله وآله) ءءان يعارضه علىءءبال ، فلما ءان فى بعض الطرىء ءضراء صلاء الظهر فأذن بلال وصلّى رسول الله (صلّى الله ءله وآله) بالناس ، ءقال ءالء بن الولىء : لو ءنا ءملنا ءلهم وهم فى الصلاء لأصبناهم فائهم لا يقءعون صلاءهم ولكن ءءىء لهم الآن صلاء أءرى أءب إءلهم من ضىاء أبصارهم فإذا ءءلوا فى الصلاء أءرنا ءلهم ، فنزل ءبرئىل على رسول الله (صلّى الله ءله وآله) بصلاءءءوف ، بءوله : (وَإِذَا ءُنْتُ فِىهِمْ فَأَقَمْتُ لَهُمُ الصَّلَاةَ)(٣) الآىه .

فلما ءان فى الءوم ءانى نزل رسول الله (صلّى الله ءله وآله)

ص : ١٤٣

- 
- ١- - الإءعار : هو أن يقلاء بنءل وءر ذلك وىءلل وىءطن فى شء سنامه الأىمن بءءىءه ءءى ءءمىه لىءرف بءلك أنه هءى . والاشعار والءقلىء بمنزله ءللىه للمءرم (مءمع البءرىن) .
  - ٢- - ذىءءلءه : موءع ءلى سءه أمىال من المءىنه ومىءاءءءء منه (مءمع البءرىن) .
  - ٣- - النساء ٤ : ١٠٢ .

الحديبيه وهى على طرف الحرم ، وكان رسول الله يستنفر(١٢) بالأعراب فى طريقه معه فلم يتبعه أحد ويقولون : أيطمع محمد وأصحابه أن يدخلوا الحرم وقد غزتهم قريش فى عُقر ديارهم فقتلوهم؟! إنه لا يرجع محمد وأصحابه إلى المدينه أبداً .

فلَمَّا نزل رسول الله (صلى الله عليه وآله) الحديبيه خرجت قريش يحلفون باللات والعزى لا يدعون محمداً يدخل مكة وفيهم عين تطرف ، فبعث إليهم رسول الله : إني لم آت لحرب وإنما جئت لأقضى نسكى وانحر بيدنى وأخلى بينكم وبين لحمتها ، فبعثوا عروه بن مسعود الثقفى وكان عاقلاً- لبيباً ، وهو الذى أنزل الله فيه : (وَقَالُوا لَوْلَا نُزِّلَ هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى رَجُلٍ مِّنَ الْقُرَيْيَةِ عَظِيمٍ)(٢) فلَمَّا أقبل على رسول الله (صلى الله عليه وآله) عظم ذلك وقال : يا محمد تركت قومك وقد ضربوا الأبنية وأخرجوا العود المطافيل(٣) يحلفون باللات والعزى لا يدعوك تدخل مكة

ص: ١٤٤

١- الاستنفار : الاستنجد والاستنصار ، أى اذا طلب منكم النصره فأجيبوا وانفروا خارجين الى الإعانه (لسان العرب) .

٢- الزخرف ٤٣ : ٣١ .

٣- العود : المسنن من الابل والشاء وهو الذى جاوز فى السن البازل . والمطافيل - جمع المطفل - : ذات الطفل من الانس والوحش ، وناقه مطفل : أى معها طفلها وهى قريبه عهد بالتاج (أقرب الموارد) . وفى نسخه تفسير البرهان : العوذ المطافيل - والمعنى واحد - .

- فإن مكه حرمهم - وفيها عين تطرف أفتريد أن تبيد أهلك وقومك يا محمد ؟

فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : ما جئتُ لحرب ، وإنما جئتُ لأقضى نُسكى فانحر بُدنى وأُخلى بينكم وبين لحماتها(١١) .

فقال عروه : بالله ما رأيت كالיום أحداً صُدَّ كما صُددت ، فرجع إلى قريش وأخبرهم ، فقالت قريش : والله لئن دخل محمد مكه وتسامعت به العرب لُنذلنَّ ولتجترينَّ علينا العرب .

فبعثوا حفص بن الأحنف وسهيل بن عمرو ، فلمَّا نظر إليهما رسول الله قال : ويح قريش قد نهكتهم الحرب ألا خلوا بينى وبين العرب فإن أكل صادقاً فإنما أجرُ المُلِك إليهم مع النبوه وإن أكل كاذباً كفثهم ذؤبان العرب ؟! لا يسألنى اليوم امرؤ من قريش خطه ليس لله فيها سخط إلا أجبتهم إليه ، قال : فوافوا رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقالوا : يا محمد ألا ترجع عنّا عامك هذا إلى أن ننظر إلى ماذا يصير أمرك وأمر العرب ؟ فإنّ العرب قد تسامعت بمسيرك فإن دخلت بلادنا وحرمتنا استدلتنا العرب

واجترأت علينا ونخلى لك البيت فى العام القابل فى هذا الشهر ثلاثه أيام حتى تقضى نسكك وتنصرف عنّا .

ص : ١٤٥

١- - أى أعطىكم لحوم البدن التى أنحرها لتأكلوها .

فأجابهم رسول الله (صلى الله عليه وآله) إلى ذلك ، وقالوا له : وتردّ إلينا كلّ من جاءك من رجالنا ونردّ إليك كلّ من جاءنا من رجالك .

فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : من جاءكم من رجالنا فلا- حاجه لنا فيه ، ولكن على أنّ المسلمين بمكّه لا يؤذون في إظهارهم الإسلام ولا يُكرهون ولا ينكر عليهم شيء يفعلونه من شرايع الإسلام ، فقبلوا ذلك فلما أجابهم رسول الله (صلى الله عليه وآله) إلى الصلح انكر عامّه أصحابه وأشدّ ما كان إنكاراً فلان .

فقال : يا رسول الله ألسنا على الحقّ وعدونا على الباطل ؟

فقال : نعم .

قال : فنعطى الدلّه (١) في ديننا ؟

قال : إنّ الله قد وعدنى ولن يُخلفنى ، قال : لو أنّ معى أربعين رجلاً لخالفته .

ورجع سهيل بن عمرو وحفص بن الأحنف إلى قريش فأخبرهم بالصلح .

فقال عمر : يا رسول الله ، ألم تقل لنا أن ندخل المسجد الحرام ونحلق مع المحلّقين ؟

ص : ١٤٦

١- - في تفسير البرهان : الدنّيّه .

فقال : امن عامنا هذا وعدتكم ؟ وقلت لك : ان الله (عزوجل) قد وعدني ان أفتح مكة وأطوف وأسعى مع المحلقين ، فلما أكثروا عليه (صلى الله عليه وآله) قال لهم : إن لم تقبلوا الصلح فحاربوهم ، فمروا نحو قريش وهم مستعدون للحرب وحملوا عليهم فانهزم أصحاب رسول الله هزيمة قبيحة ومروا برسول الله فتبسم رسول الله (صلى الله عليه وآله) ثم قال : يا على خذ السيف واستقبل قريشاً ، فأخذ أمير المؤمنين سيفه وحمل على قريش فلما نظروا إلى أمير المؤمنين تراجعوا وقالوا : يا على بدا لمحمد فيما أعطانا ؟

فقال : لا ، وتراجع أصحاب رسول الله مستحيين واقبلوا يعتذرون إلى رسول الله وقال لهم رسول الله : أستم أصحابي يوم بدر ؟ إذ أنزل الله فيكم (إذ تسبيغيئون ربكم فاسئ تجاب لكم أنى ممدكم بألف من الملائكة مردفين) (١) أستم أصحابي يوم أحد ؟ (إذ تضيعدون ولا تلؤون على أحميد والرسل يدعوكم فى أحرأكم) (٢) أستم أصحابي يوم كذا ؟ أستم أصحابي يوم كذا ؟ فاعتذروا إلى رسول الله وندموا على ما كان منهم وقالوا : الله أعلم ورسوله فاصنع ما بدا لك .

ورجع حفص بن الأحنف وسهيل بن عمرو إلى رسول الله وقالوا : يا

ص : ١٤٧

١- - الأنفال ٨ : ٩ .

٢- - آل عمران ٣ : ١٥٣ .

محمد قد أجابت قريش إلى ما اشترطت عليهم من إظهار الإسلام ، وأن لا يكره أحد على دينه ، فدعا رسول الله (صلى الله عليه وآله) بالمكتب ودعا أمير المؤمنين وقال له : اكتب ، فكتب أمير المؤمنين : « بسم الله الرحمن الرحيم » .

فقال سهيل بن عمرو : لا نعرف الرحمن أكتب كما كان يكتب آباؤك : باسمك اللهم .

فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : اكتب : باسمك اللهم فإنه إسم من أسماء الله ، ثم كتب : « هذا ما تقاضى عليه محمد رسول الله والملاء من قريش » .

فقال سهيل بن عمرو : لو علمنا أنك رسول الله ما حاربناك ، اكتب : هذا ما تقاضى عليه محمد بن عبدالله ، أتأنف من نسبك يا محمد !

فقال رسول الله : أنا رسول الله وإن لم تقرّوا ، ثم قال : امح يا على ! واكتب : محمد بن عبدالله .

فقال أمير المؤمنين : ما أمحوا اسمك من النبوه أبداً ، فمحا رسول الله بيده ، ثم كتب : هذا ما اصطلح عليه محمد بن عبدالله والملاء من قريش وسهيل بن عمرو ، وأصطلحوا على وضع الحرب بينهم عشر سنين على أن يكفّ بعض عن بعض وعلى أنه لا اسلال ولا اغلال(١) ،

وإنّ

ص: ١٤٨

---

١- - الاسلال : سلّ السيوف . والاغلال : لبس الدروع (مجمع البحرين) .

بيننا وبينهم غيبه مكفوفه (١)،

وأنه من أحب أن

يدخل في عهد محمد وعقده فَعَل ، وأن مَنْ أحب أن يدخل في عهد قريش وعقدها فعل ، وأنه من أتى من قريش إلى أصحاب محمد بغير إذن وليه يرده إليه ، وأنه من أتى قريشاً من أصحاب محمد لم يرده إليه ، وأن يكون الإسلام ظاهراً بمكّه ، لا يُكره أحد على دينه ، ولا يؤذى ولا يعير ، وأن محمّداً يرجع عنهم عامه هذا وأصحابه ثم يدخل علينا في العام القابل مكّه فيقيم فيها ثلاثه أيام ، ولا يدخل عليها بسلاح إلاّ سلاح المسافر السيف في القراب ، وكتب على بن أبي طالب وشهد على الكتاب المهاجرون والأنصار .

ثم قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : يا على إنك أبيت أن تمحو إسمي من النبوه فالذى بعثني بالحق نبياً لتجيبن أبنائهم إلى مثلها وأنت

ص: ١٤٩

١- - أقول : الظاهر وقوع التصحيف في قوله : (غيبه مكفوفه) والصحيح (عيبه مكفوفه) والعيبه : وعاء من آدم يكون فيها المتاع - كما في لسان العرب - ومعناه : الشرُّ بيننا مكفوف كما تُكفُّ العيبه اذا أُشْرِجَتْ . وقيل معناه : إن بيننا وبينهم مواده ومكافئه عن الحرب تجريان مجرى المودّه التي تكون بين المتصافين الذين يثق بعضهم ببعض . وقيل معناه : أن بيننا وبينهم في هذا الصلح صدرأ معقوداً على الوفاء بما في الكتاب نقيّاً من الغلّ والغدر والخداع . والمكفوفه : التي أُشْرِجَتْ على ما فيها وقُفِلَتْ وتضرب مثلاً للصدور لأنها نقيّه من الغلّ والغش فيما كتبوا واتَّفَقوا عليه من الصلح والهدنه .

مضيض (١١) مضطهد ، فلمّا كان يوم صفّين ورضوا بالحكّمين كتب : هذا ما اصطّح عليه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ومعاويه بن أبي سفيان .

فقال عمرو بن العاص : لو علمنا أنّك أمير المؤمنين ما حاربناك ولكن اكتب : هذا ما اصطّح عليه علي بن أبي طالب ومعاويه بن أبي سفيان .

فقال أمير المؤمنين : صدق الله وصدق رسوله ، أخبرني رسول الله بذلك ، ثمّ كتب الكتاب .

قال : فلمّا كتبوا الكتاب قامت خزاعه فقالت : نحن في عهد محمّد رسول الله وعقده ، وقامت بنو بكر فقالت : نحن في عهد قريش وعقدها ، وكتبوا نسختين : نسخه

عند رسول الله ونسخه عند سهيل بن عمرو ، ورجع سهيل بن عمرو وحفص بن الأحنف إلى قريش فأخبراهم .

وقال رسول الله (صلى الله عليه وآله) لأصحابه : انحروا بُدنكم وأحلقوا رؤوسكم ، فامتنعوا وقالوا : كيف ننحر ونحلق ولم نطف بالبيت ، ولم نسع بين الصفا والمروه ؟

فاغتمّ رسول الله (صلى الله عليه وآله) من ذلك وشكا ذلك إلى أمّ سلمه .

فقالت : يا رسول الله إنحر أنت وأحلق ، فنحّر رسول الله وحلق

ص : ١٥٠

---

١- - المّضض : وجع المصبيه ، ومضّ مضيضاً : ألم من وجع المصبيه (أقرب الموارد) .



ونحر القوم على حيث يقين (١) وشك وارتياب .

فقال رسول الله تعظيماً للبدن : رحم الله المحلّقين .

وقال قوم لم يسوقوا البدن : يا رسول الله والمقصرين ؟ لأن من لم يسق هدياً لم يجب عليه الحلق .

فقال رسول الله ثانياً : رحم الله المحلّقين الذين لم يسوقوا الهدى .

فقالوا : يا رسول الله والمقصرين ؟

فقال : رحم الله المقصرين .

ثم رحل رسول الله (صلى الله عليه وآله) نحو المدينة فرجع إلى التنعيم ونزل تحت الشجرة ، فجاء أصحابه الذين انكروا عليه الصلح واعتذروا وأظهروا الندامة على ما كان منهم ، وسألوا رسول الله أن يستغفر لهم ، فنزلت آية الرضوان : (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا \* لِيُغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ) (٢) .

الكافي : على بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، وغيره عن معاوية بن عمّار ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : لما خرج رسول الله (صلى الله عليه وآله) في غزوه الحديبية خرج في ذي القعدة فلما انتهى إلى المكان الذي أحرم فيه أحرموا ولبسوا السلاح فلما بلغه أنّ المشركين

ص : ١٥١

١- في تفسير البرهان : على حُبث يقين .

٢- تفسير القمي : ج ٢ ص ٣٠٩ . منه تفسير البرهان : ج ٩ ص ١٠٣ .

قد أرسلوا إليه خالد بن الوليد ليرده قال :

أبغونى (١١) رجلاً- يأخذنى على غير هذا الطريق فأتى برجل من مُزَيْنه - أو من جُهَيْنه - (٢) فسأله فلم يوافقته فقال : أبغونى رجلاً غيره ، فأتى برجل آخر إِمَا من مُزَيْنه وإِمَا من جُهَيْنه ، قال : فذكر له فأخذه معه حتّى انتهى إلى العقبة (٣) .

فقال : من يصعدّها ؟ حطّ الله عنه كما حطّ الله عن بنى إسرائيل ، فقال لهم : (وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا نَّغْفِرْ لَكُمْ خَطِيئَاتِكُمْ) (٤) .

قال : فابتدرها خيل الأنصار : الأوس والخزرج ، قال : وكانوا ألفاً وثمانمائة ، فلما هبطوا إلى الحديبيه إذا امرأه معها ابنها على القلب (٥) ، فسعى ابنها هارباً فلما اثبتت (٦) أنه رسول الله صرخت به : هؤلاء الصابئون ليس عليك منهم بأس ، فأتاها رسول الله فأمرها فاستقت دلواً من ماء فأخذه رسول الله فشرب وغسل وجهه فأخذت فضلته فأعادته فى البئر فلم تبرح حتّى الساعة .

ص: ١٥٢

١- - استبغى القوم : استعانهم على طلبه فأعانوه (أقرب الموارد) .

٢- - الترديد من الراوى . ومُزَيْنه : قبيله من مضر . وجُهَيْنه : قبيله (مجمع البحرين) .

٣- - العقبة : مرقى صعب من الجبال (مجمع البحرين) . والمقصود منه هى الطرق الوعره الملتويه فى الجبال .

٤- - الأعراف ٧ : ١٦١ .

٥- - القلب : البئر (أقرب الموارد) .

٦- - أثبتته : عرفه حقّ المعرفة (أقرب الموارد) .

وخرج رسول الله (صلى الله عليه وآله) فأرسل إليه المشركون أبان ابن سعيد في الخيل فكان بازائه ، ثم أرسلوا الحليس فرأى البدن وهي تأكل بعضها أوبار بعض ، فرجع ولم يأت رسول الله وقال لأبى سفيان : يا أبا سفيان ، أما والله ما على هذا حالناكم على أن تردوا الهدى عن محلّه .

فقال : اسكت فإنما أنت أعرابي .

فقال : أما والله لتخلىن عن محمد وما أراد أو لأنفردن في الأحابيش .

فقال : اسكت حتى نأخذ من محمد ولثا(١) .

فأرسلوا إليه عروه بن مسعود - وقد كان جاء إلى قريش في القوم الذين أصابهم المغيره بن شعبه كان خرج معهم من الطائف وكانوا تجاراً فقتلهم وجاء بأموالهم إلى رسول الله فأبى رسول الله أن يقبلها ، وقال : هذا غدر ولا حاجة لنا فيه - فأرسلوا إلى رسول الله فقالوا : يا رسول الله هذا عروه بن مسعود قد أتاكم وهو يعظم البدن .

قال : فأقيموها ، فأقاموها .

فقال : يا محمد مجيء من جئت ؟

قال : جئت أطوف بالبيت وأسعى بين الصفا والمروه وانحر هذه

ص : ١٥٣

---

١- - في تفسير البرهان : ولياً . والولث : العهد يقع بين القوم من غير قصد ، أو يكون غير مؤكد ، وقيل : الولث : الشىء اليسير من العهد (مجمع البحرين) .

الإبل وأُخْلِى عنكم عن لحمائها(١).

قال : لا واللآت والعزى فما رأيت مثلك رُدَّ عما جئتَ له ، ان قومك يذكرونك الله والرَّحم أن تدخل عليهم بلادهم بغير اذنهم ، وان تقطع أرحامهم وان تجرّئ عليهم عدوهم .

فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : ما أنا بفاعل حتّى أدخلها .

قال : وكان عروه بن مسعود حين كلم رسول الله تناول لحيته والمغيره قائم على رأسه فضرب بيده .

فقال : من هذا يا محمد ؟

فقال : هذا ابن أخيك المغيره .

فقال : يا غدرِ والله ما جئت إلا فى غسل سلحتك(٢) .

قال : فرجع إليهم فقال لأبى سفيان وأصحابه : لا والله ما رأيت مثل محمد رُدَّ عما جاء له فأرسلوا إليه سهيل بن عمرو وحويطب بن عبد العزى ، فأمر رسول الله فأثيرت فى وجوههم البُدن فقالوا : مجيئ من جئت ؟

قال : جئت لأطوف بالبيت ، وأسعى بين الصفا والمروه ، وأنحر

ص: ١٥٤

---

١- وهو جمع اللحم (أقرب الموارد) . أى أعطيتكم من لحوم البُدن التى أنحرها لتأكلوها .

٢- سلح سلحاً : تغوط (أقرب الموارد) .

البدن وأخلى بينكم وبين لِحمانها .

فقالا : إنّ قومك يناشدونك الله والرحم أن تدخل عليهم بلادهم بغير إذنهـم وتقطع أرحامهـم وتجريّ عليهم عدوهم ، قال : فأبى عليهما رسول الله (صلى الله عليه وآله) إلا أن يدخلها .

وكان رسول الله أراد أن يبعث عمر ، فقال : يا رسول الله إنّ عشيرتي قليل وإني فيهم على ما تعلم ولكنني أدلك على عثمان بن عفان ، فأرسل إليه رسول الله فقال : انطلق إلى قومك من المؤمنين فبشرهم بما وعدني ربي من فتح مكة ، فلما انطلق عثمان لقي ابان بن سعيد فتأخّر عن السرح(١) فحمل عثمان بين يديه ودخل عثمان فأعلمهم وكانت المناوشة(٢) فجلس سهيل بن عمرو عند رسول الله وجلس عثمان في عسكر المشركين وبايع رسول الله المسلمين وضرب بإحدى يديه على الأخرى لعثمان ، وقال المسلمون : طوبى لعثمان قد طاف بالبيت وسعى بين الصفا والمروه وأحلّ ، فقال رسول الله : ما كان ليفعل ، فلما جاء عثمان قال له رسول الله : أطفيت بالبيت ؟

فقال : ما كنت لأطوف بالبيت ورسول الله لم يطّف به ، ثم ذكر

ص: ١٥٥

---

١- - السرح : الماشيه (النهايه) .

٢- - المناوشه : المناوله ، والمناوشه فى القتال : تدانى الفريقين وأخذ بعضهم بعضاً (مجمع البحرين) .

القصة وما كان فيها .

فقال لعلى : اكتب : بسم الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ .

فقال سهيل : ما أدري ما الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ إِلَّا أَنِّي أَظُنُّ هَذَا الَّذِي بِالْإِمَامَةِ ، وَلَكِنْ أَكْتُبُ كَمَا نَكْتُبُ : بِاسْمِكَ اللَّهُمَّ .

قال : واكتب : هذا ما قاضى [ عليه ] رسول الله سهيل بن عمرو .

فقال سهيل : فعلى ما نقاتلك يا محمد !؟

فقال : أنا رسول الله ، وأنا محمد بن عبد الله .

فقال الناس : أنت رسول الله .

قال : اكتب فكتب : هذا ما قاضى عليه محمد بن عبد الله .

فقال الناس : أنت رسول الله ، وكان فى القضية أنّ من كان منّا أتى إليكم رددتموه إلينا ورسول الله غير مستكره عن دينه ومن جاء إلينا منكم لم نردّه إليكم .

فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : لا حاجة لنا فيهم وعلى أن يُعبد الله فيكم علائجه غير سرّ ، وإن كانوا ليتهادون السيور(١) فى المدينة إلى مكّه ، وما كانت قضيه أعظم بركه منها لقد كاد أن يستولى على أهل مكّه الإسلام ، فضرب سهيل بن عمرو على أبى جندل ابنه ، فقال : أوّل ما قاضينا عليه .

ص: ١٥٦

---

١- - السّير: قِدَّة من الجلد مستطيله (أقرب الموارد) .

فقال رسول الله : وهل قاضيتِ علي شيء ؟

فقال : يا محمد ما كنتِ بغدار .

قال : فذهب بأبي جندل ، فقال : يا رسول الله تدفعني إليه ؟

قال : ولم اشترط لك .

قال : وقال : اللهم اجعل لأبي جندل مخرجاً (١) .

أقول : جاء أبو جندل بن سهيل بن عمرو الى النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) - وهو في الحديبيه أيام صلحها - مسلماً مستجيراً به من المشركين - وقد كانوا آذوه وعدّبوه - فجلس الى جنب رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فقال أبوه سهيل للنبي : ردّه عليّ وقال المسلمون : لا تردّه ، فقام النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) فقال : اللهم ان كنت تعلم ان أبا جندل لصادق فاجعل له فرجاً ومخرجاً ، ثم أقبل على الناس وقال : انه ليس عليه بأس إنما رجعت الى أبيه وأمه ، وإنّي أريد أن أتمّ لقريش شرطها ، ورجعت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) الى المدينة وأنزل الله (عزّوجلّ) سورة الفتح في الطريق : (إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا) .

والتحق أبو جندل وثلاثمائة ممّن أسلموا معه الى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) في المدينة بعد حوادث حدثت له ولقومه ، وقد استجاب الله (عزّوجلّ) دعاء رسوله (صلى الله عليه وآله وسلم) .

ص: ١٥٧

## ب-اب (٤) الذكر الإلهي عند فتح مكّه

علل الشرايع : حدّثنا علي بن أحمد بن محمد (رضى الله عنه) قال : حدّثنا حمزه بن القاسم العلويّ قال : حدّثنا جعفر بن محمد بن مالك الفزاري الكوفي قال : حدّثنا محمد بن الحسين بن زيد الزيّات قال : حدّثنا محمد بن سنان ، عن المفصّل بن عمر قال : قلت لأبي عبدالله (عليه السلام) : لأيّ عله يكبر المصلّي بعد التسليم ثلاثاً يرفع بها يديه ؟

فقال : لأنّ النبي لما فتح مكّه صلّى بأصحابه الظهر عند الحجر الأسود فلما سلّم رفع يديه وكبر ثلاثاً وقال : « لا إله إلاّ الله وحده وحده أنجز وعده ونصر عبده وأعزّ جنده وغلب الأحزاب وحده ، فله الملك وله الحمد ، يحيى ويميت ويحيى وهو على كلّ شيء قدير » ثمّ أقبل على أصحابه فقال : لا تدعوا هذا التكبير وهذا القول في دُبر كلّ صلاه مكتوبه فإنّ من فعل ذلك بعد التسليم وقال هذا القول كان قد أدّى ما يجب عليه من شكر الله (تعالى ذكره) على تقوية الإسلام وجنده(١).

ص: ١٥٨



## ب-اب (٥) جيش الإسلام يفتح مكة

تفسير العياشى : عن زراره وحرمان ، عن أبى جعفر وأبى عبد الله (عليهما السّلام) - فى حديث - أنّ رسول الله (صلى الله عليه وآله) كان معه يوم الفتح اثنا عشر ألفاً حتّى جعل أبو سفيان والمشركون يستغيثون ... الى آخر الحديث (١١).

## ب-اب (٦) البشارة الإلهيه لرسول الله

تفسير العياشى : عن منصور بن حازم ، عن أبى عبد الله (عليه السّلام) قال : لم يزل رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول : (إِنِّي أَخَافُ إِنَّ عَصِيَّتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ) (٢) حتّى نزلت سورة الفتح ، فلم يُعَدِّ إلى ذلك الكلام (٣).

ص: ١٥٩

- 
- ١- - تفسير العياشى : ج ٢ ص ١٩١ ح ١٧٢٣ الطبعة الحديثه . منه تفسير البرهان : ج ٩ ص ١١٨ .
  - ٢- - يونس ١٠ : ١٥ .
  - ٣- - تفسير العياشى : ج ٢ ص ٢٧٥ ح ١٩٤٧ الطبعة الحديثه . منه تفسير البرهان : ج ٩ ص ١١٢ .

تفسير فرات الكوفي : قال : حدثني جعفر بن محمد بن بشرويه القطان قال : حدثنا محمد بن إبراهيم الرازي ، عن الأركان [ ابن مسكان ] ، عن عبد الله بن سنان ، عن أبي عبد الله ، عن أبيه ، عن آبائه (عليهم السلام) ، عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) قال : لما نزلت على رسول الله (صلى الله عليه وآله) (لِيُغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ) قال : يا جبرئيل ما الذنب الماضي والذنب الباقي ؟

قال جبرئيل : ليس لك ذنب أن يغفرها لك (١).

تفسير القمي : حدثنا محمد بن جعفر قال : حدثنا محمد بن أحمد ، عن محمد بن الحسين ، عن علي بن النعمان ، عن علي بن أيوب ، عن عمر بن يزيد يبيع السابري قال : قلت لأبي عبد الله (عليه السلام) : قول الله في كتابه : (لِيُغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ) .

قال : ما كان له [ من ] ذنب ولا همَّ بذنب ، ولكن الله حمّله ذنوب شيعته ثم غفرها له (٢) .

مجمع البيان : روى عمر بن يزيد قال : قلت لأبي عبد الله (عليه

ص : ١٦٠

١- - تفسير فرات الكوفي : ص ٤١٩ ح ٥٥٦ .

٢- - تفسير القمي : ج ٢ ص ٣١٤ . منه تفسير البرهان : ج ٩ ص ١١٣ .

السّلام) : عن قول الله سبحانه : (لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ) قال ... وذكر مثله (١).

مجمع البيان : روى المفصّل بن عمر ، عن الصادق (عليه السّلام) قال : سأله رجل عن هذه الآية .

فقال : والله ما كان له ذنب ولكن الله سبحانه ضمن له أن يغفر ذنوب شيعه على ما تقدّم من ذنبهم وما تأخّر (٢).

### ب-اب (٨) الإمام على خليفه الرسول

معانى الأخبار : حدّثنا أحمد بن عيسى المكتب قال : حدّثنا أحمد ابن محمد الوراق قال : حدّثنى بشر بن سعيد بن قيلويه قال : حدّثنا عبد الجبار بن كثير التميمى اليمانى قال : سمعت محمد بن حرب الهلالى أمير المدينة يقول : سألت جعفر بن محمد (عليهما السّلام) - فى حديث - قال : فقلت له : زدنى يا بن رسول الله .

فقال : احتمال رسول الله علياً يريد بذلك أن يعلم قومه أنّه هو الذى يخفف عن ظهر رسول الله ما عليه من الدّين والعِدات (٣) والأداء عنه من

ص: ١٦١

١- - مجمع البيان : ج ٥ ص ١١٠ .

٢- - مجمع البيان : ج ٥ ص ١١٠ . منه تفسير البرهان : ج ٩ ص ١١٣ .

٣- - العِدات - جمع العِدّه - : الوَعْد (مجمع البحرين) .

قال : فقلت له : يا بن رسول الله زدنى .

فقال : أنه احتمله ليعلم بذلك أنه قد احتمله وما حمل ، لأنه معصوم لا يحتمل وزراً فتكون أفعاله عند الناس حكمه وصواباً ، وقد قال النسي (صلى الله عليه وآله) لعلى : يا على إن الله (تبارك وتعالى) حملنى ذنوب شيعتك ثم غفرها لى ، وذلك قوله (عزوجل) : (لِيُغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ) ... إلى آخر الحديث(١١).

\* \* \* \* \*

قوله تعالى : (هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ السَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ لِيَزْدَادُوا إِيمَانًا مَعَ إِيمَانِهِمْ وَلِلَّهِ جُنُودُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا) (٤) .

### ب-اب (٩) السكينة هي الإيمان

الكافي : على بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن حفص ابن البختري وهشام بن سالم وغيرهما ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) فى قول الله (عزوجل) : (هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ السَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ) .

ص : ١٦٢

قال : هو الإيمان (١١) .

الكافي : علي بن إبراهيم ، عن محمد بن عيسى بن عبيد ، عن يونس ، عن جميل قال : سألت أبا عبد الله (عليه السلام) عن قوله (عز وجل) : (هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ السَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ) ؟

قال : هو الإيمان (٢٢) .

\* \* \* \* \*

قوله تعالى : (إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ فَمَنْ نَكَثَ فَإِنَّمَا يَنْكُثُ عَلَى نَفْسِهِ وَمَنْ أَوْفَى بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهِ اللَّهُ فَسَيُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا) (١٠) .

### ب-اب (١٠) رحي جهنم تطحن هؤلاء

ثواب الأعمال : حدّثني محمد بن علي ماجيلويه (رضي الله عنه) عن عمّه ، عن هارون بن مسلم ، عن مسعدة بن زياد ، عن جعفر بن محمد (عليهما السلام) أنّ علياً (عليه السلام) قال : إنّ في جهنم رحي تطحن ، أفلا تسألوني ما طحنها ؟

ف قيل له : وما طحنها يا أمير المؤمنين ؟

ص : ١٦٣

١- الكافي : ج ٢ ص ١٥ ح ٤ .

٢- الكافي : ج ٢ ص ١٥ ح ٥ .

فقال : العلماء الفَجْرَه والقَرَاءَ الفَسَقَه والجبابره الظلمه والوزراء الخونه والعرفاء(١) الكاذبه ، وإنّ في النار لمدينه يقال لها : الحصينه ، أفلا تسألونى ما فيها ؟

ف قيل له : وما فيها يا أمير المؤمنين ؟

قال : فيها أيدي الناكثين(٢) .

\* \* \* \* \*

قوله تعالى : (لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنْزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَابَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا) (١٨) .

### ب-اب (١١) رساله الإمام على إلى معاويه

تفسير القمى : حدّثنى الحسين بن عبدالله السكىنى ، عن أبى سعيد البجلى(٣) ، عن عبد الملك بن هارون ، عن أبى عبدالله ، عن آبائه (عليهم السلام) قال : لما بلغ أمير المؤمنين (عليه السلام) أمر معاويه وأنه فى مائه

ص : ١٦٤

- 
- ١- - العرفاء - جمع عريف - وهو القيم بأمر القبيله والجماعه من الناس يلى أمورهم ويتعرّف الغير منه أحوالهم وهو دون الرئيس (مجمع البحرين) .
  - ٢- - ثواب الأعمال : ص ٣٠٢ ح ١ .
  - ٣- - وفى نسخه : النحلى .

ألف قال : من أى القوم ؟

قالوا : من أهل الشام .

قال (عليه السلام) : لا تقولوا من أهل الشام ولكن قولوا : من أهل الشوم ، هم من أبناء مضر لعنوا على لسان داود فجعل الله منهم القردة والخنازير .

ثم كتب (عليه السلام) إلى معاوية : لا تقتل الناس بينى وبينك وهلم إلى المبارزه ، فإن أنا قتلتك فإلى النار أنت وتستريح الناس منك ومن ضالالتك ، وإن قتلتنى فأنا إلى الجنه ويغمد عنك السيف الذى لا يسعنى غمده حتى أرد مكرك وبدعتك ، وأنا الذى ذكر الله اسمه فى التوراه والإنجيل بمؤازره رسول الله وأنا أول من بايع رسول الله تحت الشجره فى قوله : (لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ) ... إلى آخر الحديث (١١) .

\* \* \* \* \*

قوله تعالى : (هُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَالْمَهْدَىٰ مَعَكُوفًا أَنْ يَبْلُغَ مَجَلَّهُ وَلَوْلَا رِجَالُ الْمُؤْمِنُونَ وَنِسَاءُ الْمُؤْمِنَاتِ لَمْ تَعْلَمُوهُمْ أَنْ تَطَّوُّوهُمْ فَتَصَّيَبُكُمْ مِنْهُمْ مَعْرَةً بَغَيْرِ عِلْمٍ لِيُدْخِلَ اللَّهُ فِي رَحْمَتِهِ مَن يَشَاءُ لَوْ تَزَيَّلُوا لَعَذَّبْنَا الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا) (٢٥) .

ص : ١٦٥

١ - - تفسير القمى : ج ٢ ص ٢٦٨ . منه تفسير البرهان : ج ٩ ص ١١٦ .

## ب-اب (١٢) من أسباب امتناع الإمام على من استعمال السيف

تفسير القمى : حدّثنا أحمد بن على قال : حدّثنا الحسين بن عبدالله السعدى قال : حدّثنا الحسن بن موسى الخشّاب ، عن عبدالله بن الحسين ، عن بعض أصحابه ، عن فلان الكرخى قال : قال رجل لأبى عبدالله (عليه السّلام) : ألم يكن على قوياً فى بدنه قوياً فى أمر الله ؟

قال له أبو عبدالله (عليه السّلام) : بلى !

قال له : فما منعه أن يدفع أو يمتنع ؟

قال : قد سألت فافهم الجواب : منَعَ علياً من ذلك آيه من كتاب الله .

فقال : وأى آيه ؟

فقرأ : (لَوْ تَزَيَّلُوا لَعَذَّبْنَا الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَاباً أَلِيماً) انه كان لله ودائع مؤمنون فى أصلاب قوم كافرين ومنافقين ، فلم يكن على ليقتل الآباء حتّى يخرج الودائع ، فلمّا خرج ظهر على من ظهر وقتله ، وكذلك قائمنا أهل البيت لم يظهر أبداً حتّى تخرج ودايع الله ، فإذا خرجت يظهر على من يظهر فيقتله (١).

كمال الدين : حدّثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوى (رحمه

ص: ١٦٦

---

١- - تفسير القمى : ج ٢ ص ٣١٦ . منه تفسير البرهان : ج ٩ ص ١٢٠ . وقوله تعالى : (لَوْ تَزَيَّلُوا) أى تميّز المؤمنون من الكافرين (مجمع البحرين) .



الله) قال : حدّثنا جعفر بن محمد بن مسعود ، عن أبيه ، عن علي بن محمد ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسن بن محبوب ، عن إبراهيم الكرخي قال : قلت لأبي عبد الله (عليه السّلام) - أو قال له رجل - : أصلحك الله ألم يكن علي قوياً في دين الله (عزّوجلّ) ؟

قال : بلى .

قال : فكيف ظهر عليه القوم ؟ وكيف لم يدفعهم وما يمنعه من ذلك ؟

قال : آيه في كتاب الله (عزّوجلّ) منعه .

قال : قلت : وأي آيه هي ؟

قال : قوله (عزّوجلّ) : (لَوْ تَزَيَّلُوا لَعَذَّبْنَا الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَاباً أَلِيماً) انه كان لله (عزّوجلّ) ودائع مؤمنون في أصلاب قوم كافرين ومنافقين فلم يكن علي ليقتل الآباء

حتّى يخرج الودائع فلمّا خرجت الودائع ظهر علي من ظهر فقاتله ، وكذلك قاتلنا أهل البيت لن يظهر أبداً حتّى تظهر ودائع الله (عزّوجلّ) ، فإذا ظهرت ظهر علي من يظهر فقتله (١) .

مناقب آل أبي طالب : سئل الصادق (عليه السّلام) : ما منع علياً أن يدفع أو يمتنع ؟

فقال : منع علياً من ذلك آيه من كتاب الله تعالى : (لَوْ تَزَيَّلُوا لَعَذَّبْنَا

ص : ١٦٧

الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَاباً أَلِيماً) أَنَّهُ كَانَ لِلَّهِ وَدَائِعَ مُؤْمِنِينَ فِي أَصْلَابِ قَوْمِ كَفَّارٍ وَمُنَافِقِينَ فَلَمْ يَكُنْ عَلِيٌّ لِيُقْتَلَ حَتَّى تَخْرُجَ الْوَدَائِعُ  
فَإِذَا خَرَجَ ظَهْرُ عَلِيٍّ مِنْ ظَهْرِهِ وَقَتْلُهُ (١١).

كمال الدين : حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْرُورٍ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) قَالَ : حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَامِرٍ ، عَنْ عَمِّهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ  
عَامِرٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَمِيرٍ ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) قَالَ : قُلْتُ لَهُ : مَا بَالُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) لَمْ  
يُقَاتِلْ مُخَالَفِيهِ فِي الْأَوَّلِ (١٢) ؟

قال : لَأَيِّهِ فِي كِتَابِ اللَّهِ (عَزَّوَجَلَّ) : (لَوْ تَزَيَّلُوا لَعَذَّبْنَا الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَاباً أَلِيماً) .

قال : قلت : وما يعنى بتزاييلهم ؟

قال : ودائع مؤمنون في أصلاب قوم كافرين ، وكذلك القائم لن يظهر أبداً حتى تخرج ودايع الله (عزوجل) ، فإذا خرجت ظهر  
علي من ظهر من أعداء الله (عزوجل) فقتلهم (١٣) .

كمال الدين : حَدَّثَنَا الْمُظْفَرُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ الْمُظْفَرِ السَّمَرْقَنْدِيِّ الْعُلُوِيَّ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) قَالَ : حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْعُودٍ ، عَنْ  
أَبِيهِ

ص : ١٦٨

١- مناقب آل أبي طالب : ج ١ ص ٢٧٢ .

٢- في تفسير البرهان : لم يقاتل فلاناً وفلاناً ؟

٣- كمال الدين : ص ٦٤١ . منه تفسير البرهان : ج ٩ ص ١١٩ .

قال : حَدَّثَنَا جَبْرِئِيلُ بْنُ أَحْمَدَ قَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى بْنِ عُبَيْدٍ ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ

الرَّحْمَنِ ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ حَازِمٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) فِي قَوْلِ اللَّهِ (عَزَّوَجَلَّ) : (لَوْ تَزَيَّلُوا لَعَذَّبْنَا الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا) لَوْ أُخْرِجَ اللَّهُ (عَزَّوَجَلَّ) مَا فِي أَصْلَابِ الْمُؤْمِنِينَ مِنَ الْكَافِرِينَ ، وَمَا فِي أَصْلَابِ الْكَافِرِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ لَعَذَّبَ الَّذِينَ كَفَرُوا (١١) .

\*\*\*\*\*

قوله تعالى : (إِذْ جَعَلَ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْحَمِيَّةَ الْجَاهِلِيَّةَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوَى وَكَانُوا أَحَقَّ بِهَا وَأَهْلَهَا وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا) (٢٤) .

### ب-اب (١٣) استحباب التَّعَوُّذِ بِاللَّهِ مِنْ سِتِّ خِصَالٍ

الخصال : حَدَّثَنَا أَبِي (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ ، عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ الْبَغْدَادِيِّ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَعْبُدٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَنَانَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) يَتَعَوَّذُ فِي كُلِّ يَوْمٍ مِنْ سِتِّ خِصَالٍ : مِنَ الشُّكِّ وَالشَّرْكِ وَالْحَمِيَّةِ وَالغَضَبِ وَالْبَغْيِ وَالْحَسَدِ (٢) .

ص : ١٦٩

١- - كمال الدين : ص ٦٤٢ . منه تفسير البرهان : ج ٩ ص ١٢٠ .

٢- - الخصال : ص ٣٢٩ ح ٢٤ .

## ب-اب (١٤) عذاب من كان في قلبه العصبية

الكافي : علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : من كان في قلبه حبه من خردل من عصبية بعثه الله يوم القيامة مع أعراب الجاهلية (١).

## ب-اب (١٥) الشيطان والحمية

الكافي : عدّه من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن أبيه ، عن فضاله ، عن داود بن فرقد ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : إنّ الملائكة كانوا يحسبون أنّ

إبليس منهم وكان في علم الله أنّه ليس منهم فاستخرج ما في نفسه بالحمية والغضب فقال : (خَلَقْتَنِي مِنْ نَّارٍ وَخَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ) (٢) و (٣).

## ب-اب (١٦) الإيمان كلمه التقوى

الكافي : علي بن إبراهيم ، عن محمد بن عيسى بن عبيد ، عن

ص : ١٧٠

١- الكافي : ج ٢ ص ٣٠٨ ح ٣ .

٢- الأعراف ٧ : ١٢ .

٣- الكافي : ج ٢ ص ٣٠٨ ح ٦ .

يونس ، عن جميل - فى حديث - قال : سألت أبا عبدالله (عليه السلام) عن قوله (عز وجل) : (وَأَلْزَمَهُم كَلِمَةَ التَّقْوَى) ؟

قال : هو الإيمان (١) .

\*\*\*\*\*

قوله تعالى : (لَقَدْ صَدَقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الرُّؤْيَا بِالْحَقِّ لَتَدْخُلَنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ آمِنِينَ مُحَلِّقِينَ رُؤُوسِهِمْ وَمُقَصِّرِينَ لَا تَخَافُونَ فَعَلِمَ مَا لَمْ تَعْلَمُوا فَجَعَلَ مِنْ دُونِ ذَلِكَ فَتْحًا قَرِيبًا \* هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا) (٢٧ و ٢٨) .

### ب-اب (١٧) استحباب قول « إن شاء الله » فى الأمور

معانى الأخبار : أبى (رحمه الله) قال : حدّثنا محمّد بن يحيى العطار قال : حدّثنا أبو سعيد الأدمى ، عن الحسن بن محبوب ، عن على بن رئاب ، عن الحسن بن زياد العطار قال : قلت لأبى عبدالله (عليه السلام) : أنّهم يقولون لنا : أمؤمنون أنتم ؟

فنقول : نعم إن شاء الله (تعالى) .

ص : ١٧١

١- - الكافى : ج ٢ ص ١٥ ح ٥ .

فيقولون : أليس المؤمنون في الجنة ؟

فتقول : بلى .

فيقولون : أفأنتم في الجنة ؟

فإذا نظرنا إلى أنفسنا ضعفنا وانكسرنا عن الجواب .

قال : فقال : إذا قالوا لكم : أمؤمنون أنتم ؟ فقولوا : نعم إن شاء الله .

قال : قلت : وإنهم يقولون : إنما استثنيتم لأنكم شكاك .

قال : فقولوا : والله ما نحن بشكاك ولكننا استثنينا كما قال الله (عز وجل) : (لَتَدْخُلَنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ آمِنِينَ) وهو يعلم انهم يدخلونه أولاً ، وقد سمى الله (عز وجل) المؤمنين بالعمل الصالح « مؤمنين » ولم يسم من ركب الكبائر وما وعد الله (عز وجل) عليه النار في قرآن ولا أثر فلا تسمهم بالإيمان بعد ذلك الفعل (١) .

\*\*\*\*\*

قوله تعالى : (مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكْعًا سَدِيدًا يَتَّبِعُونَ فَضْلًا مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِّنْ أَثَرِ السُّجُودِ ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَآزَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَى عَلَى سُوقِهِ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيُغَيِّظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ وَعَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً

ص : ١٧٢

١- - معانى الأخبار : ص ٤١٣ ح ١٠٥ . منه تفسير البرهان : ج ٩ ص ١٢٥ .

وَأَجْرًا عَظِيمًا (٢٩) .

## ب-اب (١٨) « سِيَمَاهُمْ فِي وَجُوهِهِمْ »

من لا- يحضره الفقيه : سأل عبدالله بن سنان الصادق (عليه السّلام) عن قول الله (عزّوجلّ) : (سَيَمَاهُمْ فِي وَجُوهِهِمْ مِّنْ أَثَرِ الشُّجُودِ) ؟

قال : هو السّهر في الصلاه (١) .

روضه الواعظين : سأل الصادق (عليه السّلام) عبدالله بن سنان عن قوله تعالى ... وذكر مثله (٢) .

الكافي : محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن محمد بن خالد ، عن بعض أصحابنا ، عن عبدالله بن سنان قال : قلت لأبي عبدالله (عليه السّلام) : جعلت فداك إني

لأرى بعض أصحابنا يعتريه النزق والحدّه والطّيش (٣) فاعتّم لذلك غمّاً شديداً وأرى من خالفنا فأراه حسن السمّت .

قال : لا تقل حسن السمّت فإنّ السمّت سمت الطريق ، ولكن قل

ص: ١٧٣

١- من لا يحضره الفقيه : ج ١ ص ٤٧٣ ح ١٣٦٦ .

٢- روضه الواعظين : ص ٣٢١ .

٣- النزق : خفّه في كلّ أمر وعجله في جهل وحمق . والحدّه : ما يأخذه الإنسان من الغضب والنّزق . وطاش فلان : ذهب عقله (أقرب الموارد) .

حسن السِّيماء ، فَإِنَّ اللَّهَ (عَزَّوَجَلَّ) يَقُولُ : (سِيَمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِّنْ أَثَرِ الشُّجُودِ) ... إلى آخر الحديث (١١).

### ب-اب (١٩) استحباب التواصل والتعاون بين المسلمين

الكافي : محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن علي بن الحكم ، عن أبي المغرا ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : يحقّ على المسلمين الاجتهاد في التواصل والتعاون على التعاطف والمواساة لأهل الحاجة وتعاطف بعضهم على بعض حتّى تكونوا كما أمركم الله (عزّوجلّ) (رُحَمَاءَ بَيْنَهُمْ) متراحمين ، مغتمّين لما غاب عنكم من أمرهم على ما مضى عليه معشر الأنصار على عهد رسول الله (صلى الله عليه وآله) (٢).

الكافي : محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن محمد بن سنان ، عن كليب الصيداوى ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : تواصلوا وتبارّوا وتراحموا وكونوا إخوة برره كما أمركم الله (عزّوجلّ) (٣).

ص: ١٧٤

١- الكافي : ج ٢ ص ١١ ح ٢ .

٢- الكافي : ج ٢ ص ١٧٥ ح ٤ .

٣- الكافي : ج ٢ ص ١٧٥ ح ٢ .



أقول : قوله تعالى : (وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ ... ) قَسَمَ الصحابه إلى قسمين :

الأول : الذين آمنوا بقلوبهم وعملوا الصالحات تصديقاً لإيمانهم .

الثاني : الذين أظهروا الإيمان بأفواههم ولم تؤمن قلوبهم وشاركوا المؤمنين بالأعمال الصالحة من باب النفاق وخوف الفضيحة .

فقوله تعالى : (مِنْهُمْ) يدلّ على البعض .. لا الكل .

فلا يمكن الاستدلال بهذه الآيه الكريمة على إيمان كلّ الصحابه وصلاحهم ... كما زعم ذلك النواصب وأعداء أهل البيت ، بل إنّ هذه الآيه الكريمة من أقوى الأدلّه على عدم إيمان بعض الصحابه وعدم عملهم للصالحات ، فإنّ الله (عزّوجلّ) وعد الذين آمنوا وعملوا الصالحات من الصحابه الأجر العظيم ، ومفهوم الآيه أنّ هناك من الصحابه من لم يؤمن ولم يعمل صالحاً وأسلم ظاهراً وأبطن الكفر والنفاق وبقي على ذلك حتى الموت . فانتبه - أيّها القارئ الكريم - حتّى لا- تنخدع بأباطيل المنحرفين المضلّله ... والله العاصم والهادى إلى الصواب .

ص : ١٧٥

### ب-اب (١) ثواب قراءة سوره الحجرات

ثواب الأعمال : أبى (رحمه الله) قال : حدّثنى أحمد بن إدريس قال : حدّثنى محمد بن أحمد ، عن محمد بن حسان ، عن إسماعيل بن مهران ، عن الحسن ، عن الحسين بن أبى العلاء ، عن أبى عبدالله (عليه السّلام) قال : من قرأ سوره الحجرات فى كلّ ليله أو فى كلّ يوم كان من زوّار محمد (صلّى الله عليه وآله) [\(١\)](#) .

مجمع البيان : الحسين بن أبى العلاء ، عن أبى عبدالله (عليه السّلام) قال : من قرأ ... وذكر مثله [\(٢\)](#) .

### ب-اب (٢) فائده كتابه سوره الحجرات

تفسير البرهان : من (خواص القرآن) قال الصادق (عليه السّلام) :

ص : ١٧٦

---

١- - ثواب الأعمال : ص ١٤٢ ح ١ . منه تفسير البرهان : ج ٩ ص ١٣١ .

٢- - مجمع البيان : ج ٥ ص ١٢٨ .

من كتبها وعلقها على المتبوع أمن من شيطانه ولم يعد إليه وأمن من كل ما يحذر من الخوف ، والمرأه إذا شربت مائها درت اللبن بعد إمساكه وحفظ جنينها وأمنت على نفسها من كل خوف ومحذور بإذن الله تعالى (١).

\* \* \* \* \*

قوله تعالى : (إِنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِنَ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ) (٤) .

### ب-اب (٣) بيت النبي والوصي

تفسير فرات الكوفي : قال : حدثني علي بن محمد الزهري قال : حدثنا عبدالله بن محمد قال : حدثنا علي بن الحسن الطاطري الجرمي ، عن محمد بن أبي حمزه ، عن

داود بن سرحان ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قوله تعالى : (إِنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِنَ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ) عنى بذلك كسر بيوت رسول الله وبيت علي بن أبي طالب ، وذلك أن الناس كانوا يأتون من الأمصار فيقولون : بيت من هذا ؟ فيقولون : بيت النبي .

ص : ١٧٧

ويقولون : هذا ؟

فيقولون : بيت علي بن أبي طالب (١١) .

\*\*\*\*

قوله تعالى : ( يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَن تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصِحُّوا عَلَيَّ مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ ) (٤) .

### ب-اب (٤) معنى الرِّفْث والفسوق والجدال

معاني الأخبار : حدَّثنا أبي (رحمه الله) قال : حدَّثنا سعد بن عبدالله قال : حدَّثنا أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن علي بن فضال ، عن أبي جميله المفضَّل بن صالح ، عن زيد الشحام قال : سألت أبا عبدالله (عليه السلام) عن الرِّفْث والفسوق والجدال ؟

قال : أما الرِّفْث فالجماع ، وأما الفسوق فهو الكذب ، ألا- تسمع قول الله (عزَّوجلَّ) : ( يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَن تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ ) والجدال هو قول الرجل : لا والله ، وبلى والله ، وسباب الرجل الرجل (٢) .

ص : ١٧٨

١- - تفسير فرات الكوفى : ص ٤٢٥ ح ٥٦٢ .

٢- - معاني الأخبار : ص ٢٩٤ ح ١ . منه تفسير البرهان : ج ٩ ص ١٣٦ .

## ب-اب (٥) نفي التهمه عن السيده ماريه القبطيه

تفسير القمى : عبدالله (عبيد الله - ط) بن موسى ، عن أحمد بن رشيد (راشد - ط) ، عن مروان بن مسلم ، عن عبدالله بن بكير قال : قلت لأبي عبدالله (عليه السّلام) : جعلت فداك كان رسول الله أمر بقتل القبطى ، وقد علم أنّها قد كذّبت عليه أو لم يعلم ، وإنما دفع الله عن القبطى القتل بتثبيت على ؟

فقال : بلى قد كان والله أعلم ، ولو كانت عظيمه من رسول الله (صلى الله عليه وآله) القتل ما رجع على حتى يقتله ، ولكن إنّما فعل رسول الله لترجع عن ذنبها ، فما رجعت ولا اشتدّ عليها قتل رجل مسلم بكذبها(١).

أقول : هذا الحديث يشير إلى التهمه التي وجّهتها عائشه إلى السيده ماريه القبطيه ... فقد اتّهمتها عائشه بالزنا والحمل من رجل قبطى وأنّ ابراهيم ليس من رسول الله (صلى الله عليه وآله) .

فأمر رسول الله علياً (عليه السّلام) أن يأخذ سيفه ويقتل ذلك القبطى ، فقال على (عليه السّلام) : أكون كالحديد المحماه أم أنّ الشاهد يرى ما لا يرى الغائب ؟ فأمره النبي بالثانى .

ص: ١٧٩

---

١- - تفسير القمى : ج ٢ ص ٣١٩ . منه تفسير البرهان : ج ٩ ص ١٣٨ .

وكان القبطى قد بلغتة التهمه التى وجَّهتها إليه عائشه ، فلَمَّا رأى علياً (عليه السَّلام) قد قصده شاهراً سيفه ... رفع ثوبه وكشف عن سواته فتيين أن القبطى فاقد لآله الرجوله وعاجز عن الجماع ولا- يمكن الحمل منه بأيه حال ، فتركه الإمام وعاد إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله) وأخبره .

وبهذه الطريقه انتفت التهمه عن السيده ماريه ، ولحقَّ الخزى والعار بمن وجَّه اليها التهمه .

### ب-اب (٦) النهى عن قبول قول النَّمَامِ والفاسق

أمالى الصدوق : حدَّثنا على بن أحمد بن عبدالله بن أحمد بن أبى عبدالله البرقى قال : حدَّثنى أبى ، عن جدِّه ، عن أحمد بن أبى عبدالله البرقى قال : حدَّثنى جعفر بن عبدالله النَّمَا (الناونجى) ، عن عبد الجبَّار بن محمد ، عن داود الشعيرى ، عن الربيع صاحب المنصور قال : قال الصادق جعفر بن محمد (عليهما السَّلام) - فى حديث للمنصور - : لا تقبل فى ذى رحمك وأهل الرعايه من أهل بيتك قول من حرَّم الله عليه الجنّه وجعل مأواه النَّارَ فَإِنَّ النَّمَامَ شاهِدٌ زور وشريك إبليس فى الإغراء بين النَّاس فقد

قال الله تعالى : (يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ

فَتَّبِعُونَا أَنْ تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْحَبُوا عَلَيَّ مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ (١١).

\*\*\*\*\*

قوله تعالى: (وَاعْلَمُوا أَنَّ فِيكُمْ رَسُولَ اللَّهِ لَوْ يُطِيعُكُمْ فِي كَثِيرٍ مِّنَ الْأَمْرِ لَعَنِتُّمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ حَبَّبَ إِلَيْكُمُ الْإِيمَانَ وَزَيَّنَهُ فِي قُلُوبِكُمْ وَكَرَّهَ إِلَيْكُمُ الْكُفْرَ وَالْفُسُوقَ وَالْعِصْيَانَ أُولَئِكَ هُمُ الرَّاشِدُونَ \* فَضَلَّأَ مِّنَ اللَّهِ وَنِعْمَهُ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ) (٧ و٨).

### ب-اب (٧) الحُبُّ والبغض من الإيمان

الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن حماد، عن حريز، عن فضيل بن يسار قال: سألت أبا عبد الله (عليه السلام) عن الحُبِّ والبغض أمن الإيمان هو؟

فقال (٢): وهل الإيمان إلا الحب والبغض؟ ثم تلا هذه الآية (حَبَّبَ إِلَيْكُمُ الْإِيمَانَ وَزَيَّنَهُ فِي قُلُوبِكُمْ وَكَرَّهَ إِلَيْكُمُ الْكُفْرَ وَالْفُسُوقَ وَالْعِصْيَانَ أُولَئِكَ هُمُ الرَّاشِدُونَ) (٣).

المحاسن: البرقي، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن حريز بن

ص: ١٨١

١- - أمانى الصدوق: ص ٤٩٠ ح ٩.

٢- - فى المحاسن: قال.

٣- - الكافي: ج ٢ ص ١٢٥ ح ٥.

عبدالله السجستاني ، عن فضيل بن يسار مثله (١) .

تفسير القمي : حدّثنا محمد بن جعفر ، عن يحيى بن زكريا ، عن علي بن حسان ، عن عبد الرحمن بن كثير ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) في قوله : (حَبَبَ إِلَيْكُمْ الْإِيمَانَ وَزَيَّنَهُ فِي قُلُوبِكُمْ) يعني أمير المؤمنين (عليه السلام) (وَكَرَّهَ إِلَيْكُمْ الْكُفْرَ وَالْفُسُوقَ وَالْعِصْيَانَ) فلان وفلان وفلان (٢) .

الكافي : الحسين بن محمد ، عن معلّى بن محمد ، عن محمد بن أورمه ، عن علي بن حسان ، عن عبد الرحمن بن كثير ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) في قوله تعالى : (وَهُدُّوا إِلَى الطَّيِّبِ مِنَ الْقَوْلِ وَهُدُّوا إِلَى صِرَاطِ الْحَمِيدِ) قال : ذاك حمزه وجعفر وعبيده

وسلمان وأبوذر والمقداد بن الأسود وعمّار هدوا الى أمير المؤمنين (عليه السلام) وقوله : (حَبَبَ إِلَيْكُمْ الْإِيمَانَ وَزَيَّنَهُ فِي قُلُوبِكُمْ) يعني أمير المؤمنين (وَكَرَّهَ إِلَيْكُمْ الْكُفْرَ وَالْفُسُوقَ وَالْعِصْيَانَ) الأول والثاني والثالث (٣) .

مناقب آل أبي طالب : أبو عبدالله (عليه السلام) : (حَبَبَ إِلَيْكُمْ الْإِيمَانَ وَزَيَّنَهُ فِي قُلُوبِكُمْ) علي بن أبي طالب (وَكَرَّهَ إِلَيْكُمْ الْكُفْرَ

ص: ١٨٢

١- - المحاسن : ج ١ ص ٤٠٩ ح ٩٣٠ الطبعه الحديثه .

٢- - تفسير القمي : ج ٢ ص ٣١٩ . منه تفسير البرهان : ج ٩ ص ١٤١ .

٣- - الكافي : ج ١ ص ٤٢٦ ح ٧١ . والآيه الاولى في سورة الحج ٢٢ : ٢٤ .



وَالْفُسُوقَ وَالْعِصْيَانَ) الأُول ، والثاني ، والثالث(١).

المحاسن : البرقي ، عن محمد بن خالد ، عن النضر بن سويد ، عن يحيى الحلبي ، عن أيوب بن الحر ، عن الحسن بن زياد قال : سألت أبا عبدالله (عليه السلام) عن قول الله : (حَبَّبَ إِلَيْكُمُ الْإِيمَانَ وَزَيَّنَّهُ فِي قُلُوبِكُمْ) هل للعباد بما حَبَّبَ صُنْعٌ ؟

قال : لا ولا كرامه(٢).

أقول : معنى السؤال أنه هل العباد قادرون على أن يحببوا الايمان الى قلوب الناس ؟

وكان الجواب بالنفي .

### ب-اب (٨) أمرنا صعب مُستصعب

تفسير فرات الكوفي : قال : حدّثنا أبو القاسم الحسنی قال : حدّثنا فرات بن إبراهيم الكوفي قال : حدّثنا جعفر بن محمد الفزاري قال : حدّثنا محمد بن الحسين - يعني الصائغ - قال : حدّثنا أيوب ، عن إبراهيم ابن أبي البلاد ، عن سدير الصيرفي قال : إني لجالس بين يدي أبي عبدالله (عليه السلام) أعرض عليه مسائل أعطانيها أصحابنا إذ عرضت بقلبي

ص : ١٨٣

١- مناقب آل أبي طالب : ج ٣ ص ٩٤ .

٢- المحاسن : ج ١ ص ٣١٦ ح ٦٢٧ الطبعه الحديثه .

مسأله ، فقلت له : مسأله خطرت بقلبي الساعه ؟

قال : وليس فى المسائل ؟

قلت : لا .

قال : وما هى ؟

قلت : قول أمير المؤمنين (عليه السلام) : إن أمرنا صعب مستصعب لا يقرب به إلا ملك مقرب أو نبي مرسل أو عبد مؤمن امتحن الله قلبه للإيمان ؟

فقال : نعم إن من الملائكة مقرّبين وغير مقرّبين ، ومن الأنبياء مرسلين وغير مرسلين ، ومن المؤمنين ممتحنين وغير ممتحنين ، وإن أمرنا هذا عرض على الملائكة فلم يقرب به إلا المقرّبون ، وعرض على الأنبياء فلم يقرب به إلا المرسلون ، وعرض على المؤمنين فلم يقرب به إلا المخلصون(١) .

\*\*\*\*\*

قوله تعالى : (وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فَاضِلِحُوا بَيْنَهُمَا فَإِنْ بَعَثَ إِخِيْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَى فَقَاتِلُوا الَّتِي تَبْغِي حَتَّى تَفِيءَ إِلَى أَمْرِ اللَّهِ فَإِنْ فَاءَتْ فَاضِلِحُوا بَيْنَهُمَا بِالْعَدْلِ وَأَقْسَطُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ) (٩) .

ص : ١٨٤

١- - تفسير فرات الكوفى : ص ٤٢٧ ح ٥٦٤ .

## ب-اب (٩) بُعث الرسول بخمسه أسياف

الكافي : علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، وعلي بن محمد القاساني جميعاً ، عن القاسم بن محمد ، عن المنقري ، عن حفص بن غياث ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : سألت رجل أبي (صلوات الله عليه) عن حروب أمير المؤمنين (عليه السلام) وكان السائل من محبينا فقال له أبو جعفر (عليه السلام) : بعث الله محمداً (صلى الله عليه وآله) بخمسه أسياف (وذكر الحديث إلى أن قال :) وأمّا السيف المكفوف فسيف علي أهل البغي والتأويل قال الله (عز وجل) : (وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا فَإِنْ بَغَتْ إِحِدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَى فَقَاتِلُوا الَّتِي تَبْغِي حَتَّى تَفِيءَ إِلَى أَمْرِ اللَّهِ) فلما نزلت هذه الآية قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : انّ منكم من يقاتل بعدى علي التأويل كما قاتلت علي التنزيل ، فسئل النبي (صلى الله عليه وآله) من هو ؟

فقال : خاصف النعل - يعني أمير المؤمنين (عليه السلام) - .

فقال عمّار بن ياسر : قاتلت بهذه الزّايه مع رسول الله ثلاثاً وهذه الرابعه ، والله لو ضربونا حتى يبلغوا بنا السيّ عفات من هجر لعلمنا أنّا على الحقّ وأنهم على الباطل ، وكانت السيره فيهم من أمير المؤمنين ما كان من رسول الله في أهل مكّه يوم فتح مكّه فانه لم يسب لهم ذريّه وقال : من

أغلق بابَه فهو آمن ، ومن ألقى سلاحه فهو آمن ، وكذلك قال أمير المؤمنين يوم البصره نادى فيهم : لا تشبوا لهم ذريّه ، ولا تُجهزوا على جريح ، ولا تتبعوا مُدبراً ، ومن أغلق بابَه وألقى سلاحه فهو آمن ... إلى آخر الحديث (١).

تفسير القمى : حدّثني أبي ، عن القاسم بن محمد ، عن سليمان بن داود المنقري ، عن حفص بن غياث ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) - في حديث - وأما السيف الملفوف فسيف ... وذكر نحوه (٢).

## ب-اب (١٠) الفئه الباغيه

الكافي : علي (بن محمد) ، عن علي بن الحسين ، عن علي بن أبي حمزه ، عن أبي بصير ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) - في حديث - قلت : (وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فَاصِلِحُوا بَيْنَهُمَا فَإِنْ بَغَتْ إِحِدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَى فَقَاتِلُوا الَّتِي تَبْغِي حَتَّى تَفِيءَ إِلَى أَمْرِ اللَّهِ فَإِنْ فَاءَتْ فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا بِالْعَدْلِ) .

قال : الفئتان أنّما جاء تأويل هذه الآية يوم البصره وهم أهل هذه

ص: ١٨٦

١- الكافي : ج ٥ ص ١٠ ح ٢ .

٢- تفسير القمى : ج ٢ ص ٣٢٠ .

الآية وهم الذين بغوا على أمير المؤمنين (عليه السلام) فكان الواجب عليه قتالهم وقتلهم حتى يفيئوا إلى أمر الله ، ولو لم يفيئوا لكان الواجب عليه فيما أنزل الله أن لا يرفع السيف عنهم حتى يفيئوا ويرجعوا عن رأيهم لأنهم بايعوا طائعين غير كارهين وهي الفئة الباغية كما قال الله (عز وجل) فكان الواجب على أمير المؤمنين أن يعدل فيهم حيث كان ظفر بهم كما عدل رسول الله (صلى الله عليه وآله) في أهل مكّة إنّما منّ عليهم وعفى ، وكذلك صنع أمير المؤمنين بأهل البصره - حيث ظفر بهم - مثل ما

صنع النبي (صلى الله عليه وآله) بأهل مكّة ، حدّو النعل بالنعل ... إلى آخر الحديث (١).

## ب-اب (١١) القتل والقتال قسمان

الخصال : حدّثنا أبي (رضى الله عنه) قال : حدّثنا سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن أبي عبدالله ، عن أبيه ، عن وهب بن وهب ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه (عليهما السلام) أنّه قال : القتل قتلان : قتل كفّاره ، وقتل درجه ، والقتال قتالان : قتال الفئة الكافره حتى يُسلموا وقاتل الفئة الباغية حتى يفيئوا (٢).

ص : ١٨٧

١- الكافي : ج ٨ ص ١٧٩ ح ٢٠٢ .

٢- الخصال : ص ٦٠ ح ٨٣ .

أقول : القتل على قسمين :

الأول : قتل كفاره فمن قتل شخصاً عامداً قُتِلَ به ، ومن إستحق القتل بجنايه وذنب - كالزاني المحصن واللأئط - فأنهما يُقتلان .

الثاني : قُتِلَ درجه ، فَمَنْ يُقتل في سبيل الله - سواء في ساحه الحرب أم في بلده بيد ظالم جبار - فإنَّ له عندالله درجات .

وهكذا القتال فإنه أيضاً قتالان :

الأول : قتال الفئه الكافره حتى يُسَلِّموا ، كقتال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) الكفار .

الثاني : قتال الفئه الباغيه حتى يفيئوا ويرجعوا عن غيهم ، كقتال الامام أمير المؤمنين (عليه السلام) الناكثين والقاسطين والمارقين ، في البصره وصفين والنهروان .

### **ب-اب (١٢) حكم الطائفه العادله والباغيه**

الكافي : على بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن القاسم بن محمد ، عن سليمان المنقري ، عن حفص بن غياث قال : سألت أبا عبدالله (عليه السلام) عن الطائفتين من المؤمنين إحداهما باغيه والأخرى عادله فهزمت العادله الباغيه ؟

فقال : ليس لأهل العدل أن يتبعوا مدبراً ، ولا يقتلوا أسيراً ،

ص : ١٨٨

ولا يجهزوا على جريح ، وهذا إذا لم يبق من أهل البغي أحدٌ ولم يكن لهم فئه يرجعون إليها فإذا كان لهم فئه يرجعون إليها فإنَّ أسيرهم يُقتل ومُدبرهم يُتبع ، وجريحهم يُجهز (١) .

من لا- يحضره الفقيه : روى سليمان بن داود المنقري ، عن حفص ابن غياث قال : سألت جعفر بن محمد (عليهما السّلام) عن طائفتين من المؤمنين - إحداهما باغية والأخرى عادله - اقتتلوا فقتل رجل من أهل العراق أباه أو ابنه أو أخاه أو حميمه وهو من أهل البغي وهو وارثه هل يرثه ؟

قال : نعم لأنّه قتله بحق (٢) .

\*\*\*\*\*

قوله تعالى : (إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ) (١٠) .

### ب-اب (١٣) المؤمنون إخوه

الكافي : عدّه من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن

ص : ١٨٩

١- - الكافي : ج ٥ ص ٣٢ ح ٢ .

٢- - من لا يحضره الفقيه : ج ٤ ص ٣١٩ ح ٥٦٩٠ .

عثمان بن عيسى ، عن المفضل بن عمر قال : قال أبو عبدالله (عليه السلام) : إنما

المؤمنون إخوة بنو أب وأم (١) وإذا ضرب على رجل منهم عرق سهر له الآخرون (٢) .

الكافي : محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، وعدّه من أصحابنا ، عن سهل بن زياد جميعاً ، عن ابن محبوب ، عن علي بن رئاب ، عن أبي بصير قال : سمعت أبا عبدالله (عليه السلام) يقول : المؤمن أخو المؤمن كالجسد الواحد ان اشتكى شيئاً منه وجد ألم ذلك في سائر جسده وأرواحهما من روح واحده وإن روح المؤمن لأشدّ اتصالاً بروح الله من اتصال شعاع الشمس بها (٣) .

الكافي : محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن ابن فضال ، عن علي بن عقبه ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : المؤمن أخو المؤمن ، عينه ودليله ، لا يخونه ولا يظلمه ولا يغشه ولا يعده عده فيخلفه (٤) .

ص : ١٩٠

١- - أقول : قال العلامة المجلسي (طاب ثراه) : (أى ينبغي أن يكونوا كهذا النوع من الإخوة أو أنّ أخوتهم متأصّله بمنزله الحقيقه لا-شتراكهم فى طينه الجته والزّوج المختاره المنسوبه إلى الربّ الأعلى أو المراد بالأب روح الله الذى نفخ منه فى طينه المؤمن وبالأّم الماء العذب والتربه الطيبه) (مرآه العقول : ج ٩ ص ٨) .

٢- - الكافي : ج ٢ ص ١٦٥ ح ١ .

٣- - الكافي : ج ٢ ص ١٦٦ ح ٤ .

٤- - الكافي : ج ٢ ص ١٦٦ ح ٣ .



الكافي : عدّه من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن عبد الرحمن بن أبي نجران ، عن مثنى الحنّاط ، عن الحارث بن المغيرة قال : قال أبو عبدالله (عليه السّلام) : المسلم أخو المسلم هو عينه ومرآته ودليله ، لا- يخونه ولا- يخدعه ولا- يظلمه ولا- يكذّبه ولا يغتابه(١) .

الكافي : علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، ومحمد بن إسماعيل ، عن الفضل بن شاذان جميعاً ، عن حمّاد بن عيسى ، عن ربعي ، عن فضيل بن يسار قال : سمعت أبا عبدالله (عليه السّلام) يقول : المسلم أخو المسلم ، لا يظلمه ولا يخذله [ ولا يغتابه ولا يخونه ولا يحرمه ] .

قال ربعي : فسألني رجلٌ من أصحابنا بالمدينة فقال : سمعت فضيل يقول ذلك ؟

قال : فقلت له : نعم .

فقال : [ ف- [إني سمعت أبا عبدالله (عليه السّلام) يقول : المسلم أخو المسلم ، لا- يظلمه ولا يغشّه ولا يخذله ولا يغتابه ولا يخونه ولا يحرمه(٢) ] .

الكافي : علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن حفص ابن البختري قال : كنت عند أبي عبدالله (عليه السّلام) ودخل عليه رجل فقال لي : تحبّه ؟

ص : ١٩١

١- الكافي : ج ٢ ص ١٦٦ ح ٥ .

٢- الكافي : ج ٢ ص ١٦٧ ح ١١ . وقوله : « لا يحرمه » أي من عطائه .

فقلت : نعم .

فقال لى : ولم لا تحبّه وهو أخوك وشريكك فى دينك وعونك على عدوك ورزقه على غيرك(١) .

### ب-اب (١٤) المؤمن ينظر بنور الله

بصائر الدرجات : حدّثنا الحسن بن على بن معاويه ، عن محمد ابن سليمان ، عن أبيه ، عن عيسى بن أسلم ، عن معاويه بن عمّار قال : قلت لأبى عبدالله (عليه السّلام) : جعلت فداك هذا الحديث الذى سمعته منك ما تفسيره ؟

قال : وما هو ؟

قلت : إنّ المؤمن ينظر بنور الله .

فقال : يا معاويه إنّ الله خلق المؤمنين من نوره وصبغهم فى رحمته وأخذ ميثاقهم لنا بالولاية على معرفته يوم عرفهم نفسه ، فالمؤمن أخو المؤمن لأبيه وأمه ، أبوه النور وأمه الرّحمه ، وإنّما ينظر بذلك النور الذى خلق منه(٢) .

ص : ١٩٢

١- - الكافى : ج ٢ ص ١٦٦ ح ٦ .

٢- - بصائر الدرجات : ص ١٠٠ ح ٢ .

## ب-اب (١٥) ثواب الإصلاح والتقارب

الكافي : محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن محمد بن سنان ، عن حماد بن أبي طلحة ، عن حبيب الأحول قال : سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول : صدقه يحبها الله إصلاح بين الناس إذا تفاسدوا وتقارب بينهم إذا تباعدوا .

محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن محمد بن سنان ، عن حذيفة بن منصور ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) مثله (١) .

\*\*\*\*\*

قوله تعالى : ( يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ وَلَا تَجَسَّسُوا وَلَا يَغْتَب بَّعْضُكُم بَعْضًا أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ رَّحِيمٌ ) (١٢) .

## ب-اب (١٦) النهى عن سوء الظن بالمؤمن

الكافي : عدّه من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن أبيه ، عن عمّ حدثه ، عن الحسين بن المختار ، عن أبي عبد الله (عليه السلام)

ص : ١٩٣

قال : قال أمير المؤمنين (عليه السّلام) في كلام له : ضع أمر أخيك على أحسنه حتّى يأتيك ما يغلبك منه ، ولا تظننّ بكلمه خرجت من أخيك سوءً وأنت تجد لها في الخير محملاً(١).

## ب-اب (١٧) الغيبه حرام

الكافي : الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، عن الحسن بن علي الوشّاء ، عن داود بن سرحان قال : سألت أبا عبدالله (عليه السلام) عن الغيبه ؟

قال : هو أن تقول لأخيك في دينه ما لم يفعل وتبثّ عليه أمراً قد ستره الله عليه لم يقم عليه فيه حدّ(٢).

الكافي : علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال : قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله) : الغيبه أسرع في دين الرجل المسلم من الأكله في جوفه .

قال : وقال رسول الله (صلّى الله عليه وآله) : الجلوس في المسجد انتظارَ الصلاه عباده ما لم يُحدث !

قيل : يا رسول الله وما يُحدث ؟

ص : ١٩٤

١- الكافي : ج ٢ ص ٣٦٢ ح ٣ .

٢- الكافي : ج ٢ ص ٣٥٧ ح ٣ .

قال : الاغتياب (١١) .

الكافي : على بن إبراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس بن عبد الرحمن ، عن عبد الرحمن بن سيابة قال : سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول : الغيبة أن تقول في أخيك ما ستره الله عليه ، وأما الأمر الظاهر فيه مثل الحدّ والعجله فلا ، والبهتان أن تقول فيه ما ليس فيه (٢) .

## ب-اب (١٨) تحريم البهتان

باب (١٨) تحريم البهتان (٣)

الكافي : محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب ، عن مالك بن عطيه ، عن ابن أبي يعفور ، عن أبي

عبدالله (عليه السلام) قال : مَنْ بَهَتَ مؤمناً أو مؤمنة بما ليس فيه بَعَثَهُ اللهُ في طينه خبال حتّى يخرج ممّا قال .

قلت : وما طينه الخبال ؟

قال : صديد يخرج من فروج المومسات (٤) .

الكافي : عدّه من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن بعض أصحابه ، عن الحسين بن حازم ، عن حسين بن عمر بن يزيد ، عن

ص : ١٩٥

١- الكافي : ج ٢ ص ٣٥٦ ح ١ .

٢- الكافي : ج ٢ ص ٣٥٨ ح ٧ .

٣- البهتان : الكذب . وبهته بهتاناً : قذفه بالباطل وافتري عليه الكذب (أقرب الموارد) .

٤- الكافي : ج ٢ ص ٣٥٧ ح ٥ . والصديد : قيح ودم (مجمع البحرين) .

أبيه قال : سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول : من آتاهم أخاه في دينه فلا حرمه بينهما ، ومن عامل أخاه بمثل ما عامل به الناس فهو برىء مما ينتحل (١) .

أقول : لعل معنى الحديث أنّ من يعامل أخاه المؤمن الشيعة كما يعامل غيره من سائر الناس فقد أسقط حقوق الأخوة معه ولا يحقّ له أن يدعى الشيع الكامل . والله العالم .

### ب-اب (١٩) كفاره الغيبه

الكافي : عدّه من أصحابنا ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن أبيه ، عن هارون بن الجهم ، عن حفص بن عمر ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : سُئل النبي (صلى الله عليه وآله) ما كفاره الاغتيال ؟ قال : تستغفر الله لمن اغتبتة كلما ذكرته (٢) .

### ب-اب (٢٠) التهمه تذيب الإيمان

الكافي : علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن حمّاد بن عيسى ، عن

ص : ١٩٦

١- - الكافي : ج ٢ ص ٣٦١ ح ٢ .

٢- - الكافي : ج ٢ ص ٣٥٧ ح ٤ .

إبراهيم بن عمر اليماني ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : إذا أتهم المؤمن أخاه انماث [\(١\)](#) الإيمان من قلبه كما ينماث الملح في الماء [\(٢\)](#) .

ب-اب (٢١) النهي عن تتبّع عورات المسلمين

الكافي : محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن علي بن النعمان ، عن اسحاق بن عمار قال : سمعت أبا عبدالله (عليه السلام) يقول : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : يا معشر من أسلم بلسانه ولم يُخلص الإيمان إلى قلبه ، لا تدمّوا المسلمين ولا

تتبعوا عوراتهم فإنّه من تتبّع عوراتهم تتبّع الله عورته ، ومن تتبّع الله تعالى عورته يفضحه ولو في بيته [\(٣\)](#) .

الكافي : علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن علي بن إسماعيل ، عن ابن مسكان ، عن محمد بن مسلم أو الحلبي ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : لا تطلبوا عثرات المؤمنين فإنّ من تتبّع عثرات أخيه تتبّع الله عثراته ومن تتبّع الله

ص: ١٩٧

---

١- ماث الشيء في الماء : أذابه فيه (أقرب الموارد) .

٢- الكافي : ج ٢ ص ٣٦١ ح ١ .

٣- الكافي : ج ٢ ص ٣٥٤ ح ٢ .

عثراته يفضحه ولو في جوف بيته (١)).

الكافي : محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن محمد بن سنان ، عن إبراهيم والفضل ابني يزيد الأشعري ، عن عبدالله ابن بكير ، عن زراره ، عن أبي جعفر ، وأبي عبدالله (عليهما السلام) قال : أقرب ما يكون العبد إلى الكفر أن يواخي الرجل على الدين ، فيحصى عليه عثراته وزلاته ليعتفه بها يوماً ما (٢).

الكافي : عدّه من أصحابنا ، عن احمد بن محمد بن خالد ، عن ابن فضال ، عن ابن بكير ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : أبعد ما يكون العبد من الله أن يكون الرجل يواخي الرجل وهو يحفظ [عليه] زلاته ليعتبه بها يوماً ما (٣).

\*\*\*\*\*

قوله تعالى : ( يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ) (١٣).

ص : ١٩٨

١- - الكافي : ج ٢ ص ٣٥٥ ح ٥ .

٢- - الكافي : ج ٢ ص ٣٥٤ ح ١ . وَعَنْفٌ فَلَانًا : لَامُهُ بَعْنَفٌ وَشَدَّهُ وَعَتَبَ عَلَيْهِ (أقرب الموارد) .

٣- - الكافي : ج ٢ ص ٣٥٥ ح ٧ .



## ب-اب (٢٢) معنى الشعوب والقبائل

مجمع البيان : ذهب قوم فقالوا : الشعوب من العجم والقبائل من العرب والأسباط من بنى إسرائيل . وروى ذلك عن الصادق (عليه السلام) (١) .

## ب-اب (٢٣) الكرامه بالتقوى

الكافي : عدّه من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن علي بن الحكم ، عن هشام بن سالم ، عن رجل ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) أنّ رسول الله (صلى الله عليه وآله) زوج المقداد بن الأسود ضباعه بنت الزبير بن عبد المطلب ثم قال : إنّما زوجها المقداد لتضع المناكح ولتأسوا برسول الله (صلى الله عليه وآله) ولتعلموا أنّ أكرمكم عند الله أتقاكم ، وكان الزبير أخا عبدالله وأبي طالب لأبيهما وأمهما (٢) .

الكافي : علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن الحسن بن علي بن فضال ، عن ثعلبه بن ميمون ، عن عمر بن أبي بكار ، عن أبي بكر الحضرمي ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : إنّ رسول الله (صلى الله عليه وآله) زوج

ص : ١٩٩

١- - مجمع البيان : ج ٥ ص ١٣٨ . منه تفسير البرهان : ج ٩ ص ١٥٦ .

٢- - الكافي : ج ٥ ص ٣٤٤ ح ٢ .

مقداد بن الأسود ضباعه ابنه الزبير بن عبد المطلب وإنما زوجه لتضع المناكح وليتأسوا برسول الله (صلى الله عليه وآله) وليعلموا أن أكرمهم عند الله أتقاهم (١).

### ب-اب (٢٤) الأتقى: الأكثر عملاً بالتقى

أمالى الطوسى : حدّثنا الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن بن على ابن الحسن الطوسى (رضى الله عنه) قال : أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن إبراهيم القزوينى قال : أخبرنا أبو عبد الله محمد بن وهبان الهنائى البصرى قال : حدّثنى أحمد بن إبراهيم بن أحمد قال : أخبرنى أبو محمد الحسن ابن على بن عبد الكريم الزعفرانى قال : حدّثنى أحمد بن محمد بن خالد البرقى أبو جعفر قال : حدّثنى أبى ، عن محمد بن أبى عمير ، عن هشام ابن سالم ، عن أبى عبد الله (عليه السلام) فى قوله تعالى : (إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ) قال : أعملكم بالتقى (٢).

أقول : هذا المعنى خلاف ظاهر الآية ، ولعلّه من مصاديقها أو بطونها ، والله العالم .

### ب-اب (٢٥) أعبد الناس وأسأخهم وأزهدهم وأتقاهم

من لا يحضره الفقيه : روى يونس بن ظبيان ، عن الصادق جعفر بن

ص : ٢٠٠

١- الكافى : ج ٥ ص ٣٤٤ ح ١ .

٢- أمالى الطوسى : ص ٦٦١ ح ١٣٧٢ . منه تفسير البرهان : ج ٩ ص ١٥٥ .

محمد (عليهما السّلام) أنّه قال : الاشتهار بالعباده ريبه ، إنّ أبى حدّثنى عن أبيه ، عن جدّه (عليهم السّلام) أنّ رسول الله (صلّى الله عليه وآله) قال : أعبد الناس من أقام الفرائض ، وأسخى الناس من أدّى زكاه ماله ، وأزهد الناس من اجتنب الحرام ، وأتقى الناس من قال الحقّ فيما له وعليه ... إلى آخر الحديث (١).

أقول : الإشتهار بالعباده قد يُسبّب الرّيبه للإنسان فعليه أن يأتي بالفرائض الواجبه فى المساجد وأما المستحبات من الصلوات وغيرها فالأفضل أن يُخفيها لتكون خالصه لله سبحانه وتعالى ، ولهذا ورد فى بعض الأحاديث أنّ الاتيان بالنوافل فى الدار أفضل من الاتيان بها فى المسجد ، إلا اذا كان هناك هدف أهمّ كالتعليم للآخرين وإحياء معالم الدّين ، فهو أفضل .

### ب-اب (٢٦) منزله المتّقى عند الله تعالى

من لا يحضره الفقيه : روى على بن مهزيار ، عن الحسين بن سعيد ، عن الحارث بن محمد بن النعمان الأحول صاحب الطاق ، عن جميل بن صالح ، عن أبى عبدالله الصادق ، عن آبائه (عليهم السّلام) قال :

ص : ٢٠١

١- - من لا يحضره الفقيه : ج ٤ ص ٣٩٤ ح ٥٨٤٠ .

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): من أحب أن يكون أكرم الناس فليتق الله ، ومن أحب أن يكون أتقى الناس فليتوكل على الله تعالى ... إلى آخر الحديث (١١).

\*\*\*\*\*

قوله تعالى : (قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا قُل لَّمْ نُؤْمِنُوا وَلَكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا وَلَمَّا يَدْخُلِ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ وَإِنْ تُطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ لَا يَلِتْكُمْ مِنْ أَعْمَالِكُمْ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ) (١٤).

### ب-اب (٢٧) الإيمان غير الإسلام

الكافي : على بن إبراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ، عن جميل بن دراج قال : سألت أبا عبد الله (عليه السلام) عن قول الله (عز وجل) : (قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا قُل لَّمْ نُؤْمِنُوا وَلَكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا وَلَمَّا يَدْخُلِ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ) ؟ فقال لي : ألا ترى أن الإيمان غير الإسلام (٢).

الكافي : محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسن بن

ص : ٢٠٢

١- من لا يحضره الفقيه : ج ٤ ص ٤٠٠ ح ٥٨٥٨ .

٢- الكافي : ج ٢ ص ٢٤ ح ٣ .

محبوب ، عن جميل بن صالح ، عن سماعه قال : قلت لأبي عبد الله (عليه السلام) : أخبرني عن الإسلام والإيمان أهما مختلفان ؟

فقال : إنّ الإيمان يشارك الإسلام ، والإسلام لا يشارك الإيمان .

فقلت : فصفهما لي .

فقال : الإسلام : شهادته أن لا إله إلا الله ، والتصدق برسول الله (صلى الله عليه وآله) به حُققت الدماء وعليه جرت المناكح والمواريث ، وعلى ظاهره جماعه الناس ، والإيمان : الهدى ، وما يثبت في القلوب من صفة الإسلام ، وما ظهر من العمل به والإيمان أرفع من الإسلام بدرجة إنّ الإيمان يشارك الإسلام في الظاهر والإسلام لا يشارك الإيمان في الباطن وإن اجتمعا في القول والصفة (١) .

الكافي : علي بن إبراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس بن عبد الرحمن ، عن موسى بن بكر ، عن فضيل بن يسار ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : الإيمان يشارك الإسلام والإسلام لا يشارك الإيمان (٢) .

الكافي : علي ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن جميل بن درّاج ، عن فضيل بن يسار قال : سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول : إنّ

ص : ٢٠٣

---

١- - الكافي : ج ٢ ص ٢٥ ح ١ .

٢- - الكافي : ج ٢ ص ٢٥ ح ٢ .

الإيمان يشارك الإسلام ولا يشاركه الإسلام ، أن الإيمان ما وقر(١)

فى القلوب ، والإسلام ما عليه المناكح

والموارىث ، وحقن الدماء ، والإيمان يشرك الإسلام ، والإسلام لا يشرك الإيمان(٢) .

الكافى : على بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ذكره ، عن يونس بن يعقوب ، عن أبى عبدالله (عليه السلام) - فى حديث - قال : إنَّ الإسلام قبل الإيمان وعليه يتوارثون ويتناكحون والإيمان عليه يثابون(٣) .

الكافى : الحسين بن محمد ، عن معلّى بن محمد وعدّه من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن حكم بن أيمن ، عن قاسم شريك المفضّل قال : سمعت أباً عبدالله (عليه السلام) يقول : الإسلام يُحقّن به الدم ، وتؤدّى به الأمانه ، وتستحلُّ به الفروج ، والثواب على الإيمان(٤) .

الكافى : على بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبى عمير ، عن الحكم ابن أيمن ، عن القاسم الصيرفى شريك المفضّل قال : سمعت أباً عبدالله (عليه السلام) يقول : ... وذكر مثله(٥) .

ص: ٢٠٤

- ١- - قرّ فى المكان : ثبت وسكن (أقرب الموارد) .
- ٢- - الكافى : ج ٢ ص ٢٦ ح ٣ .
- ٣- - الكافى : ج ١ ص ١٧٣ ح ٤ .
- ٤- - الكافى : ج ٢ ص ٢٥ ح ٦ .
- ٥- - الكافى : ج ٢ ص ٢٤ ح ١ .

## ب-اب (٢٨) الفرق بين الإسلام والإيمان

الكافي : محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن علي بن الحكم ، عن سفيان بن السمط قال : سألت رجل أبا عبد الله (عليه السلام) عن الفرق بين الإيمان والإيمان ، ما الفرق بينهما ؟ فلم يجبه ، ثم سأله فلم يجبه ، ثم التفتيا في الطريق وقد ازف من الرجل الرحيل (١) .

فقال له أبو عبد الله (عليه السلام) : كأنه قد ازف منك رحيل ؟

فقال : نعم .

فقال : فالقنى فى البيت ، فلقيه فسأله عن الإسلام والإيمان ما الفرق بينهما ؟

فقال : الإسلام هو الظاهر الذى عليه الناس : شهادته أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبده ورسوله وأقام الصلاة وإيتاء الزكاة وحج البيت وصيام شهر رمضان فهذا الإسلام .

وقال : الإيمان : معرفه هذا الأمر مع هذا ، فإن أقر بها ولم يعرف هذا الأمر كان مسلماً وكان ضالاً (٢) .

أقول : يُستفاد من هذا الحديث أنّ هناك فرقاً بين الإسلام والإيمان وهو أنّ الإسلام يُطلق على الانقياد الظاهرى وإظهار الشهادات وقبول الصلاة والصيام والزكاة والحج من دون التصديق القلبى الراسخ ، والإيمان هو الاعتقاد القلبى الراسخ بالشهادتين وبأركان الإسلام مع

ص : ٢٠٥

١- - ازف الترحّل : اقترب (أقرب الموارد) .

٢- - الكافي : ج ٢ ص ٢٤ ح ٤ .

الاعتقاد بولايه الأئمه المعصومين (عليهم السّلام) وإمامتهم وهذا هو المقصود من قوله (عليه السّلام): « معرفه هذا الأمر - الولايه - مع هذا - الإسلام الراسخ - » .

الكافى : عدّه من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، عن عثمان بن عيسى ، عن سماعة بن مهران قال : سألته عن الإيمان والإسلام ، قلت له : أفرق بين الإسلام والإيمان ؟

قال : فاضرب لك مثله ؟

قال : قلت : أورد ذلك .

قال : مثل الإيمان والإسلام مثل الكعبه الحرام من الحرم قد يكون فى الحرم ولا يكون فى الكعبه ، ولا يكون فى الكعبه حتّى يكون فى الحرم ، وقد يكون مسلماً ولا يكون مؤمناً ، ولا يكون مؤمناً حتّى يكون مسلماً .

قال : قلت : فيخرج من الإيمان شيء ؟

قال : نعم .

قلت : فيصيره إلى ماذا ؟

قال : إلى الإسلام أو الكفر وقال : لو أنّ رجلاً دخل الكعبه فأفلت منه بوله أُخرج من الكعبه ولم يُخرج من الحرم فغسل ثوبه وتطهر ، ثمّ لم يُمنع أن يدخل الكعبه ، ولو أنّ رجلاً دخل الكعبه فبال فيها معانداً أُخرج من الكعبه ومن الحرم وضربت عنقه (١) .

معانى الأخبار : حدّثنا محمد بن الحسن (رحمه الله) قال : حدّثنا

ص : ٢٠٦

١ - الكافى : ج ٢ ص ٢٨ ح ٢ .



محمد بن الحسن الصفّار ، عن العباس بن معروف ، عن عثمان بن عيسى ، عن سماعة بن مهران قال : سألته (أبا عبدالله) عن الإيمان والإسلام ... وذكر نحوه (١).

الكافي : عدّه من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن الحسن بن محبوب ، عن أبي الصباح الكناني قال : قلت لأبي عبدالله (عليه السلام) : أيهما أفضل الإيمان أو الإسلام ؟ فإن من قبلنا يقولون : إنّ الإسلام أفضل من الإيمان ؟

فقال : الإيمان أرفع من الإسلام .

قلت : فأوجدني ذلك .

قال : ما تقول فيمن أحدث في المسجد الحرام متعمداً ؟

قال : قلت : يضرب ضرباً شديداً .

قال : أصبت .

قال : فما تقول فيمن أحدث في الكعبة متعمداً ؟

قلت : يُقتل .

قال : أصبت ، ألا ترى أنّ الكعبة أفضل من المسجد ، وأنّ الكعبة تشرك المسجد ، والمسجد لا يشرك الكعبة ؟ وكذلك الإيمان يشرك الإسلام ، والإسلام لا يشرك الإيمان (٢) !؟

ص : ٢٠٧

---

١- - معانى الأخبار : ص ١٨٦ ح ١ .

٢- - الكافي : ج ٢ ص ٢٦ ح ٤ .

الكافي : على بن إبراهيم ، عن العباس بن معروف ، عن عبد الرحمن بن أبي نجران ، عن حمّاد بن عثمان ، عن عبد الرحيم القصير قال : كتبت مع عبد الملك بن أعين إلى أبي عبدالله (عليه السلام) أسأله عن الإيمان ما هو ؟

فكتب إليّ مع عبد الملك بن أعين : سألت - رحمك الله - عن الإيمان والإيمان هو الإقرار باللسان وعقد في القلب وعمل بالأركان ، والإيمان بعضه من بعض وهو دار وكذلك الإسلام دار والكفر دار فقد يكون العبد مسلماً قبل أن يكون مؤمناً ولا يكون مؤمناً حتّى يكون مسلماً فالإسلام قبل الإيمان وهو يشارك الإيمان فإذا أتى العبد كبيره

من كبائر المعاصي أو صغيره من صفائر المعاصي التي نهى الله (عزّوجلّ) عنها كان خارجاً من الإيمان ساقطاً عنه اسم الإيمان ، وثابتاً عليه اسم الإسلام فإن تاب واستغفر عاد إلى دار الإيمان ولا يُخرجه إلى الكفر إلاّ الجحود والاستحلال أن يقول للحلال : هذا حرام وللحرام : هذا حلال ودان(١) بذلك ، فعندها يكون خارجاً من الإسلام والإيمان داخلًا في الكفر وكان بمنزله من دخل الحرم ثمّ دخل الكعبة وأحدث في الكعبة حدثاً فأخرج عن الكعبة وعن الحرم فضربت عنقه ، وصار إلى النار(٢) .

ص : ٢٠٨

---

١- - دان فلان بالاسلام : تعبّد به وتدبّن به (مجمع البحرين) .

٢- - الكافي : ج ٢ ص ٢٧ ح ١ .

الخصال : حدّثنا أبي (رضى الله عنه) قال : حدّثنا محمد بن معقل القرميسيني ، عن محمد بن عبد الله بن طاهر قال : كنت واقفاً على [ رأس ] أبي وعنده أبو الصلت الهروي واسحاق بن راهويه وأحمد بن محمد بن حنبل فقال أبي : ليحدّثنى كلّ رجل منكم بحديث .

فقال أبو الصلت الهروي : حدّثنى علي بن موسى الرضا (عليه السلام) - وكان والله رضى كما سُمّي - عن أبيه موسى بن جعفر ، عن أبيه جعفر بن محمد ، عن أبيه محمد بن علي ، عن أبيه علي بن الحسين ، عن أبيه الحسين بن علي ، عن أبيه علي (عليهم السلام) قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : « الإيمان قول وعمل » ، فلما خرجنا قال أحمد بن محمد بن حنبل : ما هذا الإسناد ؟

فقال له أبي : هذا سعوط المجانين إذا سعط به المجنون أفاق [\(١\)](#) .

عيون أخبار الرضا (عليه السلام) : حدّثنا أبي (رحمه الله) قال : حدّثنا محمد بن معقل القرميسيني مثله [\(٢\)](#) .

معانى الأخبار : أبي (رحمه الله) قال : حدّثنا علي بن إبراهيم ، عن

ص : ٢٠٩

---

١- - الخصال : ص ٥٣ ح ٦٨ . منه تفسير البرهان : ج ٩ ص ١٦٣ .

٢- - عيون أخبار الرضا : ج ١ ص ٢٢٨ ح ٦ .

أبيه ، عن عبدالله بن ميمون ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه (عليهما السلام) قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : الإيمان قول وعمل وأخوان شريكان(١) .

الكافي : علي ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن العلاء ، عن محمد ابن مسلم ، عن أحدهما (عليهما السلام) قال : الإيمان إقرار وعمل ، والإسلام إقرار بلا عمل(٢) .

معاني الأخبار : أبي (رحمه الله) قال : حدّثنا سعد بن عبدالله ، عن يعقوب بن يزيد ، عن ابن أبي عمير ، عن حفص بن البختري ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : ليس الإيمان بالتحلي ولا بالتمني ولكن الإيمان ما خلص في القلب وصدّقه الأعمال(٣) .

### ب-اب (٣٠) للإيمان ثلاثة أعمده

أمالى الطوسي : أخبرنا أبو الفتح هلال بن محمد بن جعفر الحفّار قال : أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن علي بن علي الدعبلّي قال : حدّثني

ص: ٢١٠

- 
- ١- - معاني الأخبار : ص ١٨٧ ح ٤ .
  - ٢- - الكافي : ج ٢ ص ٢٤ ح ٢ .
  - ٣- - معاني الأخبار : ص ١٨٧ ح ٣ .

أبي أبو الحسن علي بن علي بن رزين بن عثمان بن عبد الرحمن بن عبد الله بن بديل بن ورقاء أخو دعبيل بن علي الخزاعي (رضي الله عنه) قال : حدّثنا سيدي أبو الحسن علي بن موسى الرضا قال : حدّثني أبي موسى بن جعفر قال : حدّثنا أبي جعفر بن محمد قال : حدّثنا أبي محمّد ابن علي ، عن أبيه علي بن الحسين بن علي ، عن أمير المؤمنين (عليهم السلام) أنّه قال : الإيمان إقرار باللسان ومعرفة بالقلب وعمل بالجوارح (١).

أمالى الصدوق : حدّثنا حمزه بن محمد بن أحمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (عليهم السلام) قال : أخبرني أبو الحسن علي بن محمد البرّاز قال : حدّثنا أبو أحمد داود ابن سليمان الفراء قال : حدّثني علي بن موسى الرضا ، عن أبيه موسى بن جعفر قال : حدّثني أبي جعفر بن محمد الصادق قال : حدّثني أبي محمّد ابن علي الباقر قال : حدّثني أبي علي بن الحسين زين العابدين قال : حدّثني أبي الحسين بن علي قال : حدّثني أبي أمير المؤمنين (صلوات الله وسلامه عليهم) قال : قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله) : الإيمان اقرار باللسان ومعرفة بالقلب وعمل بالأركان (٢).

ص: ٢١١

---

١- - أمالى الطوسي : ص ٣٦٩ ح ٧٨١ .

٢- - أمالى الصدوق : ص ٢٢١ ح ١٥ .

عيون أخبار الرضا (عليه السلام) : بالأسانيد الثلاثة (١١) عن الصادق ، عن آبائه (عليهم السلام) مثله (٢).

الخصال : حدّثنا حمزه بن محمد بن أحمد العلويّ بهذا الإسناد مثله (٣).

عيون أخبار الرضا (عليه السلام) : حدّثنا حمزه بن محمد بن أحمد ابن جعفر بن محمد ، عن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (عليهم السلام) بهذا الإسناد مثله (٤).

عيون أخبار الرضا (عليه السلام) : حدّثنا أحمد بن محمد بن عبد الرحمن القرشيّ الحاكم قال : حدّثنا أبو بكر محمد بن خالد بن الحسن المطوعي البخاريّ قال : حدّثنا أبو بكر بن أبي داود قال : حدّثنا علي بن حرب الملائيّ قال : حدّثنا أبو الصلت الهرويّ قال : حدّثنا علي بن موسى الرضا بهذا الإسناد مثله بتقديم وتأخير (٥).

الخصال - عيون أخبار الرضا (عليه السلام) : حدّثنا أبو أحمد محمد بن جعفر بن محمد البندار قال : حدّثنا أبو العباس [ محمد بن

ص: ٢١٢

١- - المذكوره في عيون اخبار الرضا : ج ٢ ص ٢٤ .

٢- - عيون أخبار الرضا : ج ٢ ص ٢٨ ح ١٧ .

٣- - الخصال : ص ١٧٩ ح ٢٤٢ .

٤- - عيون أخبار الرضا : ج ١ ص ٢٢٧ ح ٥ .

٥- - عيون أخبار الرضا : ج ١ ص ٢٢٦ ح ١ .

محمد بن جمهور [ الحمّادى ] قال : حدّثنا محمد بن عمر بن منصور البلخىّ قال : حدّثنا أبو يونس أحمد بن محمد بن يزيد بن عبد الله الجمحىّ قال : حدّثنا عبد السلام بن صالح ، عن علىّ بن موسى (عليهما السّلام) بهذا الإسناد مثله ((١)).

الخصال - عيون أخبار الرضا (عليه السّلام) : أخبرنى سليمان بن أحمد بن أيوب اللخميّ قال : حدّثنى على بن عبد العزيز ومعاذ بن المشنىّ قالوا : حدّثنا عبد السلام بن صالح الهروىّ قال : حدّثنا على بن موسى الرضا (عليهما السّلام) بهذا الاسناد مثله ((٢)).

أمالى الطوسى : أخبرنا جماعه قالوا : أخبرنا أبو المفضّل قال : حدّثنا أبو الحسن على بن محمد بن مهرويه الصامغانى وجعفر بن ادريس القزوينى قالوا : حدّثنا داود بن سليمان الغازى قال : حدّثنى أبى وحدّثنى أحمد بن على بن مهدى بن صدقه بن هشام بن غالب الرقىّ قال : حدّثنا أبى قالوا : حدّثنا على بن موسى الرضا ، عن آباءه (عليهم السّلام) قال : سمعت النبى (صلّى الله عليه وآله) يقول ... وذكر مثله ((٣)).

الخصال : حدّثنا أحمد بن محمد بن الهيثم العجلىّ وأحمد بن

ص: ٢١٣

- 
- ١- -الخصال : ص ١٧٨ ح ٢٣٩ - عيون أخبار الرضا : ج ١ ص ٢٢٦ ح ٢ .
  - ٢- -الخصال : ص ١٧٩ ح ٢٤١ - عيون أخبار الرضا : ج ١ ص ٢٢٧ ح ٤ .
  - ٣- -أمالى الطوسى : ص ٤٤٨ ح ١٠٠١ .

الحسن القَطَّان ومحمد بن أحمد السناني والحسين بن إبراهيم بن أحمد ابن هشام المكتب وعبدالله بن محمد الصائغ ، وعلى بن عبدالله الـورَاق (رضى الله عنهم) قالوا : حدَّثنا أبو العباس أحمد بن يحيى بن زكريا القَطَّان قال : حدَّثنا بكر بن عبدالله بن حبيب قال : حدَّثنا تميم بن بهلول قال : حدَّثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن جعفر بن محمد (عليه السَّلام) - في حديث - قال : الإسلام غير الإيمان وكلَّ مؤمن مسلم وليس كلَّ مسلم مؤمناً (إلى أن قال :) والإيمان هو أداء الفرائض واجتناب الكبائر ، والإيمان هو معرفه بالقلب وإقرار باللسان وعمل بالأركان والإقرار بعذاب القبر ومنكر ونكير والبعث بعد

الموت والحساب والصراف والميزان ، ولا إيمان بالله إلا بالبراءه من أعداء الله (عزَّوجلَّ) (١١) .

\*\*\*\*\*

قوله تعالى : (إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَزْتَابُوا وَجَاهِدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ) (١٥) .

### ب-اب (٣١) عاقبه من شكَّ في الله

الكافي : عدّه من أصحابنا ، عن أحمد بن عبدالله ، عن عثمان بن

ص : ٢١٤

١ - الخصال : ص ٦٠٨ و ٦٠٩ ح ٩ .



عيسى ، عن رجل ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : من شكَّ في الله بعد مولده على الفطره لم يفتئ إلى خير أبداً (١).

### ب-اب (٣٢) حكم من شكَّ في الله ورسوله

الكافي : عدّه من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن أبيه ، عن خلف بن حمّاد ، عن أبي أيّوب الخزّاز ، عن محمد بن مسلم قال : كنت عند أبي عبد الله (عليه السلام) جالساً عن يساره وزاراه عن يمينه ، فدخل عليه أبو بصير فقال : يا أبا عبد الله ما تقول فيمن شكَّ في الله ؟

فقال : كافر يا أبا محمّد .

قال : فشكّ في رسول الله ؟

فقال : كافر .

قال : ثمّ التفت إلى زواره فقال : إنّما يكفر إذا جحد (٢).

### ب-اب (٣٣) عباده منكرى الولاية

الكافي : عدّه من أصحابنا ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن علي بن

ص : ٢١٥

---

١- الكافي : ج ٢ ص ٤٠٠ ح ٦ .

٢- الكافي : ج ٢ ص ٣٩٩ ح ٣ .

أسباط ، عن العلاء بن رزين ، عن محمد بن مسلم ، عن أحدهما (عليهما السلام) قال : قلت : إنا لنرى الرّجل له عباده واجتهاد وخشوع ولا يقول بالحقّ فهل ينفعه ذلك شيئاً ؟

فقال : يا أبا محمد إنّما مثل أهل البيت مثل أهل بيت كانوا فى بنى إسرائيل كان لا يجتهد أحد منهم أربعين ليلة إلاّ دعا فأجيب ، وإنّ رجلاً منهم اجتهد أربعين ليلة ثمّ دعا فلم يستجب له ، فأتى عيسى بن مريم يشكوا إليه ما هو فيه ويسأله الدعاء .

قال : فتطهّر عيسى وصلّى ثمّ دعا الله (عزّوجلّ) فأوحى الله (عزّوجلّ) إليه : يا عيسى إنّ عبدى أتانى من غير الباب الذى أوّتى منه ، إنّه دعانى وفى قلبه شكّ منك ، فلو دعانى حتّى ينقطع عنقه وتنتثر أنامله ما استجبت له .

قال : فالتفت إليه عيسى فقال : تدعو ربّك وأنت فى شكّ من نبيّه ؟

فقال : يا روح الله وكلمته قد كان والله ما قلت ، فادع الله [ لى ] أن يذهب به عنّى .

قال : فدعا له عيسى فتاب الله عليه وقبل منه وصار فى حدّ أهل بيته(١) .

ص: ٢١٦

١ - الكافى : ج ٢ ص ٤٠٠ ح ٩ .

قوله تعالى: (كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَأَصْحَابُ الرَّسِّ وَثَمُودُ \* وَعَادٌ وَفِرْعَوْنُ وَإِخْوَانُ لُوطَ \* وَأَصْحَابُ الْأَيْكَةِ وَقَوْمُ تُبَّعٍ كُلٌّ كَذَّبَ الرُّسُلَ فَحَقَّ وَعِيدِ) (١٢ - ١٤) .

**ب-اب (١) أصحاب الرّسّ والمساحقه**

الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن محمد ابن أبي حمزه وهشام وحفص، عن أبي عبدالله (عليه السلام) أنه دخل عليه نسوه فسألته امرأه منهن عن الشُّحق؟

فقال: حدّها حدّ الزانى .

فقلت المرأه: ما ذكر الله (عزوجلّ) ذلك فى القرآن؟

فقال: بلى .

قالت: وأين هو؟

قال: هُنَّ أصحاب الرّسّ (١) .

ص: ٢١٧

الكافي : أبو علي الأشعري ، عن الحسن بن علي الكوفي ، عن عيسى بن هشام ، عن حسين بن أحمد المنقري ، عن هشام الصيدناني ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : سأله رجل عن هذه الآية (كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَأَصْحَابُ الرَّسِّ) ؟

فقال بيده هكذا فمسح إحداهما بالأخرى فقال : هُنَّ اللواتى باللواتى يعنى النساء بالنساء(١).

مجمع البيان : فى قوله تعالى : (وَأَصْحَابُ الرَّسِّ) قيل : كان سحق النساء فى أصحاب الرِّس ، وروى ذلك عن أبي جعفر وأبي عبدالله (عليهما السلام)(٢).

### ب-اب (٢) قصه قوم تبع

الكافي : على بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن حماد بن عيسى ، عن الحسين بن المختار قال : حدّثنى إسماعيل بن جابر قال: كنت فيما بين مكة والمدينه أنا وصاحب لى ، فتذاكرنا الأنصار ، فقال أحدنا : هم نَزاع من قبائل (٣) ،

وقال أحدنا : هم من أهل اليمن ، قال : فانتبهينا إلى أبي عبدالله

ص: ٢١٨

١- الكافي : ج ٥ ص ٥٥١ ح ١ .

٢- مجمع البيان : ج ٥ ص ١٤٣ .

٣- النزاع من القبائل : هو الغريب الذى نزع عن أهله وعشيرته ، أى بَعُد وغاب (النهايه) .

(عليه السلام) وهو جالس في ظلّ شجره

فابتدأ الحديث ولم نسأله فقال : إن تُبعاً لِمَا أن جاء من قبل العراق وجاء معه العلماء وأبناء الأنبياء فلَمَّا انتهى إلى هذا الوادي لهذيل أتاه أناس من بعض القبائل فقالوا : إنك تأتي أهل بلده قد لعبوا بالناس زماناً طويلاً حتّى اتخذوا بلادهم حرماً وبُنيّتهم ربّاً أو ربّة .

فقال : إن كان كما تقولون قتلُ مقاتليهم وسيبُ ذريّتهم وهدمُ بُنيّتهم ، قال : فسالت عيناه حتّى وقَعَتَا على خديّيه قال : فدعا العلماء وأبناء الأنبياء فقال : انظروني واخبروني لما أصابني هذا ؟

قال : فأبوا أن يُخبروه حتّى عزم عليهم قالوا : حدّثنا بأيّ شيء حدّثت نفسك ؟

قال : حدّثت نفسي أن أقتل مقاتليهم وأسبى ذريّتهم وأهدم بُنيّتهم .

فقالوا : إنا لا نرى الذي أصابك إلّا لذلك .

قال : ولم هذا ؟

قالوا : لأنّ البلد حرم الله ، والبيت بيت الله ، وسكّانه ذريّته إبراهيم خليل الرحمن .

فقال : صدقتم فما مخرجي ممّا وقعت فيه ؟

قالوا : تُحدّث نفسك بغير ذلك فعسى الله أن يردّ عليك .

قال : فحدّث نفسه بخير فرجعت حدّقاته حتّى ثبتتا مكانهما .

ص: ٢١٩

قال : فدعا بالقوم الذين أشاروا عليه بهدمها فقتلهم ثم أتى البيت وكساه وأطعم الطعام ثلاثين يوماً كل يوم مائه جزور(١) حتى حُمِلت الجفان(٢) إلى السباع في رؤوس الجبال ونثرت الأعلاف في الأودية للوحوش ، ثم انصرف من مكّه إلى المدينه ، فأنزل بها قوماً من أهل اليمن من غسان وهم الأنصار .

وفى روايه أخرى : كساه النطاع(٣) وطيبه(٤) .

كمال الدين : حدّثنا أبي (رحمه الله) قال : حدّثنا على بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن إبراهيم بن عبد الحميد ، عن الوليد بن صبيح ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : إنّ تُبْعاً قال للأوس والخزرج : كونوا هاهنا حتى يخرج هذا النبي ، أمّا أنا فلو أدركته لخدمته وخرجت معه(٥) .

كمال الدين : محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد (رضى الله عنه)

ص: ٢٢٠

---

١- - جزور : وهى من الإبل خاصه ما كمل خمس سنين ودخل فى السادسة (مجمع البحرين) .

٢- - الجفان : قصاع كبار ، واحدها جفنه (مجمع البحرين) .

٣- - فى الطبعه الحديثه من الكافى : الأنطاع ، والظاهر هو الصحيح ، والنّطع : بساط من الأديم ، ويُجمع على أنطاع (مجمع البحرين) .

٤- - الكافى : ج ٤ ص ٢١٥ ح ١ .

٥- - كمال الدين : ص ١٧٠ ح ٢٦ . منه تفسير البرهان : ج ٩ ص ١٧٣ .

قال : حدّثنا محمد بن الحسن الصفّار ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن علي ، عن عمر بن أبان ، عن أبان رفعه :  
ان تبع قال في مسيره :

حتّى أتانى من قريظه عالم \*\*\* حبرٌ لعمر ك في اليهود مسود

قال ازدجر عن قريه محجوبه \*\*\* لنبيّ مكه من قريش مهتد

فعفوت عنهم عفو غير مشرب \*\*\* وتركتهم لعقاب يوم سرمد

وتركتها لله أرجو عفوّه \*\*\* يوم الحساب من الجحيم الموقد

ولقد تركت له بها من قومنا \*\*\* نفرأً أولى حسب وممن يحمد

نفرأً يكون النصر في أعقابهم \*\*\* أرجو بذاك ثواب ربّ محمّد

ما كنت أحسب أن بيتاً ظاهراً \*\*\* لله في بطحاء مكّه يُعبد

قالوا : بمكّه بيت مال داثر \*\*\* وكنوزه من لؤلؤ وزبرجد

فأردت أمراً حال ربّي دونه \*\*\* والله يدفع عن خراب المسجد

فتركت ما أمّلته فيه لهم \*\*\* وتركتهم مثلاً لأهل المشهد

قال أبو عبدالله (عليه السّلام) : قد أخبر أنّه سيخرج من هذه - يعنى مكّه - نبيّ يكون مهاجرته إلى يثرب ، فأخذ قوماً من اليمن  
فأنزلهم مع اليهود لينصروه إذا خرج وفي ذلك يقول :

شهدتُ على أحمد أنّه \*\*\* رسولٌ من الله بارى النسم

فلو مُدَّ عمري إلى عمّره \*\*\* لكنّ وزيراً له وابن عم

وكنْتُ عذاباً على المشركين \*\*\* أسقيهم كأس حتف وغم (١١)

\*\*\*\*

قوله تعالى : (وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ وَنَعَلْمَ مَا تَوْسُوْسُ بِهِ نَفْسُهُ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ) (١٦) .

### ب-اب (٣) الإمام الكاظم أعلم من أبي حنيفة

الكافي : علي بن إبراهيم رفعه ، عن محمد بن مسلم قال : دخل أبو حنيفة علي أبي عبدالله (عليه السلام) فقال له : رأيت ابنك يصلّي والنّاس يمزّون بين يديه فلا ينهّاهم وفيه ما فيه ؟

فقال أبو عبدالله (عليه السلام) : أدعوا لي موسى ، فدعى فقال له : يا بنّي إنّ أبا حنيفة يذكر أنّك كنت تصلّي والنّاس يمزّون بين يديك فلم تنههم ؟

فقال : نعم يا أبة إنّ الذي كنت أصلّي له كان أقرب إليّ منهم يقول الله (عزّوجلّ) : (وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ) .

قال : فضمّه أبو عبدالله (عليه السلام) إلى نفسه ثمّ قال : [ يا بنّي ] بأبي أنت وأمي يا مودّع الأسرار .

ص: ٢٢٢



وهذا تأديب منه (عليه السلام) لا أنه ترك الفضل (١١).

أقول : قوله : « وهذا تأديب منه » فيه احتمالان :

١ - أن يكون من كلام الامام الصادق (عليه السلام) وضمير « منه » يرجع الى الامام موسى بن جعفر (عليه السلام) ولعل الغرض هو تأديب أبي حنيفة والتنبيه على جهله بالأحكام ، فإن الله سبحانه أقرب الى المصلّي ممّن يمرّ أمامه ، يُضاف الى ذلك احتمال وجود السترة بينه وبين المازّه ولم يأت ذكره في الخبر .

٢ - أن يكون من كلام الكليني ، فان في بعض نسخ الكافي توجد عبارته : [قال الكليني ...].

\*\*\*\*

قوله تعالى : (إِذْ يَتَلَقَّى الْمُتَلَقِّيَانِ عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ قَعِيدٌ \* مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ) (١٧ و ١٨) .

### ب-اب (٤) مع كل إنسان ملك وشيطان

الكافي : علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن حماد (٢) ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : ما من قلب إلا وله أذنان على إحداهما

ص : ٢٢٣

١ - الكافي : ج ٣ ص ٢٩٧ ح ٤ .

٢ - في تفسير البرهان : عن حماد ، عن الحلبي .

مَلَكٌ مُرْشِدٌ وَعَلَى الْأَخْرَى شَيْطَانٌ مُفْتَنٌ ، هَذَا يَأْمُرُهُ وَهَذَا يَزْجُرُهُ ، الشَّيْطَانُ يَأْمُرُهُ بِالْمَعَاصِي ، وَالْمَلَكُ يَزْجُرُهُ عَنْهَا ، وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ (عَزَّوَجَلَّ) : (عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشَّمَالِ قَعِيدٌ \* مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ) (١).

## ب-اب (٥) مع كلِّ إنسان كاتبان

كتاب الزهد : النَّضْرُ بْنُ سُوَيْدٍ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ حَمِيدٍ ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) فِي قَوْلِ اللَّهِ (تَبَارَكَ وَتَعَالَى) : (إِذْ يَتَلَقَّى الْمُتَلَقِّيَانِ عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشَّمَالِ قَعِيدٌ) .

قال : هما الملكان .

وسألته عن قول الله (تبارك وتعالى) : (هَذَا مَا لَدَى عَتِيدٍ) (٢) ؟

قال : هو الملك الذي يحفظ عليه عمله .

وسألته عن قول الله (عزَّوجلَّ) : (قَالَ قَرِينُهُ رَبَّنَا مَا أَطْعَمْتَهُ) (٣) ؟

قال : هو شيطان (٤) .

ص: ٢٢٤

١- الكافي : ج ٢ ص ٢٦٦ ح ١ .

٢- سورة ق ٥٠ : ٢٣ .

٣- سورة ق ٥٠ : ٢٧ .

٤- كتاب الزهد : ص ٥٤ ح ١٤٦ . منه تفسير البرهان : ج ٩ ص ١٨٠ .

كتاب الزهد : حدّثنا الحسين بن سعيد قال : حدّثنا محمد بن أبي عمير ، عن محمد بن حمران ، عن زراره قال : سمعت أبا عبد الله (عليه السّلام) يقول : ما من أحد (١) إلّا -ومعه ملكان يكتبان ما يلفظه ، ثم يرفعان ذلك إلى ملكين فوقهما فيثبتان ما كان من خير وشر ويُلقيان ما سوى ذلك (٢) .

### ب-اب (٦) ثواب مصافحه المؤمنین

الكافي : علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن صفوان بن يحيى ، عن اسحاق بن عمّار ، عن أبي عبد الله (عليه السّلام) قال : إنّ المؤمنین إذا اعتنقا غمرتهما الرّحمه ، فإذا التزما لا يريدان بذلك إلّا وجه الله ولا يريدان غرضاً من أغراض الدنيا قيل لهما : مغفوراً لكما (٣) فاستأنفا ، فإذا أقبلنا على المساء له قالت الملائكه بعضها لبعض : تنحّوا عنهما فإنّ لهما سرّاً وقد ستر الله عليهما .

قال اسحاق : فقلت : جعلت فداك فلا يكتب عليهما لفظهما وقد

ص : ٢٢٥

١- في تفسير البرهان : ما من عبد .

٢- كتاب الزهد : ص ٥٣ ح ١٤١ . منه تفسير البرهان : ج ٩ ص ١٧٩ .

٣- في وسائل الشيعة وبعض نسخ الكافي : مغفوراً لكما . وقوله : « مغفوراً » منصوب بمقدّر ، أي أرجعاً أو كونا مغفوراً .

قال الله (عزوجل): (مَا يَلْفُظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ)؟

قال : فتنفس أبو عبدالله (عليه السلام) الصعداء ثم بكى حتى اخضلت دموعه لحيته (١) وقال : يا اسحاق إن الله (تبارك وتعالى) إنما أمر الملائكة أن تعتزل عن المؤمنين إذا التقيا إجلالاً لهما ، وأنه وان كانت الملائكة لا تكتب لفظهما ولا تعرف كلامهما فإنه يعرفه ويحفظه عليهما عالم السر وأخفى (٢) .

الكافي : عدّه من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن يحيى بن المبارك ، عن عبدالله بن جبله ، عن اسحاق بن عمار قال : دخلت على أبي عبدالله (عليه السلام) فنظر إلى بوجه قاطب ، فقلت : ما الذى غيرك لى ؟

قال : الذى غيرك لأخوانك ، بلغنى - يا اسحاق - أنك اعدت ببابك بواباً ، يردّ عنك فقراء الشيعة .  
فقلت : جعلت فداك انى خفت الشهره .

فقال : أفلا خفت البليّه ! أو ما علمت أنّ المؤمنين إذا التقيا فتصافحا أنزل الله (عزوجل) الرّحمه عليهما فكانت تسعه وتسعين لأشدهما حبّاً لصاحبه ، فإذا توافقا غمرتهما الرّحمه فإذا قعدا يتحدّثان قال الحفظه

ص: ٢٢٦

١- - إخضلت لحيته بالدموع : أى ابتلت (مجمع البحرين) .

٢- - الكافي : ج ٢ ص ١٨٤ ح ٢ .

بعضها لبعض : اعتزلوا بنا فلعلّ لهما سراً وقد ستر الله عليهما!؟

فقلت : أليس الله (عزّوجلّ) يقول : (مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ) ؟

فقال : يا اسحاق ، إن كانت الحفظه لا تسمع فإنّ عالم السرّ يسمع ويرى (١).

### ب-اب (٧) الشيعي في عباده حياً وميتاً

فضائل الشيعة : أبي (رحمه الله) قال : حدّثني سعد بن عبدالله ، عن عباد بن سليمان ، عن سدير الصيرفي ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : دخلت عليه وعنده أبو بصير وميسره وعدّه من جلسائه ، فلما أن أخذت مجلسي أقبل عليّ بوجهه ، وقال : يا سدير ، أما إنّ ولينا ليعبد الله قائماً وقاعداً ونائماً وحياً وميتاً .

قال : قلت : جعلت فداك أما عبادته قائماً وقاعداً وحياً فقد عرفنا ، كيف يعبد الله نائماً وميتاً ؟

قال : إنّ ولينا ليضع رأسه فيرقد ، فإذا كان وقت الصلاة وكلّ به ملكين خُلِقا في الأرض ، لم يصعدا إلى السماء ولم يريا ملكوتها ،

ص: ٢٢٧

١- - الكافي : ج ٢ ص ١٨١ ح ١٤ .

فِيصَلِّيَانِ عِنْدَهُ حَتَّى يَنْتَبِهَ ، فَيَكْتُبُ اللَّهُ ثَوَابَ صَلَاتِهِمَا لَهُ ، وَالرَّكْعَةَ مِنْ صَلَاتِهِمَا تَعْدُلُ أَلْفَ صَلَاةٍ مِنَ صَلَاةِ الْآدَمِيِّينَ ، وَإِنَّ وَلِيْنَا لِيَقْبِضَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ فَيَصْعَدُ مَلَكًا إِلَى السَّمَاءِ فَيَقُولَانِ : يَا رَبَّنَا عَبْدَكَ فَلَانِ بْنِ فَلَانٍ انْقَطَعَ وَاسْتَوْفَى أَجَلَهُ ، وَلَأَنْتَ أَعْلَمُ مِنَّا بِذَلِكَ ، فَاذَنْ لَنَا نَعْبُدُكَ فِي آفَاقِ سَمَاءِكَ وَأَطْرَافِ أَرْضِكَ .

قال : فيوحى الله إليهما : انّ فى سمائى لمن يعبدنى ، ومالى فى عبادته من حاجه بل هو أحوج إليها، وانّ فى أرضى لمن يعبدنى حقّ عبادتى ، وما خلقتُ خلقاً أحوج [\(١١\)](#) إلىّ منه .

فيقولان : يا ربنا من هذا يسعد بحبّك إياه ؟

قال : فيوحى الله إليهما : ذلك من أخذ ميثاقه بمحمد عبدى ووصيّه وذريتهما بالولايه ، اهبطا إلى قبر وليّى : فلان بن فلان فصليا عنده إلى أن أبعثه فى القيامة .

قال : فيهبط الملكان فيصليان عند القبر إلى أن يبعثه الله ، فيكتب ثواب صلّاتهما له والرّكعه من صلّاتهما تعدل ألف صلّاه من صلّاه الآدميين .

قال سدير : جعلت فداك يا بن رسول الله فاذن وليكم نائماً وميتاً أعبد منه حياً وقائماً ؟

ص : ٢٢٨

١- - فى تفسير البرهان : أَحَبَّ .

قال : فقال : هيهات يا سدير ، إنَّ ولينا ليؤمن على الله (عزَّوجلَّ) يوم القيامة فيجيز أمانه (١١) .

### ب-اب (٨) تأجيل كتابه السيئه عن المؤمن سبع ساعات

الكافي : أبو علي الأشعري ومحمد بن يحيى جميعاً ، عن الحسين ابن اسحاق وعلى بن إبراهيم ، عن أبيه جميعاً ، عن علي بن مهزيار ، عن النضر بن سويد ، عن عبدالله بن سنان ، عن حفص قال : سمعت أبا عبدالله (عليه السلام) يقول : ما من مؤمن يذنب ذنباً إلاَّ أجله الله (عزَّوجلَّ) سبع ساعات من النهار ، فإن هو تاب لم يكتب عليه شيء وإن هو لم يفعل كتب [ الله ] عليه سيئه .

فأتاه عبادة البصري فقال له : بلغنا أنك قلت : ما من عبد يذنب ذنباً إلاَّ أجله الله (عزَّوجلَّ) سبع ساعات من النهار ؟

فقال : ليس هكذا قلت ولكني قلت : ما من مؤمن ، وكذلك كان قولي (٢) .

الكافي : علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، وأبو علي الأشعري ومحمد بن

ص : ٢٢٩

١- - فضائل الشيعة : ص ٢٧ ح ٢٣ . منه تفسير البرهان : ج ٩ ص ١٨٣ .

٢- - الكافي : ج ٢ ص ٤٣٩ ح ٩ .

يحيى جميعاً ، عن الحسين بن اسحاق ، عن علي بن مهزيار ، عن فضالة ابن أيوب ، عن عبد الصمد بن بشير ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : العبد المؤمن إذا أذنب ذنباً أجله الله سبع ساعات فإن استغفر الله لم يكتب عليه شيء وإن مضت الساعات ولم يستغفر كتبت عليه سيئه ، وإن المؤمن ليذكر ذنبه بعد عشرين سنة حتى يستغفر ربه فيغفر له وإن الكافر لينساه من ساعته (١).

الكافي : محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن علي بن الحكم ، عن أبي أيوب ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : من عمل سيئه أجل فيها سبع ساعات من النهار ، فإن قال : « استغفر الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم وأتوب إليه » ثلاث مرّات ، لم تكتب عليه (٢).

الكافي : علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، وأبو علي الأشعري ، عن محمد بن عبد الجبار ، عن صفوان ، عن أبي أيوب مثله (٣).

الكافي : علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن محمد ابن حرمان ، عن زراره قال : سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول : إنّ

ص : ٢٣٠

١ - الكافي : ج ٢ ص ٤٣٧ ح ٣ .

٢ - الكافي : ج ٢ ص ٤٣٨ ح ٥ .

٣ - الكافي : ج ٢ ص ٤٣٧ ح ٢ .



العبد إذا أذنب ذنباً أُجِّلَ من غدوه إلى الليل ، فان استغفر الله لم يكتب عليه (١).

أقول : لقد قيّد بعض الأحاديث تأجيل كتابه الذنب عن المؤمن ، وبعضها ذكر العبد يَدَلُّ المؤمن ، والجمع بينهما هو حمل المقيد على المطلق بأن يكون المقصود من العبد هو المؤمن لا مطلقاً .

### ب-اب (٩) نية المؤمن وعمله

الكافي : عدّه من أصحابنا ، عن أحمد بن أبي عبدالله ، عن عثمان ابن عيسى ، عن سماعة بن مهران ، عن أبي بصير ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : إنّ المؤمن ليهمّ بالحسنه ولا يعمل بها ، فتكتب له حسنه وان هو عملها كُتبت له عشر حسنات ، وإنّ المؤمن ليهمّ بالسّيئه أن يعملها فلا يعملها فلا تُكتب عليه (٢) .

الكافي : محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن علي بن حديد ، عن جميل بن درّاج ، عن زراره ، عن أحدهما (عليهما السلام) قال : إنّ الله (تبارك وتعالى) جعل لأدم في ذريته من همّ بحسنه ولم يعملها كُتبت له حسنه ، ومن همّ بحسنه وعملها كُتبت له بها عشرًا ، ومن

ص : ٢٣١

١- الكافي : ج ٢ ص ٤٣٧ ح ١ .

٢- الكافي : ج ٢ ص ٤٢٨ ح ٢ .

هَمَّ بَسِيئَهُ وَلَمْ يَعْمَلْهَا لَمْ تُكْتَبْ عَلَيْهِ [ سِيئَهُ ] وَمَنْ هَمَّ بِهَا وَعَمَلَهَا كُتِبَتْ عَلَيْهِ سِيئَهُ (١٧) .

الكافي : علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن جميل ابن درّاج عن ابن بكير ، عن أبي عبدالله أو عن أبي جعفر (عليهما السلام) قال : إنّ آدم (عليه السلام) قال : يا ربّ سلّطت عليّ الشيطان وأجرته مني مجرى الدم فاجعل لي شيئاً .

فقال : يا آدم ، جعلت لك أنّ من همّ من ذريتك بسيئته لم تُكتب عليه ، فإنّ عملها كُتبت عليه سيئته ، ومن همّ منهم بحسنه فإنّ لم يعملها كُتبت له حسنه فإنّ هو عملها كُتبت له عشرًا .

قال : يا رب زدني .

قال : جعلت لك أنّ من عمل منهم سيئته ثمّ استغفر له غفرت له .

قال : يا رب زدني .

قال : جعلت لهم التوبه - أو قال : بسطت لهم التوبه - حتّى تبلغ النفس هذه .

قال : يا ربّ حسبى (٢) .

\*\*\*\*\*

ص: ٢٣٢

---

١- الكافي : ج ٢ ص ٤٢٨ ح ١ .

٢- الكافي : ج ٢ ص ٤٤٠ ح ١ .

قوله تعالى : (وَجَاءَتْ سَيَّكْرُهُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ ذَلِكَ مَا كُنْتَ مِنْهُ تَحِيدُ \* وَنُفِّخَ فِي الصُّورِ ذَلِكَ يَوْمُ الْوَعِيدِ \* وَجَاءَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَعَهَا سَائِقٌ وَشَهِيدٌ \* لَقَدْ كُنْتَ فِي غَفْلَةٍ مِّنْ هَذَا فَكَشَفْنَا عَنْكَ غِطَاءَكَ فَبَصَرُكَ الْيَوْمَ حَدِيدٌ \* وَقَالَ قَرِينُهُ هَذَا مَا لَدَىٰ عَتِيدٍ) (١٩ - ٢٣) .

## ب-اب (١٠) السائق والشهيد

تأويل الآيات الظاهرة : روى الحسن بن أبي الحسن الديلمي (رحمه الله) بإسناده ، عن رجاله ، عن جابر بن يزيد ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) في قوله (عز وجل) : (وَجَاءَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَّعَهَا سَائِقٌ وَشَهِيدٌ) .

قال : السائق : أمير المؤمنين (عليه السلام) ، والشهيد : رسول الله (صلى الله عليه وآله) (١) .

أقول : الظاهر أنّ هذا من باب التأويل .

مجمع البيان : في قوله تعالى : (وَقَالَ قَرِينُهُ) يعنى الملك الشَّهيد عليه ، وهو المروى عن أبي جعفر وأبي عبد الله (عليهما السَّلام) (٢) .

\*\*\*\*\*

ص : ٢٣٣

١- - تأويل الآيات الظاهرة : ج ٢ ص ٦٠٩ ح ٢ . منه تفسير البرهان : ج ٩ ص ١٨٥ .

٢- - مجمع البيان : ج ٥ ص ١٤٦ . منه تفسير البرهان : ج ٩ ص ١٨٥ .

قوله تعالى : (أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ) (٢٤) .

### ب-اب (١١) من هو الكفَّارُ العنيدُ ؟

أمالى الطوسى : أخبرنا أبو الفتح هلال بن محمد بن جعفر الحفَّار قال : أخبرنا أبو القاسم اسماعيل بن علي بن علي الدعبلى ، قال : حدَّثنى أبى أبو الحسن على بن علي بن رزين بن عثمان بن عبد الرحمن بن عبد الله بن بديل بن ورقاء أخو دعبل بن علي الخزاعى (رضى الله عنه) قال : حدَّثنا سيدي أبو الحسن على بن موسى الرضا ، قال : حدَّثنى أبى موسى بن جعفر قال : حدَّثنا أبى جعفر بن محمد قال : حدَّثنا أبى محمد ابن على ، عن أبيه على بن الحسين بن على ، عن أبيه الحسين بن على ، عن

على بن أبى طالب (عليهم السَّلام) قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) فى قوله (عزَّوجلَّ) : (أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ) قال : نزلت فى على بن أبى طالب ، وذلك أنه إذا كان يوم القيامة شفَّعنى ربى وشفَّعك يا على ، وكسانى وكساك يا على ، ثم قال لى ولك : يا على القيا فى جهنم كل من أبغضكما ، وأدخلا الجنه كل من أحبكما ، فإن ذلك هو المؤمن (١) .

ص : ٢٣٤

---

١ - - أمالى الطوسى : ص ٣٦٨ ح ٧٨٢ . منه تفسير البرهان : ج ٩ ص ١٨٨ .

تأويل الآيات الظاهرة : روى بحذف الاسناد ، عن محمد بن حمران قال : سألت أبا عبد الله (عليه السلام) عن قوله (عز وجل) :  
(أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ) ؟

فقال : إذا كان يوم القيامة وقف محمد وعلي (صلوات الله عليهما وآلهما) على الصراط ، فلا يجوز عليه إلا من كان معه براءة .

قلت : وما براءة ؟

قال : ولأيه علي بن أبي طالب والأئمة من ولده وينادي مناد : يا محمد يا علي (أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ) بنبوتك (عَنِيدٍ) لعلي بن أبي طالب وولده (١) .

تفسير القمي : قوله تعالى : (أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ) مخاطبه للنبي (صلى الله عليه وآله) وعلي (عليه السلام) وذلك قول الصادق (عليه السلام) : علي قسيم الجنة والنار (٢) .

تفسير فرات الكوفي : قال : حدّثني علي بن الحسين بن زيد قال : حدّثنا علي - يعني ابن يزيد الباهلي - قال : حدّثنا محمد بن الحريّاف السلمى ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن آبائه (عليهم السلام) قال : إذا كان يوم القيامة نادى مناد من بطنان العرش : يا محمد يا علي (أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ)

ص : ٢٣٥

١- تأويل الآيات الظاهرة : ج ٢ ص ٦٠٩ ح ٥ . منه تفسير البرهان : ج ٩ ص ١٩٧ .

٢- تفسير القمي : ج ٢ ص ٣٢٤ .

فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ) فهما الملقيان في النار(١١)).

## ب-اب (١٢) الإمام على قسيم الجنة والنار

تفسير فرات الكوفي : فرات قال : حدّثني الحسين بن سعيد معنعناً ، عن جعفر ، عن أبيه ، عن آبائه (عليهم السّلام) قال : قال النبي (صلى الله عليه وآله) : إنّ الله (تبارك وتعالى) إذا جمع الناس يوم القيامة وعدنى المقام المحمود وهو واف لى به ، إذا كان يوم القيامة نصب لى منبر له ألف درجة لا كمراقبيكم ، فأصعد حتّى أعلو فوقه فيأتينى جبرئيل بلواء الحمد فيضعه فى يدى ويقول : يا محمد هذا المقام المحمود الذى وعدك الله فأقول لعلّى : اصعد ، فيكون أسفل منى بدرجة فأضع لواء الحمد فى يده ، ثم يأتى رضوان بمفاتيح الجنّة فيقول : يا محمد هذا المقام المحمود الذى وعدك الله ، فيضعها فى يدى فأضعها فى حجر على بن أبى طالب ، ثم يأتى مالك خازن النار فيقول : يا محمد هذا المقام المحمود الذى وعدك الله ، هذه مفاتيح النار ادخل عدوك وعدو ذرّيتك وعدو أمّتك النار ، فأخذها وأضعها فى حجر على بن أبى طالب ، فالنار والجنّة يومئذ أسمع لى ولعلّى من العروس لزوجها فهو قول الله (تبارك

ص: ٢٣٦

١- - تفسير فرات الكوفي : ص ٤٣٧ ح ٥٧٧ .

وتعالى) فى كتابه : (أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ) ألق يا محمد ويا على عدوكم فى النار .

ثم أقوم فأثنى على الله ثناءً لم يشن عليه أحد قبلى ، ثم أثنى على الملائكة المقرّبين ، ثم أثنى على الأنبياء المرسلين ، ثم أثنى على الأمم الصالحين ، ثم أجلس فيثنى الله ويثنى على ملائكته ويثنى على أنبياءه ورسله ، ويثنى على الأمم الصالحة .

ثم ينادى مناد من بطنان العرش : يا معشر الخلائق غَضُّوا أَبْصَارَكُمْ حَتَّى تَمُرَّ بِنْتِ حَبِيبِ اللَّهِ إِلَى قَصْرِهَا ، فَمَرَّ فَاطِمَةُ بِنْتُ عَلِيٍّ عَلَيْهَا رِيْطَانًا (١) خَضْرَاءَ حَوْلَهَا سَبْعُونَ أَلْفَ حَوْرَاءَ ، فَإِذَا بَلَغَتْ إِلَى بَابِ قَصْرِهَا وَجَدَتْ الْحَسَنَ قَائِمًا وَالْحُسَيْنَ نَائِمًا مَقْطُوعَ الرَّأْسِ ، فَتَقُولُ لِلْحَسَنِ : مَنْ هَذَا ؟

فيقول : هذا أخى إنَّ أُمَّهُ أَبِيكَ قَتَلُوهُ وَقَطَعُوا رَأْسَهُ .

فيأتيها النداء من عند الله : يا بنت حبيب الله ، إنى إنما أريتك ما فعلتُ به أُمُّهُ أَبِيكَ لِأَنِّي ادْخَرْتُ لَكَ عِنْدِي تَعْزِيَةً بِمَصِيبَتِكَ فِيهِ ، إِنِّي جَعَلْتُ لَتَعْزِيَتِكَ بِمَصِيبَتِكَ فِيهِ أَنْتِ لَا

أَنْظُرِي فِي مَحَاسِبِ الْعِبَادِ حَتَّى تَدْخُلِي الْجَنَّةَ أَنْتِ وَذَرِيَّتُكَ وَشِيعَتُكَ وَمَنْ أَوْلَاكُمْ مَعْرُوفًا مَمَّنْ لَيْسَ هُوَ مِنْ شِيعَتِكَ قَبْلَ أَنْ أَنْظُرَ فِي مَحَاسِبِ الْعِبَادِ ، فَتَدْخُلِ فَاطِمَةُ ابْنَتِي الْجَنَّةَ

ص: ٢٣٧

١- - الزَّيْطَةُ : كُلُّ ثَوْبٍ لَيْنٍ رَقِيقٍ (لسان العرب) .

وذريتها وشيعتها ومن والاها معروفاً ممن ليس هو من شيعتها ، فهو قول الله تعالى في كتابه : (لَا يَحْزَنُهُمُ الْفَزَعُ الْأَكْبَرُ) (١) قال : هو يوم القيامة (وَهُمْ فِي مَا اشْتَهَتْ أَنْفُسُهُمْ خَالِدُونَ) (٢) هي والله فاطمه وذريتها وشيعتها ومن أولاهم معروفاً ممن ليس هو من شيعتها (٣) .

تفسير فرات الكوفى : قال : حدثنى عثمان بن محمد والحسين بن سعيد - واللفظ للحسين - معنعناً ، عن جعفر بن محمد (عليهما السلام) قال : إذا كان يوم القيامة نُصب منبر يعلو المنابر فيتناول الخلائق لذلك المنبر ، إذ طلع رجل عليه حُلَّتَانِ خضراوان مَترَر بواحدة متردّاً بأخرى ، فيمرّ بالملائكة فيقولون : هذا منّا فيجوزهم ، ثم يمرّ بالشهداء فيقولون : هذا منّا فيجوزهم ، ويمرّ بالنبئين فيقولون : هذا منّا فيجوزهم حتّى يصعد المنبر ، ثم يجيء رجل آخر عليه حُلَّتَانِ خضراوان مَترَر بواحدة متردّاً بأخرى فيمرّ بالشهداء فيقولون : هذا منّا فيجوزهم ، ثم يمرّ بالنبئين فيقولون : هذا منّا فيجوزهم ، ويمرّ بالملائكة فيقولون : هذا منّا فيجوزهم حتّى يصعد المنبر .

ثم يغيبان ما شاء الله، ثم يطلعان فيعرفان محمد وعلى ، وعن يسار

ص: ٢٣٨

١- - الأنبياء ٢١ : ١٠٣ .

٢- - الأنبياء ٢١ : ١٠٢ .

٣- - تفسير فرات الكوفى : ص ٤٣٧ ح ٥٧٨ . منه بحار الأنوار : ج ٧ ص ٣٣٥ .



النبي ملك وعن يمينه ملك ، فيقول الملك الذى عن يمينه : يا معشر الخلائق أنا رضوان خازن الجنان أمرنى الله بطاعته وطاعه محمد وطاعه على بن أبى طالب ، وهو قول الله تعالى : (أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ) يا محمد يا على ، ويقول الملك الذى عن يساره : يا معشر الخلائق أنا خازن جهنم (١١) أمرنى الله بطاعته وطاعه محمد وعلى (٢) .

أمالى الطوسى : أخبرنا أبو الفتح هلال بن محمد بن جعفر الحفّار قال : أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن على بن على الدعبلى قال : حدّثنى أبى أبو الحسن على بن على بن رزين بن عثمان بن عبد الرحمن بن عبد الله بن بديل بن ورقاء أخو دعبل بن على الخزاعى (رضى الله عنه) قال : حدّثنا سيّدى أبو الحسن على بن موسى الرضا قال : حدّثنى أبى موسى بن جعفر قال : حدّثنا أبى جعفر بن محمد قال : حدّثنا أبى محمد ابن على ، عن أبيه على بن الحسين بن على ، عن أبيه الحسين بن على ، عن أمير المؤمنين (عليه السّلام) قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : إذا كان يوم القيامة وفرغ الله من حساب الخلائق دفع الخالق (عزّوجلّ) مفاتيح الجنّ والنار إلىّ فأدفعها إليك فيقول لك : أحكم .

قال على : والله إنّ للجنّ إحدى وسبعين باباً يدخل من سبعين منها

ص : ٢٣٩

١- - فى بحار الأنوار : أنا مالك خازن جهنم .

٢- - تفسير فوات الكوفى : ص ٤٣٨ ح ٥٧٩ . منه بحار الأنوار : ج ٧ ص ٣٣٦ .

شيعة وأهل بيتي ومن باب واحد سائر الناس (١١) .

أقول : الأبواب الرئيسيّة للجنة ثمانية - كما صرّح القرآن الكريم - والظاهر أن الأبواب المذكوره في هذا الحديث هي فرعيتّه لهذه الأبواب الثمانية ، والله العالم .

بصائر الدرجات : حدّثنا أحمد بن الحسين ، عن أحمد بن إبراهيم ، عن محمد بن جمهور ، عن عبدالله بن عبد الرحمن ، عن سماعة بن مهران قال : قال أبو عبدالله (عليه السّلام) : إذا كان يوم القيامة وُضع منبر يراه الخلايق يصعده رجل يقوم مَلَك عن يمينه ومَلَك عن شماله ينادى الذي عن يمينه : يا معشر الخلايق هذا عليّ بن أبي طالب صاحب الجنّه يُدخلها من يشاء ، وينادى الذي عن يساره : يا معشر الخلايق هذا عليّ ابن أبي طالب صاحب النار يُدخلها من يشاء (٢) .

بصائر الدرجات : حدّثنا محمد بن الحسين ، عن موسى بن سعدان ، عن عبدالله بن القاسم ، عن سماعة بن مهران قال : قال أبو عبدالله (عليه السّلام) : إذا كان يوم القيامة وُضع منبر يراه جميع الخلايق فيصعد عليه رجل فيقوم عن يمينه مَلَك وعن

يساره مَلَك ينادى الذي عن يمينه : يا معشر الخلايق هذا عليّ بن أبي طالب يُدخل الجنّه من

ص : ٢٤٠

---

١- - أمالي الطوسي : ص ٣٦٨ ح ٧٨٤ .

٢- - بصائر الدرجات : ص ٤٣٥ ح ٦ .

يشاء ، وينادى الذى عن يساره : يا معشر الخلايق هذا على بن أبى طالب يُدخل النار من يشاء(١).

علل الشرايع : حدّثنا محمد بن الحسن (رضى الله عنه) قال : حدّثنا محمد بن الحسن الصفّار قال : حدّثنا محمد بن الحسين بن أبى الخطاب ، عن موسى بن سعدان ، عن عبد الله بن القاسم الحضرمى ، عن سماعه بن مهران نحوه(٢).

تفسير القمى : حدّثنى أبى ، عن عبد الله بن المغيرة الخزّاز (الجزّار - ط) ، عن ابن سنان ، عن أبى عبد الله (عليه السّلام) قال : كان رسول الله (صلّى الله عليه وآله) يقول : إذا سألتم الله فاسألوه الوسيّله ، فسألنا النّبى (صلّى الله عليه وآله) عن الوسيّله ؟

فقال : هى درجتى فى الجنّه وهى ألف مرّاه جوهره إلى مرّاه زبرجد إلى مرّاه لؤلؤه إلى مرّاه ذهب إلى مرّاه فضه ، فيؤتى بها يوم القيامة حتّى تنصب مع درجه النّبیین ، وهى فى درجه النّبیین كالقمر بين الكواكب فلا يبقى يومئذ نبى ولا شهيد ولا صديق إلا قال : طوبى لمن كانت هذه درجته ، فينادى المنادى ويسمع النداء جميع النّبیین والصدّيقين والشّهداء والمؤمنين : هذه درجه محمد .

ص : ٢٤١

---

١- - بصائر الدرجات : ص ٤٣٤ ح ١ .

٢- - علل الشرايع : ص ١٦٤ ح ٤ .

فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): فأقبل يومئذ مُتَّزراً بريطه(١)

من نور على رأسى تاج الملك [أو إكليل الكرامه وعلى بن أبى طالب أمامى وبيده لوائى وهو لواء الحمد](٢) مكتوب عليه: لا إله إلا الله محمد رسول الله على ولئى الله، المفلحون هم الفائزون بالله، وإذا مررنا بالنبين قالوا: هذان ملكان مقربان، وإذا مررنا بالملائكه قالوا: هذان ملكان لم نعرفهما ولم نرهما - أو قال: هذان نبيان مُرسِلان - حتى أعلو الدرجه وعلى يتبعنى حتى إذا صرت فى أعلى درجه منها وعلى أسفل منى وبيده لوائى فلا يبقى يومئذ نبى ولا مؤمن إلا رفعوا رؤوسهم إلىى يقولون: طوبى

لهذين العبدین ما أكرمهما على الله! فينادى المنادى يُسمع النبیین وجميع الخلائق: هذا حبيبى محمد، وهذا وليى على بن أبى طالب، طوبى لمن أحبه وويل لمن أبغضه وكذب عليه.

ثم قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): يا على فلا يبقى يومئذ فى مشهد القيامة أحد يحبك إلا استروح إلى هذا الكلام وبيض وجهه وفرح قلبه، ولا يبقى أحد ممن عاداك ونصب لك حرباً أو جحد لك حقاً إلا اسودّ وجهه واضطربت قدماه.

فبينما أنا كذلك إذا بملكين قد أقبلا إلىى، أما أحدهما فرضوان خازن

ص: ٢٤٢

١- - الزيطه: كل ثوب لين رقيق (لسان العرب).

٢- - ما بين المعقوفتين ليس فى المصدر وأثبتناه من بحار الأنوار.

الجَنَّة ، وأمّا الآخر فمالك خازن النار ، فيدنو إليّ رضوان ويسلم عليّ ويقول : السلام عليك يا رسول الله ، فأردّ عليه السلام فأقول : أيّها الملك الطيّب الريح الحسن الوجه الكريم على ربّه من أنت ؟

فيقول : أنا رضوان خازن الجَنَّة أمرني ربّي أن آتيك بمفاتيح الجَنَّة فخذها يا محمّد !

فأقول : قد قبلت ذلك من ربّي فله الحمد على ما أنعم به عليّ ، إدفعها إلى أخي علي بن أبي طالب فيدفعها إلى علي ويرجع رضوان .

ثمّ يدنو مالك خازن النار فيسلم عليّ ، ويقول : السلام عليك يا حبيب الله .

فأقول له : عليك السلام أيّها الملك ما أنكر رؤيتك وأقبح وجهك من أنت ؟

فيقول : أنا مالك خازن النار أمرني ربّي أن آتيك بمفاتيح النار .

فأقول : قد قبلت ذلك من ربّي فله الحمد على ما أنعم به عليّ وفضّلني به ، إدفعها إلى أخي علي بن أبي طالب فيدفعها إليه ثمّ يرجع مالك .

فيقبل عليّ ومعه مفاتيح الجَنَّة ومقاليد النار حتّى يقف على شفير جهنّم ويأخذ زمامها بيده وقد علا زفيرها واشتدّ حرّها وكثر شررها فتنادى جهنّم : يا علي ! جزني قد اطفأ نورك لهبي ، فيقول لها علي : قرّى

يا جهنم ذرى هذا وليي وخذي هذا عدوى ، فلجهنم يومئذ أشد مطاوعه لعلّي من غلام أحدكم لصاحبه فإن شاء يذهب به

يمنه وإن شاء يذهب به يسره ، ولجهنم يومئذ أشد مطاوعه لعلّي فيما يأمرها به من جميع الخلائق ، وذلك أنّ علياً (عليه السلام) يومئذ قسيم الجنّة والنار(١) .

علل الشرايع : حدّثنا أحمد بن الحسن القطان قال : حدّثنا أحمد ابن يحيى بن زكريا أبو العباس القطان قال : حدّثنا محمد بن اسماعيل البرمكي قال : حدّثنا عبدالله بن داهر قال : حدّثنا أبي ، عن محمد بن سنان ، عن المفضّل بن عمر قال : قلت لأبي عبدالله جعفر بن محمد الصادق (عليه السلام) : لِمَ صار أمير المؤمنين علي بن أبي طالب قسيم الجنّة والنار ؟

قال : لأنّ حبّه إيمان وبغضه كفر ، وإنّما خلقت الجنّة لأهل الإيمان وخلقت النار لأهل الكفر فهو (عليه السلام) قسيم الجنّة والنار لهذه العلّة ، فالجنّة لا يدخلها إلّا أهل محبّته ، والنار لا يدخلها إلّا أهل بغضه .

قال المفضّل : فقلت : يا بن رسول الله فالأنبياء والأوصياء كانوا يحبّونه وأعداؤهم كانوا يبغضونه ؟

قال : نعم .

قلت : فكيف ذلك ؟

ص : ٢٤٤

قال : أما علمت أنّ النبي (صلى الله عليه وآله) قال يوم خبير : لأعطينّ الرايه غداً رجلاً يحبّ الله ورسوله ويحبّه الله ورسوله ما يرجع حتّى يفتح الله على يديه ؟ فدفع الرايه إلى علي ففتح الله (عزوجلّ) على يديه ؟!

قلت : بلى .

قال : أما علمت أنّ رسول الله (صلى الله عليه وآله) لما أتى بالطائر المشوى قال (صلى الله عليه وآله) : اللهم ائتنى بأحبّ خلقك إليك وإلى يأكل معي من هذا الطائر - وعنى به علياً - ؟

قلت : بلى .

قال : فهل يجوز أن لا يحبّ أنبياء الله ورسله وأوصياؤهم رجلاً يحبّه الله ورسوله ويحبّ الله ورسوله ؟!

فقلت له : لا .

قال : فهل يجوز أن يكون المؤمنون من أممهم لا يحبّون حبيب الله وحبيب رسوله وأنبياءه ؟!

قلت : لا .

قال : فقد ثبت أنّ جميع أنبياء الله ورسله وجميع المؤمنين كانوا لعلي بن أبي طالب محبّين وثبت أنّ أعدائهم والمخالفين لهم كانوا لهم ولجميع أهل محبتهم مبغضين ؟

ص : ٢٤٥

قلت : نعم .

قال : فلا يدخل الجنه إلا من أحبه من الأولين والآخرين ولا يدخل النار إلا من أبغضه من الأولين والآخرين ، فهو إذن قسيم الجنه والنار .

قال المفضل بن عمر : فقلت له : يا بن رسول الله فرجت عني فرج الله عنك فزدني مما علمك الله .

قال : سل يا مفضل .

فقلت له : يا بن رسول الله فعلى بن أبي طالب يدخل موجه الجنه ، ومبغضه النار ؟ أو رضوان ومالك ؟

فقال : يا مفضل أما علمت أن الله (تبارك وتعالى) بعث رسول الله - وهو روح - إلى الأنبياء وهم أرواح قبل خلق الخلق بألفى عام ؟

فقلت : بلى .

قال : أما علمت أنه دعاهم إلى توحيد الله وطاعته وأتباع أمره ووعدهم الجنة على ذلك وأوعد من خالف ما أجابوا إليه وأنكره النار ؟

قلت : بلى .

قال : أفليس النبي ضامناً لما وعد وأوعد عن ربه (عز وجل) ؟

قلت : بلى .

قال : أوليس على بن أبي طالب خليفته وإمام أمته ؟

قلت : بلى .

ص: ٢٤٦



قال : أوليس رضوان ومالك من جملة الملائكة والمستغفرين لشيعة الناجين بمحبته ؟

قلت : بلى .

قال : فعلى بن أبي طالب إذن قسيم الجنّة والنار عن رسول الله ، ورضوان ومالك صادران عن أمره بأمر الله (تبارك وتعالى) .

يا مفضل خذ هذا فإنه من مخزون العلم ومكنونه ، لا تخرجه إلا إلى أهله (١) .

عيون أخبار الرضا (عليه السلام) : بالأسانيد الثلاثة عن الرضا ، عن آبائه (عليهم السلام) قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله)

: يا على أنك قسيم الجنّة والنار وأنك لتقرع باب الجنّة وتدخلها بلا حساب (٢) .

أمالي المفيد : حدّثني الشيخ المفيد أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان قال : حدّثنا أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين قال

: حدّثني أبي قال : حدّثني محمد بن يحيى العطار قال : حدّثنا أحمد بن محمد بن عيسى ، عن علي بن الحكم ، عن هشام بن

سالم ، عن سليمان بن خالد ، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق ، عن آبائه (عليهم السلام) قال : قال رسول الله (صلى الله

عليه وآله) لعلي (عليه السلام) - في حديث - : يا

ص : ٢٤٧

١- - علل الشرايع : ص ١٦١ ح ١ . منه تفسير البرهان : ج ٩ ص ١٨٩ .

٢- - عيون أخبار الرضا : ج ٢ ص ٢٧ ح ٩ .

على أنت قسيم الجنّة والنار ، لا- يدخل الجنّة إلّا- من عرفك وعرفته ولا- يدخل النّار إلّا- من انكرك وانكرته ... إلى آخر الحديث(١). .

بصائر الدرجات : حدّثنا محمد بن الحسين ، عن المفضّل بن عمر الجعفي ، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال : سمعته يقول : إنّ أمير المؤمنين علي بن أبي طالب

لديّان الناس يوم القيامة وقسيم الله بين الجنّة والنّار ، لا يدخلهما داخل إلّا علي أحد قسامين ، وأنّه الفاروق الأكبر(٢) .

علل الشرايع : أبي (رحمه الله) قال : حدّثنا سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن محمد بن عيسى وعبدالله بن عامر بن سعيد ، عن محمد بن سنان ، عن المفضّل بن عمر ، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال : قال أمير المؤمنين (عليه السّلام) : أنا قسيم [ الله ] بين الجنّة والنار ، وأنا الفاروق الأكبر ، وأنا صاحب العصا والميسم(٣) .

بصائر الدرجات : حدّثنا أحمد بن محمد وعبدالله بن عامر ، عن محمد بن سنان مثله(٤) .

أقول : قوله (عليه السّلام) : « وأنا صاحب العصا والميسم »

ص : ٢٤٨

- ١- - أمالى المفيد : ص ٢١٣ ح ٤ .
- ٢- - بصائر الدرجات : ص ٤٣٥ ح ٤ .
- ٣- - علل الشرايع : ص ١٦٤ ح ٣ .
- ٤- - بصائر الدرجات : ص ٤٣٦ ح ٩ .

المقصود من العصا هي عصا نبي الله موسى (عليه السّلام) التي أخذها من نبي الله شعيب (عليه السّلام) وهي عصا آدم (عليه السّلام) التي نزل بها من الجنّة ، والمعنى أنّ عصا موسى عندى وأنا أقدر على أن أقوم بما قام به موسى (عليه السّلام) من المعجزات .

والميسم : المكواه ، ولمّا كان حبّ الامام على (عليه السّلام) إيمان وبغضه كفر فأنّه يسمّ المؤمن بوسام الايمان فبه يُعرف أنّه مؤمن ، ويسمّ المنافق بوسام النفاق فبه يُعرف بالنصب والكفر والنفاق .

الكافى : أحمد بن مهران ، عن محمد بن على ومحمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد جميعاً ، عن محمد بن سنان ، عن المفصّل بن عمر ، عن أبى عبدالله (عليه السّلام) قال - فى حديث - : كان أمير المؤمنين (عليه السّلام) كثيراً ما يقول : أنا قسيم الله بين الجنّة والنّار ، وأنا الفاروق الأكبر ، وأنا صاحب العصا والميسم ... إلى آخر الحديث .

الحسين بن محمد الأشعرى ، عن معلّى بن محمد ، عن محمد بن جمهور العمى ، عن محمد بن سنان قال : حدّثنا المفصّل قال : سمعت أبا عبدالله (عليه السّلام) يقول : ... ثمّ ذكر الحديث (١) .

الكافى : على بن محمد ومحمد بن الحسن ، عن سهل بن زياد ، عن محمد بن الوليد شباب الصيرفى قال : حدّثنا سعيد الأعرج ، قال : دخلت أنا وسليمان بن خالد على أبى عبدالله (عليه السّلام) فى حديث

ص : ٢٤٩

قال : قال أمير المؤمنين (عليه السلام) : « أنا قسيم الله بين الجنة والنار ، وأنا الفاروق الأكبر ، وأنا صاحب العصا والميسم ... » إلى آخر الحديث (١١) .

\* \* \* \* \*

قوله تعالى : (يَوْمَ نَقُولُ لِجَهَنَّمَ هَلِ امْتَلَأَتْ وَتَقُولُ هَلْ مِنْ مَزِيدٍ) (٣٠) .

### ب-اب (١٣) خطاب الله الى الجنة والنار

تفسير القمى : فى قوله تعالى (يَوْمَ نَقُولُ لِجَهَنَّمَ هَلِ امْتَلَأَتْ وَتَقُولُ هَلْ مِنْ مَزِيدٍ) قال : هو استفهام لأن الله وعد النار أن يملأها فتمتلى النار فيقول لها : هل امتلأت ؟ وتقول : هل من مزيد ؟ على حد الاستفهام أى ليس فى مزيد .

قال : فتقول الجنة : يا رب وعدت النار أن تملأها ووعدتني أن تملأني فلم لم تملأني وقد ملأت النار .

قال : فيخلق الله خلقاً يومئذ يملأ بهم الجنة .

قال أبو عبدالله (عليه السلام) : طوبى لهم أنهم لم يروا غموم الدنيا وهمومها (٢) .

\* \* \* \* \*

ص : ٢٥٠

---

١- الكافى : ج ١ ص ١٩٧ ح ٢ .

٢- تفسير القمى : ج ٢ ص ٣٢٦ .

قوله تعالى : (وَلَقَدْ خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَمَا مَسَّنَا مِنْ لُغُوبٍ) (٣٨) .

تقدّمت الأحاديث المرتبطة بالآية في تفسير سورة الأعراف ٧ : ٥٤ .

\*\*\*\*\*

قوله تعالى : (فَاصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ الْغُرُوبِ \* وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَأَدْبَارَ السُّجُودِ) (٣٩ و ٤٠) .

### ب-اب (١٤) ذِكر الله في الصباح والمساء

مجمع البيان : روى عن أبي عبد الله (عليه السلام) أنه سُئل عن قوله : (وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ الْغُرُوبِ) ؟

فقال : تقول حين تصبح وحين تمسى عشر مرات : « لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد يحيى ويميت وهو على كل شيء قدير » ((١)) .

### ب-اب (١٥) الأرض تعج من ثلاثه

الخصال : حدّثنا محمد بن علي ماجيلويه (رضى الله عنه) قال :

ص : ٢٥١

---

١- - مجمع البيان : ج ٥ ص ١٥٠ . منه تفسير البرهان : ج ٩ ص ٢٠٥ .

حدّثنا محمد بن يحيى العطار ، عن محمد بن أحمد ، عن إبراهيم بن هاشم ، عن الحسن بن أبي الحسن الفارسي ، عن سليمان بن حفص البصري ، عن جعفر بن محمد (عليهما السّلام) قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : ما عَجَّت الأرض إلى ربّها (عزّوجلّ) كعجيجها من ثلاثه : من دم حرام يسفك عليها أو اغتسال من زنا أو النوم عليها قبل طلوع الشّمس (١).

### ب-اب (١٦) الساعه التي تُقسّم فيها الأرزاق

الخصال : حدّثنا أبي (رضى الله عنه) قال : حدّثنا سعد بن عبدالله قال : حدّثني محمّد بن عيسى بن عبيد اليقطيني ، عن القاسم بن يحيى ، عن جدّه الحسن بن راشد ، عن أبي بصير ومحمد بن مسلم ، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال : حدّثني أبي ، عن جدّي ، عن آبائه (عليهم السّلام) أنّ أمير المؤمنين (عليه السّلام) قال (في حديث الأربعمائه) : وساعه في آخر الليل عند طلوع الفجر فإنّ ملكين يناديان :

هل من تائب يُتاب عليه ؟

هل من سائل يُعطى ؟

هل من مستغفر فيغفر له ؟

هل من طالب حاجه فُتقضى له ؟

فأجيبوا داعي الله واطلبوا الرّزق فيما بين طلوع الفجر إلى طلوع

ص: ٢٥٢

الشمس فإنه أسرع في طلب الرزق من الضرب في الأرض وهي الساعه التي يُقسَم الله فيها الرزق بين عباده(١١).

## ب-اب (١٧) ركعتان بعد المغرب والفجر

قرب الاسناد : محمد بن خالد الطيالسي ، عن إسماعيل بن عبد الخالق قال : سمعت أبا عبدالله (عليه السلام) يقول : الركعتان اللتان بعد المغرب هما أدبار السُّجود ، والركعتان اللتان بعد الفجر هما أدبار النُّجوم(٢).

أقول : قال الطريحي في (مجمع البحرين) : دَبَرٌ وأدبر بمعنى واحد وقيل : هو من دَبَرَ الليل النهار : إذا خلفه .

وجاء في الحديث عن الإمام الرضا (عليه السلام) قال : ادبار السجود أربع ركعات بعد المغرب ، وإدبار النجوم ركعتان قبل صلاه الصبح(٣).

مجمع البيان : في قوله تعالى : (وَأَذْبَارَ السُّجُودِ) أنه الوتر من آخر الليل ، روى ذلك عن أبي عبدالله (عليه السلام)(٤).

\* \* \* \* \*

ص : ٢٥٣

١- - الخصال : ص ٦١٦ ح ١٠ .

٢- - قرب الاسناد : ص ١٢٩ ح ٤٥١ الطبعة الحديثه . منه بحار الانوار : ج ٨٧ ص ٨٨ .

٣- - وسائل الشيعة : ج ٤ ص ١٠٤ .

٤- - مجمع البيان : ج ٥ ص ١٥٠ .

قوله تعالى : (وَاسْتَمِعْ يَوْمَ يُنَادِ الْمُنَادِ مِنْ مَّكَانٍ قَرِيبٍ \* يَوْمَ يَسْمَعُونَ الصَّيْحَةَ بِالْحَقِّ ذَلِكَ يَوْمَ الْخُرُوجِ \* إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي وَنُمِيتُ وَإِلَيْنَا الْمَصِيرُ) (٤١ - ٤٣) .

## ب-اب (١٨) القرآن والرجعه

مختصر بصائر الدرجات : أحمد بن محمد بن عيسى ، عن عمر

ابن عبد العزيز ، عن جميل بن درّاج ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : قلت له -

فى حديث - : (وَاسْتَمِعْ يَوْمَ يُنَادِ الْمُنَادِ مِنْ مَّكَانٍ قَرِيبٍ \* يَوْمَ يَسْمَعُونَ الصَّيْحَةَ بِالْحَقِّ ذَلِكَ يَوْمَ الْخُرُوجِ) .

قال : هى الرجعه (١) .

تفسير القمى : حدّثنا أحمد بن ادريس قال : حدّثنا محمد بن أحمد ، عن عمر بن عبد العزيز ، عن جميل ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) فى قوله : (يَوْمَ يَسْمَعُونَ الصَّيْحَةَ بِالْحَقِّ ذَلِكَ يَوْمَ الْخُرُوجِ) .

قال : هى الرجعه (٢) .

\*\*\*\*

قوله تعالى : (يَوْمَ تَشَقُّقُ الْأَرْضُ عَنْهُمْ سِرَاعًا ذَلِكَ حَشْرٌ عَلَيْنَا

ص : ٢٥٤

١- - مختصر بصائر الدرجات : ص ١٨ . منه تفسير البرهان : ج ٩ ص ٢٠٣ .

٢- - تفسير القمى : ج ٢ ص ٣٢٧ . منه تفسير البرهان : ج ٩ ص ٢٠٤ .



## ب-اب (١٩) خصال لأمير المؤمنين

الخصال : حدّثنا محمد بن علي بن الشاه قال : حدّثنا أبو حامد قال : حدّثنا أبو يزيد أحمد بن خالد الخالدي قال : حدّثنا محمّد بن أحمد بن صالح التميمي ، عن أبيه قال : حدّثنا محمّد بن حاتم القطن ، عن حمّاد ابن عمرو ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن علي بن أبي طالب (عليهم السّلام) ، عن النبي (صلّى الله عليه وآله) أنّه قال في وصيّته له : يا عليّ إنّ الله (تبارك وتعالى) أعطاني فيك سبع خصال :

أنت أوّل من ينشقّ عنه القبر معي .

وأنت أوّل من يقف على الصراط معي .

وأنت أوّل من يُكسى إذا كسيت ويحيى إذا حييت .

وأنت أوّل من يسكن معي في عليين .

وأنت أوّل من يشرب معي من الرّحيق المختوم الذي ختامه مسك (١) .

أقول : الظاهر أنّ في هذا الحديث سقطاً فقد جاء ذكر ست خصال

ص : ٢٥٥

فيه ، فى الوقت الذى ذُكر فى أوله سبع خصال ، فلعلَّ خصله سقطت حين الكتابه أو الاستنساخ .

الخصال : حدّثنا أبو منصور أحمد بن إبراهيم بن بكر قال : حدّثنا زيد بن محمد البغدادي قال : حدّثنا أبو القاسم عبد الله بن أحمد الطائى قال : حدّثنى أبى قال : حدّثنى على بن موسى الرضا ، عن أبيه ، عن آبائه ، عن على (عليهم السّلام) قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : « يا علىّ سألت ربّى فيك خمس خصال فأعطاني ، أمّا أولها فسألت ربّى أن أكون أول من تنشق عنه الأرض وانفض التراب عن رأسى وأنت معى فأعطاني ... » إلى آخر الحديث (1).

ص: ٢٥٦

---

١ - - الخصال : ص ٣١٤ ح ٩٣ .

### ب-اب (١) ثواب قراءة سورة الذاريات

ثواب الأعمال : أبي (رحمه الله) قال : حدّثني أحمد بن إدريس قال : حدّثني محمد بن أحمد ، عن محمد بن حسان ، عن إسماعيل بن مهران ، عن الحسن ، عن مندل ، عن داود بن فرقد ، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال : من قرأ سورة والذاريات في يومه أو في ليلته ، أصلح الله (عزّوجلّ) له معيشته ، وأتاه برزق واسع ، وتور له قبره بسراج يزهر إلى يوم القيامة(١).

### ب-اب (٢) فائده كتابه سورة الذاريات

تفسير البرهان : من (خواص القرآن) - قال الصادق (عليه السّلام) : من كتبها عند مريض يُساق سهّل الله عليه جدّاً ، وإذا كتبت وعُلقت على امرأه مُطلقه(٢) وضعت في عاجل بإذن الله تعالى(٣).

\* \* \* \* \*

ص: ٢٥٧

١- - ثواب الأعمال : ص ١٤٣ ح ١ . منه تفسير البرهان : ج ٩ ص ٢٠٧ .

٢- - الطّلق : وجع الولاده . وطُلقت المرأة في المخاض : أصابها وجع الولاده (أقرب الموارد) .

٣- - تفسير البرهان : ج ٩ ص ٢٠٨ ح ٥ .

قوله تعالى : (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ \* وَالذَّارِيَاتِ ذُرُوءًا \* فَالْحَامِلَاتِ وِقْرًا \* فَالْجَارِيَاتِ يُسْرًا \* فَالْمُقَسَّمَاتِ أَمْرًا \* إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَصَادِقٌ \* وَإِنَّ الدِّينَ لَوَاقِعٌ) (١ - ٦) .

### ب-اب (٣) معنى «الذاريات والحاملات والجاريات»

تفسير القمى : حدثني أبي ، عن ابن أبي عمير ، عن جميل ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) في قوله : (وَالذَّارِيَاتِ ذُرُوءًا) فقال : إن ابن الكوا سأل أمير المؤمنين (عليه السلام) عن الذاريات ذرؤاً؟ قال : الرِّيح ، وعن الحاملات وقرأ؟ فقال : هي السيحاب ، وعن الجاريات يسراً؟ قال : هي السفن ،

وعن المقسمات أمراً؟ فقال : الملائكة ، وهو قسم كله وخبره : (إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَصَادِقٌ \* وَإِنَّ الدِّينَ لَوَاقِعٌ) يعني المجازاة والمكافأة(١) .

### ب-اب (٤) تقسيم الأرزاق

التهديب : قال الصادق (عليه السلام) : في قول الله (عز وجل) : (فَالْمُقَسَّمَاتِ أَمْرًا) .

قال : الملائكة تقسم أرزاق بني آدم ما بين طلوع الفجر إلى طلوع

ص : ٢٥٨

١ - - تفسير القمى : ج ٢ ص ٣٢٧ . منه تفسير البرهان : ج ٩ ص ٢٠٩ .

الشمس فمن نام فيما بينهما نام عن رزقه (١).

### ب-اب (٥) القَسَمُ الشرعى لا يكون إلا بالله تعالى

مجمع البيان : قال أبو جعفر وأبو عبدالله (عليهما السلام) : أنه لا يجوز لأحد أن يقسم إلا بالله تعالى ، والله سبحانه يقسم بما يشاء من خلقه (٢) .

أقول : قوله (عليه السلام) : « لا يجوز » أى : لا ينعقد القَسَمُ الشرعى إلا بالله سبحانه ، وليس المعنى حرمة القَسَمِ بغير الله سبحانه ، وقد ذكرنا بعض الأحاديث فى هذه الموسوعه ج ٣٩ ص ٢٨ .

\* \* \* \* \*

قوله تعالى : (يَوْمَ هُمْ عَلَى النَّارِ يُفْتَنُونَ) (١٣) .

### ب-اب (٦) عوده كل شيء إلى حقيقته

مختصر بصائر الدرجات : أبو عبدالله أحمد بن محمد السِّياري ، عن أحمد بن عبدالله بن قبيصه المهلبى ، عن أبيه ، عن بعض رجاله ، عن

ص : ٢٥٩

---

١- - التهذيب : ج ٢ ص ١٣٩ ح ٥٤١ .

٢- - مجمع البيان : ج ٥ ص ١٥٣ . منه تفسير البرهان : ج ٩ ص ٢٠٩ .

أبى عبدالله (عليه السلام) فى كتاب الكزّات فى قول الله (عزّوجلّ): (يَوْمَ هُمْ عَلَى النَّارِ يُفْتَنُونَ)

قال :

يكسرون فى الكزّه كما يكسر الذهب حتّى يرجع كلّ شىء إلى شبهه يعنى إلى حقيقته (١).

\*\*\*\*

قوله تعالى: (إِنَّ الْمَتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ \* آخِذِينَ مَا آتَاهُمْ رَبُّهُمْ إِنَّهُمْ كَانُوا قَبْلَ ذَلِكَ مُحْسِنِينَ \* كَانُوا قَلِيلًا مِّنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ) (١٥ - ١٧).

### ب-اب (٧) قيام الليل بالعباده

الكافى : على بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبى عمير ، عن أبى أيوب الخزاز ، عن محمد بن مسلم قال : سمعت أبى عبدالله (عليه السلام) يقول : إنّ العبد يوقظ ثلاث مرات من الليل فإن لم يقم أتاه الشيطان فبال فى أذنه .

وسألته عن قول الله (عزّوجلّ) : (كَانُوا قَلِيلًا مِّنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ) ؟

قال : كانوا أقلّ الليالى تفوتهم لا يقومون فيها (٢).

مجمع البيان : قوله تعالى : (كَانُوا قَلِيلًا مِّنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ)

ص: ٢٦٠

١- - مختصر بصائر الدرجات : ص ٢٨ . منه تفسير البرهان : ج ٩ ص ٢١٣ .

٢- - الكافى : ج ٣ ص ٤٤٦ ح ١٨ .

قيل: معناه كانوا قلَّ ليله تمرَّ بهم إلا صلَّوا فيها ، وهو المروى عن أبي عبدالله (عليه السلام) (١). .

\* \* \* \* \*

قوله تعالى : (وَبِالْأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ \* وَفِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ لِّلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ) (١٨ و ١٩) .

### ب-اب (٨) الاستغفار بالأسحار

التهذيب : الحسين بن سعيد ، عن فضاله ، عن معاوية بن عمّار ، قال : سمعت أبا عبدالله (عليه السلام) يقول : فى قول الله (عزَّوجلَّ) : (وَبِالْأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ) فى الوتر فى آخر الليل سبعين مرّه (٢) .

علل الشرايع : أبى (رحمه الله) قال : حدَّثنا على بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن الحسن بن محبوب ، عن معاوية بن عمّار قال : سمعت أبا عبدالله (عليه السلام) يقول فى قول الله تعالى : (وَبِالْأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ) .

قال : كانوا يستغفرون الله فى آخر الوتر فى آخر الليل سبعين مرّه (٣) .

مجمع البيان : قوله تعالى : (وَبِالْأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ) قال أبو

ص : ٢٦١

---

١- - مجمع البيان : ج ٥ ص ١٥٥ .

٢- - التهذيب : ج ٢ ص ١٣٠ ح ٤٩٨ .

٣- - علل الشرايع : ص ٣٦٤ ح ١ . منه تفسير البرهان : ج ٩ ص ٢١٤ .

عبدالله (عليه السلام) : كانوا يستغفرون الله في الوتر سبعين مرّة في السّحر(١).

## ب-اب (٩) من هو السائل والمحروم؟

الكافي : علي بن محمد بن عبدالله ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن ابن فضال ، عن صفوان الجمال ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) في قوله (عزّوجلّ) : (للسائل والمحرّوم) .

قال: المحروم : المحارف الذي قد حُرّم كدّ يده في الشراء والبيع .

وفي روايه أخرى : عن أبي جعفر وأبي عبدالله (عليهما السلام) أنّهما قالَا- : المحروم : الرّجل الذي ليس بعقله بأس ، ولم يبسط(٢) له في الرّزق وهو محارف(٣) و(٤) .

التّهذيب : محمد بن يعقوب ، عن علي بن محمد مثله(٥) .

\* \* \* \* \*

ص: ٢٦٢

- 
- ١- - مجمع البيان : ج ٥ ص ١٥٥
  - ٢- - في التّهذيب : ولا يبسط .
  - ٣- - المحارف : المحروم الذي إذا طلب لا يُرزق أو يكون لا يسعى في الكسب ، وهو خلاف قولك : المُبارك . والمحارف أيضاً : المنقوص من الحظ لا ينمو له مال (مجمع البحرين) .
  - ٤- - الكافي : ج ٣ ص ٥٠٠ ح ١٢ .
  - ٥- - التّهذيب : ج ٤ ص ١٠٨ ح ٣١٢ و ٣١٣ .



قوله تعالى : (وَفِي الْأَرْضِ آيَاتٌ لِلْمُوقِنِينَ \* وَفِي أَنْفُسِكُمْ أَفَلَا تُبْصِرُونَ) (٢٠ و ٢١) .

## ب-اب (١٠) الآيات الإلهية

الكافي : عدّه من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن محمد بن خالد ، عن محمد بن علي ، عن عبد الرحمن بن محمد بن أبي هاشم ، عن أحمد بن محسن الميثمي - عن أبي عبد الله جعفر بن محمد (عليهما السّلام) في حديث يتضمّن الاستدلال على الصانع : قال له ابن أبي العوجاء في حديث بعدما ذكر أبو عبد الله (عليه السّلام) الدليل على الصانع - فقلت له : ما منعه إن كان الأمر كما يقولون أن يظهر لخلقه ، ويدعوهم إلى عبادته حتّى لا- يختلف منهم اثنان ؟ ولمّ احتجب عنهم وأرسل إليهم الرّسل ؟ ولو باشرهم بنفسه كان أقرب إلى الإيمان به ؟

فقال لي : ويلك ، وكيف احتجب عنك من أراك قدرته في نفسك : نشوءك ولم تكن وكبرك بعد صغرك وقوتك بعد ضعفك وضعفك بعد قوتك ، وسقمك بعد صحتك وصحتك بعد سقمك ، ورضاك بعد غضبك وغضبك بعد رضاك ، وحزنك بعد فرحك وفرحك بعد حزنك ،

ص : ٢٦٣

وحيك بعد بُغضك وُبُغضك بعد حيك ، وعزمك بعد أناتك (١) وأناتك بعد عزمك ، وشهوتك بعد كراحتك وكراحتك بعد شهوتك ، ورغبتك بعد رهبتك ورهبتك بعد رغبتك ، ورجاءك بعد يأسك ويأسك بعد رجائك ، وخاطرك بما لم يكن في وهمك وعزوب ما أنت معتقده عن ذهنك ، وما زال يعدد علي قدرته التي هي في نفس التي لا أدفعها حتى ظننت أنه سيظهر فيما بيني وبينه (٢) .

### ب-اب (١١) هكذا عرف الله

الخصال : حدثنا أحمد بن هارون الفامي ، وجعفر بن محمد بن مسرور (رضى الله عنهما) قالوا : حدثنا محمد بن جعفر بن بطة قال : حدثنا أحمد بن أبي عبدالله البرقي ، عن أبيه ، عن محمد بن أبي عمير ، عن هشام بن سالم ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : سمعت أبي يحدث عن أبيه (عليه السلام) أن رجلاً قام إلى أمير المؤمنين (عليه السلام) فقال له : يا أمير المؤمنين بما عرفت ربك ؟

قال : بفسخ العزم ونقض الهمم لئلا أن هممت فحال بيني وبين همي ، وعزمت فخالف القضاء عزمي فعلمت أن المدبر غيري ... إلى

ص : ٢٦٤

١- - الأناه : الحلم والوقار (لسان العرب) .

٢- - الكافي : ج ١ ص ٧٤ ح ٢ .

آخر الحديث (١١) .

التوحيد : حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ (رَحِمَهُ اللَّهُ) قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَمِيرٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ قَالَ : سُئِلَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) فَقِيلَ لَهُ : بِمَا عَرَفْتَ رَبَّكَ ؟

قال : بفسخ العزم ونقض الهَمِّ ، عَزَمْتُ ففَسَخَ عَزْمِي وَهَمَمْتُ ففَنَقَضَ هَمِّي (٢٢) .

مجمع البيان : فى قوله تعالى : (وَفِي أَنْفُسِكُمْ أَفَلَا تُبْصِرُونَ) قيل : يعنى أنه خلقك سميعاً بصيراً تغضب وترضى وتجع وتشبع وذلك كله من آيات الله تعالى ، عن الصادق (عليه السلام) (٢٣) .

\* \* \* \* \*

قوله تعالى : (وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ) (٢٢) .

### ب-اب (١٢) الرزق يأتي من السماء

التهذيب : أحمد بن أبي عبدالله ، عن القاسم بن يحيى ، عن جدّه

ص : ٢٦٥

١- - الخصال : ص ٣٣ ح ١ .

٢- - التوحيد : ص ٢٨٩ ح ٨ .

٣- - مجمع البيان : ج ٥ ص ١٥٦ .

الحسن بن راشد ، عن أبي بصير ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) ، عن آباءه (عليهم السلام) : أن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال : إذا فرغ أحدكم من الصلاة فليرفع يده إلى السماء ولينصب في الدعاء .

فقال ابن سبأ : يا أمير المؤمنين أليس الله في كل مكان ؟

فقال : بلى .

قال : فلم يرفع يديه إلى السماء ؟

فقال : أما تقرأ في القرآن (وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ) فمن أين يطلب الرزق إلا من موضعه ؟ وموضع الرزق وما وعد الله : السماء (١) .

علل الشرايع : حدّثنا محمد بن الحسن قال : حدّثنا محمد بن الحسن الصفّار ، عن محمد بن عيسى ، عن القاسم بن يحيى ، عن جدّه الحسن بن راشد بهذا الاسناد نحوه (٢) .

التوحيد : حدّثنا علي بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق (رحمه الله) قال : حدّثنا أبو القاسم العلويّ قال : حدّثنا محمد بن إسماعيل البرمكيّ قال : حدّثنا الحسين بن الحسن قال : حدّثني إبراهيم بن هاشم القميّ قال : حدّثنا العبّاس بن عمرو الفقيميّ ، عن هشام بن الحكم ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) (في حديث) وفيه قال السائل : فما الفرق بين

ص : ٢٦٦

١- - التهذيب : ج ٢ ص ٣٢٢ ح ١٣١٥ .

٢- - علل الشرايع : ص ٣٤٤ ح ١ .

أن ترفعوا أيديكم إلى السماء وبين أن تخفضوها نحو الأرض ؟

قال أبو عبدالله (عليه السلام) : ذلك في علمه وإحاطته وقدرته سواء ، ولكنه (عز وجل) أمر أوليائه وعباده برفع أيديهم إلى السماء نحو العرش لأنه جعله معدن الرزق ... إلى آخر الحديث (١).

### ب-اب (١٣) الرزق على قدر المرؤه

التوحيد : حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل (رضى الله عنه) قال : حدّثنا علي بن الحسين السعد آبادي ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن أبيه ، عن أبي قتاده القميّ قال : حدّثنا عبدالله بن يحيى ، عن أبان الأحمر ، عن الصادق جعفر بن محمد (عليهما السلام) قال : والذى بعث جدّى (صلى الله عليه وآله) بالحقّ نبياً إنّ الله (تبارك وتعالى) ليرزق العبد على قدر المرؤه (٢) ، وإنّ المعونه لتنزل من السماء على قدر المؤونه ، وإنّ الصبر لينزل على قدر شدّه البلاء (٣) .

\* \* \* \* \*

قوله تعالى : (هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ الْمُكْرَمِينَ \* إِذْ

ص : ٢٦٧

١- - التوحيد : ص ٢٤٨ ح ١ .

٢- - المرؤه : الانسانيه ، والعفّه والحرفه (لسان العرب) .

٣- - التوحيد : ص ٤٠١ ح ٦ .

دَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا سَلَامًا قَالَ سَلَامٌ قَوْمٌ مُنْكَرُونَ \* فَرَاغَ إِلَى أَهْلِهِ فَجَاءَ بِعِجْلٍ سَمِينٍ \* فَقَرَّبَهُ إِلَيْهِمْ قَالَ أَلَا تَأْكُلُونَ \* فَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً قَالُوا لَا تَخَفْ وَبَشَّرُوهُ بِغُلَامٍ عَلِيمٍ (٢٤ - ٢٨) .

### ب-اب (١٤) نزول الملائكة على إبراهيم

الكافي : محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن ابن فضال ، عن داود بن أبي يزيد وهو فرقد ، عن أبي يزيد الحمّار ، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال : إنّ الله تعالى بعث أربعة أملاك في إهلاك قوم لوط : جبرئيل وميكائيل وإسرافيل وكروبييل ، فمروا بإبراهيم وهم معتمون فسلموا عليه فلم يعرفهم ورأى هيئته حسنه فقال : لا يخدم هؤلاء أحد إلا أنا بنفسى وكان صاحب أضياف فشوى لهم عجلاً سميناً حتى أنضجه ثم قرّبه إليهم فلما وضعه بين أيديهم (رأى أيديهم لا تصل إليه نكرهم وأوجس منهم خيفة) (١) فلما رأى ذلك جبرئيل حسر العمامه عن

وجهه وعن رأسه فعرفه إبراهيم فقال : أنت هو ؟

فقال : نعم ومزّت امرأته ساره فبشرها بإسحاق ومن وراء اسحاق يعقوب ... إلى آخر الحديث (٢) .

\*\*\*\*\*

ص : ٢٦٨

١- - هود ١١ : ٧٠ .

٢- - الكافي : ج ٨ ص ٣٢٧ ح ٥٠٥ .

قوله تعالى : (فَأَقْبَلَتِ امْرَأَتُهُ فِي صَرْهٍ فَصَكَتْ وَجْهَهَا وَقَالَتْ عَجُوزٌ عَقِيمٌ) (٢٩) .

### ب-اب (١٥) نزول البشارة على زوجة النبي إبراهيم

مجمع البيان : أى فلَمَّا سمعت البشارة امرأته ساره أقبلت فى ضجّه ، عن ابن عباس ومجاهد وقتاده ، وقيل : فى جماعه ، عن الصادق (عليه السلام) (١) .

\*\*\*\*\*

قوله تعالى : (قَالَ فَمَا خَطْبُكُمْ أَيُّهَا الْمُرْسَلُونَ \* قَالُوا إِنَّا أُرْسِلْنَا إِلَى قَوْمٍ مُّجْرِمِينَ \* لِنُرْسِلَ عَلَيْهِمْ حِجَارَةً مِّن طِينٍ \* مُّسَوِّمَةً عِنْدَ رَبِّكَ لِلْمُسْرِفِينَ \* فَأَخْرَجْنَا مَن كَانَ فِيهَا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ) (٣١ - ٣٥) .

### ب-اب (١٦) نزول العذاب على قوم لوط

علل الشرايع : أبى (رحمه الله) قال : حدّثنا سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن أحمد بن محمد بن أبى نصر ، عن أبان ، عن أبى بصير وغيره ، عن أحدهما (عليهما السلام) قال - فى حديث - :

ص : ٢٦٩

١- - مجمع البيان : ج ٥ ص ١٥٧ .

ثم قال جبرئيل : يا لوط أخرج منها أنت وولدك حتى تبلغ موضع كذا وكذا ، قال : يا جبرئيل ، إنَّ حُمري ضعاف ، قال : ارتحل فخرج منها ، فارتحل حتى إذا كان السَّحَر نزل إليها جبرئيل فادخل جناحه تحتها حتى إذا استعلت قلبها عليهم ، ورمى جدران المدينة بحجاره من سجيل وسمعت امرأه لوط الهدهه فهلكت منها(١) .

علل الشرايع : أبي (رحمه الله) قال : حدَّثنا محمد بن يحيى العطار ، عن محمد بن أحمد ، عن موسى بن جعفر السعدآبادي(٢) ، عن علي بن معبد ، عن عبيد الله الدهقان(٣) ، عن درست ، عن عطيه أخي أبي المغراء قال : ذكرت لأبي عبدالله (عليه السلام) المنكوح من الرجال .

قال : ليس يُبلى الله تعالى بهذا البلاء أحداً وله فيه حاجه ، إنَّ في أدبارهم أرحاماً منكوسه ، وحياء(٤) أدبارهم كحياء المرأة ، وقد شرك فيهم ابن لإبليس يقال : زوال ، فمن شرك فيه من الرجال كان منكوحاً ، ومن شرك فيه من النساء كان عقيماً من المولود ، والعامل بها من الرجل إذا بلغ أربعين سنه لم يتركه ، وهم بقيه سدوم ، أما إنني لستُ أعنى بقيتهم أنَّهم

ص : ٢٧٠

---

١- - علل الشرايع : ص ٥٥١ ح ٦ . منه تفسير البرهان : ج ٩ ص ٢٢١ . والهدهه : صوت شديد تسمعه من سقوط ركن أو حائط أو ناحيه جبل (أقرب الموارد) .

٢- - في تفسير البرهان : موسى بن جعفر البغدادي .

٣- - في تفسير البرهان : عبدالله الدهقان .

٤- - الحياء : الفرج (مجمع البحرين) .



ولده ولكن من طينتهم .

قلت : سدوم الذى قُلبت عليهم ؟

قال : هى أربعه مدائن : سدوم وصديم والدنا وعميراً(١) ، قال : فأتاهم جبرئيل وهن مقلوبات إلى تخوم الأرضين السابعة فوضع جناحه تحت السفلى منهن ، ورفعهن جميعاً حتى سمع أهل السماء الدنيا نباح كلابهم ثم قَلَبَهَا(٢) .

\* \* \* \* \*

قوله تعالى : (فَمَا وَجَدْنَا فِيهَا غَيْرَ بَيْتٍ مِّنَ الْمُسْلِمِينَ) (٣٦) .

### ب-اب (١٧) ثلاثة أشياء نزلت من السماء عزيزه

مختصر بصائر الدرجات : حدّثنى أحمد بن محمد بن عيسى ، عن محمد وغيره ، عمّن حدّثه ، عن الحسين بن أحمد المنقرى ، عن يونس ابن ظبيان قال : سمعت أبا عبد الله (عليه السّلام) يقول : لم ينزل من السماء أقلّ ولا أعزّ من ثلاثة أشياء : أمّا أولها فالتسليم ، والثانيه البرّ ، والثالثه اليقين ، إنّ الله (عزّوجلّ) يقول فى كتابه : (فَمَا وَجَدْنَا فِيهَا غَيْرَ

ص : ٢٧١

١- فى تفسير البرهان : ولدنا وعسيرا .

٢- علل الشرايع : ص ٥٥٢ ح ٧ . منه تفسير البرهان : ج ٩ ص ٢٢٢ .

بَيَّتْ مَنْ الْمُسْلِمِينَ) ثُمَّ قَالَ : كَيْفَ يَقْرَأُونَ هَذِهِ آيَةَ (وَمَنْ يَتَّبِعْ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا) (١).

فقلت : هكذا يقرأونها ؟

فقال : ليس هكذا أنزلت ، إنما أنزلت ومن يتبع غير الإسلام ديناً فلن يُقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين ، ثم كان يقول لى كثيراً : يا يونس سلم تسلم .

فقلت له : ما تفسير هذه الآية : (قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ) (٢) ؟

قال : تفسيرها : قد أفلح المسلمون ، إِنَّ الْمُسْلِمِينَ هُمُ النُّجَبَاءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ (٣) .

أقول : هذا الحديث ضعيف السند لجهالة حال بعض رواة . ولهذا لا يُستند إليه .

هذا أولاً .

ثانياً : إن نتيجة قوله تعالى : (وَمَنْ يَتَّبِعْ) وقراءه الامام : « ومن يتبع » واحده ، فالذى يتبع الإسلام لابد أن يتبعه .

\*\*\*\*\*

ص : ٢٧٢

١ - آل عمران ٣ : ٨٥ .

٢ - المؤمنون ٢٣ : ١ .

٣ - مختصر بصائر الدرجات : ص ٩٣ . منه تفسير البرهان : ج ٩ ص ٢٢٣ . والنجباء جمع النجيب ، وهو الكريم الحسيب من الانسان (أقرب الموارد) .

قوله تعالى: (وَفِي عِيَادِ إِذْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الرِّيحَ الْعَقِيمَ \* مَا تَذَرُ مِنْ شَيْءٍ أَتَتْ عَلَيْهِ إِلَّا جَعَلْتُهُ كَالرِّمِيمِ \* وَفِي تَمُودَ إِذْ قِيلَ لَهُمْ تَمَتَّعُوا حَتَّى حِينٍ) (٤١ - ٤٣).

## ب-اب (١٨) غيبه النبي هود وصالح

كمال الدين : حدّثنا علي بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق (رضى الله عنه) قال : حدّثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفى ، عن موسى بن عمران النخعى ، عن عمّه الحسين بن يزيد النوفلى ، عن علي بن سالم ، عن أبيه قال : قال الصادق جعفر بن محمد (عليهما السّلام) : لَمَّا حضرت نوحاً الوفاه دعا الشيعة فقال لهم : اعلموا أنّه ستكون من بعدى غيبه تظهر فيها الطواغيت وإنّ الله (عزّوجلّ) يفرّج عنكم بالقائم من وُلدى اسمه هود ، له سمت وسكينه ووقار يشبهنى فى خَلقى وخلقى ، وسيهلك الله أعداءكم عند ظهوره بالرّيح ، فلم يزالوا يترقّبون هوداً وينتظرون ظهوره حتّى طال عليهم الأمد وقست قلوبُ أكثرهم فأظهر الله (تعالى) ذكره) نبيّه هوداً عند اليأس منهم وتناهى البلاء بهم(١) وأهلك الأعداء بالرّيح العقيم التى وصفها الله (تعالى) ذكره) فقال : (مَا تَذَرُ مِنْ شَيْءٍ أَتَتْ عَلَيْهِ إِلَّا جَعَلْتُهُ كَالرِّمِيمِ) ثم وقعت الغيبه [ به ] بعد ذلك إلى أن ظهر صالح(٢).

ص: ٢٧٣

١- - تناهى الشىء : بلغ نهايته (أقرب الموارد) .

٢- - كمال الدين : ص ١٣٥ ح ٤ .

كمال الدين : حدّثنا أبي ومحمد بن الحسن (رضى الله عنهما) قالاً : حدّثنا سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن محمد بن سنان ، عن إسماعيل بن جابر وكرام بن عمرو ، عن عبد الحميد بن أبي الديلم ، عن الصادق أبي عبدالله جعفر بن محمد (عليهما السلام) قال : لما بعث الله (عزّوجلّ) هوداً أسلم له العقب من ولد سام

وأما الآخرون فقالوا : من أشدّ منّا قوّه ؟ فأهلكوا بالرّيح العقيم ، وأوصاهم هود وبشّرهم بصالح (١).

\*\*\*\*\*

قوله تعالى : (وَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ) (٤٩).

### ب-اب (١٩) خطبه الإمام على في التوحيد

الكافي : محمّد بن أبي عبدالله رفعه عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : بينا أمير المؤمنين (عليه السلام) يخطب على منبر الكوفة إذ قام إليه رجل يقال له : ذعلب ، ذو لسان (٢) ، بليغ في الخطب (٣) ، شجاع القلب ، فقال : يا أمير المؤمنين هل رأيت ربّك ؟

ص : ٢٧٤

١- - كمال الدين : ص ١٣٦ ح ٥ .

٢- - في التوحيد : ذرب اللسان . ولسان ذرب : أي فصيح (مجمع البحرين) .

٣- - في التوحيد : في الخطاب .

قال : ويلك - يا ذعلب - ما كنت أعبد رباً لم أره .

فقال : يا أمير المؤمنين كيف رأيتَه ؟

قال : ويلك - يا ذعلب - لم تره العيون بمشاهده الأَبصار ، ولكن رأته القلوب بحقائق الإيمان .

ويلك يا ذعلب إنَّ ربِّي لطيف اللطافه لا- يوصف بالَّطف ، عظيم العظمه لا يوصف بالعِظم ، كبير الكبرياء لا يوصف بالكبر ، جليل الجلاله لا يوصف بالغلظ(١) ،

قبل كلِّ شيء لا يقال شيء قبله ، وبعد كلِّ شيء لا يقال له بعد(٢) ،

شاء الأشياء لا بهمَّه ، درَّاك لا بخديعه ، في الأشياء كلَّها غير متمازج بها ولا بائن منها(٣) ،

ظاهر لا بتأويل المباشره ، متجلِّ لا باستهلال رؤيه ، ناء(٤)

لا بمسافه ،

قريب لا بمداناه ، لطيف لا بتجسِّم ، موجود لا بعد عدم ، فاعل لا باضطراب(٥) ، مقدَّر لا بحركه ، مرید لا بهمامه(٦) ، سميع لا بآله ، بصير لا بأداه ، لا تحويه الأماكن ، ولا تضمَّنه(٧)

ص: ٢٧٥

- 
- ١- - الغلظ : ضد الرقه في الخلق والطبع والفعل والمنطق والعيش ونحو ذلك (لسان العرب) .
  - ٢- - في التوحيد : فلا يقال شيء بعده .
  - ٣- - في التوحيد : عنها .
  - ٤- - في التوحيد : بائن .
  - ٥- - في تفسير البرهان : لا باضطراب .
  - ٦- - في تفسير البرهان : لا بهمَّه .
  - ٧- - في التوحيد : ولا تصحبه .

الأوقات ، ولا تحدُّه الصفات ، ولا تأخذه السَّنات (١) ، سبق الأوقات كونه ، والعدم وجوده ، والابتداء أزله ، بتشعيره المشاعر عرف أن لا مشعر له ، وبتجهيره الجواهر عرف أن لا جوهر له ، وبمضادته بين الأشياء عرف أن لا ضد له ، وبمقارنته بين الأشياء عرف أن لا قرين له ، ضادَّ النور بالظلمه ، واليبس (٢) بالبلل ، [والخشن باللين] (٣) والصرد بالحرور ، مؤلّف بين متعادياتها ، ومفرّق بين متدانياتها ، دالّه بتفريقها على مفرّقها ، وبتأليفها على مؤلّفها ، وذلك قوله تعالى : ( وَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ) ففرّق بين قبل وبعد ليعلم أن لا قبل له ولا بعد له ، شاهده بغرائزها ان لا غريزه لمغزّها ، مخبره بتوقيتها أن لا وقت لموقّتها ، حجب بعضها عن بعض ليعلم أن لا حجاب بينه وبين خلقه ، كان ربّاً إذ لا مربوب ، وإلهاً إذ لا مألوه ، وعالماً إذ لا معلوم ، وسميعاً إذ لا مسموع (٤) .

التوحيد : حدّثنا على بن أحمد بن محمّد بن عمران الدقاق (رحمه الله) قال : حدّثنا محمّد بن أبي عبدالله الكوفي قال : حدّثنا محمّد بن اسماعيل البرمكي قال : حدّثني الحسين بن الحسن قال : حدّثنا عبدالله

ص: ٢٧٦

١- - السَّنَه : ثَقَلَه النوم ، وقيل : النعاس ، وهو أول النوم (لسان العرب) .

٢- - فى التوحيد : والجسو . جسا الشيء : صلب وخشن . وجبل جاسىء : يابس (لسان العرب) .

٣- - ما بين المعقوفتين ليس فى التوحيد .

٤- - الكافى : ج ١ ص ١٣٨ ح ٤ .

ابن داهر قال : حدّثني الحسين بن يحيى الكوفي قال : حدّثني قثم بن قتاده ، عن عبد الله بن يونس ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : ... وذكر مثله . وزاد : ثم أنشأ يقول :

ولم يزل سيدي بالحمد(١) معروفاً \*\*\* ولم يزل سيدي بالجوّد موصوفاً

وكنت(٢) إذ ليس نور يستضاء به \*\*\* ولا ظلام على الآفاق معكوفاً

وربّنا(٣) بخلاف الخلق كلّهم \*\*\* وكلّ ما كان في الأوهام موصوفاً

فمن يردّه على التشبيه ممثلاً \*\*\* يرجع أخا حصر بالعجز مكتوفاً

وفي المعارج يلقي موج قدرته \*\*\* موجاً يعارض طرف الرّوح مكفوفاً

فاترك أخا جدل في الدّين منعمقاً \*\*\* قد باشر الشكّ فيه الرأى مأووفاً

واصحب أخا ثقة حباً لسيدّه \*\*\* وبالكرامات من مولاه محفوفاً

أمسى دليل الهدى في الأرض منتشراً \*\*\* وفي السماء جميل الحال معروفاً

قال : فخرّ ذعلب مغشياً عليه ، ثمّ أفاق وقال : ما سمعت بهذا الكلام ، ولا أعود إلى شيء من ذلك(٤) .

\*\*\*\*\*

ص : ٢٧٧

١- في تفسير البرهان : بالعلم .

٢- في تفسير البرهان : وكان .

٣- في تفسير البرهان : فرّبنا .

٤- التوحيد : ص ٣٠٨ ح ٢ . منه تفسير البرهان : ج ٩ ص ٢٢٥ .

قوله تعالى : (فَفِرُّوا إِلَى اللَّهِ إِنِّي لَكُم مِّنْهُ نَذِيرٌ مُّبِينٌ) (٥٠) .

### ب-اب (٢٠) الفرار إلى الله تعالى

مجمع البيان : فى قوله تعالى : (فَفِرُّوا إِلَى اللَّهِ) قيل : معناه حجّوا . عن الصادق (عليه السلام) (١) .

أقول : أداء الحج من مصاديق الفرار والتوجه الى الله تعالى ، وكلّ ما يقوم به العبد من العبادات والطاعات فهو من مصاديق الفرار الى الله سبحانه .

\* \* \* \* \*

قوله تعالى : (كَذَلِكَ مَا أَتَى الَّذِينَ مِن قَبْلِهِم مِّن رَّسُولٍ إِلَّا قَالُوا سَاحِرٌ أَوْ مَجْنُونٌ \* أَتَوَاصَوْا بِهِ بَلْ هُمْ قَوْمٌ طَآغُوتٌ \* فَتَوَلَّ عَنْهُمْ فَمَا أَنْتَ بِمَلُومٍ \* وَذَكَرْنَاكَ فَإِنَّ الدُّكْرَى تَنْفَعُ الْمُؤْمِنِينَ) (٥٢ - ٥٥) .

### ب-اب (٢١) كاد البلاء أن ينزل على قريش

الكافي : الحسين بن محمد الأشعري ، عن معلى بن محمد ، عن الوشاء ، عن أبان بن عثمان ، عن أبي بصير ، عن أبي جعفر وأبي عبد الله

ص : ٢٧٨



(عليهما السلام) أَنَّهُمَا قَالَا : إِنَّ النَّاسَ لَمَّا كَذَبُوا بِرَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) هَمَّ اللَّهُ (تَبَارَكَ وَتَعَالَى) بِهَلَاكِ أَهْلِ الْأَرْضِ إِلَّا عَلِيًّا فَمَا سِوَاهُ بِقَوْلِهِ : (فَتَوَلَّ عَنْهُمْ فَمَا أَنْتَ بِمَلُومٍ) ثُمَّ بَدَأَ لَهُ فَرَحَمَ الْمُؤْمِنِينَ ، ثُمَّ قَالَ لِنَبِيِّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) : (وَذَكَّرَ فَإِنَّ الذِّكْرَى تَنْفَعُ الْمُؤْمِنِينَ) (١).

## ب-اب (٢٢) اللَّهُ عَلِمَان

التوحيد : حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ جَعْفَرُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ الْفَقِيهِ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ صَدَقَةِ الْقَمِّيِّ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو عَمْرٍو مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْأَنْصَارِيُّ الْكَجِّيُّ قَالَ : حَدَّثَنِي مِنْ سَيِّمِعِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ النَّوْفَلِيِّ يَقُولُ : قَدِمَ سَلِيمَانَ الْمَرْوَزِيَّ مُتَكَلِّمًا خِرَاسَانَ عَلَى الْمَأْمُونِ - وَذَكَرَ الْحَدِيثَ مَعَ الرَّضَا (عَلَيْهِ السَّلَامُ) وَسَلِيمَانَ الْمَرْوَزِيَّ - إِلَى أَنْ قَالَ الرَّضَا (عَلَيْهِ السَّلَامُ) : رَوَيْتُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) أَنَّهُ قَالَ : إِنَّ اللَّهَ (عَزَّوَجَلَّ) عَلِمِينَ : عُلَمَاءٌ مَخْزُونًا مَكْنُونًا لَا يَعْلَمُهُ إِلَّا هُوَ ، مِنْ ذَلِكَ يَكُونُ الْبِدَاءُ ، وَعُلَمَاءٌ عَلَّمَهُ مَلَائِكَتُهُ وَرَسَلَهُ ، فَالْعُلَمَاءُ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّهِ (ﷺ) يَعْلَمُونَهُ .

قال سليمان : أَحَبُّ أَنْ تَنْزِعَهُ لِي مِنْ كِتَابِ اللَّهِ (عَزَّوَجَلَّ) .

ص : ٢٧٩

١- الكافي : ج ٨ ص ١٠٣ ح ٧٨ .

٢- في تفسير البرهان : نبيك .

قال (عليه السلام): قول الله (عز وجل) لنبية (صلى الله عليه وآله): (فَتَوَلَّ عَنْهُمْ فَمَا أَنْتَ بِمَلُومٍ) أراد هلا-كهم ثم بدا لله فقال : (وَذَكَّرْ فَإِنَّ الذُّكْرَى تَنْفَعُ الْمُؤْمِنِينَ) ... إلى آخر الحديث (١).

\*\*\*\*\*

قوله تعالى: (وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ \* مَا أُرِيدُ مِنْهُمْ مِنْ رِزْقٍ وَمَا أُرِيدُ أَنْ يُطْعَمُونَ) (٥٦ و٥٧).

### ب-اب (٢٣) الهدف من الخلقه هي العباده

علل الشرايع : حدّثنا محمد بن أحمد الشيباني (رضى الله عنه) قال : حدّثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي قال : حدّثنا موسى بن عمران النخعي ، عن عمّه الحسين بن يزيد النوفلي ، عن علي بن سالم ، عن أبيه ، عن أبي بصير قال : سألت أبا عبد الله (عليه السلام) عن قول الله (عز وجل) : (وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ) ؟

قال : خلقهم ليأمرهم بالعباده .

قال : وسألته عن قول الله (عز وجل) : (وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ \* إِلَّا مَنْ رَحِمَ رَبُّكَ وَلِذَلِكَ خَلَقَهُمْ) (٢) ؟

ص: ٢٨٠

١- التوحيد : ص ٤٤٣ ح ١ . منه تفسير البرهان : ج ٦ ص ٢٣٠ .

٢- هود ١١ : ١١٨ و ١١٩ .

قال : خلقهم ليعملوا(١) ما يستوجبون به رحمته فيرحمهم(٢).

تفسير العياشي : عن يعقوب بن شعيب ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : سألته عن قول الله (عز وجل) : (وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ) ؟

قال : خَلَقَهُم لِلْعِبَادَةِ .

قال : قلت : وقوله : (وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ \* إِلَّا مَنْ رَجِمَ رَبُّكَ وَلِذَلِكَ خَلَقَهُمْ) ؟

فقال : نزلت هذه الآية بعد تلك(٣) .

علل الشرايع : حدّثنا أبي (رضي الله عنه) قال : حدّثنا أحمد بن إدريس ، عن الحسين بن عبيد الله ، عن الحسن بن علي بن أبي عثمان ، عن عبد الكريم بن عبيد الله ، عن سلمه بن عطا ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : خرج الحسين بن علي (عليهما السلام) على أصحابه فقال : أيها الناس ، إنّ الله (جلّ ذكره) ما خلق العباد إلا ليعرفوه ، فإذا عرفوه عبده فإذا عبده استغنوا بعبادته عن عباده من سواه .

ص : ٢٨١

١- في تفسير البرهان : ليقولوا .

٢- علل الشرايع : ص ١٣ ح ١٠ . منه تفسير البرهان : ج ٩ ص ٢٣٠ .

٣- تفسير العياشي : ج ٢ ص ٣٢٩ ح ٢٠٧١ الطبعة الحديثه . منه تفسير البرهان : ج ٥ ص ١٩٥ .

فقال له رجل : يا بن رسول الله بأبى أنت وأمى فما معرفه الله ؟

قال : معرفه أهل كل زمان إمامهم الذى يجب عليهم طاعته (١).

علل الشرايع : حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد (رضى الله عنه) قال : حدّثنى محمّد بن الحسن الصفّار ، عن أحمد بن أبى عبدالله البرقى ، عن عبدالله بن أحمد النهيكى ، عن على بن الحسن الطاطرى قال : حدّثنا درست بن أبى منصور ، عن جميل بن درّاج قال : قلت لأبى عبدالله (عليه السّلام) : جعلت فداك ما معنى قول الله (عزّوجلّ) : (وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ) ؟

فقال : خلقهم للعباده (٢).

علل الشرايع : حدّثنا محمد بن موسى بن المتوكّل (رضى الله عنه) قال : حدّثنا على بن الحسين السعدآبادى ، عن أحمد بن أبى عبدالله البرقى ، عن الحسن بن على بن فضّال ، عن ثعلبه بن ميمون ، عن جميل ابن درّاج ، عن أبى عبدالله (عليه السّلام) قال : سألته عن قول الله (عزّوجلّ) : (وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ) ؟

قال : خلقهم للعباده .

قلت : خاصّه أم عامّه ؟

ص : ٢٨٢

١- - علل الشرايع : ص ٩ ح ١ .

٢- - علل الشرايع : ص ١٣ ح ١١ . منه تفسير البرهان : ج ٩ ص ٢٣١ .

قال : لا ، بل عامّه (١) .

علل الشرايع : حدّثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني (رضى الله عنه) قال : حدّثنا عبد العزيز بن يحيى الجلودى قال : حدّثنا محمد بن زكريا الجوهري قال :

حدّثنا جعفر بن محمد بن عماره ، عن أبيه قال : سألت الصادق جعفر بن محمد (عليه السلام) فقلت له : لِمَ خلق الله الخلق ؟

فقال : إنّ الله (تبارك وتعالى) لم يخلق خلقه عبثاً ولم يتركهم سدى بل خلقهم لآظهار قدرته وليكلّفهم طاعته فيستوجبوا بذلك رضوانه ، وما خلقهم ليحلب منهم منفعه ولا ليدفع بهم مضرّه بل خلقهم لينفعهم ويوصلهم إلى نعيم الأبد (٢) .

الأصول الستة عشر : كتاب درست بن أبي منصور ، عن جميل بن درّاج قال : قلت لأبي عبدالله (عليه السلام) : أصلحك الله (وَلَا يَرْضَى لِعِبَادِهِ الْكُفْرَ) (٣) ؟

قال : فقال الناس جميعاً : لم يرض لهم الكفر .

قال : قلت : جعلت فداك (وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا

ص : ٢٨٣

١- - علل الشرايع : ص ١٤ ح ١٢ . منه تفسير البرهان : ج ٩ ص ٢٣١ .

٢- - علل الشرايع : ص ٩ ح ٢ .

٣- - الزمر ٣٩ : ٧ .

لِيَعْبُدُونِ؟

قال : فقال : خلقهم للعبادة .

قال : فحدّثني بعض أصحابنا أنّ جميلاً أتى به زواره قال : فقال له : فكيف إذا خلقهم للعبادة ثم صاروا غير عابدين إذ صاروا مختلفين ؟

قال : فقال درست : قال يعقوب بن شعيب : فأين أنت من أختها ؟

قال : قلت لأبي عبد الله (عليه السلام) : (وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ \* إِلَّا مَنْ رَّحِمَ رَبُّكَ وَلِذَلِكَ خَلَقَهُمْ) .

قال : فقال : تلك قبل هذه (١) .

### ب-اب (٢٤) العبادة في الدنيا نعيم في الآخرة

الكافي : على بن إبراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن أبي جميله قال : قال أبو عبد الله (عليه السلام) : قال الله (تبارك وتعالى) : يا عبادي الصّديقين تنعموا بعبادتي في الدّنيا فإنكم تنعمون بها في الآخرة (٢) .

\*\*\*\*\*

قوله تعالى : (إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ) (٥٨) .

ص: ٢٨٤

١- - الأصول الستة عشر : ص ٢٨٧ ح ٤١٨ الطبعه الحديثه . منه مستدرک الوسائل : ج ١ ص ١٢٠ .

٢- - الكافي : ج ٢ ص ٨٣ ح ٢ .

## ب-اب (٢٥) الله هو الرزاق

الكافي : عدّه من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن عبد الرحمن بن حمّاد ، عن زياد القندي ، عن حسين الصحّاف ، عن سدير قال : قلت لأبي عبدالله (عليه السلام) : أيّ شيء على الرّجل في طلب الرزق ؟ فقال : إذا فتحت بابك وبسطت بساطك فقد قضيت ما عليك (١).

التهذيب : أحمد بن محمد بن خالد مثله (٢).

## ب-اب (٢٦) الرزق مقدر مضمون

الكافي : علي بن محمد ، عن ابن جمهور ، عن أبيه رفعه ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : كان أمير المؤمنين (عليه السلام) كثيراً ما يقول : اعلّموا علماً يقيناً أنّ الله تعالى لم يجعل للعبد وإن اشتدّ جهده وعظمت حيلته وكثرت مكابده (٣) أن يسبق ما سُمّي له في الذّكر

ص: ٢٨٥

١- الكافي : ج ٥ ص ٧٩ ح ١ .

٢- التهذيب : ج ٦ ص ٣٢٣ ح ٨٨٦ .

٣- مكابده الأمر : معاناه مشقّته ، وكابدت الأمر : اذا قاسيت شدّته (لسان العرب) .

الحكيم ، ولم يحلّ بين العبد في ضعفه وقلّة حيلته أن يبلغ ما سمّي له في الذكر الحكيم ، أيها الناس إنّه لن يزداد امرؤ نقيراً [\(١\)](#) بحذقه ولم ينتقص [\(٢\)](#) امرؤ نقيراً لحمقه [\(٣\)](#) ... إلى آخر الحديث [\(٤\)](#) .

التهذيب : محمد بن يعقوب ، عن علي بن محمد ، عن ابن جمهور مثله [\(٥\)](#) .

الكافي : عدّه من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن علي بن الحكم ، عن ربيع بن محمّد المُشَلِمِيّ ، عن عبد الله بن سليمان قال : سمعت أبا عبد الله (عليه السّلام) يقول : إنّ الله (تعالى) وسّع في أرزاق الحمقى ليعتبر [ بها ] العقلاء ويعلموا أنّ الدنيا ليس ينال ما فيها بعمل ولا حيلة [\(٦\)](#) .

التهذيب : أحمد بن محمد بن عيسى ، عن علي بن الحكم مثله [\(٧\)](#) .

### ب-اب (٢٧) ثلاثة لا يستجاب لهم

التهذيب : أحمد بن محمد بن عيسى ، عن ابن فضال ، عن ابن

ص : ٢٨٦

- 
- ١- - نقر عن الشيء : بحث عنه . والنقير : ما نُقر من الحجر والخشب ونحوه (أقرب الموارد) .
  - ٢- - في التهذيب : ولن ينقص .
  - ٣- - في التهذيب : بحمقه .
  - ٤- - الكافي : ج ٥ ص ٨١ ح ٩ .
  - ٥- - التهذيب : ج ٦ ص ٣٢٢ ح ٨٨٣ .
  - ٦- - الكافي : ج ٥ ص ٨٢ ح ١٠ .
  - ٧- - التهذيب : ج ٦ ص ٣٢٢ ح ٨٨٤ .



بكبير ، عن عمر بن يزيد قال : قلت لأبي عبدالله (عليه السّلام) : رجل قال : لأفعدنّ في بيتي ولأصليّن ولأصومنّ ولأعبدنّ ربّي (عزّوجلّ) فأما رزقي فسيأتيني ؟

فقال أبو عبدالله (عليه السّلام) : هذا أحد الثلاثة الذين لا يستجاب لهم (١).

### ب-اب (٢٨) استحباب طلب الرزق

الكافي : عدّه من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن عبدالله الدهقان ، عن درست ، عن عبد الأعلى مولى آل سام قال : استقبلت أبا عبدالله (عليه السّلام) في بعض طرق المدينة في يوم صائف شديد الحرّ فقلت : جعلت فداك حالك عند الله (عزّوجلّ) وقرابتك من رسول الله (صلّى الله عليه وآله) وأنت تجهد لنفسك في مثل هذا اليوم .

فقال : يا عبد الأعلى خرجت في طلب الرّزق لأستغني عن مثلك (٢) .

ص : ٢٨٧

١- - التهذيب : ج ٦ ص ٣٢٣ ح ٨٨٧ .

٢- - الكافي : ج ٥ ص ٧٤ ح ٣ .

ب-اب (١) ثواب قراءة سورة الطُّور

ثواب الأعمال : أبي (رحمه الله) قال : حدّثني أحمد بن إدريس قال : حدّثني محمد بن أحمد ، عن محمد بن حسان ، عن إسماعيل بن مهران ، عن الحسن (بن علي) ، عن أبي أيوب الخزاز ، عن محمد بن مسلم ، عن أبي عبدالله ، وأبي جعفر (عليهما السلام) قالا : من قرأ سورة (وَالطُّورِ) جمع الله له خير الدنيا والآخرة ((١)).

ب-اب (٢) فائده تلاوه سورة الطُّور

تفسير البرهان : من (خواص القرآن) - قال الإمام الصادق (عليه السلام) : من أدمن في قراءتها وهو معتقل سهل الله خروجه ولو كان ما كان عليه من الحدود الواجبه ، وإذا أدمن في قراءتها وهو مسافر أمن في سفره ممّا يكره ، وإذا رشّ بمائها على لدغ العقرب برأت بإذن الله تعالى ((٢)).

ص : ٢٨٨

١- - ثواب الأعمال : ص ١٤٣ ح ١ . منه تفسير البرهان : ج ٩ ص ٢٣٥ .

٢- - تفسير البرهان : ج ٩ ص ٢٣٥ ح ٤ .

أقول: قوله (عليه السلام): «... ولو كان ما كان عليه من الحدود الواجبه...» لعل المقصود من الحدود هنا هي الديون التي عليه للناس أو بعض الحدود الأخرى التي يُحبس صاحبها من أجلها حتى يتّضح الأمر إذا كان في القضيّه غموض وشبهه ، وجاء في بعض النسخ: «الحقوق» بدل «الحدود» ولعله الأنسب .

وروى عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) أنه قال: «من قرأ هذه السوره كان حقاً على الله تعالى أن يؤمنه من عذابه ، وان يُنعم عليه في جنته ، ومن قرأها وأدمن في قراءتها ، وكان مقيداً مغلولاً مسجوناً ، سهل الله عليه خروجه ، ولو كان ما كان - عليه - من الجنایات» (١).

\*\*\*\*\*

قوله تعالى: (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَالطُّورِ \* وَكِتَابٍ مَّسْطُورٍ \* فِي رَقٍّ مَّنْشُورٍ \* وَالْبَيْتِ الْمَعْمُورِ) (١ - ٤) .

### ب-اب (٣) كتاب الله لشيعه أمير المؤمنين

تأويل الآيات الظاهره: روى بإسناد متصل ، عن على بن سليمان ، عن أخبره ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) في قوله (عزوجلّ) : (وَكِتَابٍ

ص: ٢٨٩

مَسْطُور \* فِي رَقِّ مَنَشُور) قَالَ : كِتَابُ كِتْبَةِ اللَّهِ (عَزَّوَجَلَّ) فِي وَرْقِهِ (آس) وَوَضَعَهُ عَلَى عَرْشِهِ قَبْلَ خَلْقِ الْخَلْقِ بِأَلْفَى عَامٍ : « يَا شَيْعَةَ آلِ مُحَمَّدٍ إِنِّي أَنَا اللَّهُ أَجَبْتِكُمْ قَبْلَ أَنْ تَدْعُونِي ، وَأَعْطَيْتِكُمْ قَبْلَ أَنْ تَسْأَلُونِي ، وَغَفَرْتُ لَكُمْ قَبْلَ أَنْ تَسْتَغْفِرُونِي » (١١) .

#### ب-اب (٤) الضَّاحِ فِي السَّمَاءِ السَّادِسَةِ

الكَافِي : عَدَّهُ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنْ أَبِي عِبَادِ عِمْرَانَ بْنِ عَطِيَّةٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عَلَيْهِ السَّلَام) قَالَ : بَيْنَا أَبِي وَأَنَا فِي الطَّوَافِ إِذْ أَقْبَلَ رَجُلٌ شَرَجِبٌ مِنَ الرِّجَالِ - فَقُلْتُ : وَمَا الشَّرَجِبُ أَصْلَحَكَ اللَّهُ ؟ قَالَ : الطَّوِيلُ - فَقَالَ : السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَأَدْخَلَ رَأْسَهُ بَيْنِي وَبَيْنَ أَبِي .

قَالَ : فَالْتَفَتُ إِلَيْهِ أَبِي وَأَنَا فَرَدَدْنَا عَلَيْهِ السَّلَامَ ، ثُمَّ قَالَ : أَسْأَلُكَ رَحِمَكَ اللَّهُ ، فَقَالَ لَهُ أَبِي : نَقَضَى طَوَافِنَا ، ثُمَّ تَسَأَلُنِي ، فَلَمَّا قَضَى أَبِي الطَّوَافَ دَخَلْنَا الْحِجْرَ فَصَلَّيْنَا الرُّكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ التَفْتُ فَقَالَ : أَيْنَ الرَّجُلُ يَا بَنِي - فَإِذَا هُوَ وَرَاءَهُ قَدْ صَلَّى - فَقَالَ : مَمَّنَ الرَّجُلُ ؟

قَالَ : مِنْ أَهْلِ الشَّامِ .

ص : ٢٩٠

---

١- - تأويل الآيات الظاهرة : ج ٢ ص ٦١٦ ح ١ . منه تفسير البرهان : ج ٩ ص ٢٣٦ .

فقال : ومن أى أهل الشام ؟

فقال : ممّن يسكن بيت المقدس .

فقال : قرأت الكتابين ؟

قال : نعم .

قال : سل عمّا بدا لك .

فقال : أسألك عن بدء هذا البيت - وذكر الحديث إلى أن قال الإمام الباقر (عليه السّلام) - : أما بدء هذا البيت فإنّ الله (تبارك وتعالى) قال للملائكة : (إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً) فردّت الملائكة على الله (عزّ وجلّ) فقالت : (أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ) (١) فأعرض عنها فرأت أن ذلك من سخطه فلاذت بعرشه ، فأمر الله ملكاً من الملائكة أن يجعل له بيتاً فى السماء السادسة يسمّى الضّراح بإزاء عرشه فصيّره لأهل السماء يطوف به سبعون ألف ملك فى كلّ يوم لا يعودون ، ويستغفرون ... « إلى آخر الحديث (٢) .

### ب-اب (٥) البيت المعمور

تفسير العياشى : عن عبد الصمد بن بشير ، عن أبى عبدالله (عليه

ص : ٢٩١

١- - البقره ٢ : ٣٠ .

٢- - الكافى : ج ٤ ص ١٨٧ ح ١ .

السلام) (في حديث المعراج) قال : فلما فرغ من مناجاه ربّه ، ردّ إلى البيت المعمور وهو في السماء السابعة بحذاء الكعبة(١)).

\*\*\*\*\*

قوله تعالى : (وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَمَا أَلَتْنَاهُمْ مِّنْ عَمَلِهِمْ مِّنْ شَيْءٍ كَلَّا امْرِئٌ بِمَا كَسَبَ رَهِينٌ) (٢١) .

### ب-اب (٦) فضيله ذريه النبي والوصي

الكافي : محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن أبي زاهر ، عن الخشّاب ، عن علي بن حسيان ، عن عبد الرحمن بن كثير ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : قال [ الله تعالى ] : (وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَمَا أَلَتْنَاهُمْ مِّنْ عَمَلِهِمْ مِّنْ شَيْءٍ) قال : (وَالَّذِينَ آمَنُوا) النبي (صلّى الله عليه وآله) وأمير المؤمنين وذريته

الأئمة والأوصياء (صلوات الله عليهم) ألحقنا بهم ولم نقص ذريتهم الحجة التي جاء بها محمّد (صلّى الله عليه وآله) في علي ، وحبّتهم واحده وطاعتهم واحده(٢)).

ص : ٢٩٢

١- - تفسير العياشي : ج ١ ص ٢٨٥ ح ٦٣٥ الطبعه الحديثه .

٢- - الكافي : ج ١ ص ٢٧٥ ح ١ .

تفسير القمى : حدّثنا أبو العبّاس قال : حدّثنا يحيى بن زكريا ، عن على بن حسان ، عن عبد الرحمن بن كثير ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) نحوه (١).

### ب-اب (٧) من فضائل السيّده فاطمه الزهراء (سلام الله عليها)

تأويل الآيات الظاهره : قال محمد بن العبّاس (رحمه الله) : حدّثنا أبو عبد الله جعفر بن محمد الحسينى ، عن محمّد بن الحسين ، عن حميد ابن والى (٢) ، عن محمد بن يحيى المازنى ، عن الكلبي ، عن الإمام جعفر ابن محمد ، عن أبيه (عليهما السلام) قال : إذا كان يوم القيامة ، نادى مناد من لدن العرش : يا معشر الخلائق غصّوا أبصاركم حتّى تمرّ فاطمه بنت محمد ، فتكون أول من يُكسى ويستقبلها من الفردوس اثنا عشره (٣) ألف حوراء معهنّ خمسون ألف ملك على نجائب من ياقوت ، أجنحتها وأرمتها اللؤلؤ الرطب والزبرجد ، عليها رحائل (٤) من درّ ، على كلّ رحل نمرقه (٥) من سندس حتّى تجوز بها الصراط ، ويأتون الفردوس فيتباشرونها

ص: ٢٩٣

- ١- - تفسير القمى : ج ٢ ص ٣٣٢ .
- ٢- - فى تفسير البرهان : جندل بن والى .
- ٣- - فى تفسير البرهان : اثنا عشر .
- ٤- - رحائل جمع الرّحل : وهو رحل البعير أصغر من القتب وهو كالسرج للفرس (مجمع البحرين) .
- ٥- - النمرقه : الوساده الصغيره يتكأ عليها (أقرب الموارد) .

أهل الجنّة وتجلس على عرش من نور ويجلسون حولها .

وفى بطنان العرش قصران : قصر أبيض وقصر أصفر من لؤلؤ من عرق واحد ، وأنّ فى القصر الأبيض سبعين ألف دار مساكن محمّد وآل محمّد ، وأنّ فى القصر الأصفر سبعين ألف دار مساكن إبراهيم وآل إبراهيم ، ويبعث الله إليها ملكاً لم يبعث إلى أحد قبلها ، ولا يبعث إلى أحد بعدها ، فيقول لها : إنّ ربّك (عزّوجلّ) يقرأ عليك السلام ويقول لك : سليني أعطيك ، فتقول : قد أتمّ عليّ نعمته ، وأباحني جنّته وهنّأني كرامته ، وفضّلني على نساء خلقه أسأله أن يشفّعني فى ولدى وذريّتى ومن ودّهم بعدى ، وحفظهم بعدى .

قال : فيوحى الله إلى ذلك الملك من غير أن يتحوّل من مكانه : أن خبرها أنّى قد شفّعتها فى ولدها وذريّتها ومن ودّهم وأحبّهم وحفظهم بعدها .

قال : فتقول : الحمد لله الذى أذهب عني الحزن وأقرّ عيني .

ثمّ قال جعفر (عليه السّلام) : كان أبى إذا ذكر هذا الحديث تلا هذه الآية : (وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَمَا أَلَتْنَاهُمْ مِّنْ عَمَلِهِمْ مِّنْ شَيْءٍ كُلُّ امْرِئٍ بِمَا كَسَبَ رَهِينٌ) (١) .

تفسير فرات الكوفى : فرات قال : حدّثنا محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمى معنعناً ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه (عليهما السّلام) قال : إذا كان يوم القيامة نادى مناد من لدن العرش : غضوا

ص : ٢٩٤

١- تأويل الآيات الظاهرة : ج ٢ ص ٦١٨ ح ٧ . منه تفسير البرهان : ج ٩ ص ٢٤٠ .



أبصاركم ... وذكر قريباً منه (١).

### ب-اب (٨) ما عَوَّضَ اللهُ الإمامَ الحسينَ عن قتلِهِ

أمالى الطوسى : أخبرنا ابن خشيش ، عن محمد بن عبدالله قال : حدَّثنا محمد بن محمد بن معقل العجلي القرميسينى قال : حدَّثنا محمد بن أبى الصهبان الدهلى قال : حدَّثنا أحمد بن محمد بن أبى نصر البنظى ، عن كرام بن عمرو الخثعمى ، عن محمد بن مسلم قال : سمعت أبا جعفر وجعفر بن محمد (عليهما السَّلام) يقولان : إنَّ الله تعالى عَوَّضَ الحسينَ من قتلِهِ أن جعل الإمامه فى ذرِّيته ، والشَّفاء فى تربته وإجابته الدعاء عند قبره ولا تُعدُّ أيام زائريه جائئاً وراجعاً من عمره .

قال محمد بن مسلم : فقلت لأبى عبدالله (عليه السَّلام) : هذا الجلال ينال بالحسين فما له فى نفسه ؟

قال : إنَّ الله تعالى ألحقه بالنبي (صلَّى الله عليه وآله) فكان معه فى درجته ومنزلته ، ثم تلا أبو عبدالله : (وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ) الآية (٢) .

ص: ٢٩٥

١- - تفسير فرات الكوفى : ص ٤٤٤ ح ٥٨٦ .

٢- - أمالى الطوسى : ص ٣١٧ ح ٦٤٤ . منه تفسير البرهان : ج ٩ ص ٢٤١ .

## ب-اب (٩) الأبناء يلحقون بأبائهم المؤمنين

الكافي : عدّه من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن علي بن الحكم ، عن سيف بن عميره ، عن ابن بكير ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) في قول الله (عزوجل) : (وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ) .

قال : فقال : قصرت الأبناء عن عمل الآباء فألحقوا الأبناء بالآباء لتقرّ بذلك أعينهم (١) .

التوحيد : حدّثنا محمد بن موسى بن المتوكل (رحمه الله) قال : حدّثنا محمد بن يحيى العطار ، عن محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن علي بن الحكم ، عن سيف بن عميره ، عن أبي بكر الحضرمي ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) نحوه (٢) .

تفسير القمي : حدّثني أبي ، عن سليمان الديلمي ، عن أبي بصير ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : إنّ أطفال شيعتنا من المؤمنين تربيتهم فاطمه (عليها السلام) .

ص : ٢٩٦

---

١- الكافي : ج ٣ ص ٢٤٩ ح ٥ .

٢- التوحيد : ص ٣٩٤ ح ٧ .

وقوله : (أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ) .

قال : يُهدون إلى آباءهم يوم القيامة (١) .

مجمع البيان : روى عن الصادق قال : أطفال المؤمنين يهدون إلى آباءهم يوم القيامة (٢) .

تفسير العياشى : روى عن أبى النضر فى (تفسيره) ، [ قال : حدّثنا [الحسين ، [ حدّثنا [ محمد بن على ، عن المفضّل بن صالح ، عن محمد الحلبي ، عن زراره

وحرمان ومحمد بن مسلم ، عن أحدهما (عليهما السلام) قالاً : يكون دونهم فيلحقهم الله بهم (٣) .

### ب-اب (١٠) أطفال المؤمنين فى الجنّة

من لا يحضره الفقيه : الحسن بن محبوب ، عن على بن رئاب ، عن الحلبي ، عن أبى عبد الله (عليه السلام) قال : إنّ الله (تبارك وتعالى) كفّل إبراهيم وساره أطفال المؤمنين يغذوانهم بشجره فى الجنّة لها أخلاف (٤)

ص : ٢٩٧

١- - تفسير القمى : ج ٢ ص ٣٣٢ . منه تفسير البرهان : ج ٩ ص ٢٣٩ .

٢- - مجمع البيان : ج ٥ ص ١٦٦ .

٣- - تفسير العياشى : ج ٣ ص ١٥٤ ح ٥٨ الطبعه الحديثه .

٤- - الأخلاف : جمع خلف - بالكسر - : وهو الضرع لكلّ ذات خفّ وظلف ، وقيل : مقبض يد الحالب من الضرع (مجمع البحرين) .

كأخلاف البقر فى قصر من درّه ، فإذا كان يوم القيامة ألبسوا وطّبووا وأهدوا إلى آبائهم ، فهم ملوك فى الجنّه مع آبائهم ، وهو قول الله (عزّوجلّ) : (وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ) (١).

التوحيد : أبى (رحمه الله) قال : حدّثنا سعد بن عبدالله ، عن الهيثم ابن أبى مسروق النهدى ، عن الحسن بن محبوب ، عن على بن رئاب ، عن الحلبي ، عن أبى عبدالله (عليه السّلام) نحوه (٢).

### ب-اب (١١) الطفل الذى يموت من المؤمنين

التوحيد : حدّثنا أبى (رحمه الله) قال : حدّثنا أحمد بن إدريس ، عن محمد بن أحمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسين بن أبى الخطّاب ، عن موسى بن سعدان ، عن عبدالله بن القاسم ، عن أبى زكريّا ، عن أبى بصير قال : قال أبو عبدالله (عليه السّلام) : إذا مات طفل من أطفال المؤمنين نادى مناد فى ملكوت السماوات والأرض : ألا إنّ فلان بن فلان قد مات ، فإن كان قد مات والداه أو أحدهما أو بعض

أهل بيته من المؤمنين دفع إليه يغذوه وإلاّ دفع إلى فاطمه (صلوات الله عليها) تغذوه حتّى يقدم

ص : ٢٩٨

١- من لا يحضره الفقيه : ج ٣ ص ٤٩٠ ح ٤٧٣٢ .

٢- التوحيد : ص ٣٩٣ ح ٦ .

أبواه أو أحدهما أو بعض أهل بيته من المؤمنين فتدفعه إليه (١). .

\*\*\*\*\*

قوله تعالى : (وَإِنْ يَرَوْا كِسْفًا مِّنَ السَّمَاءِ سَاقِطًا يَقُولُوا سَحَابٌ مَّرْكُومٌ) (٤٤) .

### ب-اب (١٢) الساعات المكروهه للجماع

التهذيب : الحسن بن محبوب ، عن أبي أيوب ، عن عمرو بن عثمان ، عن أبي جعفر قال : قلت لأبي عبد الله (عليه السلام) :  
أيكره الجماع في ساعه من الساعات ؟

قال : نعم يكره في الليله ينكسف فيها القمر واليوم الذي تنكسف فيه الشمس وفيما بين غروب الشمس إلى أن يغيب الشفق ومن  
طلوع الفجر إلى طلوع الشمس وفي الريح السوداء والحمراء والصفراء والزلزله ، ولقد بات رسول الله (صلى الله عليه وآله) عند  
بعض النساء فانكسف القمر في تلك الليله فلم يكن منه فيها شيء فقالت له زوجته : يا رسول الله بأبي أنت وأمي كل هذا  
للبغض ؟

فقال : ويحك هذا الحادث في السماء فكرهت أن أتلدذ فأدخل

ص : ٢٩٩

فى شىء ، ولقد عبّر الله قومًا فقال (عز وجل) : (وَإِنْ يَرَوْا كِسْفًا مِّنَ السَّمَاءِ سَاقِطًا يَقُولُوا سَحَابٌ مَّرْكُومٌ) وأيم الله لا يجمع فى هذه الساعات التى وصفت فى رزق من جماعه ولدًا وقد سمع بهذا الحديث فىرى ما يحب (١).

\* \* \* \* \*

قوله تعالى : (وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبَّحْهُ وَإِدْبَارَ النُّجُومِ) (٤٩) .

### ب-اب (١٣) كان النبى يقوم فى الليل ثلاث مرّات

مجمع البيان : فى قوله تعالى (وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبَّحْهُ) روى زراره وحمران ومحمد بن مسلم ، عن أبى جعفر وأبى عبدالله (عليهما السلام) فى هذه الآية قالا : إن رسول

الله (صلى الله عليه وآله) كان يقوم من الليل ثلاث مرّات فى نظر فى آفاق السماء ويقرأ الخمس من آل عمران التى آخرها : (إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ) (٢) ثم يفتتح صلاه الليل ... الى آخر

الخبر بتمامه (٣) .

ص : ٣٠٠

- 
- ١- - التهذيب : ج ٧ ص ٤١١ ح ١٦٤٢ . وقوله تعالى : (سحاب مركوم) تراكم بعضه فوق بعض . وركم الشىء : جمعه وألقى بعضه فوق بعض حتى يصير ركاماً مركوماً (أقرب الموارد) .
  - ٢- - آل عمران ٣ : ١٩٠ - ١٩٤ .
  - ٣- - مجمع البيان : ج ٥ ص ١٧٠ .

## ب-اب (١٤) معنى إِدْبَارِ السُّجُودِ وَإِدْبَارِ النُّجُومِ

مجمع البيان : (وَإِدْبَارَ النُّجُومِ) يعنى الركعتين قبل صلاه الفجر (قال : ) وهو المروى عن أبى جعفر وأبى عبدالله (عليهما السّلام) (١).

قرب الاسناد : محمد بن خالد الطيالسى ، عن إسماعيل بن عبد الخالق قال : سمعت أبا عبدالله (عليه السّلام) يقول : الرّكعتان اللتان بعد المغرب هما إِدْبَارِ السُّجُودِ ، والرّكعتان اللتان بعد الفجر هما إِدْبَارِ النُّجُومِ (٢).

ص: ٣٠١

---

١- - مجمع البيان : ج ٥ ص ١٧٠ . منه تفسير البرهان : ج ٩ ص ٢٤٣ .

٢- - قرب الاسناد : ص ١٢٩ ح ٤٥١ الطبعة الحديثه . منه وسائل الشيعه : ج ٣ ص ٧٧ .

**ب-اب (1) ثواب إدمان قراءه سوره النجم**

ثواب الأعمال : أبى (رحمه الله) قال : حدّثنى أحمد بن إدريس قال : حدّثنى محمّد بن أحمد ، عن محمد بن حسان ، عن إسماعيل بن مهران ، عن الحسن (بن عليّ) ، عن مندل ، عن يزيد بن خليفة ، عن أبى عبدالله (عليه السّلام) قال : من كان يُدمن قراءه [ و [النجم فى كلّ يوم أو فى كلّ ليله عاش محموداً بين الناس ، وكان مغفوراً له ، وكان محبوباً بين الناس ((1)).

مجمع البيان : يزيد بن خليفة ، عن أبى عبدالله (عليه السّلام) قال : من كان يدمن ... وذكر نحوه ((2)).

**ب-اب (2) فائده كتابه سوره النجم**

تفسير البرهان : من (خواصّ القرآن) - قال الإمام الصادق (عليه السّلام) :

ص: ٣٠٢

---

١- - ثواب الأعمال : ص ١٤٣ ح ١ . منه تفسير البرهان : ج ٩ ص ٢٤٧ .

٢- - مجمع البيان : ج ٥ ص ١٧٠ .



من كتبها على جلد نمر وعلقها عليه قوى بها على كل شيطان ولا- يخاصم أحداً إلا- قهره ، وكان له اليد والقوة بإذن الله تعالى (١) .

أقول : أولاً : يجب أن يكون النمر قد ذبح ذبحاً شرعياً حتى يكون جلده طاهراً وتجاوز كتابه السوره عليه .

ثانياً : لا يجوز أن يلبسه فى الصلاة ، لأن النمر حيوان حرام اللحم ، ولا تجوز الصلاة فى شىء من حرام اللحم حتى الشعر .

\*\*\*\*\*

قوله تعالى : (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ \* مَا ضَلَّ صِابِغُكُم مَّاءٍ غَوَىٰ \* وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ \* إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ \* عَلَّمَهُ شَدِيدُ الْقُوَىٰ \* ذُو مِرَّةٍ فَاسْتَوَىٰ \* وَهُوَ بِالْأُفُقِ الْأَعْلَىٰ \* ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّىٰ \* فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ \* فَأَوْحَىٰ إِلَىٰ عَبْدِهِ مَا أَوْحَىٰ \* مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَىٰ \* أَفَتَمَارُونَهُ عَلَىٰ مَا يَرَىٰ \* وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ \* عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَىٰ \* عِنْدَهَا جَنَّةُ الْمَأْوَىٰ \* إِذْ يَغْشَى السُّدْرَةَ مَا يَغْشَىٰ \* مَا زَاغَ الْبَصَرُ وَمَا طَغَىٰ \* لَقَدْ رَأَىٰ مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَىٰ) (١ - ١٨) .

### ب-اب (٣) النجم السماوى فى دار أمير المؤمنين

أمالى الصدوق : حدّثنا الشيخ الفقيه أبو جعفر محمد بن على بن

ص: ٣٠٣

١- - تفسير البرهان : ج ٩ ص ٢٤٧ ح ٤ .

الحسين بن موسى بن بابويه القمي قال : حدّثنا أحمد بن الحسن القطان قال : حدّثنا أحمد بن يحيى قال : حدّثنا بكر بن عبد الله قال : حدّثنا الحسن بن زياد الكوفي قال : حدّثنا علي بن الحكم قال : حدّثنا منصور ابن أبي الأسود ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن آبائه (عليهم السّلام) قال : لما مرض النبي (صلى الله عليه وآله) مرضه الذي قبضه الله فيه اجتمع إليه أهل بيته وأصحابه فقالوا : يا رسول الله إنّ حدّث بك حدث فمن لنا بعدك ومن القائم فينا بأمرك ؟

فلم يجبههم جواباً وسكت عنهم فلمّا كان اليوم الثاني أعادوا عليه القول فلم يجبههم عن شيء ممّا سألوه ، فلمّا كان اليوم الثالث قالوا له : يا رسول الله إنّ حدّث بك حدث فمن لنا بعدك ومن القائم فينا بأمرك ؟

فقال لهم : إذا كان غداً هبط نجم من السماء في دار رجل من أصحابي فانظروا من هو ، فهو خليفتي عليكم من بعدى والقائم فيكم بأمرى .

ولم يكن فيهم أحد إلاّ - وهو يطمع أن يقول له : أنت القائم من بعدى ، فلمّا كان اليوم الرابع جلس كلُّ رجل منهم في حجرته ينتظر هبوط النّجم ، إذا انقضّ نجم من السماء قد غلب ضوءه على ضوء الدنيا حتّى وقع في حجره على ، فهاج القوم وقالوا : والله لقد ضلّ هذا الرجل وغوى وما ينطق في ابن عمّه إلاّ بالهوى ، فأنزل الله (تبارك

وتعالى) في

ص : ٣٠٤

ذلك : (وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ \* مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَىٰ \* وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ \* إِنَّ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ) إلى آخر السوره (١١).

أمالى الصدوق : حدّثنا الحسن بن محمد بن سعيد الهاشمى الكوفى قال : حدّثنا فرات بن إبراهيم بن فرات الكوفى قال : حدّثنى محمّد بن أحمد بن على (الهمدانى) قال : حدّثنى الحسين بن على قال : حدّثنى عبد الله بن سعيد الهاشمى قال : حدّثنى عبد الواحد بن غياث قال : حدّثنا عاصم بن سليمان قال : حدّثنا جويبر ، عن الضحّاك ، عن ابن عباس قال : صلّينا العشاء الآخرة ذات ليله مع رسول الله (صلّى الله عليه وآله) فلما سلم أقبل علينا بوجهه ، ثم قال : أما إنّهُ سينقضُّ كوكب من السماء مع طلوع الفجر ، فيسقط فى دار أحدكم ، فمن سقط ذلك الكوكب فى داره فهو وصيّى وخليفتى والإمام بعدى ، فلما كان قرب الفجر جلس كلّ واحد منّا فى داره ينتظر سقوط الكوكب فى داره ، وكان أطمع القوم فى ذلك : أبى العباس بن عبد المطلب ، فلما طلع الفجر انقضّ الكوكب من الهواء فسقط فى دار على بن أبى طالب فقال رسول الله (صلّى الله عليه وآله) لعلى : يا على والذى بعثنى بالنبوّه لقد وجبت لك الوصيّه والخلافه والإمامه بعدى .

فقال المنافقون عبد الله بن أبى وأصحابه : لقد ضلّ محمد فى محبّه

ص : ٣٠٥

ابن عمه وغوى وما ينطق فى شأنه إلا بالهوى ، فأنزل الله (تبارك وتعالى) : (وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَى) يقول الله (عز وجل) : وخالق النجم إذا هوى (مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ) يعنى فى محبه على بن أبى طالب (وَمَا عَوَى \* وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى) يعنى فى شأنه (إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى) .

وحدّثنا بهذا الحديث شيخ لأهل الرى يقال له : أحمد بن محمد ابن الصقر الصائغ العدل قال : حدّثنا محمد بن العباس بن بسام قال : حدّثنى أبو جعفر محمد بن أبى الهيثم السعدى قال : حدّثنى أحمد بن أبى الخطّاب (أحمد بن الخطّاب) قال : حدّثنا أبو اسحاق الفزارى ، عن أبيه ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جدّه (عليهم السّلام) ، عن

عبدالله بن عباس بمثل ذلك إلا أنّه قال فى حديثه : يهوى كوكب من السماء مع طلوع الشّمس فيسقط فى دار أحدكم (١) .

تفسير فرات الكوفى : قال : حدّثنا محمد بن عيسى بن زكريا معنعناً عن جعفر بن محمد (عليهما السّلام) قال : لما أقام رسول الله (صلّى الله عليه وآله) أمير المؤمنين على بن أبى طالب يوم غدير خم - فذكر كلاماً - فأنزل الله على لسان جبرئيل فقال له : يا محمد إننى منزل غداً ضحوه نجماً من السماء يغلب ضوؤه على ضوء الشمس فأعلم أصحابك من سقط ذلك النجم فى داره فهو الخليفة من بعدك ، فأعلمهم رسول الله

ص: ٣٠٦

(صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) أَنَّهُ غَدًا يَسْقُطُ مِنَ السَّمَاءِ نَجْمٌ يَغْلِبُ ضَوْؤُهُ ضَوْءَ الشَّمْسِ فَمَنْ سَقَطَ ذَلِكَ النَّجْمُ فِي دَارِهِ فَهُوَ الْخَلِيفَةُ مِنْ بَعْدِي ، فَجَلَسُوا كُلُّهُمْ كُلٌّ فِي مَنْزِلِهِ يَتَوَقَّعُ أَنْ يَسْقُطَ النَّجْمُ فِي مَنْزِلِهِ فَمَا لَبِثُوا أَنْ سَقَطَ النَّجْمُ فِي مَنْزِلِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَفَاطِمَةَ ، وَاجْتَمَعَ الْقَوْمُ وَقَالُوا : وَاللَّهِ مَا تَكَلَّمُ فِيهِ إِلَّا بِالْهَوَى ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى نَبِيِّهِ : (وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَى \* مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَى \* وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى \* إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى) إِلَى (أَفْتَمَارُونَهُ عَلَى مَا يَرَى) (١١) .

#### ب-اب (٤) سَيِّدِ النَّاسِ وَسَيِّدِ الْمُؤْمِنِينَ

تَأْوِيلُ الْآيَاتِ الظَّاهِرَةِ : رَوَى مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ (رَحِمَهُ اللَّهُ) ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ الْعَلَوِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ الزِّيَّاتِ ، عَنْ جَنْدَلِ بْنِ وَالِقِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَمِيرٍ ، عَنْ غِيَاثِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ (عَلَيْهِمَا السَّلَامُ) قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) : أَنَا سَيِّدُ النَّاسِ وَلَا فَخْرَ ، وَعَلَى سَيِّدِ الْمُؤْمِنِينَ ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ وَعَادَ مِنْ عَادَاهُ .

فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ قَرِيْشٍ : وَاللَّهِ مَا يَأْلُوا يَطْرُقُ ابْنَ عَمِّهِ .

فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَبْحَانَهُ : (وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَى \* مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَى

ص: ٣٠٧

\* وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ \* إِنَّ هُوَ إِلَّا وَّحْيٌ يُوحَىٰ ) وما هذا القول الذي يقوله بهواه في ابن عمه (إِنَّ هُوَ إِلَّا وَّحْيٌ يُوحَىٰ) (١).

## ب-اب (٥) الكلب يفترس الكافر

مناقب آل أبي طالب : روت العامه عن الصادق (عليه السلام) وعن ابن عباس أنه لما نزل : والنجم قال عتبه بن أبي لهب : كفرت بالنجم إذا هوى وبالنجم إذا تدلّى .

وفى روايه : انه أتاه وطلّق ابنته وتفل في وجهه وقال : كفرت بالنجم وربّ النجم ، فقال النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) : اللهم سلّط عليه كلباً من كلابك فخرج في سفر الشام مع قريش فلما نزلوا تحت دير حذرهم الديراى من الأسود ، فقال أبو لهب : يا معشر قريش أعينونى الليلة فأنى أخاف على ابنى دعوه محمّد فجعلوه فى وسطهم ، فأتى أسد معه زئير (٢) وقال : هذا عتبه بن أبى لهب خرج من مكه مستخفياً زعم انه يقتل محمداً ، فافترسه ولم يأكله ، وفى ذلك يقول حسان بن ثابت :

سائل بنى الأشعر إذ جئتهم \*\*\* ما كان أبناء بنى واسع

لا وسّع الله له قبره \*\*\* بل ضيّق الله على القاطع

رمى رسول الله من بينهم \*\*\* دون قريش رميه القاذع (٣)

ص : ٣٠٨

١- تأويل الآيات الظاهره : ج ٢ ص ٦٢٣ ح ٤ . منه تفسير البرهان : ج ٩ ص ٢٥١ .

٢- الزئير : صوت الأسد فى صدره (مجمع البحرين) .

٣- قذعه قذعاً : رماه بالفحش وسوء القول وشمته (أقرب الموارد) .

فاستوجب الدَّعوه منهم بما \*\*\* يُبين للناظر والسَّامِعِ  
أن سلَّط الله به كلبه \*\*\* يمشى الهُوينا مشيه الخادع  
حتى أتاه وسط أصحابه \*\*\* وقد علتهم سنه الهاجع  
فالتقم الرِّأس بيافوخه \*\*\* والنحر منه فغره الجائع  
ثم علا بعد بأنيابه \*\*\* منعراً وسط دم ناقع  
من يرجع العام إلى أهله \*\*\* فما أكيَلُ السَّبع بالزَّاجع  
قد كان هذا لكم عبره \*\*\* للسيد المتبوع والتَّابع (١)

### ب-اب (٦) النبي لا ينطق عن الهوى

تأويل الآيات الظاهره : قال محمد بن العباس (رحمه الله) : حدَّثنا أحمد بن القاسم ، عن منصور بن العباس ، عن الحصين ، عن العباس القصباني ، عن داود بن الحصين ، عن فضل بن عبد الملك ، عن أبي عبدالله (عليه السَّلام) قال : لَمَّا أوقف رسول الله (صلى الله عليه وآله) أمير المؤمنين يوم الغدير إفترق الناس ثلاث فرق ، فقالت فرقه : ضلَّ محمد ، وفرقه قالت : غوى ، وفرقه قالت : بهواه يقول في أهل بيته وابن عمه ، فأنزل الله سبحانه : (وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَى \* مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَى \* وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى \* إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى) (٢) .

ص : ٣٠٩

١- مناقب آل أبي طالب : ج ١ ص ٨٠ .

٢- تأويل الآيات الظاهره : ج ٢ ص ٦٢٣ ح ٦ . منه تفسير البرهان : ج ٩ ص ٢٥٢ .

أمالى الصدوق : حدّثنا أبى قال : حدّثنا على بن محمد بن قتيبه ، عن حمدان بن سليمان ، عن نوح بن شعيب ، عن محمد بن إسماعيل ، عن صالح ، عن علقمه قال : قال الصادق جعفر بن محمد (عليهما السلام) - فى حديث - : يا علقمه إنّ رضا الناس لا يملك وألستهم لا تضبط (إلى أن قال :) ألم ينسبوا نبينا محمد (صلى الله عليه وآله) إلى أنه ينطق عن الهوى فى ابن عمه على حتى كذبهم الله (عز وجل) فقال سبحانه : (وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ \* إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ) (١١) .

تأويل الآيات الظاهره : قال محمد بن العباس (رحمه الله) : حدّثنا أحمد بن هوذه الباهلى ، عن إبراهيم بن إسحاق النهاوندى ، عن عبد الله ابن حمّاد الأنصارى ، عن محمد بن عبد الله ، عن أبى عبد الله جعفر بن محمد ، عن أبىه ، عن جدّه ، عن على (عليهم السلام) قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : ليله أسرى بى إلى السماء صرت إلى صدره المنتهى ، فقال لى جبرئيل : تقدّم يا محمد فدنوت دَنُوهُ - والدَنُوهُ : مدُّ البصر - فرأيت نوراً ساطعاً فخررتُ لله ساجداً ، فقال لى : يا محمد من خلّفت فى الأرض ؟

قلت : يا رب أعدّلها وأصدّقها وأبرّها وأسنمها(٢) : على بن أبى طالب

ص : ٣١٠

١- - أمالى الصدوق : ص ٩١ ح ٣ .

٢- - فى تفسير البرهان : وأمنها . والأسنم - من السنم - وهو المرتفع من كلّ شىء .



وصيى ووارثى وخليفتى فى أهلى .

فقال لى : أقرئه منى السلام وقل له : إن غضبه عزّ ، ورضاه حكم .

يا محمد إننى أنا الله لا إله إلا أنا العلى الأعلى ، وهبت لأخيك إسماً من أسمائى فسميته علياً وأنا العلى الأعلى . يا محمد إننى أنا الله لا إله إلا أنا فاطر السماوات والأرض وهبت لابنتك إسماً من أسمائى فسميتها فاطمه ، وأنا فاطر كلّ شىء .

يا محمد إننى أنا الله لا إله إلا أنا الحسن البلاء ، وهبت لسبطيك إسمين من أسمائى فسميتهما الحسن والحسين ، وأنا الحسن البلاء ، قال : فلما حدّث النبى (صلّى الله عليه وآله) قريشاً بهذا الحديث قال قوم : ما أوحى الله إلى محمد بشىء ، وإنما تكلم عن هوى نفسه ، فأنزل الله (تبارك وتعالى) تبيان ذلك (وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ \* مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَىٰ \* وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ \* إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ \* عَلَّمَهُ شَدِيدُ الْقُوَىٰ) (١١) .

### ب-اب (٧) الأمانه الإلهيه

تفسير فرات الكوفى : فرات قال : حدّثنا جعفر بن أحمد معنعناً

ص : ٣١١

١- - تأويل الآيات الظاهره : ج ٢ ص ٦٢٤ ح ٧ . منه تفسير البرهان : ج ٩ ص ٢٥٢ .

[ عن عباد بن صهيب ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ] عن علي بن الحسين ، عن فاطمه قالت : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : لَمَّا عَرَجَ بِي إِلَى السَّمَاءِ فَصُرْتُ إِلَى سِدْرِهِ الْمُنْتَهَى (فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى) فرأيت به بقلبي ولم أره بعيني ، سمعت الأذان مثنى مثنى والإقامة تترأ وتراً ، وسمعت منادياً ينادى : يا ملائكتي وسكان سماواتي وأرضي وحمله عرشي اشهدوا أنني أنا الله لا إله إلا أنا وحدي لا شريك لي .

قالوا : شهدنا وأقرنا .

قال : اشهدوا يا ملائكتي وسكان سماواتي وأرضي وحمله عرشي بأن محمداً عبدي ورسولي .

قالوا : شهدنا وأقرنا .

قال : واشهدوا يا ملائكتي وسكان سماواتي وأرضي وحمله عرشي بأن علياً وليي وولي رسول الله وولي المؤمنين .

قالوا : شهدنا وأقرنا .

قال عبيد : قال جعفر : وكان ابن عباس إذا ذكر هذا الحديث قال : إنا لنجده في كتاب الله : (إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا) (١) .

ص : ٣١٢

قال : فقال ابن عباس : ما استودعهم ديناراً ولا درهماً ولا كنزاً من كنوز الأرض ولكنّه أوحى إلى السماوات والأرض والجبال من قبل أن يخلق آدم : أنى مخلف فيك الذرية ذرية محمد (صلى الله عليه وآله) فما أنتِ فاعله بهم ؟ إذا دعوكِ فأجيبهم وإذا آووكِ فأويهم ، وأوحى إلى الجبال : إن دعوكِ فأجيبهم وأطيعى ، فأشفقت السماوات والأرض والجبال ممّا سألها الله من الطاعة لهم وممّا حملها فأشفقتن من ذلك فسأل الله ألا طاقه لهم بذلك مخافه أن يغفلوا عن الطاعة فحملها بنى آدم فحملها ((١))

## ب-اب (٨) الإقرار بالبداء

الكافى : عدّه من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن الريان بن الصلت ، عن يونس رفعه قال : قال أبو عبدالله (عليه السلام) : إنّ الله (عزّوجلّ) لم يبعث نبياً قطّ إلاّ صاحب مرّه سوداء صافيه ، وما بعث الله نبياً قطّ حتّى يقرّ له بالبداء ((٢)) .

أقول : قال العلامة المجلسى (طاب ثراه) : (قوله (عليه السلام) :

ص : ٣١٣

١- - تفسير فرات الكوفى : ص ٤٥٢ ح ٥٩٣ .

٢- - الكافى : ج ٨ ص ١٦٥ ح ١٧٧ .

«إلا- صاحب مرّه سوداء صافيه» لعلها كناية عن شدّه غضبهم فيما يسخط الله ، وتنمّرهم في ذات الله وحدّه ذهنهم وفهمهم ،  
وتوصيفها بالصفاء لبيان خلوصها عمّا يلزم تلك

المرّه غالباً من الأخلاق الذميمة والخيالات الفاسده(1). وقد تحدّثنا عن البداء فلا نعيد .

### ب-اب (٩) الآيات الكبرى

التوحيد : أبى (رحمه الله) قال : حدّثنا سعد بن عبدالله ، عن القاسم ابن محمد الإصفهاني ، عن سليمان بن داود المنقري ، عن حفص بن غياث أو غيره قال : سألت أبا عبدالله (عليه السلام) عن قول الله (عزّوجلّ) : (لَقَدْ رَأَى مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَى) ؟

قال : رأى جبرئيل على ساقه الدُرّ مثل القطر على البقل ، له ستمائه جناح قد ملأ ما بين السماء إلى الأرض(2) .

### ب-اب (١٠) النبي في السماوات العلى

تأويل الآيات الظاهره : قال محمد بن العباس (رحمه الله) : حدّثنا

ص : ٣١٤

١- - مرآة العقول : ج ٢٦ ص ٣١ .

٢- - التوحيد : ص ١١٦ ح ١٨ . منه تفسير البرهان : ج ٩ ص ٢٦٤ .

محمّد بن همام ، [ عن محمد بن إسماعيل ] ، عن عيسى بن داود ، عن أبي الحسن موسى بن جعفر ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن علي (عليهم السّلام) في قوله (عزّوجلّ) : (إِذْ يَغْشَى السُّدْرَةَ مَا يَغْشَى) فَإِنَّ النَّبِيَّ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) لَمَّا أُسْرِيَ بِهِ إِلَى رَبِّهِ قَالَ : وقف بي جبرئيل عند شجره عظيمه لم أر مثلها ، على كلّ غصن منها ملك ، وعلى كلّ ورقه منها ملك ، وعلى كلّ ثمره منها ملك ، وقد تجلّلتها نور من نور الله (عزّوجلّ) ، فقال جبرئيل : هذه سدره المنتهى ، كان ينتهى الأنبياء قبلك إليها ، ثم لم يتجاوزوها وأنت تجوزها إن شاء الله ليريك من آياته الكبرى ، فاطمن أيديك الله بالثبات حتّى تستكمل كرامات [ الله ] وتصير إلى جواره ، ثمّ صعد بي إلى تحت العرش فدلىّ إليّ رفر (١) أخضر ما احسن أصفه فرفعني الرفرف بإذن الله [ إلى ] ربّي فصرت عنده وانقطع عني أصوات الملائكة ودويهم ، وذهبت المخاوف والرّوعات وهدأت نفسي

واستبشرت وجعلت أمتد وأنقبض ، ووقع عليّ السرور والإستبشار ، وظننت أنّ جميع الخلق قد ماتوا ولم أر غيري أحداً من خلقه ، فتركني ما شاء الله ، ثمّ ردّ عليّ روحى فأفقت ، وكان توفيقاً من ربّي أن غمضت عيني وكلّ بصرى وغشى عن النّظر فجعلت أبصر بقلبي كما أبصر بعيني بل أبعد وأبلغ ، وذلك قوله : (مَا زَاغَ الْبَصَرُ وَمَا طَعَى \* لَقَدْ رَأَى مِنْ آيَاتِ

ص: ٣١٥

رَبِّهِ الْكَبْرَى) وَإِنَّمَا كُنْتُ أَبْصُرُ مِثْلَ خَيْطِ الْإِبْرَةِ نَوْرًا بَيْنِي وَبَيْنَ رَبِّي وَنُورَ رَبِّي لَا تَطِيقُهُ الْأَبْصَارُ .

فنادانى رَبِّي ، فقال (تبارك وتعالى) : يا محمد .

قلت : لبيك رَبِّي وسَيِّدِي وإِلَهِي لبيك .

قال : هل عرفت قدرَكَ عِنْدِي ومَوْضِعَكَ ومَنْزِلَتَكَ ؟

قلت : نعم يا سَيِّدِي .

قال : يا محمد هل عرفت مَوْضِعَكَ مِنِّي ومَوْضِعَ ذَرِّيَتِكَ ؟

قلت : نعم يا سَيِّدِي .

قال : فهل تعلم يا محمد فيما اخْتَصَمَ المَلَأُ الأعلى ؟

قلت : يا رب أنت أعلم وأَحْكَم ، وأنت عَلَامُ الغُيُوبِ .

قال : إِيخْتَصَمُوا فِي الدَّرَجَاتِ والحَسَنَاتِ ، فهل تَدْرِي ما الدَّرَجَاتِ والحَسَنَاتِ ؟

قلت : أنت أعلم سَيِّدِي وأَحْكَم .

قال : إِيسْبَاغُ الوُضُوءِ فِي المَفْرُوضَاتِ ، والمَشْيُ عَلَى الأَقْدَامِ إِلَى الجَمَاعَاتِ مَعَكَ ومع الأَنْئِمَةِ من ولَدِكَ ، وانتِظَارُ الصِّيَالِ بعد الصَّلَاةِ ، وإِفْشَاءُ السَّلَامِ ، وإِطْعَامُ الطَّعَامِ ، والتَهَجُّدُ بِاللَّيْلِ والنَّاسِ نِيَامًا .

ثمَّ قال : (أَمَّنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِن رَّبِّهِ) قلت : (وَالْمُؤْمِنُونَ كُلُّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِ وَقَالُوا

ص: ٣١٦

سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ) .

قال : صدقت يا محمد (لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ) .

فقلت : (رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِيْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ) (١) .

قال : ذلك لك ولذريتك ، يا محمد .

قلت : لبيك ربى وسعديك سيدى وإلهى .

قال : أسألك عما أنا أعلم به منك ، من خلقت فى الأرض بعدك ؟

قلت : خير أهلها لها أخى وابن عمى وناصر دينك والغازب لمحارمك إذا استحلّت ، ولنبيك غضب النمر إذا أغضب « على بن أبى طالب » .

قال : صدقت يا محمد إنى اصطفتك بالنبوه ، وبعثتك بالرساله وامتحننت علياً بالبلاغ والشهاده على أمتك ، وجعلته حججه فى الأرض معك وبعديك ، وهو نور أوليائى وولى من أطاعنى ، وهو الكلمه التى ألزمتها المتقين .

يا محمد وزوجته فاطمه ، فإنه وصيک ووارثک ووزيرک ، وغاسل

ص: ٣١٧

عورتك ، وناصر دينك ، والمقتول على سنتي وسنتك ، يقتله شقي هذه الأمه .

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : ثم إن ربي أمرني بأمر وأشياء ، وأمرني أن أكتمها ولم يؤذن لي في إخبار أصحابي بها ، ثم هوى بي الزّرف ، فإذا أنا بجبرئيل فتناولني منه حتى صرت إلى صدره المنتهي ، فوقف بي تحتها ثم أدخلني جنة المأوى فرأيت مسكني ومسكنك يا علي فيها ، فبينما جبرئيل يكلمني إذ علاني نور من نور الله ، فنظرت إلى مثل مخيط الإبره إلى ما كنت نظرت إليه (١٢) في المرّة الأولى ، فناداني ربي (جلّ جلاله) : يا محمد .

قلت : لبيك ربي وإلهي وسيدي .

قال : سبقت رحمتي غضبي لك ولدريّتك ، أنت صفوتي من خلقي ، وأنت أمني وحبيبي ورسولي ، وعزّتي وجلالي لو لقيني جميع خلقي يشكون فيك طرفه عين أو ينقصوك أو ينتقصوا صفوتي من ذريّتك ، لأدخلتهم ناري ولا أبالي .

يا محمد : علي أمير المؤمنين ، وسيد المسلمين ، وقائد الغرّ المحجّلين إلى جنّات النعيم ، أبو السبطين سيدي شباب جنّتي المقتولين بي ظلماً ، ثم فرض عليّ الصلاة وما أراد (تبارك وتعالى) ، وقد كنت قريباً

ص : ٣١٨

١- - في تفسير البرهان : مثل ما كنت نظرت إليه .



منه في المره الأولى مثل ما بين كبد القوس إلى سيته (١١)، فذلك قوله تعالى: (قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى) من ذلك (٢).

### ب-اب (١١) أهل البيت نور واحد وحديثهم واحد

الكافي: علي بن محمد، عن سهل بن زياد، عن أحمد بن محمد، عن عمر بن عبد العزيز، عن هشام بن سالم، وحماد بن عثمان وغيره قالوا: سمعنا أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: حديثي حديث أبي، وحديث أبي حديث جدّي، وحديث جدّي حديث الحسين، وحديث الحسين حديث الحسن، وحديث الحسن حديث أمير المؤمنين وحديث أمير المؤمنين حديث رسول الله (صلى الله عليه وآله) وحديث رسول الله قول الله (عزّوجلّ) (٣).

### ب-اب (١٢) ولاية الإمام علي من السماء

الكافي: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن

ص: ٣١٩

- 
- ١- - كبد القوس: مقبضها، وسية القوس: ما عطف من طرفيها (أقرب الموارد).
  - ٢- - تأويل الآيات الظاهرة: ج ٢ ص ٦٢٥ ح ٩. منه تفسير البرهان: ج ٩ ص ٢٦٥.
  - ٣- - الكافي: ج ١ ص ٥٣ ح ١٤.

سعيد ، عن القاسم بن محمد الجوهري ، عن علي بن أبي حمزه قال : سأل أبو بصير أبا عبد الله (عليه السلام) وأنا حاضر فقال : جعلت فداك كم عُرج برسول الله ؟

فقال : مرّتين فأوقفه جبرئيل موقفاً فقال له : مكانك يا محمد فلقد وقفت موقفاً ما وقفه ملك قطّ ولا نبى ، إنّ ربك يصلّى .

فقال : يا جبرئيل وكيف يصلّى ؟

قال : يقول : سُبوح قدوس أنا ربّ الملائكة والروح ، سبقت رحمتى غضبى .

فقال : اللهم عفوك عفوك ، قال : وكان كما قال الله : (قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى) .

فقال له أبو بصير : جعلت فداك ما قاب قوسين أو أدنى ؟

قال : ما بين سيتها إلى رأسها .

فقال : كان بينهما حجاب يتلأأ يخفق ، ولا أعلمه إلا وقد قال : زبرجد ، فنظر في مثل سمّ الإبره إلى ما شاء الله من نور العظمه ، فقال الله (تبارك وتعالى) : يا محمد .

قال : لبيك ربّى .

قال : مَنْ لَأُمَّتِكَ مِنْ بَعْدِكَ ؟

قال : الله أعلم .

ص : ٣٢٠

قال : على بن طالب أمير المؤمنين وسيد المسلمين وقائد الغر المحجلين (١) .

قال : ثم قال أبو عبدالله (عليه السلام) لأبي بصير : يا أبا محمد والله ما جاءت ولايه على من الأرض ولكن جاءت من السماء مشافهه (٢) .

### ب-اب (١٣) أسماء أهل الجنة والنار

بصائر الدرجات : حدثنا أحمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن النضر بن سويد ، عن عبد الصمد بن بشير قال : ذكر عند أبي عبدالله (عليه السلام) بدو الأذان وقصه الأذان في إسرائ النبي (صلى الله عليه وآله) حتى انتهى إلى السدره ، قال : فقالت سدره المنتهى : ما جاوزني مخلوق قبلك .

قال : (ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّى \* فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى \* فَأَوْحَى إِلَى عَبْدِهِ مَا أَوْحَى) ، قال : فدفع إليه كتاب أصحاب اليمين وأصحاب الشمال ، قال : وأخذ أصحاب اليمين بيمينه ففتحه فنظر إليه فإذا فيه أسماء أهل الجنة وأسماء آبائهم وقبائلهم قال : فقال له : (آمَنَ الرَّسُولُ

ص: ٣٢١

١- - الغرّ : بياض في الوجه ، والتحجيل : بياض يكون في قوائم الفرس (مجمع البحرين) .

٢- - الكافي : ج ١ ص ٤٤٢ ح ١٣ .

بِمَا أَنْزَلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ) قال : فقال رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) : (وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ) ... إلى آخر الحديث (١).

### ب-اب (١٤) الجنة مشتاقه إلى علي وفاطمه والحسين

قرب الاسناد : الحسن بن ظريف ، عن الحسين بن علوان ، عن جعفر ، عن أبيه ، عن جدّه (عليهم السّلام) قال : قال رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) : لَمَّا أُسْرِيَ بِي إِلَى السَّمَاءِ وَانْتَهَيْتُ إِلَى سَدْرِهِ الْمُنْتَهَى قَالَ : إِنَّ الْوَرَقَةَ مِنْهَا تَظَلُّ الدُّنْيَا وَعَلَى كُلِّ وَرَقَةٍ مَلَكٌ يَسْبِحُ اللَّهَ يَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمُ الدَّرُّ وَالْيَاقُوتُ تَبْصُرُ اللَّوْلُؤَةَ مِقْدَارَ خَمْسَمِائَةِ عَامٍ وَمَا سَقَطَ مِنْ ذَلِكَ الدَّرِّ وَالْيَاقُوتِ يَخْزِنُونَهُ مَلَائِكَةٌ مُوَكَّلِينَ بِهِ يَلْقَوْنَهُ فِي بَحْرِ مِنْ نُورٍ يَخْرُجُونَ كُلَّ لَيْلَةٍ لِيَلْمَسَهُ إِلَى سَدْرِهِ الْمُنْتَهَى فَلَمَّا نَظَرُوا إِلَيَّ رَحَبُوا بِي وَقَالُوا : يَا مُحَمَّدُ مَرْحَبًا بِكَ فَسَمِعْتُ اضْطِرَابَ رِيحِ السَّدْرِ وَخَفَقَةَ أَبْوَابِ الْجَنَانِ قَدْ اهْتَزَّتْ فَرَحًا لِمَجِيئِكَ فَسَمِعْتُ الْجَنَانَ تَنَادَى : وَاشْوَقَاهُ إِلَى عَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ وَالْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ (عليهم السّلام) (٢).

\*\*\*\*\*

ص: ٣٢٢

١- - بصائر الدرجات : ص ٢١٠ ح ١ والآيه الأخيره في سوره البقره ٢ : ٢٨٥ .

٢- - قرب الاسناد : ص ١٠١ ح ٣٤٠ الطبعة الحديثه .

قوله تعالى : (الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ إِلَّا اللَّمَمَ إِنَّ رَبَّكَ وَاسِعُ الْمَغْفِرَةِ هُوَ أَعْلَمُ بِكُمْ إِذْ أَنْشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَإِذْ أَنْتُمْ أَجِنَّةٌ فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ فَلَا تُزَكُّوا أَنْفُسَكُمْ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ اتَّقَى) (٣٢) .

## ب-اب (١٥) الفواحش واللمم

الكافي : علي بن إبراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ، عن اسحاق بن عمار ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) في قول الله (عز وجل) : (الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ إِلَّا اللَّمَمَ) .

قال : الفواحش : الزنا والسرقة ، واللمم : الرجل يلثم بالذنب فيستغفر الله منه .

قلت : ما بين الضلال والكفر منزله ؟

فقال : ما أكثر عرى الإيمان (١) .

الكافي : علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن أبي أيوب ، عن محمد بن مسلم ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : قلت له : رأيت قول الله (عز وجل) : (الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ إِلَّا اللَّمَمَ) ؟

ص : ٣٢٣

قال : هو الذنب يلتمُّ به الرجل ، فيمكث ما شاء الله ، ثمَّ يلتمُّ به بعد(١) .

الكافي : أبو علي الأشعري ، عن محمد بن عبد الجبار ، عن صفوان ، عن العلاء ، عن محمد بن مسلم ، عن أحدهما (عليهما السلام) قال : قلت له : (الَّذِينَ يَجْتَبُونَ كِبَائِرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ إِلَّا اللَّمَمَ) .

قال : الهنه بعد الهنه ، أي الذنب بعد الذنب يلتمُّ به العبد(٢) .

الكافي : علي بن إبراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ، عن اسحاق بن عمار قال : قال أبو عبد الله (عليه السلام) : ما من مؤمن إلا وله ذنب يهجره زماناً ثمَّ يلتمُّ به ، وذلك قول الله (عزَّوجلَّ) : (إِلَّا اللَّمَمَ) .

وسألته عن قول الله (عزَّوجلَّ) : (الَّذِينَ يَجْتَبُونَ كِبَائِرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ إِلَّا اللَّمَمَ) ؟

قال : الفواحش : الزَّنا والسرقه . واللمم : الرَّجل (٣) يلتمُّ بالذنب فيستغفر الله [ تعالى ] منه (٤) .

إرشاد القلوب : قال الصادق (عليه السلام) : ما من مؤمن ... وذكر مثله (٥) .

ص : ٣٢٤

١- - الكافي : ج ٢ ص ٤٤١ ح ١ .

٢- - الكافي : ج ٢ ص ٤٤١ ح ٢ .

٣- - في إرشاد القلوب : رجل .

٤- - الكافي : ج ٢ ص ٤٤٢ ح ٣ .

٥- - إرشاد القلوب : ص ١٨١ .

الكافي : على بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن حماد بن عيسى [ عن حريز ] ، عن إسحاق بن عمار ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : ما من ذنب إلا وقد طبع عليه

عبد مؤمن يهجره الزمان ثم يلم به ، وهو قول الله (عز وجل) : (الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ إِلَّا اللَّمَمَ) .

قال : اللمام : العبد الذي يلم الذنب بعد الذنب ليس من سليقته ، أى من طبيعته (١) .

الكافي : على بن إبراهيم ، عن أبيه ، وعده من أصحابنا ، عن سهل ابن زياد جميعاً ، عن ابن محبوب ، عن ابن رثاب قال : سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول : إن المؤمن لا يكون سجيته الكذب والبخل والفجور ، وربما ألم من ذلك شيئاً لا يدوم عليه .

قيل : فيزنى ؟

قال : نعم ، ولكن لا يولد له من تلك النطفه (٢) .

أقول : السجيه : الغريزه والطبعه التى جُبل عليها الانسان - كما فى مجمع البحرين - . فالمؤمن ليس من طبيعته الكذب والبخل والفجور ، واذا صدر منه شىء من ذلك فهو شىء طارئ .

وأما أن المؤمن لا يولد له من الزنا فلعله كرامه ال-هيته له ، كى لا

ص : ٣٢٥

١- الكافي : ج ٢ ص ٤٤٢ ح ٥ .

٢- الكافي : ج ٢ ص ٤٤٢ ح ٦ .

يخلف من بعده ولد حرام . والله العالم .

## ب-اب (١٦) الذنوب الكبيره

الكافى : على بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن عبد الرحمن بن الحجاج ، عن عبيد بن زرارہ قال : سألت أبا عبد الله (عليه السلام) عن الكبائر ؟

فقال : هنّ فى كتاب على (عليه السلام) سبع : الكفر بالله ، وقتل النفس ، وعقوق الوالدين ، وأكل الربا بعد البينه ، وأكل مال اليتيم ظلماً ، والفرار من الزحف ، والتعزّب بعد الهجره .

قال : فقلت : فهذا أكبر المعاصى ؟

قال : نعم .

قلت : فأكل درهم من مال اليتيم ظلماً أكبر ، أم ترك الصلاه ؟

قال : ترك الصلاه .

قلت : فما عددت ترك الصلاه فى الكبائر ؟

فقال : أى شىء أول ما قلت لك ؟

قال : قلت : الكفر .

قال : فإنّ تارك الصلاه كافر ، يعنى من غير علّه (١) .

ص : ٣٢٦

---

١- - الكافى : ج ٢ ص ٢٧٨ ح ٨ . وقوله : « يعنى » لعلّه من كلام الكلينى أو الراوى .



من لا يحضره الفقيه : روى عبد العظيم بن عبد الله الحسنى ، عن أبى جعفر محمد بن على الرضا ، عن أبيه (عليهم السلام) قال : سمعت أبى موسى بن جعفر (عليه السلام) يقول : دخل عمرو بن عبيد البصرى على أبى عبد الله (عليه السلام) فلما سلم وجلس تلا هذه الآية (الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الْإِثْمِ) ثم أمسك فقال أبو عبد الله (عليه السلام) : ما أسكتك ؟

قال : أحب أن أعرف الكبائر من كتاب الله (عز وجل) .

فقال : نعم يا عمرو أكبر الكبائر الشرك بالله يقول (تبارك وتعالى) : (إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ) (١) ويقول الله (عز وجل) : (إِنَّهُ

مَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَمَأْوَاهُ النَّارُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ) (٢) وبعده اليأس من روح الله لأن الله (عز وجل) يقول : (إِنَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرُونَ) (٣) ثم الأمن من مكر الله لأن الله تعالى يقول : (فَلَا يَأْمَنُ مَكْرَ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْخَاسِرُونَ) (٤) ومنها عقوق الوالدين لأن الله (عز وجل) جعل العاق جبّاراً شقيماً فى قوله تعالى : (وَبَرّاً بِوَالِدَتِي وَلَمْ

ص : ٣٢٧

١- - النساء ٤ : ٤٨ و ١١٦ .

٢- - المائدة ٥ : ٧٢ .

٣- - يوسف ١٢ : ٨٧ .

٤- - الأعراف ٧ : ٩٩ .

يَجْعَلُنِي جَبَّارًا شَقِيًّا(١) و قتل النفس التي حَرَّمَ اللهُ تعالى إِلَّا بِالْحَقِّ لَأَنَّ اللهُ

(عزَّوجلَّ) يقول : (وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا) إلى آخر الآيه (٢) وقذف المحصنات لأنَّ اللهُ (عزَّوجلَّ) يقول : (إِنَّ الَّذِينَ يَزْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ الْغَافِلَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ لُعُنُوا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ) (٣) وأكل مال اليتيم ظلماً لقول الله (عزَّوجلَّ) : (إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا وَسَيَصْلُونَ سَعِيرًا) (٤) والفرار من الزحف لأنَّ اللهُ (عزَّوجلَّ) يقول : (وَمَنْ يُؤْلِهِمْ يَوْمَ ذُبُرِهِ إِلاَّ مُتَحَرِّفًا لِقِتَالٍ أَوْ مُتَحَيِّرًا إِلَىٰ فِتْنَةٍ فَقَدْ بَاءَ بِغَضَبٍ مِّنَ اللَّهِ وَمَأْوَاهُ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ) (٥) ، وأكل الرِّبَا لأنَّ اللهُ تعالى يقول : (الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لَا يَقُومُونَ إِلاَّ كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ) (٦) ويقول اللهُ (عزَّوجلَّ) : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا إِن كُنتُمْ مُؤْمِنِينَ \* فَإِن لَّمْ تَفْعَلُوا فَأْذَنُوا بِحَرْبٍ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ) (٧)

ص: ٣٢٨

١- - مريم ١٩ : ٣٢ .

٢- - النساء ٤ : ٩٣ .

٣- - النور ٢٤ : ٢٣ .

٤- - النساء ٤ : ١٠ .

٥- - الأنفال ٨ : ١٦ .

٦- - البقره ٢ : ٢٧٥ .

٧- - البقره ٢ : ٢٧٨ و ٢٧٩ .

والسحر لأن الله (عز وجل) يقول : (وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الآخِرَةِ مِنْ خَلَقٍ) (١) والزنا لأن الله (عز وجل) يقول : (وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا \* يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَخْلُدْ فِيهِ مُهَانًا \* إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ) الآية (٢) واليمين الغموس لأن الله (عز وجل) يقول : (إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا - أُولَئِكَ لَا خَلَاقَ لَهُمْ فِي الآخِرَةِ) الآية (٣) والغلول قال الله تعالى : (وَمَنْ

يَعْلُلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ) (٤) ومنع الزكاه المفروضه لأن الله (عز وجل) يقول : (يَوْمَ يُحْمَى عَلَيْهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ فَتُكْوَى بِهَا جِبَاهُهُمْ وَجُنُوبُهُمْ وظُهُورُهُمْ هَذَا مَا كَنَزْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ فَذُوقُوا مَا كُنْتُمْ

تَكْتُمُونَ) (٥) وشهاده الزور وكتمان الشهاده لأن الله (عز وجل) يقول : (وَمَنْ يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُ آثِمٌ قَلْبُهُ) (٦) وشرب الخمر لأن الله (عز وجل) عدل بها عباده الأوثان ، وترك الصلاة متعمداً أو شيئاً مما فرض الله (عز وجل) لأن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال : من ترك الصلاة متعمداً فقد برئ من ذمه الله (عز وجل) وذمه رسوله (صلى الله عليه وآله)

ص : ٣٢٩

١- - البقره ٢ : ١٠٢ .

٢- - الفرقان ٢٥ : ٦٨ - ٧٠ .

٣- - آل عمران ٣ : ٧٧ .

٤- - آل عمران ٣ : ١٦١ .

٥- - التوبه ٩ : ٣٥ .

٦- - البقره ٢ : ٢٨٣ .

ونقض العهد وقطيعه الرَّحْمَ لَأَنَّ اللَّهَ (عَزَّوَجَلَّ) يَقُولُ : (أَوْلَيْتَكَ لَهُمْ اللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوءُ الدَّارِ) (١).

قال : فخرج عمرو بن عبيد وله صراخ من بكائه وهو يقول : هلك من قال برأيه ونازعكم فى الفضل والعلم (٢).

عيون أخبار الرضا (عليه السَّلام) : حدَّثنا محمَّد بن موسى بن المتوكِّل (رضى الله عنه) قال : حدَّثنا على بن الحسين السعدآبادى قال : حدَّثنا أحمد بن أبى عبدالله البرقى ، عن عبد العظيم بن عبدالله الحسنى بهذا الاسناد نحوه (٣).

الكافى : عدّه من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد [ بن خالد ] ، عن عبد العظيم بن عبدالله الحسنى قال : حدَّثنى أبو جعفر (صلوات الله عليه) قال : سمعت أبى يقول : سمعت أبى موسى بن جعفر (عليهم السَّلام) يقول : دخل عمرو بن عبيد على أبى عبدالله (عليه السَّلام) ، فلما سلّم وجلس تلا هذه الآيه : (الَّذِينَ يَجْتَبِئُونَ كِبَائِرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ) ثمَّ أمسك ، فقال له أبو عبدالله (عليه السَّلام) : ما أسكتك ؟

قال : أحبُّ أن أعرف الكبائر من كتاب الله (عزَّوجلَّ).

ص : ٣٣٠

---

١- - الرعد ١٣ : ٢٥ .

٢- - من لا يحضره الفقيه : ج ٣ ص ٥٦٣ ح ٤٩٣٢ .

٣- - عيون أخبار الرضا : ج ٢ ص ٢٨٥ ح ٣٣ .

فقال : نعم يا عمرو أكبر الكبائر الإشراك بالله ، يقول الله : (إِنَّهُ مَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ) وبعده الإيأس من روح الله ، لأن الله (عزوجل) يقول : (إِنَّهُ لَا

يُنِيئُ أَسْ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمَ الْكَافِرُونَ) ثم الأيمن لمكر الله ، لأن الله (عزوجل) يقول : (فَلَا يَأْمَنُ مَكْرَ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْخَاسِرُونَ) ومنها عقوق الوالدين ، لأن الله سبحانه جعل العاق جباراً شقيماً(1) ،

وقتل النفس التي حرم الله إلا بالحق ، لأن الله (عزوجل) يقول : (فَجَزَاءُوهُ جَهَنَّمَ خَالِدًا فِيهَا) ...

إلى آخر الآيه ، وقذف المحصنه ، لأن الله (عزوجل) يقول : (لُعِنُوا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ) وأكل مال اليتيم ، لأن الله (عزوجل) يقول : (إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا وَسَيَصْلُونَ سَعِيرًا) والفرار من الزحف ، لأن الله (عزوجل) يقول : (وَمَنْ يُؤْلِهِمْ يَوْمَئِذٍ دُبرُهُ إِلَّا - مُتَحَرِّفًا لِقِتَالٍ أَوْ مُتَحَيِّزًا إِلَى فِتْنَةٍ فَعَصَدَ بَاءً بَغْضَبٍ مِّنَ اللَّهِ وَمَأْوَاهُ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ) ، وأكل الربا ، لأن الله تعالى يقول : (الَّذِينَ

يَأْكُلُونَ الرِّبَا لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ) والسحر ،

لأن الله (عزوجل) يقول : (وَلَقَدْ

عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَقٍ) والزنا ، لأن الله (عزوجل) يقول : (وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا \* يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَخْلُدْ فِيهِ مُهَانًا)

ص : ٣٣١

١ - - إشاره إلى قوله سبحانه في سورة مريم ١٩ : ٣٢ : (وَبَرًّا بِوَالِدَتِي وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَبَّارًا شَقِيًّا) .

واليمين الغموس (١) الفاجر ، لأن الله (عز وجل) يقول : (الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَئِكَ لَا خَلَاقَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ) والغلول (٢) ، لأن الله (عز وجل) يقول : (وَمَنْ

يَعْلُلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ) ومنع الزكاه المفروضه ، لأن الله (عز وجل) يقول : (فَتَكُونُ بِهَا جِيَاهُهُمْ وَجُنُوبُهُمْ وَظُهُورُهُمْ) وشهاده الزور وكتمان الشهاده ، لأن الله (عز وجل) يقول : (وَمَنْ يَكْتُمْهَا فَبِإِثْمِهَا وَيَكْتُمْهَا لَأَنَّ اللَّهَ (عز وجل) نهى عنها ، كما نهى عن عباده الأوثان ، وترك الصلاه متعمداً ، أو شيئاً مما فرض الله ، لأن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال : من ترك الصلاه متعمداً فقد برئ من ذمه الله وذمه رسول الله (صلى الله عليه وآله) ونقض العهد ، وقطيعه الرحم ،

لأن الله (عز وجل) يقول : (أُولَئِكَ لَهُمُ اللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوءُ الدَّارِ) قال : فخرج عمرو وله صراخ من بكائه وهو يقول : هلك من قال برأيه ، ونازعكم فى الفضل والعلم (٣) .

ارشاد القلوب : عن موسى بن جعفر (عليه السلام) قال : دخل عمرو بن عبيد على أبى عبد الله (عليه السلام) فلما سلم عليه وجلس تلا

ص : ٣٣٢

١- - اليمين الغموس : هى اليمين الكاذبه الفاجر كالتى يقتطع بها الحالف مال غيره ، سميت غموساً لأنها تغمس صاحبها فى الإثم ثم فى النار (النهايه) .

٢- - الغلول : الخيانه فى المغنم والسرقه من الغنيمه قبل القسمه (النهايه لابن الأثير) .

٣- - الكافى : ج ٢ ص ٢٨٥ ح ٢٤ .

هذه الآية .... وذكر مثله (١).

## ب-اب (١٧) النهى عن تزكیه الإنسان نفسه

معانى الأخبار: أبى (رحمه الله) قال: حدّثنا سعد بن عبدالله، عن يعقوب بن يزيد، عن محمد بن أبى عمير، عن جميل بن دراج قال: سألت أبا عبدالله (عليه السلام) عن قول الله (عزّوجلّ): (فَلَا تُزَكُّوا أَنْفُسَكُمْ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ اتَّقَى)؟

قال: قول (٢) الإنسان: صلّيت البارحة وضممت أمس ونحو هذا.

ثم قال (عليه السلام): إن قوماً كانوا يُصبحون فيقولون: صلّينا البارحة، وضمنا أمس.

فقال على (عليه السلام): لكننى أنام الليل والنهار، ولو أجد بينهما شيئاً لمنتته (٣).

كتاب الزهد: محمد بن أبى عمير، عن فضاله، عن جميل مثله (٤).

أقول: تزكیه المرء نفسه قبيح إلا أن يقصد بيان حقيقته تخفى على

ص: ٣٣٣

---

١- - ارشاد القلوب: ص ١٧٦.

٢- - فى كتاب الزهد: فقال: هو قول.

٣- - معانى الأخبار: ص ٢٤٣ ح ١.

٤- - كتاب الزهد: ص ٦٦ ح ١٧٤. منهما تفسير البرهان: ج ٩ ص ٢٧٥.

السامع ، ويكون في ذكرها بعض الفوائد ، مثل قول النبي يوسف (عليه السلام) لملك مصر : (اجْعَلْنِي عَلَى خَزَائِنِ الْأَرْضِ إِنِّي حَفِيظٌ عَلِيمٌ) (١) .

وهكذا مثل ما ورد في أحاديث الأئمة (عليهم السلام) من بيان فضائلهم ودرجاتهم الرفيعة عند الله تعالى وما يتعلق بعصمتهم وطهارتهم وسعه علومهم ليتعلم الآخرون منهم ويقتدوا بهم .

\*\*\*\*\*

قوله تعالى : (وَإِبْرَاهِيمَ الَّذِي وَفَّى) (٣٧) .

### ب-اب (١٨) إبراهيم العبد الشكور

علل الشرايع : أبى (رحمه الله) قال : حدّثنا سعد بن عبدالله ، عن يعقوب بن يزيد ، عن محمد بن أبى عمير ، عن حفص بن البختري ، عن أبى عبدالله (عليه السلام) فى قول الله (عزّوجلّ) : (وَإِبْرَاهِيمَ الَّذِي وَفَّى) .

قال : إنّه [ كان ] يقول إذا أصبح وأمسى : أصبحتُ وربّي محمود ، أصبحت لا أشرك بالله شيئاً ، ولا أدعو مع الله إلهاً آخر ولا أتخذ من دونه

ص : ٣٣٤



ولياً ، فسَمِيَ بذلك عبداً شكوراً<sup>(١)</sup> .

\* \* \* \* \*

قوله تعالى : (وَأَنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ الْمُنتَهَىٰ) (٤٢) .

### ب-اب (١٩) النهي عن التحدث عن الله

الكافي : محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن أبي عمير ، عن عبد الرحمن بن الحجاج ، عن سليمان بن خالد قال : قال أبو عبدالله (عليه السلام) : [ يا سليمان ] إن الله (عزَّوجلَّ) يقول : (وَأَنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ الْمُنتَهَىٰ) فإذا انتهى الكلام إلى الله فأمسكوا<sup>(٢)</sup> .

المحاسن : البرقي ، عن أبيه ، عن صفوان بن يحيى ومحمد بن أبي عمير ، عن عبد الرحمن بن الحجاج مثله<sup>(٣)</sup> .

التوحيد : أبي (رحمه الله) قال : حدَّثنا علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن عبد الرحمن بن الحجاج ، عن سليمان بن خالد ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) في قول الله (عزَّوجلَّ) ... وذكر مثله<sup>(٤)</sup> .

ص : ٣٣٥

١- - علل الشرايع : ص ٣٧ ح ١ . منه تفسير البرهان : ج ٩ ص ٢٧٦ .

٢- - الكافي : ج ١ ص ٩٢ ح ٢ .

٣- - المحاسن : ج ١ ص ٣٧٠ ح ٨٠٦ الطبعه الحديثه .

٤- - التوحيد : ص ٤٥٦ ح ٩ .

تفسير القمى : حدّثنى أبى ، عن ابن أبى عمير ، عن جميل ، عن أبى عبد الله (عليه السّلام) قال : إذا انتهى الكلام إلى الله فأمسكوا وتكلّموا فى ما دون العرش ولا- تكلّموا فى ما فوق العرش فإنّ قوماً تكلّموا فيما فوق العرش فتاهت عقولهم حتّى أنّ الرجل كان ينادى من بين يديه فيجيب من خلفه وينادى من خلفه فيجيب من بين يديه(١).

\* \* \* \* \*

قوله تعالى : (وَأَنَّهُ هُوَ أَغْنَىٰ وَأَقْنَىٰ) (٤٨) .

### ب-اب (٢٠) الغنى والمال من الله

تفسير القمى : حدّثنا أبو العباس قال : حدّثنا محمد بن أحمد قال : حدّثنا إبراهيم بن هاشم ، عن النوفلى ، عن السكونى ، عن جعفر بن محمد ، عن أبىه ، عن آباءه (عليهم السّلام) قال : قال أمير المؤمنين (عليه السّلام) فى قول الله : (وَأَنَّهُ هُوَ أَغْنَىٰ وَأَقْنَىٰ) قال : أغنى كلّ إنسان بمعيشتة ، وأرضاه بكسب يده(٢) .

معانى الأخبار : أبى (رحمه الله) قال : حدّثنا سعد بن عبد الله ، عن

ص : ٣٣٦

---

١- - تفسير القمى : ج ١ ص ٢٥ . منه تفسير البرهان : ج ٩ ص ٢٧٨ .

٢- - تفسير القمى : ج ٢ ص ٣٣٩ . وقوله تعالى : (وَأَقْنَىٰ) أى جعل لهم قُنيه أى أصل مال . وأقناه الله : أعطاه الله (مجمع البحرين)

إبراهيم بن هاشم ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن جعفر بن محمد [ عن أبيه ] ، عن آبائه (عليهم السلام) مثله (١).

الجعفریات : باسناده عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جدّه علي ابن الحسين ، عن أبيه ، عن علي بن أبي طالب (عليهم السلام) مثله (٢).

\*\*\*\*\*

قوله تعالى : (وَالْمُؤْتَفِكَةَ أَهْوَى) (٥٣) .

### ب-اب (٢١) من هم المؤتفكة ؟

الكافي : علي بن محمد ، عن علي بن الحسين ، عن علي بن أبي حمزه ، عن أبي بصير ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) - في حديث - قال : قلت : قوله (عزوجل) : (وَالْمُؤْتَفِكَةَ أَهْوَى) ؟

قال : هم أهل البصره هي المؤتفكة .

قلت : (وَالْمُؤْتَفِكَاتِ أَتَتْهُمُ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ) (٣) .

قال : أولئك قوم لوط ائتفتك عليهم انقلبت عليهم (٤) .

\*\*\*\*\*

ص : ٣٣٧

١- - معانى الأخبار : ص ٢١٤ ح ١ . منهما تفسير البرهان : ج ٩ ص ٢٧٩ .

٢- - الجعفریات : ص ١٧٩ .

٣- - التوبه ٩ : ٧٠ .

٤- - الكافي : ج ٨ ص ١٧٩ ح ٢٠٢ .

قوله تعالى : (فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكَ تَتَمَارَى \* هَذَا نَذِيرٌ مِّنَ النُّذُرِ الْأُولَى) (٥٥ و ٥٦) .

## ب-اب (٢٢) النبي النذير

أمالي الطوسي : حدّثنا الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي ابن الحسن الطوسي (رحمه الله) قال : أخبرنا الحسين بن إبراهيم القزويني قال : حدّثنا أبو عبدالله محمد بن وهبان قال : حدّثنا أبو القاسم علي بن حبشى قال : حدّثنا أبو الفضل العباس

بن محمد بن الحسين قال : حدّثنا أبي قال : حدّثنا صفوان بن يحيى ، عن الحسين بن أبي غندر ، عن المفضّل ، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال : ما بعث الله نبياً أكرم من محمد (صلّى الله عليه وآله) ، ولا خلق الله قبله أحداً ، ولا أنذر الله خلقه بأحد من خلقه قبل محمد (صلّى الله عليه وآله) فذلك قوله تعالى : (هَذَا نَذِيرٌ مِّنَ النُّذُرِ الْأُولَى) وقال : (إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ) ((١)) فلم يكن قبله مطاع في الخلق ، ولا يكون بعده إلى أن تقوم الساعة في كلّ قرن إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها ((٢)) .

ص : ٣٣٨

١- - الرعد ١٣ : ٧ .

٢- - أمالي الطوسي : ص ٦٦٩ ح ١٤٠٦ . منه تفسير البرهان : ج ٩ ص ٢٨٢ .

تفسير القمى : حدّثنا على بن الحسين ، عن أحمد بن أبي عبدالله ، عن محمد بن علي ، عن علي بن أسباط ، عن علي بن معمر ، عن أبيه قال : سألت أبا عبدالله (عليه السلام) عن قول الله : (هَذَا نَذِيرٌ مِّنَ النُّذُرِ الْأُولَى) ؟

قال : إنّ الله (تبارك وتعالى) لمّا ذرأ الخلق فى الذرّ الأوّل فأقامهم صفوفاً وبعث الله محمداً فأمن به قوم وأنكره قوم فقال الله : (هَذَا نَذِيرٌ مِّنَ النُّذُرِ الْأُولَى) يعنى به محمداً (صلى الله عليه وآله) حيث دعاهم إلى الله (عزّوجلّ) فى الذرّ الأوّل (١) .

بصائر الدرجات : حدّثنا بعض أصحابنا ، عن محمد بن الحسين ، عن علي بن أسباط ، عن علي بن معمر ، عن أبيه قال : سألت أبا عبدالله (عليه السلام) عن قول الله (تبارك وتعالى) : (هَذَا نَذِيرٌ مِّنَ النُّذُرِ الْأُولَى) ؟ يعنى محمداً (صلى الله عليه وآله) حيث دعاهم بالإقرار بالله فى الذرّ الأوّل (٢) .

\* \* \* \* \*

ص : ٣٣٩

---

١- - تفسير القمى : ج ٢ ص ٣٤٠ .

٢- - بصائر الدرجات : ص ١٠٤ ح ٦ .

قوله تعالى : (أَفَمِن هَذَا الْحَدِيثِ تَعَجَّبُونَ) (٥٩) .

### ب-اب (٢٣) لزوم الإيمان بالأخبار القرآنيّه

مجمع البيان : قوله تعالى : (أَفَمِن هَذَا الْحَدِيثِ) يعنى ب- « الحديث » ما قدم من الأخبار ، عن الصادق (عليه السلام) (١) .

ص : ٣٤٠

---

١- - مجمع البيان : ج ٥ ص ١٨٤ .

**ب-اب (١) ثواب قراءة سورة القمر**

ثواب الأعمال : أبي (رحمه الله) قال : حدّثني أحمد بن إدريس قال : حدّثني محمّد بن أحمد ، عن محمّد بن حسان ، عن إسماعيل بن مهران ، عن الحسن ، عن مندل ، عن يزيد بن خليفة ، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال : من قرأ سورة (اقتربت الساعة) أخرج الله من قبره على ناقه من نوق الجنّه (١).

مجمع البيان : روى يزيد بن خليفة ، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال : من قرأ ... وذكر مثله (٢).

**ب-اب (٢) فائده كتابه سورة القمر**

تفسير البرهان : من (خواصّ القرآن) قال الإمام الصادق (عليه السّلام) :

ص : ٣٤١

---

١- - ثواب الأعمال : ص ١٤٣ ح ١ . منه تفسير البرهان : ج ٩ ص ٢٨٥ .

٢- - مجمع البيان : ج ٥ ص ١٨٤ .

من كتبها يوم الجمعة عند صلاه الظهر وعلقها على عمامته ، كان عند الله وجيهاً ومقبولاً ، وسهلت عليه الأمور الصعبة بإذن الله تعالى (١) .

\* \* \* \* \*

قوله تعالى : (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ افْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَانْشَقَّ الْقَمَرُ) (١) .

### ب-اب (٣) معجزه شق القمر

تفسير القمي : حدّثنا حبيب بن الحسن بن أبان الأجرى قال : حدّثني محمّد بن هشام ، عن محمد قال : حدّثني يونس قال : قال لى أبو عبدالله (عليه السلام) :

اجتمعوا (٢) أربعة عشر رجلاً أصحاب العقبة ليله أربعة عشر من ذى الحجّه ، فقالوا للنبي (صلى الله عليه وآله) : ما من نبي إلا وله آية ، فما آيتك في ليلتك هذه ؟

فقال النبي (صلى الله عليه وآله) : ما الذى تريدون ؟

فقالوا : إن يكن لك عند ربك قدر فأمر القمر أن ينقطع قطعتين ، فهبط جبرئيل وقال : يا محمد إن الله يقرؤك السلام ويقول لك : إني قد

ص : ٣٤٢

---

١- - تفسير البرهان : ج ٩ ص ٢٨٥ ح ٤ .

٢- - فى تفسير البرهان : اجتمع .



أمرت كلّ شيء بطاعتك ، فرفع رأسه فأمر القمر أن ينقطع قطعتين ، فانقطع قطعتين فسجد النبي شكراً لله ، وسجد شيعتنا ، ثم رفع النبي رأسه ورفعوا رؤوسهم ، ثم قالوا : يعود كما كان ، فعاد كما كان ، ثم قالوا : ينشق رأسه ! فأمره فانشق ، فسجد النبي شكراً لله وسجد شيعتنا .

فقالوا : يا محمد حين تقدم سيقارنا من الشام واليمن فنسألهم ما رأوا في هذه الليلة ، فإن يكونوا رأوا مثل ما رأينا علمنا أنه من ربك ، وإن لم يروا مثل ما رأينا علمنا أنه سحر سحرتنا به ، فأنزل الله (اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَانْشَقَّ الْقَمَرُ) إلى آخر السورة (١) .

أمالى الطوسى : أخبرنا ابن الصلت قال : حدّثنا ابن عقده قال : حدّثنى على بن محمد بن على الحسينى قال : حدّثنا جعفر بن محمد بن عيسى قال : حدّثنا عبيد الله بن على ، عن على بن موسى ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن آبائه ، عن على (عليهم السّلام) قال : إنشقّ القمر بمكّه فلقتين ، فقال رسول الله (صلّى الله عليه وآله) : إشهدوا إشهدوا بهذا (٢) .

تفسير البرهان : الحسين بن حمدان الخصبى بإسناده ، عن المفضّل بن عمر ، عن الصادق (عليه السّلام) قال : لما ظهر رسول الله (صلّى الله عليه وآله) بالرسالة ودعا الناس إلى الله تعالى تحيّرت قبائل

ص : ٣٤٣

١- - تفسير القمى : ج ٢ ص ٣٤٠ . منه تفسير البرهان : ج ٩ ص ٢٨٦ .

٢- - أمالى الطوسى : ص ٣٤١ ح ٦٩٧ . منه تفسير البرهان : ج ٩ ص ٢٨٧ .

قريش وقال بعضهم لبعض : ما ترون [ ما ترى في ] ما يأتينا من محمّد كره بعد كره ممّا لا يقدر عليه السحرة والكهنة ؟  
 واجتمعوا على أن يسألوه شقّ القمر في السماء وإنزاله إلى الأرض شعبتين ، وقالوا : إنّ القمر ما سمعنا في سائر النبيين أحداً قدر  
 عليه كما قدر على الشمس ، فإنّها رُدّت

ليوشع بن نون وصى موسى وكان الناس يظنون أنّها لا- تُرد عن موضعها ، واجمعوا أمرهم وجاءوا إلى النبي فقالوا : يا محمد  
 اجعل بيننا وبينك آية ، إن أتيت بها آمنا بك وصدّقناك .

فقال لهم : سلوا ، فإنّي آتيكم بكلّ ما تختارون .

فقالوا : الوعد بيننا وبينك سواد الليل وطلوع القمر ، وأن تقف بين المشعرين فتسأل ربّك الذي تقول إنّه أرسلك رسولاً أن يشقّ  
 القمر شعبتين ويُنزله من السماء حتّى ينقسم قسمين ويقع قسم على المشعرين وقسم على الصفا .

فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : الله أكبر أنا وفيّ بالعهد فهل أنتم موفون بما قلتم أنّكم تؤمنون بالله ورسوله ؟

قالوا : نعم يا محمد ، وتسامع الناس ثمّ تواعدوا سواد الليل ، وأقبل الناس يُهرعون إلى البيت وحوله حتّى أقبل الليل واسودّ ،  
 وطلع القمر وأنار ، والنبي (صلى الله عليه وآله) وأمير المؤمنين ومن آمن بالله ورسوله يصلّون خلف النبي ويطوفون بالبيت .

وأقبل أبو لهب وأبو جهل وأبو سفيان على النبي (صلى الله عليه وآله) فقالوا: الآن يبطل سحر كوكب وكهانتك وحيلتك هذا القمر فأوف بوعدك .

فقال النبي (صلى الله عليه وآله): قم يا أبا الحسن فقف بجانب الصيفا وهروا إلى المشعرين وناد نداء ظاهراً وقل في ندائك: اللهم رب البيت الحرام والبلد الحرام وزمزم والمقام ومرسل الرسول التهامي إئذن للقمر أن ينشق وينزل إلى الأرض فيقع نصفه على الصفا ونصفه على المشعرين فقد سمعت سرنا ونجوانا وأنت بكل شيء عليم .

قال: فتضاحكت قريش فقالوا: إن محمداً قد استشفع بعلي، لأنه لم يبلغ الحلم ولا ذنب له، وقال أبو لهب: لقد أشمتني الله (١) بك يا بن أخي في هذه الليلة .

فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): إخساً يا من أتب الله يديه ولم ينفعه ماله وتبوا مقعده من النار .

قال أبو لهب: لأفضحنك في هذه الليلة بالقمر وشقه وإنزاله إلى الأرض وإلا ألفت كلامك هذا وجعلته سورة وقلت: هذا أوحى إلي في أبي لهب .

فقال النبي (صلى الله عليه وآله): إمض يا علي فيما أمرتك واستعد

ص: ٣٤٥

١- - الشماته: فرح العدو . وشمته الله: خيبه (لسان العرب) .

بالله من الجاهلين ، وهرول على من الصّفا إلى المشعرين ونادى وأسمع ودعا فما استتمّ كلامه حتّى كادت الأرض أن تسيخ بأهلها والسّماء أن تقع على الأرض فقالوا : يا محمد حيث أعجزك شقّ القمر أتيتنا بسحرك لتفتنّا به .

فقال النبي (صلى الله عليه وآله) : هان عليكم ما دعوت الله به فإنّ السماء والأرض لا يهون عليهما ذلك ولا يطيقان سماعه فقفوا بأماكنكم وانظروا إلى القمر .

قال : ثمّ إنّ القمر انشقّ نصفين ، قسم وقع على الصّفا وقسم وقع على المشعرين ، فأضاءت دواخل مكّة وأوديتها وشعابها وصاح الناس من كلّ جانب : آمنا بالله ورسوله ، وصاح المنافقون : أهلكتنا بسحرك فافعل ما تشاء فلن نؤمن لك بما جئتنا به ، ثمّ رجع القمر إلى منزله من الفلك وأصبح الناس يلوم بعضهم بعضاً ويقولون لكبرائهم : والله لنؤمننّ بمحمد ولنقاتلنكم معه مؤمنين به فقد سقطت الحجّة وتبيّنت الأعداء وتبيّن الحقّ ، وأنزل الله (عزّوجلّ) في ذلك اليوم سورة أبي لهب واتصلت به فقال : آه لمحمد ، نظر ما قلته له في تأليفه هذا الكلام ، والله إنّ محمّداً ليعادينى لكفرى به وتكذّيبى له ... إلى آخر الحديث (١) .

\* \* \* \* \*

ص : ٣٤٦

---

١ - - تفسير البرهان : ج ٩ ص ٢٨٧ ح ٤ .

قوله تعالى : (وَإِنْ يَرَوْا آيَةً يُعْرِضُوا وَيَقُولُوا سِحْرٌ مُّسْتَمِرٌّ) (٢) .

## ب-اب (٤) الصَّيْحَةُ السَّمَاوِيَّةُ

غيبه النعماني : حدَّثنا أحمد بن محمد بن محمد بن سعيد قال : حدَّثنا القاسم ابن محمد بن الحسن (١) بن حازم قال : حدَّثنا عُبَيْس بن هشام النَّاشِرِيُّ ، عن عبد الله بن جبله ، عن عبد الصمد بن بشير ، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد (عليهما السَّلام) وقد سأله عُمارة الهمداني فقال له : أصلحك الله إنَّ ناساً يعيروننا ويقولون : إنكم تزعمون أنه سيكون صوت من السماء .

فقال له : لا- تروعنِّي واروه عن أبي ، كان أبي يقول : هو في كتاب الله (إِنْ نَشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةً فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ) (٢) فيؤمن أهل الأرض جميعاً للصوت الأوَّل ، فإذا كان من الغد سعد إبليس اللعين حتَّى يتوارى من الأرض في جوِّ السماء ، ثم ينادى : « ألا إنَّ عثمان قُتلَ مظلوماً فاطلبوا بدمه » فيرجع من أراد الله (عزَّوجلَّ) به سوءاً ، ويقولون : هذا سحر الشَّيعة ، وحتَّى يتناولونا ويقولون : هو من سحرهم ، وهو قول الله (عزَّوجلَّ) : (وَإِنْ يَرَوْا آيَةً يُعْرِضُوا وَيَقُولُوا سِحْرٌ

ص : ٣٤٧

١- في تفسير البرهان : الحسين .

٢- الشعراء ٢٦ : ٤ .

غيبه النعماني : أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد قال : حدّثنا علي ابن الحسن التيملي قال : حدّثنا عمرو بن عثمان ، عن الحسن بن محبوب ، عن عبدالله بن سنان قال : كنت عند أبي عبدالله (عليه السّلام) فسمعت رجلاً من همدان يقول له : إنّ هؤلاء العامّة يعيروننا ويقولون لنا : إنّكم تزعمون أنّ منادياً ينادى من السماء باسم صاحب هذا الأمر ، وكان متكئاً فغضب وجلس ، ثم قال : لا ترووه عنّي وارووه عن أبي ولا حرج عليكم في ذلك ، أشهد أنّي قد سمعت أبي (عليه السّلام) يقول : والله إنّ ذلك في كتاب الله (عزّوجلّ) ليبيّن حيث يقول : (إِنْ نَشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةً فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ) فلا يبقى في الأرض يومئذ أحد إلا خضع وذلت رقبته لها ، فيؤمن أهل الأرض إذا سمعوا الصّوت من السماء : « ألا إنّ الحقّ في علي بن أبي طالب (عليه

السّلام) وشيعته » . قال : فإذا كان من الغد صعد إبليس في الهواء حتّى يتوارى عن أهل الأرض ، ثم ينادى : « ألا إنّ الحقّ في عثمان بن عفان وشيعته ، فإنّه قُتل مظلوماً فاطلبوا بدمه » قال : فيثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت على الحقّ وهو النداء الأوّل ، ويرتاب يومئذ الذين في قلوبهم مرض ، والمرض والله عداوتنا ، فعند ذلك يتبرّؤون منا ويتناولونا فيقولون : إنّ

ص : ٣٤٨

المنادى الأول سحر من سحر [ أهل ] هذا البيت ، ثم تلا أبو عبدالله (عليه السلام) قول الله (عز وجل) : (وَإِنْ يَرَوْا آيَةً يُعْرَضُوا وَيَقُولُوا سِحْرٌ مُّسْتَمِرٌّ) .

وحدثنا أحمد بن محمد بن سعيد قال : حدثنا محمد بن المفضل ابن إبراهيم ، وسعدان بن إسحاق بن سعيد ، وأحمد بن الحسين بن عبد الملك ، ومحمد بن أحمد بن الحسن القطوانى جميعاً ، عن الحسن بن محبوب ، عن عبدالله بن سنان مثله سواءً بلفظه (١) .

\*\*\*\*\*

قوله تعالى : (كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ فَكَذَّبُوا عَبْدَنَا وَقَالُوا مَجْنُونٌ وَازْدُجِرَ \* فَدَعَا رَبَّهُ أَنِّي مَغْلُوبٌ فَانتَصِرَ \* فَفَتَحْنَا أَبْوَابَ السَّمَاءِ بِمَاءٍ مُّثَمَّرٍ \* وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا فَالْتَقَى الْمَاءُ عَلَى أَمْرٍ قَدْ قُدِرَ \* وَحَمَلْنَا عَلَى ذَاتِ الْأَوَاحِ وَدُسِّرَ \* تَجْرَى بِأَعْيُنِنَا جَزَاءً لِّمَنْ كَانَ كُفِرًا) (٩ - ١٤) .

قد تقدم ما يرتبط بالآيات من الأحاديث وتفصيل قصه نوح (عليه السلام) فى تفسير سورة هود ١١ : ٢٥ - ٤٨ .

\*\*\*\*\*

قوله تعالى : (كَذَّبَتْ عَادٌ فَكَيْفَ كَانَ عَدَابِي وَنُذِرِ \* إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا فِي يَوْمِ نَحْسٍ مُّسْتَمِرٍّ) (١٨ و ١٩) .

ص : ٣٤٩

## ب-اب (٥) هل الأربعاء يومٌ نحسٌ ؟

علل الشرايع : حدّثنا الحسين بن أحمد (رحمه الله) ، عن أبيه ، عن أحمد بن محمد ، عن عثمان بن عيسى رفعه إلى أبي عبد الله (عليه السّلام) قال : الأربعاء يوم نحس مستمرّ لأنّه أول يوم وآخر يوم من الأيام التي قال الله تعالى : (سَيَخْرُهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا) (١) .

## ب-اب (٦) النهى عن الحجامة والنوره يوم الأربعاء

الخصال : حدّثنا أبي (رضى الله عنه) قال : حدّثنا سعد بن عبد الله قال : حدّثني محمد بن عيسى بن عبيد اليقطيني ، عن القاسم بن يحيى ، عن جدّه الحسن بن راشد ، عن أبي بصير ومحمد بن مسلم ، عن أبي عبد الله (عليه السّلام) قال : حدّثني أبي ، عن جدّي ، عن آبائه (عليهم السّلام) أنّ أمير المؤمنين (عليه السّلام) علّم أصحابه في مجلس واحد أربعمائه باب ممّا يصلح للمسلم في دينه ودنياه .

قال (عليه السّلام) : إنّ الحجامة تصحّح البدن وتشدّ العقل - إلى أن قال : - توقّوا الحجامة والنوره يوم الأربعاء فإنّ يوم الأربعاء يوم نحس

ص : ٣٥٠



\*\*\*\*\*

قوله تعالى : (كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِالنُّذُرِ \* فَقَالُوا أَبَشَرًا مِّمَّنَّا وَاحِدًا نَتَّبِعُهُ إِنَّا إِذَا لَفَى ضَلَالًا وَسِيعًا \* أَلْقَى الذُّكْرَ عَلَيْهِ مِنْ بَيْنِنَا بَلْ هُوَ كَذَّابٌ أَشِرٌّ \* سَيَعْلَمُونَ غَدًا مَنِ الْكَذَّابُ الْأَشِرُّ \* إِنَّا مُرْسِلُونَ النَّاقَةَ فِتْنَةً لَهُمْ فَارْتَقِبْهُمْ وَاصْطَبِرْ \* وَنَبِّئْهُمْ أَنَّ الْمَاءَ قِسْمَةٌ بَيْنَهُمْ كُلُّ شَرْبٍ مُخْتَصِرٌ \* فَنَادَوْا صَاحِبِهِمْ فَتَعَاطَى فَعَقَرَ \* فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذُرِي) (٢٣ - ٣٠) .

### ب-اب (٧) قصه قوم النبي صالح

الكافي : علي بن محمّد ، عن علي بن العباس ، عن الحسن بن عبد الرحمن ، عن علي بن أبي حمزة ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : قلت له : (كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِالنُّذُرِ \* فَقَالُوا أَبَشَرًا مِّمَّنَّا وَاحِدًا نَتَّبِعُهُ إِنَّا إِذَا لَفَى ضَلَالًا وَسِيعًا \* أَلْقَى الذُّكْرَ عَلَيْهِ مِنْ بَيْنِنَا بَلْ هُوَ كَذَّابٌ أَشِرٌّ) .

قال : هذا كان بما كذبوا به صالحاً ، وما أهلك الله (عزوجل) قوماً قطُّ حتى يبعث إليهم قبل ذلك الرُّسل فيحتجوا عليهم فبعث الله إليهم

ص : ٣٥١

صالحاً فدعاهم إلى الله ، فلم يجيبوا وعتوا عليه وقالوا : لن نؤمن لك حتى تخرج لنا من هذه الصخرة ناقة عشراء وكانت الصخرة يعظّمونها ويعبدونها ويذبحون عندها في رأس كل سنة ويجمعون عندها فقالوا له : إن كنت كما تزعم نبياً رسولاً فادع لنا إلهك حتى تخرج لنا من هذه الصخرة الصماء ناقة عشراء(١) ، فأخرجها الله كما طلبوا منه .

ثم أوحى الله (تبارك وتعالى) إليه : أن - يا صالح - قل لهم : إن الله قد جعل لهذه الناقة [ من الماء ] شرب يوم ولكم شرب يوم وكانت الناقة إذا كان يوم شربها شربت الماء ذلك اليوم فيحلبونها فلا يبقى صغير ولا كبير إلا شرب من لبنها يومهم ذلك فإذا كان الليل وأصبحوا غدوا إلى مائهم فشربوا منه ذلك اليوم ولم تشرب الناقة ذلك اليوم فمكثوا بذلك ما شاء الله .

ثم إنهم عتوا على الله ومشى بعضهم إلى بعض وقالوا : اعقروا هذه الناقة واستريحوا منها ، لا نرضى أن يكون لنا شرب يوم ولها شرب يوم ، ثم قالوا : من المذى يلي قتلها ونجعل له جعلاً ما أحب ؟ فجاءهم رجل أحمر أشقر أزرق ، ولد زنا لا يعرف له أب يقال له : قدار ، شقياً من الأشقياء مشؤوم عليهم ، فجعلوا له جعلاً فلما توجهت الناقة إلى الماء

ص : ٣٥٢

---

١- - ناقة عشراء : هي التي أتى عليها في الحمل عشره أشهر ولا يزال ذلك إسمها حتى تضع (مجمع البحرين) .

الذّي كانت ترده ، تركها حتّى شربت الماء وأقبلت راجعه فقعد لها فى طريقها فضربها بالسّيف ضربه فلم تعمل شيئاً فضربها ضربه أخرى فقتلها وخزّت إلى الأرض على

جنبها ، وهرب فصيّلها حتّى صعد إلى الجبل فرغا(١) ثلاث مرّات إلى السماء وأقبل قوم صالح فلم يبق أحدٌ منهم إلا شركه فى ضربته واقتسموا لحمها فيما بينهم فلم يبق منهم صغيرٌ ولا كبيرٌ إلا أكل منها .

فلما رأى ذلك صالح أقبل إليهم فقال : يا قوم ما دعاكم إلى ما صنعتم ؟ أعصيتم ربّكم ؟

فأوحى الله (تبارك وتعالى) إلى صالح : إنّ قومك قد طغوا وبغوا وقتلوا ناقة بعثتها إليهم حجّه عليهم ، ولم يكن عليهم فيها ضرر وكان لهم منها أعظم المنفعة فقل لهم : إنّى مرسل عليكم عذابى إلى ثلاثه أيام فإن هم تابوا ورجعوا قبلتُ توبتهم وصددتُ عنهم ، وإن هم لم يتوبوا ولم يرجعوا بعثتُ عليهم عذابى فى اليوم الثالث ، فأتاهم صالح فقال لهم : يا قوم إنّى رسول ربّكم إليكم وهو يقول لكم : إن أنتم تبتّم ورجعتم واستغفرتم غفرت لكم وتبت عليكم ، فلمّا قال لهم ذلك كانوا اعتنى ما كانوا وأخبث وقالوا : يا صالح ائتنا بما تعدّنا إن كنت من الصادقين(٢) .

ص: ٣٥٣

---

١- - رغا البعير رُغاءً : صوّت فضجّ (أقرب الموارد) .

٢- - إشاره إلى الآيه ٧٧ من سوره الأعراف : (يَا صَالِحُ ائْتِنَا بِمَا تَعِدُّنَا إِن كُنتَ مِنَ الْمُرْسَلِينَ) .

قال : يا قوم إنكم تصبحون غداً ووجوهكم مصفرّه واليوم الثانى ووجوهكم محمرّه واليوم الثالث ووجوهكم مسودّه ، فلمّا أن كان أوّل يوم أصبحوا ووجوههم مصفرّه فمشى بعضهم إلى بعض وقالوا : قد جاءكم ما قال لكم صالح .

فقال العتاه منهم : لا- نسمع قول صالح ولا نقبل قوله وإن كان عظيماً ، فلمّا كان اليوم الثانى أصبحوا ووجوههم محمرّه فمشى بعضهم إلى بعض فقالوا : يا قوم قد جاءكم ما قال لكم صالح .

فقال العتاه منهم : لو أهلكنا جميعاً ما سمعنا قول صالح ولا تركنا آلهتنا التى كان آباؤنا يعبدونها ، ولم يتوبوا ولم يرجعوا ، فلمّا كان اليوم الثالث أصبحوا ووجوههم مسودّه فمشى بعضهم إلى بعض وقالوا : يا قوم أتاكم ما قال لكم صالح .

فقال العتاه منهم : قد أتانا ما قال لنا صالح ، فلمّا كان نصف الليل أتاهم جبرئيل فصرخ بهم صرخه خرقّت تلك الصّيرخه أسماعهم وفلقت قلوبهم وصدعت أكبادهم ،

وقد كانوا فى تلك الثلاثه الأيام قد تحنّطوا وتكفّنوا وعلّموا أنّ العذاب نازل بهم ، فماتوا أجمعون فى طرفه عين صغيرهم وكبيرهم فلم يبق لهم ناعقه ولا راغيه(١) ولا شىء إلاّ أهلكه الله ،

ص: ٣٥٤

---

١- - النعيق : صوت الراعى بغنمه ، يقال : نعق الراعى بغنمه : أى صاح بها وزجرها . والرغاء : صوت ذوات الخفّ . ورغا البعير : ضجّ ، ورغت الناقه : صوّتت ، فهى راغيه (مجمع البحرين) .

فأصبحوا في ديارهم ومضاجعهم موتى أجمعين ثم أرسل الله عليهم مع الصيحة النار من السماء فأحرقتهم أجمعين ، وكانت هذه قصتهم (١) .

\*\*\*\*\*

قوله تعالى : (وَلَقَدْ رَاوَدُوهُ عَنْ صَيْفِهِ فَطَمَسْنَا أَعْيُنَهُمْ فَذُوقُوا عَذَابِي وَنُذِرِ) (٣٧) .

أقول : قد تقدّمت الأحاديث المرتبطة بالآيه الشريفه وتفصيل قصّه قوم لوط (عليه السّلام) فى تفسير سوره هود من الآيه ٦٩ إلى ٨٣ .

\*\*\*\*\*

قوله تعالى : (إِنَّ الْمُجْرِمِينَ فِي ضَلَالٍ وَسُعُرٍ \* يَوْمَ يُسْحَبُونَ فِي النَّارِ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ ذُوقُوا مَسَّ سَقَرَ \* إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ) (٤٧ - ٤٩) .

### ب-اب (٨) القدرية مجوس هذه الأمة

التوحيد : حدّثنا على بن أحمد بن محمد بن محمد بن عمران الدقاق (رحمه الله) قال : حدّثنا محمد بن أبى عبدالله الكوفى قال : حدّثنا موسى بن عمران النخعى ، عن عمّه الحسين بن يزيد النوفلى ، عن على بن سالم ،

ص : ٣٥٥

عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : سألته عن الرُّقى أتدفع من القدر شيئاً ؟

فقال : هي من القدر .

وقال (عليه السلام) : إِنَّ الْقَدْرِيَّهَ مَجُوسٌ هَذِهِ الْأُمَّهَ ، وَهَمُّ الَّذِينَ أَرَادُوا أَنْ يَصْفُوا اللَّهَ بَعْدَ أَنْ يَصْفُوا اللَّهَ بِأَخْرَجُوهُ مِنْ سُلْطَانِهِ ، وَفِيهِمْ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ : (يَوْمَ يُسْحَبُونَ فِي النَّارِ عَلَى وُجُوهِهِمْ ذُقُوا مَسَّ سَقَرٍ \* إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ) (١) .

تفسير القمي : حدّثنا محمّد بن أبي عبدالله قال : حدّثنا موسى بن عمران ، عن الحسين بن يزيد ، عن إسماعيل بن مسلم قال : قال أبو عبدالله (عليه السلام) : وجدت لأهل القدر إسماءً في كتاب الله قوله : (إِنَّ الْمُجْرِمِينَ فِي ضَلَالٍ وَسُعُرٍ) إلى قوله : (خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ) فهم المجرمون (٢) .

ثواب الأعمال : حدّثني علي بن أحمد (رضي الله عنه) قال : حدّثني محمّد بن جعفر قال : حدّثني محمّد بن أبي بشر قال : حدّثني محمّد بن عيسى الدامغاني قال : حدّثني محمّد بن خالد البرقي ، عن يونس بن عبد الرحمن ، عمّن حدّثه ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : ما أنزل الله

ص : ٣٥٦

١- - التوحيد : ص ٣٨٢ ح ٢٩ . منه تفسير البرهان : ج ٩ ص ٢٩٨ .

٢- - تفسير القمي : ج ٢ ص ٣٤٢ . منه تفسير البرهان : ج ٩ ص ٢٩٨ .

هذه الآيات إلا في القدرية (إِنَّ الْمُجْرِمِينَ فِي ضَلَالٍ وَسُعُرٍ \* يَوْمَ يُسْحَبُونَ فِي النَّارِ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ ذُوقُوا مَسَّ سَقَرَ \* إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ) (١).

أقول : جاء في (مجمع البحرين) : القدرية : هم المنسوبون إلى القدر ويزعمون أنّ كلّ عبد خالق فعله ، ولا يرون المعاصي والكفر بتقدير الله ومشيئته ، فنسبوا إلى القدر لأنه بدعتهم وضاللتهم .

وقيل : القدرية هم المعتزلة لأسناد أفعالهم إلى قدرتهم .

وفي الحديث : « لا يدخل الجنة قدرى » وهو الذى يقول لا يكون ما شاء الله ويكون ما شاء إبليس .

وجاء في الحديث أنه سئل أمير المؤمنين (عليه السلام) عن القدر ؟ فقال : « طريق مظلم فلا تسلكوه وبحر عميق فلا تلجوه وسر الله فلا تتكلفوه » (٢) .

ص : ٣٥٧

---

١- - ثواب الأعمال : ص ٢٥٢ ح ٢ .

٢- - مجمع البحرين : ج ٣ ص ٤٥١ .

ب-اب (1) ثواب قراءة سوره الرحمن

ثواب الأعمال : أبى (رحمه الله) قال : حدّثنى أحمد بن إدريس قال : حدّثنى محمد بن أحمد ، عن محمد بن حسان ، عن إسماعيل بن مهران ، عن الحسن ، عن أبيه ، عن أبى بصير ، عن أبى عبدالله (عليه السلام) قال : لا تدعوا قراءة سوره الرحمن والقيام بها فإنّها لا تقرّ فى قلوب المنافقين ، ويأتى بها ربّها يوم القيامة فى صوره آدمى فى أحسن صوره وأطيب ريح حتّى تقف من الله موقفاً لا يكون أحد أقرب إلى الله منها فيقول لها : من الذى كان يقوم بك فى الحياه الدُّنيا ويدمن قراءتك ؟

فتقول : يا ربّ فلان وفلان ، فتبيّض وجوههم ، فيقول لهم : اشفعوا فيمن أحببتم ، فيشفعون حتّى لا- يبقى لهم غايه ولا- أحد يشفعون له ، فيقول لهم : أدخلوا الجنّه واسكنوا فيها حيث شئتم (1).

ص: ٣٥٨

---

١- - ثواب الأعمال : ص ١٤٣ ح ١ . منه تفسير البرهان : ج ٩ ص ٣٠٥ .



## ب-اب (٢) استحباب قراءه سورتي الرحمن والحشر كل ليله

مجمع البيان : عن أبي سعيد المكارى ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : من قرأ إذا أمسى (الرحمن) و(الحشر) وكل الله بداره ملكاً شاهراً سيفه حتى يصبح (١).

## ب-اب (٣) من آداب قراءه سورہ الرحمن

الكافي : الحسين بن محمد ، عن عبدالله بن عامر ، عن علي بن مهزيار ، عن محمد بن يحيى ، عن حماد بن عثمان قال : سمعت أبا عبدالله (عليه السلام) يقول :

يستحب أن تقرأ في دبر الغداه يوم الجمعة الرحمن [ كلها ] ثم تقول كلما قلت (فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ) : « لا بشيء من آلائك ربُّ أكذب » (٢).

التهذيب : علي بن مهزيار ، عن محمد بن يحيى الخزاز مثله (٣).

مجمع البيان : حماد بن عثمان قال : قال الصادق (عليه السلام) : يجب أن يقرأ الرجل سورہ الرحمن يوم الجمعة فكلمًا قرأ (فَبِأَيِّ آلَاءِ

ص : ٣٥٩

- ١- - مجمع البيان : ج ٥ ص ٢٥٥ .
- ٢- - الكافي : ج ٣ ص ٤٢٩ ح ٦ .
- ٣- - التهذيب : ج ٣ ص ٨ ح ٢٥ .

رَبِّكُمْ تَكْذِبَانِ) قال : « لا بشيء من آلائك يا ربُّ أكذب » (١).

ثواب الأعمال : أبي (رحمه الله) قال : حدّثني سعد بن عبدالله ، عن يعقوب بن يزيد ، عن ابن أبي عمير ، عن هشام أو بعض أصحابنا ، عن حدّثه ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : من قرأ سورة الرحمن فقال عند كلّ (فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ) : « لا بشيء من آلائك ربُّ أكذب » فإن قرأها ليلاً ثم مات شهيداً ، وإن قرأها نهاراً فمات مات شهيداً (٢).

مجمع البيان : عن الصادق (عليه السلام) قال : من قرأ سورة الرحمن ليلاً يقول عند كلّ (فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ) : « لا بشيء من آلائك يا ربُّ أكذب » وكلّ الله به ملكاً إن قرأها في أوّل الليل يحفظه حتّى يصبح ، وإن قرأها حين يصبح وكلّ الله به ملكاً يحفظه حتّى يمسي (٣).

### ب-اب (٤) فائده كتابه سورة الرحمن

تفسير البرهان : من (خواص القرآن) - قال الإمام الصادق (عليه السلام) : من كتبها وعلّقها على الأرمذ زال عنه ، وإذا كتبت جميعاً على

ص: ٣٦٠

١- - مجمع البيان : ج ٥ ص ١٩٥ .

٢- - ثواب الأعمال : ص ١٤٤ ح ٢ . منه تفسير البرهان : ج ٩ ص ٣٠٦ .

٣- - مجمع البيان : ج ٥ ص ١٩٥ .

حائط البيت منعت الهوام منه بإذن الله تعالى (١).

### ب-اب (٥) سورة الرحمن في أهل البيت

تأويل الآيات الظاهره : قال محمد بن العباس (رحمه الله) : حدّثنا الحسن بن أحمد ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس بن يعقوب ، عن غير واحد ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : سورة الرحمن نزلت فينا من أولها إلى آخرها (٢) .

### ب-اب (٦) سورة الرحمن عروس القرآن

مجمع البيان : روى عن موسى بن جعفر ، عن آبائه (عليهم السلام) ، عن النبي (صلى الله عليه وآله) قال : لكلّ شيء عروس وعروس القرآن سورة الرحمن (٣) .

\* \* \* \* \*

قوله تعالى : (عَلَّمَهُ الْبَيَانَ) (٤) .

ص : ٣٦١

---

١- - تفسير البرهان : ج ٩ ص ٣٠٦ ح ٧ .

٢- - تأويل الآيات الظاهره : ج ٢ ص ٦٣٠ ح ١ . منه تفسير البرهان : ج ٩ ص ٣٠٩ .

٣- - مجمع البيان : ج ٥ ص ١٩٥ .

## ب-اب (٧) تأويل «البيان»

مجمع البيان : قال الصادق (عليه السلام) : البيان : الاسم الأعظم الذى به عُلِمَ كلُّ شىءٍ (١).

\*\*\*\*

قوله تعالى : (الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ \* وَالنَّجْمُ وَالشَّجَرُ يَسْجُدَانِ \* وَالسَّمَاءَ رَفَعَهَا وَوَضَعَ الْمِيزَانَ \* أَلَّا تَطْغَوْا فِي الْمِيزَانِ \* وَأَقِيمُوا الْوَزْنَ بِالْقِسْطِ وَلَا تُخْسِرُوا الْمِيزَانَ) (٥ - ٩) .

## ب-اب (٨) الشمس والقمر من آيات الله

تأويل الآيات الظاهرة : قال محمد بن العباس (رحمه الله) : حدّثنا جعفر بن محمد بن مالك ، عن الحسن بن على بن مهران ، عن سعيد بن عثمان ، عن داود الرقى قال : سألت أبا عبدالله (عليه السلام) عن قول الله (عزّوجلّ) : (الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ) ؟

قال : يا داود سألت عن أمر فاكتف بما يرد عليك ، إنّ الشمس والقمر آيتان من آيات الله يجريان بأمره ، ثم إنّ الله ضرب ذلك مثلاً لمن

ص : ٣٦٢

---

١ - - مجمع البيان : ج ٥ ص ١٩٧ . منه تفسير البرهان : ج ٩ ص ٣٠٧ .

وُثِبَ عَلَيْنَا وَهَتَكَ حَرَمَتَنَا وَظَلَمْنَا حَقَّنَا .

فقال : هما بحسبان .

قال : هما فى عذابى .

قال : قلت : (وَالنَّجْمُ وَالشَّجَرُ يَسْجُدَانِ) ؟

قال : النجم : رسول الله ، والشجر : أمير المؤمنين والأئمة (عليهم السلام) ، لم يعصوا الله طرفه عين .

قال : قلت : (وَالسَّمَاءَ رَفَعَهَا وَوَضَعَ الْمِيزَانَ) ؟

قال : السماء : رسول الله (صلى الله عليه وآله) قبضه الله ثم رفعه إليه (وَوَضَعَ الْمِيزَانَ) والميزان : أمير المؤمنين (عليه السلام) ونصبه لهم من بعده .

قلت : (أَلَّا تَطْغَوْا فِي الْمِيزَانِ) ؟

قال : لا تطغوا فى الإمام بالعصيان والخلاف .

قلت : (وَأَقِيمُوا الْوَزْنَ بِالْقِسْطِ وَلَا تُخْسِرُوا الْمِيزَانَ) ؟

قال : أطيعوا الإمام بالعدل ، ولا تبخسوه من حقه (١) .

أقول : هذا كله على التأويل .

ص : ٣٦٣

---

١ - - تأويل الآيات الظاهرة : ج ٢ ص ٦٣٢ ح ٥ . منه تفسير البرهان : ج ٩ ص ٣٠٩ .

## ب-اب (٩) الشمس والقمر ومن يعبدهما في النار

علل الشرايع : أبى (رحمه الله) قال : حدّثنا سعد بن عبدالله ، عن إبراهيم بن مهزيار ، عن أخيه ، عن أحمد بن محمد ، عن حماد بن عثمان ، عن أبى بصير ، عن أبى عبدالله (عليه السلام) قال : إذا كان يوم القيامة أتى الشمس والقمر في صوره

ثورين عبقرين ، فيقدمان (١) بهما وبمن يعبدهما في النار وذلك أنهما عبدا فرضيا (٢) .

أقول : هذا الحديث - وأمثاله - من الأحاديث الغامضة التي لا يمكن لنا فهمها واستيعابها ، فنحن نؤمن بها إجمالاً ونردُّ علمها الى أهلها .

قال العلامة المجلسي (طاب ثراه) في « بحار الأنوار » :

(قوله (عليه السلام) : « فرضيا » إنما مبنى على أنّ الشمس والقمر كناية عن أبى بكر وعمر ، وعبادتهما كناية عن إطاعتهما فيما نهى الله عنه وزجر ، أو الرضا مجاز ، لعدم شعورهما وسكوتهما ظاهراً لإيهامه الرضا ، وتعذيبهما لا يضرنّهما بل يضرنّ من عبدهما ، والحاصل أنّ كلّ من

ص : ٣٦٤

١- - في بحار الأنوار : أتى بالشمس والقمر في صوره ثورين عقيرين ، فيقذفان . والعبقرى : الفاخر من الحيوان . والعقير : المعقور . وعقره أى جرحه (لسان العرب) .

٢- - علل الشرايع : ص ٦٠٥ ح ٧٨ . منه بحار الأنوار : ج ٧ ص ١٧٧ .

عُبد ولم يَته عابده عن عبادته يدخل النار سواء كان مكلفاً أم لا ، إذ لو كان مكلفاً ولم يَته يكون راضياً بذلك كافراً ، ولو لم يكن مكلفاً لا يتضرر بالعذاب وإنما يدخل النار لزياده تعذيب عابديه .

وأما الملائكه وبعض الأنبياء والأوصياء (عليهم السّلام) فلا تَكارهم وعدم رضاهم فأولئك عنها مبعدون ، فظهر أنّ حَمَل الرضا على عدم الإنكار محمّلٌ صحيحٌ مفيدٌ لإخراج هؤلاء المقدّسين ، على أنّه لا يبعد أن يكون لهما شعور ، والله يعلم) .

\*\*\*\*\*

قوله تعالى : (فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ) .

### ب-اب (١٠) النبي والوصي من نعم الله الكبيره

تأويل الآيات الظاهره : قال محمد بن العباس (رحمه الله) : حدّثنا جعفر بن محمد بن مالك ، عن الحسن بن علي بن مهران ، عن سعيد بن عثمان ، عن داود الرقي ،

عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال : قوله تعالى : (فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ) أي بأى نعمتي تكذبان ؟ بمحمد أم بعلي ؟ فبهما أنعمت على العباد(١) .

ص : ٣٦٥

---

١- - تأويل الآيات الظاهره : ج ٢ ص ٦٣٣ ح ٦ . منه تفسير البرهان : ج ٩ ص ٣١٠ .

الكافي : الحسين بن محمد ، عن معلّى بن محمد رفعه (١) في قول الله (عزّوجلّ) : (فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ) أبالنبي أم بالوصي تكذبان ؟ نزلت في الرحمن (٢) .

تفسير القمى : حدّثنا أحمد بن علي قال : حدّثنا محمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسين ، عن محمد بن أسلم ، عن علي بن أبي حمزه ، عن أبي بصير قال : سألت أبا عبد الله (عليه السلام) عن قول الله (فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ) ؟

قال : قال الله (تبارك وتعالى وتقدّس) : فبأى النعمتين تكفران ؟ بمحمد أم بعلي (٣) .

\* \* \* \* \*

قوله تعالى : (رَبُّ الْمَشْرِقَيْنِ وَرَبُّ الْمَغْرِبَيْنِ \* فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ) (١٧ و ١٨) .

### ب-اب (١١) تأويل «المشرقين والمغربين»

تفسير القمى : سيف بن عميره ، عن إسحاق بن عمّار ، عن أبي

ص : ٣٦٦

---

١- في تفسير البرهان : عن معلّى بن محمد رفعه إلى جعفر بن محمد (عليهما السلام) .

٢- الكافي : ج ١ ص ٢١٧ ح ٢ . منه تفسير البرهان : ج ٩ ص ٣١٠ .

٣- تفسير القمى : ج ٢ ص ٣٤٤ . منه تفسير البرهان : ج ٩ ص ٣١٠ .



بصير قال : سألت أبا عبد الله (عليه السلام) عن قول الله : (رَبُّ الْمَشْرِقَيْنِ وَرَبُّ الْمَغْرِبَيْنِ) ؟

قال : المشرقين : رسول الله وأمير المؤمنين . والمغربيين : الحسن والحسين ، وفي أمثالهما تجرى (فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ) قال : محمد وعلى (١) .

\*\*\*\*\*

قوله تعالى : (مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ \* بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَّا يَبْغِيَانِ \* فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ \* يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ) (١٩) - (٢٢) .

### ب-اب (١٢) تأويل « البحرين واللؤلؤ والمرجان »

الخصال : حدثنا أبي (رضى الله عنه) قال : حدثنا سعد بن عبد الله ، عن القاسم بن محمد الأصبهاني ، عن سليمان بن داود المنقرى قال : حدثنا يحيى بن سعيد القطان قال : سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول في قوله (عزوجل) : (مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ \* بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَّا يَبْغِيَانِ) قال : على وفاطمة بحران من العلم عميقان ، لا يبغى أحدهما على صاحبه (يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ) الحسن والحسين (٢) .

ص : ٣٦٧

١- - تفسير القمي : ج ٢ ص ٣٤٤ . منه تفسير البرهان : ج ٩ ص ٣١٢ .

٢- - الخصال : ص ٦٥ ح ٩٦ .

تفسير القمى : محمد بن عبدالله (١) قال : حدّثنا سعد بن عبدالله بهذا الاسناد نحوه (٢).

تأويل الآيات الظاهره : قال محمد بن العباس (رحمه الله) : حدّثنا محمد بن أحمد ، عن محفوظ بن بشر (٣) ، عن عمرو بن شمر ، عن جابر الجعفى ، عن أبى عبدالله (عليه السّلام) فى قوله (عزّوجلّ) : (مَرَجَ الْبُحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ) قال : على وفاطمه (بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَّا يَبْغِيَانِ) قال : لا- يبغي على فاطمه ، ولا- تبغى فاطمه على على (يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللَّؤْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ) قال : الحسن والحسين (٤).

مناقب آل أبى طالب : الخرکوشى فى كتابيه (اللوامع) و(شرف المصطفى) ، بإسناده عن سلمان ، وأبو بكر الشيرازى فى كتابه ، عن أبى صالح ، وأبو إسحاق الثعلبى ، وعلى بن أحمد الطائى وأبو محمد بن الحسن بن علويه القطان فى تفاسيرهم ، عن سعيد بن جبیر ، وسفيان الثورى ، وأبو نعيم الأصفهانى فيما نزل من القرآن فى أمير المؤمنين (عليه السّلام) ، عن حمّاد بن سلمه ، عن ثابت ، عن أنس ، وعن أبى مالك ، عن

ص : ٣٦٨

١- فى تفسير البرهان : محمد بن أبى عبدالله .

٢- تفسير القمى : ج ٢ ص ٣٤٤ . منهما تفسير البرهان : ج ٩ ص ٣١٢ و ٣١٣ .

٣- فى تفسير البرهان : عن محفوظ بن بشير .

٤- تأويل الآيات الظاهره : ج ٢ ص ٦٣٥ ح ١١ . منه تفسير البرهان : ج ٩ ص ٣١٣ .

ابن عباس ، والقاضى النطنزى ، عن سفيان بن عيينه ، عن جعفر الصادق (عليه السّلام) واللفظ له ، فى قوله : (مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ) .

قال : على وفاطمة بحران عميقان لا- يعنى أحدهما على صاحبه ، وفى روايه (بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ) رسول الله (يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللَّوْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ)الحسن والحسين (عليهما السّلام)(١) .

تفسير فرات الكوفى : فرات قال : حدّثنا على بن عتاب والحسين ابن سعيد وجعفر بن محمد الفزارى معنعناً :

عن جعفر بن محمد الصادق (عليهما السّلام) قال : (مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ) على وفاطمة جاءهما النبى (صلى الله عليه وآله) فأدخل رجله بين فاطمه وعلى (يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللَّوْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ)الحسن والحسين (عليهما السّلام)(٢) .

### ب-اب (١٣) كيفيه تكوّن اللؤلؤ فى البحر

قرب الاسناد : السندي بن محمد البرّاز ، عن أبى البختري ، عن جعفر ، عن أبيه ، عن على (عليهم السّلام) قال : (يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللَّوْلُؤُ

ص : ٣٦٩

١- مناقب آل أبى طالب : ج ٣ ص ٣١٨ . منه تفسير البرهان : ج ٩ ص ٣١٤ .

٢- تفسير فرات الكوفى : ص ٤٥٩ ح ٦٠٠ .

وَالْمَرْجَانُ) قال : من ماء السماء ومن ماء البحر ، فإذا أمطرت فتحت الأصداف أفواهها في البحر ، فيقع فيها من ماء المطر فتخلق (١) اللؤلؤه الصغيره من القطره الصغيره ، واللؤلؤه الكبيره من القطره الكبيره (٢).

\* \* \* \* \*

قوله تعالى : (يَسْأَلُهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ) (٢٩) .

### ب- اب (١٤) الرحمه الال-هيه اليوميه

أمالي الطوسي : أخبرنا جماعه ، عن أبي المفضل قال : حدّثنا الفضل بن محمد بن المسيب أبو محمد البيهقي الشعراني قال : حدّثنا هارون بن عمرو بن عبد العزيز

بن محمد أبو موسى المجاشعي قال : حدّثنا محمد بن جعفر بن محمد (عليهما السلام) قال : حدّثنا أبي أبو عبدالله (عليه السلام)

قال المجاشعي : وحدّثناه الرضا على بن موسى (عليه السلام) ، عن أبيه موسى ، عن أبيه أبي عبدالله جعفر بن محمد (عليه السلام) ، عن

ص : ٣٧٠

١- في تفسير البرهان : فتخرج .

٢- قرب الاسناد : ص ١٣٧ ح ٤٨٥ الطبعه الحديثه . منه تفسير البرهان : ج ٩ ص ٣١٥ .

آبائه ، عن أمير المؤمنين على بن أبي طالب (عليهم السّلام) قال : إنّ النبي (صلى الله عليه وآله) قال : قال الله (تبارك وتعالى) : (كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ) فَإِنْ مِنْ شَأْنِهِ أَنْ يَغْفِرَ ذَنْبًا وَيَفْرَجَ كَرْبًا وَيَرْفَعَ قَوْمًا وَيَضَعَ آخَرِينَ (١).

\* \* \* \* \*

قوله تعالى : (سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيُّهَا الثَّقَلَانِ) (٣١) .

ب-اب (١٥) تأويل « الثقلان »

تأويل الآيات الظاهره : قال محمد بن العباس (رحمه الله) قال : حدّثنا الحسين بن أحمد ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ، عن هارون ابن خارجه ، عن يعقوب بن شعيب ، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) في قوله (عزّوجلّ) : (سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيُّهَا الثَّقَلَانِ) .

قال : الثقلان : نحن والقرآن (٢) .

أقول : المقصود من « الثقلان » في الآية الكريمة هما الجن والإنس ، فهما المخاطبان في هذه الآية .

ص : ٣٧١

---

١- - أمالي الطوسي : ص ٥٢١ ح ١١٥١ . منه تفسير البرهان : ج ٩ ص ٣١٧ .

٢- - تأويل الآيات الظاهره : ج ٢ ص ٦٣٧ ح ١٧ . منه تفسير البرهان : ج ٩ ص ٣١٨ .

وأما تأويلها - بناءً على هذا الحديث - فالمقصود : القرآن وأهل البيت (عليهم السلام) وقد جاء التعبير عنهما في الأحاديث الكثيره بالثقلين ، وحديث الثقلين مشهور بين المحدثين . والله العالم .

\* \* \* \* \*

قوله تعالى : (فَإِذَا انشَقَّتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالدِّهَانِ) (٣٧) .

### ب-اب (١٦) النبي والوصي والشيعة في الجنة

المحاسن : البرقي ، عن أبيه ، عن سعدان بن مسلم ، عن أبي بصير ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : إذا كان يوم القيامة دُعي برسول الله (صلى الله عليه وآله) فيكسى حُلَّةً وردية .

فقلت : جعلت فداك وردية ؟

قال : نعم ، أما سمعت قول الله (عز وجل) : (فَإِذَا انشَقَّتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالدِّهَانِ) ثم يدعى عليّ فيقوم على يمين رسول الله ، ثم يدعى من شاء الله فيقومون على يمين علي ، ثم يُدعى شيعتنا فيقومون على يمين من شاء الله .

ثم قال : يا أبا محمد أين ترى ينطلق بنا ؟

قال : قلت : إلى الجنة والله .

ص : ٣٧٢

قال : ما شاء الله (١) .

\* \* \* \* \*

قوله تعالى : (يُعْرِفُ الْمُجْرِمُونَ بِسِيمَاهُمْ فَيُؤْخَذُ بِالنَّوَاصِي وَالْأَقْدَامِ) (٤١) .

### ب-اب (١٧) الإمام المهدي يعرف المجرمين بسيماهم

غيبه النعماني : حدّثنا علي بن أحمد قال : حدّثنا عبيد الله بن موسى ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن أبيه ، عن محمد بن سليمان الديلمي ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) في قوله تعالى : (يُعْرِفُ الْمُجْرِمُونَ بِسِيمَاهُمْ) .

قال : الله يعرفهم ، ولكن نزلت في القائم يعرفهم بسيماهم فيخطبهم (٢) بالسيف هو وأصحابه خبّطاً (٣) .

الاختصاص : إبراهيم بن هاشم ، [ عن محمد بن سليمان ] ، عن أبيه سليمان الديلمي ، عن معاوية بن عمّار الدُّهني ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) في قول الله تعالى : (يُعْرِفُ الْمُجْرِمُونَ بِسِيمَاهُمْ فَيُؤْخَذُ

ص : ٣٧٣

١- - المحاسن : ج ١ ص ٢٨٧ ح ٥٦٨ الطبعه الحديثه . منه تفسير البرهان : ج ٩ ص ٣٢٠ .

٢- - خبط القوم بسيفه : جلداهم (أقرب الموارد) .

٣- - غيبه النعماني : ص ٢٤٢ ح ٣٩ . منه تفسير البرهان : ج ٩ ص ٣٢١ .

بِالنَّوَاصِي وَالْأَقْدَامِ) .

فقال : يا معاوية ما يقولون في هذا ؟

قلت : يزعمون أنّ الله (تبارك وتعالى) يعرف المجرمين بسيماهم في القيامة ، فيأمر بهم فيؤخذ بنواصيهم وأقدامهم فيلقون في النار .

فقال لي : و[ كيف ] يحتاج الجبّار (تبارك وتعالى) إلى معرفه الخلق بسيماهم وهو خَلَقَهُمْ !؟

قلت : فما ذاك ، جعلت فداك ؟

فقال : ذلك لو قام قائمنا أعطاه الله السيماء فيأمر بالكافر فيؤخذ بالنواصي والأقدام ثمّ يخطب بالسيف خطباً (١) .

بصائر الدرجات : حدّثنا إبراهيم بن هاشم ، عن سليمان الديلمي (٢) ، عن معاوية الدهنى ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) نحوه (٣) .

\*\*\*\*\*

قوله تعالى : (هَذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِي يُكَذِّبُ بِهَا الْمُجْرِمُونَ \* يَطُوفُونَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ حَمِيمِ آن) (٤٣ و٤٤) .

ص: ٣٧٤

١- - الاختصاص : ص ٣٠٤ .

٢- - في تفسير البرهان : عن محمد بن سليمان الديلمي ، عن أبيه سليمان .

٣- - بصائر الدرجات : ص ٣٧٩ ح ١٧ . منهما تفسير البرهان : ج ٩ ص ٣٢٢ .



## ب-اب (١٨) عقاب من يكذب بنار جهنم

مجمع البيان : روى عن أبى عبدالله (عليه السلام) : هذه جهنم التى كنتما بها تكذبان اصلياها فلا تموتان فيها ولا تحيان (١).

تفسير القمى : قرأ أبو عبدالله (عليه السلام) هذه جهنم التى كنتما بها تكذبان تصليانها ولا تموتان فيها ولا تحيان (٢).

قرب الاسناد : محمد بن عيسى قال : حدثنى إبراهيم بن عبد الحميد قال : دخلت على أبى عبدالله (عليه السلام) فأخرج إلى مُصحفاً ، قال : فتصفحته فوقع بصرى على موضع منه فإذا فيه مكتوب : « هذه جهنم التى كنتما بها تكذبان فاصليا فيها لا تموتان فيها ولا تحيان » يعنى الأولين (٣).

\* \* \* \* \*

قوله تعالى : (وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّاتٍ) (٤٦).

## ب-اب (١٩) نواب من خاف مقام ربّه

الكافى : محمد بن يحيى ، عن أحمد ، عن ابن محبوب ، عن داود

ص : ٣٧٥

١- مجمع البيان : ج ٥ ص ٢٠٣ . منه تفسير البرهان : ج ٩ ص ٣٢٢ .

٢- تفسير القمى : ج ٢ ص ٣٤٥ .

٣- قرب الاسناد : ص ١٥ ح ٤٦ الطبعه الحديثه . منه تفسير البرهان : ج ٩ ص ٣٢٣ .

الرقى ، عن أبى عبد الله (عليه السلام) فى قول الله (عزوجل) : (وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّاتٌ) .

قال : من علم أنّ الله يراه ويسمع ما يقول ويعلم ما يعمل من خير أو شرّ فيحجزه ذلك عن القبيح من الأعمال ، فذلك العبدى خاف مقام ربّه ونهى النفس عن الهوى (١) .

### ب-اب (٢٠) تخيير المرأه بين الزوجين فى الجنه

أمالى الصدوق : حدّثنا محمد بن على ماجيلويه قال : حدّثنا محمد ابن يحيى العطار قال : حدّثنا محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري قال : حدّثنا أبو اسحاق إبراهيم بن هاشم ، عن محمد بن عمر ، عن موسى بن إبراهيم ، عن أبى الحسن موسى بن جعفر ، عن أبيه ، عن جدّه (عليهم السلام) قال : قالت أم سلمه لرسول الله (صلّى الله عليه وآله) : بأبى أنت وأمى المرأه يكون لها زوجان فيؤتون ويدخلون الجنّه ، لأيهما تكون ؟

فقال (صلّى الله عليه وآله) : يا أم سلمه تُخَيّر أحسنهما خلقاً وخيرهما لأهله ، يا أم سلمه إنّ حُسن الخلق ذهب بخير الدُّنيا

ص: ٣٧٦

قوله تعالى : (فِيهِنَّ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنْسٌ قَبْلَهُمْ

وَلَا جَانٌّ \* فَبَأَى آلاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ \* كَانَتْهُنَّ الْيَاقُوتُ وَالْمَرْجَانُ) (٥٦ - ٥٨).

### ب-اب (٢١) وصف الحور العين

الاختصاص : حدّثنا أبو جعفر أحمد بن محمد بن عيسى قال : حدّثني سعيد بن جناح ، عن عوف بن عبدالله الأزدي ، عن بعض أصحابنا ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) - في حديث - قال : وحدث أن الحور العين خلقهن الله في الجنّة مع شجرها وحبسهنّ على أزواجهنّ في الدُّنيا ، على كلّ واحد منهنّ سبعون حلّة يرى بياض سوقهنّ من وراء الحلل السّبعين كما ترى الشّراب الأحمر في الزّجاجه البيضاء ، وكالسلك الأبيض في الياقوت الحمراء ، يجمعها في قوّه مائه رجل في شهوه مقدار أربعين سنه وهنّ أتراب أبكار عذارى ، كلّما نُكحت صارت عذراء (لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنْسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌّ) يقول : لم يمسهنّ إنسي ولا جنّي قطّ ،

ص : ٣٧٧

(فِيهِنَّ خَيْرَاتٌ حِسَانٌ) (١١) يعنى خَيْرَاتِ الْأَخْلَاقِ حِسَانِ الْوَجْهِ : (كَأَنَّهِنَّ الْيَاقُوتُ وَالْمَرْجَانُ) يعنى صفاء الياقوت وبياض اللؤلؤ .

قال : وإن فى الجَنَّةِ لنهراً حافتاه الجوارى قال : فيوحى إليهنَّ الربُّ (تبارك وتعالى) : أسمعن عبادى تمجيدى وتسبيحى وتحميدى فيرفعن أصواتهنَّ بألحان وترجع لم يسمع الخلائق مثلها قطَّ ، فَتُطْرَبُ أَهْلَ الْجَنَّةِ ... إلى آخر الحديث (٢٢) .

\* \* \* \* \*

قوله تعالى : (هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ) (٦٠) .

### ب-اب (٢٢) الإحسان جزاء الإحسان

أمالى الصدوق : حدَّثنا الحسن بن عبدالله بن سعيد قال : حدَّثنا محمد بن أحمد بن حمدان بن المغيرة القشيري قال : حدَّثنا أبو الحريش (٢٣) أحمد بن عيسى الكلابي قال : حدَّثنا موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (عليهم السَّلام) قال : حدَّثنى أبى ، عن أبيه ، عن جدّه جعفر بن محمد ،

ص : ٣٧٨

١- - الرحمن ٥٥ : ٧٠ .

٢- - الإختصاص : ص ٣٥١ . منه تفسير البرهان : ج ٩ ص ٣٣٢ .

٣- - فى التوحيد : أبو الحريش .

عن أبيه ، عن آباءه ، عن علي بن أبي طالب (عليهم السلام) في قول الله (عزَّوجلَّ) : (هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ) .

قال : سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول : إنَّ الله (عزَّوجلَّ) قال : ما جزاء من أنعمت عليه بالتوحيد إلاَّ الجَنَّةَ (١) .

التوحيد : بهذا الاسناد مثله (٢) .

أمالي الطوسي : حدَّثنا أبو عبدالله الحسين بن عبيد الله الغضائري قال : أخبرنا أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي قال : حدَّثنا الحسن بن عبدالله بن سعيد قال : حدَّثنا محمد بن أحمد بن حمدان بن المغيرة القشيري مثله (٣) .

أمالي الطوسي : حدَّثنا الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي ابن الحسن الطوسي (قدَّس الله روحه) قال : أخبرنا جماعة ، عن أبي المفضل قال : حدَّثنا أبو عبدالله جعفر بن محمد بن جعفر بن الحسن الحسنى (رحمه الله) قال : حدَّثني محمد بن علي بن الحسين [ بن زيد بن علي بن الحسين ] بن علي بن أبي طالب (عليه السَّلام) قال : حدَّثني الرضا علي بن موسى ، عن أبيه موسى بن جعفر ، عن أبيه جعفر ، عن أبيه

ص : ٣٧٩

---

١- - أمالي الصدوق : ص ٣١٦ ح ٧ . منه تفسير البرهان : ج ٩ ص ٣٢٨ .

٢- - التوحيد : ص ٢٨ ح ٢٩ .

٣- - أمالي الطوسي : ص ٤٢٩ ح ٩٦٠ . منه تفسير البرهان : ج ٩ ص ٣٢٨ .

محمّد ، عن أبيه علي بن الحسين ، عن أبيه الحسين بن علي ، عن أبيه علي بن

أبي طالب (عليهم السّلام) في قول الله (عزّوجلّ) : (هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ) .

قال : قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله) : (قال الله (عزّوجلّ) : هل جزاء من أنعمت عليه بالتوحيد إلاّ الجنّه (١)) .

كتاب الزهد : عثمان بن عيسى ، عن علي بن سالم قال : سمعت أبا عبدالله (عليه السّلام) يقول : آيه في كتاب الله مسجّله .

قلت : ما هي ؟

قال : قول الله (تبارك وتعالى) في كتابه : (هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ) جرت في الكافر والمؤمن والبرّ والفاجر ، من صنّع إليه معروف فعليه أن يكافئ به ، وليست المكافأه أن يصنع كما صنّع به ، بل حتّى يرى مع فعله لذلك أنّ له فضل المبتدئ (٢) .

مجمع البيان : روى العياشى بإسناده عن الحسين بن سعيد ، عن عثمان بن عيسى ، عن علي بن سالم قال : سمعت أبا عبدالله (عليه السّلام) يقول : ... وذكر مثله (٣) .

ص : ٣٨٠

١ - - أمالي الطوسي : ص ٥٦٩ ح ١١٧٧ . منه تفسير البرهان : ج ٩ ص ٣٢٩ .

٢ - - كتاب الزهد : ص ٣١ ح ٧٨ . منه تفسير البرهان : ج ٩ ص ٣٣٠ .

٣ - - مجمع البيان : ج ٥ ص ٢٠٨ .

أمالى الطوسى : حدّثنا الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن بن على ابن الحسن الطوسى (قدّس الله روحه) قال : أخبرنا جماعة ، عن أبى المفضّل قال : حدّثنا أبو عبد الله جعفر بن محمد بن جعفر بن الحسن بن جعفر بن الحسن بن أمير المؤمنين على بن أبى طالب (عليه السّلام) قال : حدّثنى محمد بن على بن الحسين بن زيد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب (عليهم السّلام) قال : حدّثنا الرضا على بن موسى قال : حدّثنا أبى موسى بن جعفر قال : حدّثنا أبى جعفر بن محمد قال : حدّثنى أبى محمد بن على ، عن أبيه على بن الحسين ، عن أبيه الحسين ، عن أبيه على بن أبى طالب (عليهم السّلام) قال : سمعت رسول الله (صلّى الله عليه وآله) يقول : التوحيد ثمن

الجَنَّة ، والحمد لله وفاء شكر كلّ نعمه ، وخشيه الله مفتاح كلّ حكمه ، والإخلاص ملاك كلّ طاعه (١).

### ب-اب (٢٣) لماذا سُمّيت السيّده فاطمه بهذا الاسم ؟

أمالى الطوسى : بهذا الاسناد قال : سمعت رسول الله (صلّى الله عليه وآله) يقول : إنّى سُمّيتُ فاطمه لأنّها فُطمت وذريّتها من النار ، من لقي الله منهم بالتوحيد والإيمان بما جئت به (٢).

ص : ٣٨١

١- - أمالى الطوسى : ص ٥٦٩ ح ١١٧٨ . منه تفسير البرهان : ج ٩ ص ٣٢٩ .

٢- - أمالى الطوسى : ص ٥٧٠ ح ١١٧٩ . منه تفسير البرهان : ج ٩ ص ٣٢٩ .

## ب-اب (٢٤) قاطع سبيل المعروف ملعون

من لا يحضره الفقيه : قال الإمام الصادق (عليه السلام) : لعن الله قاطعي سبيل المعروف .

قيل : وما قاطعوا سبيل المعروف ؟

قال : الرجل يُصنع إليه المعروف فيكفره فيمنع صاحبه من أن يصنع ذلك إلى غيره (١١).

\*\*\*\*\*

قوله تعالى : (وَمِنْ دُونِهِمَا جَنَّتَانِ) (٦٢) .

## ب-اب (٢٥) جنات ودرجات

مجمع البيان : روى العياشى بالاسناد عن أبي بصير ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : قلت له : جعلت فداك أخبرني عن الرجل المؤمن تكون له امرأه مؤمنة يدخلان الجنة يتزوج أحدهما الآخر ؟

فقال : يا أبا محمد إن الله حَكَمَ عَيْدُلٌ ، إذا كان هو أفضل منها خَيْرُهُ ، فإن اختارها كانت من أزواجه ، وإن كانت هي خيراً منه خَيْرُهَا ، فإن

ص: ٣٨٢



اختارته كان زوجاً لها .

قال : وقال أبو عبدالله (عليه السلام) : لا تقولنَّ الجنَّةَ واحده إنَّ الله يقول : (وَمِنْ دُونِهِمَا جَنَّتَانِ) ولا تقولنَّ درجه واحده إنَّ الله يقول : « درجات بعضها فوق بعض »(١) إنما تفاضل القوم بالأعمال .

قال : وقلت له : إنَّ المؤمنين يدخلان الجنَّةَ فيكون أحدهما أرفع مكاناً من الآخر فيشتهى أن يلقي صاحبه ، قال : من كان فوقه فله أن يهبط ، ومن كان تحته لم يكن له أن يصعد لأنَّه لا يبلغ ذلك المكان ولكنهم إذا أُحيوا ذلك واشتهوه التقوا على الأسرَّة(٢) .

تفسير القمى : أخبرنا أحمد بن إدريس قال : حدَّثنا أحمد بن محمد ، عن الحسين بن غالب ، عن عثمان بن محمد بن عمران قال : سألت أبا عبدالله (عليه السلام) عن قول الله (جل ثناؤه) : (وَمِنْ دُونِهِمَا جَنَّتَانِ) ؟ قال : خضراوتان في الدنيا يأكل المؤمنون منها حتى يفرغوا(٣) من الحساب(٤) .

ص : ٣٨٣

- 
- ١- - لعلَّه إشاره الى الآيه ١٦٥ فى سورة الأنعام وهو قوله تعالى : (وَرَفَعَ بَعْضُكُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ ... ) .
  - ٢- - مجمع البيان : ج ٥ ص ٢١٠ . منه تفسير البرهان : ج ٩ ص ٣٢٥ .
  - ٣- - فى تفسير البرهان : حتى يفرغ .
  - ٤- - تفسير القمى : ج ٢ ص ٣٤٥ . منه تفسير البرهان : ج ٩ ص ٣٢٥ .

مجمع البيان : عن العلاء بن سيبه ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : قلت له : إنَّ الناس يتعجبون منَّا إذا قلنا : يخرج قوم من جهنم فيدخلون الجنَّة ، فيقولون لنا : فيكونون مع أولياء الله في الجنَّة ؟

فقال : يا علاء ، إنَّ الله يقول : (وَمِنْ دُونِهِمَا جَنَّتَانِ) لا والله لا يكونون مع أولياء الله .

قلت : كانوا كافرين ؟

قال (عليه السلام) : لا والله ، لو كانوا كافرين ما دخلوا الجنَّة .

قلت : كانوا مؤمنين ؟

قال : لا والله ، لو كانوا مؤمنين ما دخلوا النار ولكن بين ذلك (١) .

\* \* \* \* \*

قوله تعالى : (مُدَّهَامَتَانِ) (٦٤) .

### ب-اب (٢٦) تأويل « مُدَّهَامَتَانِ »

تفسير القمى : أحمد بن إدريس ، عن محمد بن أحمد ، عن يعقوب ابن يزيد ، عن علي بن حماد الخزاز (الجزار - ط) ، عن الحسين بن أحمد المنقرى ، عن يونس بن ظبيان ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) في قوله :

ص : ٣٨٤

(مُدْهَاتَانِ) .

قال : يتصل ما بين مكة والمدينه نخلا(١) .

\*\*\*\*

قوله تعالى : (فِيهِمَا فَاكِهُهُ وَنَخْلٌ وَرُمَّانٌ) (٦٨) .

### ب-اب (٢٧) خمس من فواكه الجنة فى الدنيا

الكافى : عدّه من أصحابنا ، عن أحمد بن أبى عبدالله ، عن أبيه ، عن أحمد بن سليمان ، عن أحمد بن يحيى الطحّان ، عمّن حدّثه ، عن أبى عبدالله (عليه السّلام) قال : خمس من فواكه الجنة فى الدنيا : الرّمان الاملىسى والتّفاح الشّيسقان(٢) والسفرجل والعنب الرّازقى والرّطب المشان(٣) .

الخصال : حدّثنا أبى (رضى الله عنه) قال : حدّثنا سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن أبى عبدالله البرقى ، عن أحمد بن سليمان الكوفى ، عن أحمد بن يحيى الطحّان ، عمّن

حدّثه ، عن أبى عبدالله (عليه السلام) قال :

ص: ٣٨٥

١- - تفسير القمى : ج ٢ ص ٣٤٥ . منه تفسير البرهان : ج ٩ ص ٣٣٠ .

٢- - رمان املىسى : حلو طيب لا عجم له (أقرب الموارد) . وقال العلامة المجلسى (طاب ثراه) : قوله (عليه السّلام) : « والتّفاح الشّيسقان » وفى بعض النسخ « الشّسعان » ولم أجدهما فى كتب اللغه ، وفى أمالى الشيخ الطوسى « التّفاح الشّعشعانى » يعنى الشامى (مرآة العقول : ج ٢٢ ص ١٨٧) .

٣- - الكافى : ج ٦ ص ٣٤٩ ح ١ .

خمس من فاكهه الجنه في الدنيا : الرمان الأمليسى والتفاح والسفرجل والعنب والرطب المشان(١).

## ب-اب (٢٨) فى كل رمانه حبات من الجنه

الكافى : عدّه من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، عن عثمان بن عيسى ، عن سماعه ، عن أبى عبدالله (عليه السلام) قال : كان أمير المؤمنين (عليه السلام) إذا أكل الرمان بسط تحته منديلاً فسئل عن ذلك فقال : إنّ فيه حبات من الجنه .

ف قيل له : إنّ اليهود والنصارى ومن سواهم يأكلونه ؟

فقال : إذا كان ذلك بعث الله (عزوجل) إليه ملكاً فانترعها منه لكى لا يأكلها(٢).

الكافى : على بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبى عمير ، عن حماد بن عثمان ، عن أبى عبدالله (عليه السلام) قال : ما من شىء أشارك فيه أبغض إلى من الرميان ، وما من رمانه إلا وفيها حبه من الجنه فإذا أكلها الكافر بعث الله (عزوجل) إليه ملكاً فانترعها منه(٣) .

ص : ٣٨٦

---

١- - الخصال : ص ٢٨٩ ح ٤٧ . والمُشان : نوع من الرطب يضرب الى السواد دقيق وهو من أطيب الرطب (لسان العرب) .

٢- - الكافى : ج ٦ ص ٣٥٣ ح ٧ .

٣- - الكافى : ج ٦ ص ٣٥٣ ح ٥ .

الكافي : أبو علي الأشعري ، عن محمد بن عبد الجبار ، عن محمد ابن سالم ، عن أحمد بن النضر ، عن مفضل قال : سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول : ما من طعام آكله إلا وأنا أشتهى أن أشارك فيه - أو قال : يشركني فيه - إنسان إلا الرمان فإنه ليس من رمانه إلا وفيها حبه من الجنة (١).

### ب-اب (٢٩) الرطب والرمان من فواكه الجنة

الجعفریات : باسناده عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جدّه علي ابن أبي طالب (عليه السلام) : أنّ رسول الله (صلى الله عليه وآله) لما نزلت (فيهما فاكهه) قام إليه

رجل فقال : يا رسول الله هل فى تلك الفاكهه التى وصف الله تعالى رماناً ونخلاً؟ فأنى مشغوف بهما .

فأنزل الله (تبارك وتعالى) : (فيهما فاكهه ونخل ورمان) التى سألت أيها السائل ... إلى آخر الحديث (٢).

\* \* \* \* \*

قوله تعالى : (فيهنّ خيرات حسنّ \* فبأى آلاء ربكمّا تكذبان \* حور مقصورات فى الخيام) (٧٠ - ٧٢) .

ص : ٣٨٧

---

١- الكافي : ج ٦ ص ٣٥٣ ح ٦ .

٢- الجعفریات : ص ١٨٠ .

## ب-اب (٣٠) الخيرات الحسان

الكافي : على بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن محبوب ، عن أبي أيوب ، عن الحلبي قال : سألت أبا عبد الله (عليه السلام) عن قول الله (عز وجل) : (فِيهِنَّ خَيْرَاتٌ حَسَنَاتٌ) ؟

قال : هنّ صوالح المؤمنات العارفات .

قال : قلت : (حُورٌ مَّقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَامِ) ؟

قال : الحور : هنّ البيض المضمومات (١) المخدّرات في خيام الدرّ والياقوت والمرجان ، لكلّ خيمه أربعة أبواب ، على كلّ باب سبعون كاعباً (٢) حجاباً لهنّ ، ويأتيهنّ في كلّ يوم كرامه من الله (عزّ ذكره) [ل-] [يبشّر الله (عزّ وجلّ) بهنّ المؤمنين (٣)] .

من لا- يحضره الفقيه : قال الصادق (عليه السلام) : الخيرات الحسان من نساء أهل الدُّنيا وهنّ أجمل من الحور العين ، ولا بأس أن ينظر الرجل إلى امرأته وهي عريانه (٤) .

ص : ٣٨٨

١- - في تفسير البرهان : المصونات ، وقال العلامة المجلسي (طاب ثراه) : المضمومات أي اللاتي ضممن إلى خدرهن لا يفارقنه (مرآة العقول) .

٢- - الكعاب : المرأه حين يبدو ثديها للنهود ، وهي الكاعب (مجمع البحرين) .

٣- - الكافي : ج ٨ ص ١٥٦ ح ١٤٧ .

٤- - من لا يحضره الفقيه : ج ٣ ص ٤٦٩ ح ٤٦٣١ .

## ب-اب (٣١) نهر في الجنة اسمه : خير

الكافي : محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسين بن يزيد النوفلى ، عن الحسين بن أعين أخو مالك بن أعين قال : سألت أبا عبدالله (عليه السلام) عن قول الرجل للرجل : جزاك الله خيراً ، ما يعنى به ؟

فقال أبو عبدالله (عليه السلام) : إن خيراً نهرٌ في الجنة مخرجه من الكوثر ، والكوثر مخرجه من ساق العرش ، عليه منازل الأوصياء وشيعتهم ، على حافتي ذلك النهر جوارى نابتات ، كلما قلعت واحده نبتت أخرى ، سمى بذلك النهر ، وذلك قوله تعالى : (حُورٌ مَّقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَامِ) فإذا قال الرجل لصاحبه : جزاك الله خيراً ، فإنما يعنى بذلك تلك المنازل التي قد أعدها الله (عز وجل) لصفوته وخيرته من خلقه (١).

معانى الأخبار : أبى (رحمه الله) قال : حدّثنا محمد بن يحيى العطار ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسين بن يزيد ، عن الحسين بن أعين أخى مالك بن أعين قال : سألت أبا عبدالله (عليه السلام) ... وذكر نحوه (٢).

ص : ٣٨٩

١- الكافي : ج ٨ ص ٢٣٠ ح ٢٩٨ .

٢- معانى الأخبار : ص ١٨٢ ح ١ .

## كلمه الختام

أُيِّها القارئ الكريم : لقد وصلنا - بفضل الله وعونه - إلى نهايه الجزء الخامس والخمسين من موسوعه الإمام الصادق (عليه السلام) والجزء الثاني عشر من

تفسير القرآن الكريم وذكرنا فيه ما روى عنه (عليه السلام) حول تفسير سوره الزخرف - الى - سوره الرحمن .

وسنلتقى بك - إن شاء الله تعالى - فى الجزء السادس والخمسين والجزء الثالث عشر من تفسير القرآن الكريم ، ونذكر فيه الأحاديث المرويّه عن مولانا الإمام جعفر الصادق (عليه السلام) فى تفسير سوره الواقعه وما يليها من السور المباركه .

وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين وصلى الله على محمّد وآله المعصومين .

محمّد كاظم التى-زوينى

قم المقدّسه - ايران

ص: ٣٩٠



دببببب الكتاب ٣

المقدمه ٥

سوره الزخرف

ب-اب (١) فائده كتابه سوره الزخرف ٧

ب-اب (٢) اسم الإمام على فى القرآن ٧

ب-اب (٣) حدُّ الشُّكر ١٠

ب-اب (٤) ما يقوله الإنسان عند النعمه ١٠

ب-اب (٥) الدعاء عند الركوب على الدابَّه ١١

ب-اب (٦) شهاده أصحاب الكهف بالوصيَّه لأمير المؤمنين ١٣

ب-اب (٧) الإمامه فى عقب الحسين ١٤

ب-اب (٨) النبؤه بالانتخاب الالهى ١٧

ب-اب (٩) الامتحان بالغنى والفقير ١٨

ب-اب (١٠) الفقراء يدخلون الجنة قبل الأغنياء ١٩

ب-اب (١١) ثواب الفقراء فى الآخره ٢٠

ب-اب (١٢) قصَّه غنى وفقير ٢١

ص: ٣٩١

ب-اب (١٣) الشيطان بئس القرين ٢٣

ب-اب (١٤) الإخبار الالهي بما يجري على أصحاب الكساء من الظلم ٢٤

ب-اب (١٥) الانتقام الالهي بالامام على ٢٩

ب-اب (١٦) الذكر وأهل الذكر ٣٠

ب-اب (١٧) الحوار بين النبي والأنبياء السابقين ٣٤

ب-اب (١٨) الأنبياء جميعاً آمنوا بالولاية ٣٦

ب-اب (١٩) الأمر الالهي للنبي بتعيين الوصي ٣٧

ب-اب (٢٠) عذاب الغاصبين وقتله الإمام الحسين ٣٨

ب-اب (٢١) رضا أولياء الله وغضبهم مرآة رضا الله وغضبه ٤٣

ب-اب (٢٢) شبه الإمام على بالنبي عيسى ٤٥

ب-اب (٢٣) الإمام على صراط النجاه ٤٧

ب-اب (٢٤) لا صداقه في قيامه إلا للمتقين ٤٨

ب-اب (٢٥) الشيعة في الجنة ٤٩

ب-اب (٢٦) النعمة الواسعة في الجنة ٥١

ب-اب (٢٧) تارك الولايه ظالم ٥١

ب-اب (٢٨) قتل الحسين يوم السقيفه ٥٢

ب-اب (٢٩) الامتحان الالهي لأصحاب اليمين والشمال ٥٣

ب-اب (٣٠) تنزيه الله عن الأعضاء والجوارح ٥٤

ب-اب (٣١) الإله واحد في السماء والأرض ٥٦

ب-اب (٣٢) الامام الصادق يتبرأ من الغلاه ٦١

سوره الدخان

ب-اب (١) فائده كتابه سوره الدخان ٦٤

ب-اب (٢) ليله القدر ليله القرآن والمقدّرات ٦٤

ب-اب (٣) استحباب الغُسل في ليالى القدر ٦٧

ب-اب (٤) استحباب زياره الإمام الحسين ليله القدر ٦٨

ب-اب (٥) بكاء السماء على النبي يحيى والإمام الحسين ٦٨

ب-اب (٦) ثواب البكاء على مصائب آل محمّد ٦٩

ب-اب (٧) بكاء الأرض على المؤمن ٦٩

ب-اب (٨) الإخبار عن نبى آخر الزمان ٧٠

ب-اب (٩) شفاعه آل محمد ٧١

ب-اب (١٠) ثواب إشباع المؤمن وعقاب إشباع الكافر ٧٣

ب-اب (١١) ثواب الإقبال على الله تعالى ٧٤

ب-اب (١٢) الحور العين في الجنّه ٧٥

ب-اب (١٣) أربعة يسمعون أصوات الخلائق ٧٦

سوره الجاثيه

ب-اب (١) ثواب قراءه سوره الجاثيه ٧٧

ب-اب (٢) فائده كتابه سوره الجاثيه ٧٧

ص: ٣٩٣

ب-اب (٣) من فوائد الشكر ٧٨

ب-اب (٤) التفكر في قدره الله أفضل العباده ٧٩

ب-اب (٥) من فوائد التفكر ٧٩

ب-اب (٦) استحباب تعريف الأئمه للآخرين ٨٠

ب-اب (٧) أيام الله ثلاثه ٨١

ب-اب (٨) أقسام الكفر ٨١

ب-اب (٩) رسول الله كتاب الله الناطق ٨٣

سوره الأحقاف

ب-اب (١) ثواب قراءه سوره الأحقاف ٨٥

ب-اب (٢) فائده كتابه سوره الأحقاف ٨٥

ب-اب (٣) المواريث الغاليه عند الأئمه الطاهرين ٨٦

ب-اب (٤) الاخبار الإلهي عن كلام المنافقين ٨٨

ب-اب (٥) النبي لا يعلم إلا ما يوحى الله إليه ٨٩

ب-اب (٦) لماذا جعل الله الإمامه في وُلد الحسين دون الحسن ؟ ٩٠

ب-اب (٧) فتره الحمل بالحسين وإرضاعه ٩٦

ب-اب (٨) سنُّ البلوغ والرُّشد ٩٦

ب-اب (٩) الرُّهد في أكل الطَّيبات ٩٩

ب-اب (١٠) ثواب المتحابين في الله ١٠١

ب-اب (١١) مَنْ هم أولوا العزم ؟ ١٠٢

سوره محمّد (صلّى الله عليه وآله وسلّم)

ب-اب (١) ثواب قراءه سوره محمّد (صلّى الله عليه وآله وسلّم) ١٠٥

ب-اب (٢) فائده كتابه سوره محمّد (صلّى الله عليه وآله وسلّم) ١٠٦

ب-اب (٣) الذين صدّوا عن الولاية ١٠٧

ب-اب (٤) المؤمنون بالولاية ١٠٧

ب-اب (٥) آيه فينا وآيه في عدوّنا ١٠٩

ب-اب (٦) من أحكام الحرب ١٠٩

ب-اب (٧) مدفن زيد الشهيد ١١٠

ب-اب (٨) بعث الله محمداً بخمسه أسياف ١١٢

ب-اب (٩) الكافرون بالولاية لهم الدنيا دون الآخرة ١١٤

ب-اب (١٠) الجنّة للإمام على وشيعته ١١٥

ب-اب (١١) عذاب شارب الخمر ١١٦

ب-اب (١٢) عذاب من سقى مولوداً خمرأ ١١٧

ب-اب (١٣) من أراد الله به خيراً سمع كلامه ١١٨

ب-اب (١٤) جزاء من اهتدى بالولاية ١١٩

ب-اب (١٥) من علامات السّاعه ١١٩

ب-اب (١٦) خير العباده ١٢٠

ب-اب (١٧) إستحباب الاستغفار للمؤمنين والمؤمنات ١٢١

- ب-اب (١٨) استحباب الاكثار من الاستغفار ١٢٢
- ب-اب (١٩) ثواب الاستغفار كل يوم ١٢٢
- ب-اب (٢٠) استحباب الاستغفار ولو بعد حين ١٢٣
- ب-اب (٢١) دعاء الاستغفار ١٢٣
- ب-اب (٢٢) أربع في نور الله الأعظم ١٢٤
- ب-اب (٢٣) ثواب التهليل ١٢٤
- ب-اب (٢٤) النهي عن مصاحبه خمسة ١٢٥
- ب-اب (٢٥) ذم بني العباس وبني أمية ١٢٧
- ب-اب (٢٦) هؤلاء ملعونون ١٢٧
- ب-اب (٢٧) استحباب التدبر في القرآن ١٢٨
- ب-اب (٢٨) إذا أراد الله الهدايه للعبد ١٢٨
- ب-اب (٢٩) المرتدون عن الولايه ١٢٩
- ب-اب (٣٠) الإمام على : صالح المؤمنين ١٣١
- ب-اب (٣١) الكارهون للولايه ١٣٢
- ب-اب (٣٢) معنى رضا الله وسخطه ١٣٣
- ب-اب (٣٣) التصديق الالهى لأمير المؤمنين ١٣٥
- ب-اب (٣٤) بغض الإمام على من علامات النفاق ١٣٦
- ب-اب (٣٥) الاختبار الالهى لمعرفة المجاهدين والصابرين ١٣٧
- ب-اب (٣٦) عداوه أهل البيت تبطل الأعمال ١٣٧

ب-اب (٣٧) السيئات تُحرق الحسنات ١٣٨

ب-اب (٣٨) استبدال الصالح مكان الطالح ١٣٩

سوره الفتح

ب-اب (١) ثواب قراءه سوره الفتح ١٤١

ب-اب (٢) فائده كتابه سوره الفتح ١٤٢

ب-اب (٣) مقدمات فتح مكّه ١٤٢

ب-اب (٤) الذكر الإلهي عند فتح مكّه ١٥٨

ب-اب (٥) جيش الإسلام يفتح مكّه ١٥٩

ب-اب (٦) البشاره الإلهيه لرسول الله ١٥٩

ب-اب (٧) النبي معصوم ١٦٠

ب-اب (٨) الإمام على خليفه الرسول ١٦١

ب-اب (٩) السكينه هي الإيمان ١٦٢

ب-اب (١٠) رحي جهنم تطحن هؤلاء ١٦٣

ب-اب (١١) رساله الإمام على إلى معاويه ١٦٤

ب-اب (١٢) من أسباب امتناع الإمام على من استعمال السيف ١٦٤

ب-اب (١٣) استحباب التعوذ بالله من ست خصال ١٦٩

ب-اب (١٤) عذاب من كان في قلبه العصبية ١٧٠

ب-اب (١٥) الشيطان والحمية ١٧٠

ب-اب (١٦) الإيمان كلمه التقوى ١٧٠

ب-اب (١٧) استحباب قول « إن شاء الله » فى الأمور ١٧١

ب-اب (١٨) « سيماهم فى وجوههم » ١٧٣

ب-اب (١٩) استحباب التواصل والتعاون بين المسلمين ١٧٤

سوره الحجرات

ب-اب (١) ثواب قراءه سوره الحجرات ١٧٦

ب-اب (٢) فائده كتابه سوره الحجرات ١٧٦

ب-اب (٣) بيت النبى والوصى ١٧٧

ب-اب (٤) معنى الرّفث والفسوق والجدال ١٧٨

ب-اب (٥) نفى التهمه عن السيده ماريه القبطيه ١٧٩

ب-اب (٦) النهى عن قبول قول النّمام والفاسق ١٨٠

ب-اب (٧) الحبُّ والبغض من الإيمان ١٨١

ب-اب (٨) أمرنا صعب مُستصعب ١٨٣

ب-اب (٩) بُعث الرسول بخمسه أسياف ١٨٥

ب-اب (١٠) الفئه الباغيه ١٨٦

ب-اب (١١) القتل والقتال قسمان ١٨٧

ب-اب (١٢) حكم الطائفه العادله والباغيه ١٨٨

ب-اب (١٣) المؤمنون إخوه ١٨٩

ص: ٣٩٨



- ب-اب (١٤) المؤمن ينظر بنور الله ١٩٢
- ب-اب (١٥) ثواب الإصلاح والتقارب ١٩٣
- ب-اب (١٦) النهى عن سوء الظن بالمؤمن ١٩٣
- ب-اب (١٧) الغيبه حرام ١٩٤
- ب-اب (١٨) تحريم البهتان ١٩٥
- ب-اب (١٩) كفّاره الغيبه ١٩٦
- ب-اب (٢٠) التهمه تذيب الإيمان ١٩٦
- ب-اب (٢١) النهى عن تشبع عورات المسلمين ١٩٧
- ب-اب (٢٢) معنى الشعوب والقبائل ١٩٩
- ب-اب (٢٣) الكرامه بالتقوى ١٩٩
- ب-اب (٢٤) الأتقى : الأكثر عملاً بالتقيّه ٢٠٠
- ب-اب (٢٥) أعبدُ الناس وأسخاهم وأزهدهم وأتقاهم ٢٠٠
- ب-اب (٢٦) منزله المتقى عند الله تعالى ٢٠١
- ب-اب (٢٧) الإيمان غير الإسلام ٢٠٢
- ب-اب (٢٨) الفرق بين الإسلام والإيمان ٢٠٥
- ب-اب (٢٩) الإيمان قول وعمل ٢٠٩
- ب-اب (٣٠) للإيمان ثلاثه أعمده ٢١٠
- ب-اب (٣١) عاقبه من شكَّ فى الله ٢١٤
- ب-اب (٣٢) حكم من شكَّ فى الله ورسوله ٢١٥

ب-اب (٣٣) عباده منكري الولاية ٢١٥

سوره ق

ب-اب (١) أصحاب الرّس والمساحقه ٢١٧

ب-اب (٢) قصّه قوم تُبّع ٢١٨

ب-اب (٣) الإمام الكاظم أعلم من أبي حنيفه ٢٢٢

ب-اب (٤) مع كلّ إنسان ملك وشيطان ٢٢٣

ب-اب (٥) مع كلّ إنسان كاتبان ٢٢٤

ب-اب (٦) ثواب مصافحه المؤمنين ٢٢٥

ب-اب (٧) الشيعي في عباده حيّاً وميتاً ٢٢٧

ب-اب (٨) تأجيل كتابه السيئه من المؤمن سبع ساعات ٢٢٩

ب-اب (٩) نيه المؤمن وعمله ٢٣١

ب-اب (١٠) السائق والشهيد ٢٣٣

ب-اب (١١) من هو الكفّار العنيد؟ ٢٣٤

ب-اب (١٢) الإمام على قسيم الجنّه والنار ٢٣٦

ب-اب (١٣) خطاب الله الى الجنّه والنار ٢٥٠

ب-اب (١٤) ذكر الله في الصباح والمساء ٢٥١

ب-اب (١٥) الأرض تُعجّ من ثلاثه ٢٥١

ب-اب (١٦) الساعه التي تُقسّم فيها الأرزاق ٢٥٢

ص: ٤٠٠

ب-اب (١٧) ركعتان بعد المغرب والفجر ٢٥٣

ب-اب (١٨) القرآن والرّجعه ٢٥٤

ب-اب (١٩) خصال لأمير المؤمنين ٢٥٥

سوره الذّاريات

ب-اب (١) ثواب قراءه سوره الذّاريات ٢٥٧

ب-اب (٢) فائده كتابه سوره الذّاريات ٢٥٧

ب-اب (٣) معنى « الذاريات والحاملات والجاريات » ٢٥٨

ب-اب (٤) تقسيم الأرزاق ٢٥٨

ب-اب (٥) القسّم الشرعى لا يكون إلا بالله تعالى ٢٥٩

ب-اب (٦) عوده كلّ شىء إلى حقيقته ٢٥٩

ب-اب (٧) قيام الليل بالعباده ٢٦٠

ب-اب (٨) الاستغفار بالأسحار ٢٦١

ب-اب (٩) من هو السائل والمحروم ؟ ٢٦٢

ب-اب (١٠) الآيات الإلهيه ٢٦٣

ب-اب (١١) هكذا عرفت الله ٢٦٤

ب-اب (١٢) الرزق يأتى من السماء ٢٦٥

ب-اب (١٣) الرزق على قدر المرؤه ٢٦٧

ب-اب (١٤) نزول الملائكه على إبراهيم ٢٦٨

ص: ٤٠١

ب-اب (١٥) نزول البشاره على زوجة النبي إبراهيم ٢٦٩

ب-اب (١٦) نزول العذاب على قوم لوط ٢٦٩

ب-اب (١٧) ثلاثه أشياء نزلت من السماء عزيزه ٢٧١

ب-اب (١٨) غيبه النبي هود وصالح ٢٧٣

ب-اب (١٩) خطبه الإمام على فى التوحيد ٢٧٤

ب-اب (٢٠) الفرار إلى الله تعالى ٢٧٨

ب-اب (٢١) كاد البلاء أن ينزل على قريش ٢٧٨

ب-اب (٢٢) لله علمان ٢٧٩

ب-اب (٢٣) الهدف من الخلقه هى العباده ٢٨٠

ب-اب (٢٤) العباده فى الدنيا نعيم فى الآخره ٢٨٤

ب-اب (٢٥) الله هو الرزاق ٢٨٥

ب-اب (٢٦) الرزق مقدر مضمون ٢٨٥

ب-اب (٢٧) ثلاثه لا يستجاب لهم ٢٨٦

ب-اب (٢٨) استحباب طلب الرزق ٢٨٧

سوره الطور

ب-اب (١) ثواب قراءه سوره الطور ٢٨٨

ب-اب (٢) فائده تلاوه سوره الطور ٢٨٨

ب-اب (٣) كتاب الله لشيعة أمير المؤمنين ٢٨٩

ب-اب (٤) الضراح فى السماء السادسة ٢٩٠

ب-اب (٥) البيت المعمور ٢٩١

ب-اب (٦) فضيله ذريه النبي والوصي ٢٩٢

ب-اب (٧) من فضائل السيده فاطمه الزهراء (سلام الله عليها) ٢٩٣

ب-اب (٨) ما عوّض الله الإمام الحسين عن قتله ٢٩٥

ب-اب (٩) الأبناء يُلحقون بأبائهم المؤمنين ٢٩٦

ب-اب (١٠) أطفال المؤمنين في الجنه ٢٩٧

ب-اب (١١) الطفل الذي يموت من المؤمنين ٢٩٨

ب-اب (١٢) الساعات المكروهه للجماع ٢٩٩

ب-اب (١٣) كان النبي يقوم في الليل ثلاث مرّات ٣٠٠

ب-اب (١٤) معنى إِدبار السجود وإِدبار النجوم ٣٠١

#### سوره النجم

ب-اب (١) ثواب إِدمان قراءه سوره النجم ٣٠٢

ب-اب (٢) فائده كتابه سوره النجم ٣٠٢

ب-اب (٣) النجم السماوى فى دار أمير المؤمنين ٣٠٣

ب-اب (٤) سيّد الناس وسيّد المؤمنين ٣٠٧

ب-اب (٥) الكلب يفترس الكافر ٣٠٨

ب-اب (٦) النبي لا ينطق عن الهوى ٣٠٩

ب-اب (٧) الأمانه الإلهيه ٣١١

ب-اب (٨) الإقرار بالبدهاء ٣١٣

ب-اب (٩) الآيات الكبرى ٣١٤

ب-اب (١٠) النبي في السماوات العلى ٣١٤

ب-اب (١١) أهل البيت نور واحد وحديثهم واحد ٣١٩

ب-اب (١٢) ولايه الإمام على من السماء ٣١٩

ب-اب (١٣) أسماء أهل الجنة والنار ٣٢١

ب-اب (١٤) الجنة مشتاقه إلى على وفاطمه والحسين ٣٢٢

ب-اب (١٥) الفواحش واللّمم ٣٢٣

ب-اب (١٦) الذنوب الكبيره ٣٢٦

ب-اب (١٧) النهى عن تزكيه الإنسان نفسه ٣٣٣

ب-اب (١٨) إبراهيم العبد الشكور ٣٣٤

ب-اب (١٩) النهى عن التحدث عن الله ٣٣٥

ب-اب (٢٠) الغنى والمال من الله ٣٣٦

ب-اب (٢١) من هم المؤتفكه ؟ ٣٣٧

ب-اب (٢٢) النبى النذير ٣٣٨

ب-اب (٢٣) لزوم الإيمان بالأخبار القرآنيه ٣٤٠

سوره القمر

ب-اب (١) ثواب قراءه سوره القمر ٣٤١

ب-اب (٢) فائده كتابه سوره القمر ٣٤١

ب-اب (٣) معجزه شق القمر ٣٤٢

ص: ٤٠٤

ب-اب (٤) الصيحه السماويّه ٣٤٧

ب-اب (٥) هل الأربعاء يومٌ نحس ؟ ٣٥٠

ب-اب (٦) النهى عن الحجامه والنوره يوم الأربعاء ٣٥٠

ب-اب (٧) قصّه قوم النبي صالح ٣٥١

ب-اب (٨) القدريّة مجوس هذه الأمّه ٣٥٥

سوره الرحمن

ب-اب (١) ثواب قراءه سوره الرحمن ٣٥٨

ب-اب (٢) استحباب قراءه سورتي الرحمن والحشر كلّ ليله ٣٥٩

ب-اب (٣) من آداب قراءه سوره الرحمن ٣٥٩

ب-اب (٤) فائده كتابه سوره الرحمن ٣٦٠

ب-اب (٥) سوره الرحمن فى أهل البيت ٣٦١

ب-اب (٦) سوره الرحمن عروس القرآن ٣٦١

ب-اب (٧) تأويل « البيان » ٣٦٢

ب-اب (٨) الشمس والقمر من آيات الله ٣٦٢

ب-اب (٩) الشمس والقمر ومن يعبدهما فى النار ٣٦٤

ب-اب (١٠) النبي والوصى من نعم الله الكبيره ٣٦٥

ب-اب (١١) تأويل « المشرقين والمغربين » ٣٦٦

ب-اب (١٢) تأويل « البحرين واللؤلؤ والمرجان » ٣٦٧

ب-اب (١٣) كيفيه تكوّن اللؤلؤ فى البحر ٣٦٩

ب-اب (١٤) الرحمه الال-هَيَّه اليوميَّه ٣٧٠

ب-اب (١٥) تأويل « الثقلان » ٣٧١

ب-اب (١٦) النبي والوصي والشيعة في الجنه ٣٧٢

ب-اب (١٧) الإمام المهدي يعرف المجرمين بسيماهم ٣٧٣

ب-اب (١٨) عقاب من يكذب بنار جهنم ٣٧٥

ب-اب (١٩) ثواب من خاف مقام ربّه ٣٧٥

ب-اب (٢٠) تخيير المرأه بين الزّوجين في الجنه ٣٧٦

ب-اب (٢١) وصف الحور العين ٣٧٧

ب-اب (٢٢) الإحسان جزاء الإحسان ٣٧٨

ب-اب (٢٣) لماذا سُميت السيده فاطمه بهذا الاسم ؟ ٣٨١

ب-اب (٢٤) قاطع سبيل المعروف ملعون ٣٨٢

ب-اب (٢٥) جنّات ودرجات ٣٨٢

ب-اب (٢٦) تأويل « مُدهامتان » ٣٨٤

ب-اب (٢٧) خمس من فواكه الجنه في الدنيا ٣٨٥

ب-اب (٢٨) في كلّ رمانه حبات من الجنه ٣٨٦

ب-اب (٢٩) الرّطب والرّمان من فواكه الجنه ٣٨٧

ب-اب (٣٠) الخيرات الحسان ٣٨٨

ب-اب (٣١) نهر في الجنه اسمه : خير ٣٨٩

كلمه الختام ٣٩٠

فهرس الكتاب ٣٩١





- ١ - الإمام علي (عليه السلام) من المهد إلى اللحد .
  - ٢ - فاطمه الزهراء (عليها السلام) من المهد إلى اللحد .
  - ٣ - الإمام الصادق (عليه السلام) من المهد إلى اللحد .
  - ٤ - الإمام الجواد (عليه السلام) من المهد إلى اللحد .
  - ٥ - الإمام الهادي (عليه السلام) من المهد إلى اللحد .
  - ٦ - الإمام الحسن العسكري (عليه السلام) من المهد إلى اللحد .
  - ٧ - الإمام المهدي (عليه السلام) من المهد إلى الظهور .
  - ٨ - زينب الكبرى (عليها السلام) من المهد إلى اللحد .
  - ٩ - الإسلام والتعاليم التربويّة .
  - ١٠ - فاجعه الطف أو مقتل الإمام الحسين (عليه السلام) .
  - ١١ - شرح نهج البلاغه - صدرت منه ثلاثة أجزاء - .
  - ١٢ - موسوعه الإمام الصادق (عليه السلام) :
- (١ و ٢) الجزء الأوّل والثاني - حياه الإمام الصادق (عليه السلام) .
  - (٣) الجزء الثالث - أقوال علماء العامه حول شخصيّه الإمام الصادق (عليه السلام) .
  - (٤) الجزء الرابع - كتاب العقل والجهل . العلم . التوحيد . العدل .
  - (٥) الجزء الخامس - كتاب النبوه والأنبياء .
  - (٦) الجزء السادس - تاريخ الرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله وسلم) .
  - (٧ و ٨) الجزء السابع والثامن - الإمامه .
  - (٩) الجزء التاسع - تاريخ الإمام علي أمير المؤمنين (عليه السلام) .

(١٠) الجزء العاشر - تاريخ فاطمه الزهراء والأئمه الطاهرين (عليهم السلام).

(١١) الجزء الحادى عشر - كتاب المعاد .

(١٢) الجزء الثانى عشر - كتاب الإيمان والمؤمنين .

(١٣) الجزء الثالث عشر - كتاب مكارم الأخلاق .

(١٤) الجزء الرابع عشر - كتاب الكفر ومساوى الأخلاق ، كتاب العشره .

(١٥) الجزء الخامس عشر - كتاب العشره .

(١٦) الجزء السادس عشر - كتاب الآداب والسنن الإسلاميه .

(١٧) الجزء السابع عشر - كتاب السماء والعالم .

ص: ٤٠٧

- (١٨) الجزء الثامن عشر - كتاب الطب .
- (١٩) الجزء التاسع عشر - كتاب الزيارات .
- (٢٠) الجزء العشرون - كتاب الدعاء .
- (٢١ و ٢٢) الجزء الحادى والعشرون والثانى والعشرون - كتاب الطهاره .
- (٢٣ - ٢٦) الجزء الثالث والعشرون الى السادس والعشرين - كتاب الصلاه .
- (٢٧) الجزء السابع والعشرون - كتاب الصوم .
- (٢٨) الجزء الثامن والعشرون - كتاب الزكاه والخمس .
- (٢٩ - ٣١) الجزء التاسع والعشرون الى الحادى والثلاثين - كتاب الحج .
- (٣٢) الجزء الثانى والثلاثون - كتاب الحج والجهاد .
- (٣٣ و ٣٤) الجزء الثالث والثلاثون والرابع والثلاثون - كتاب التجاره .
- (٣٥) الجزء الخامس والثلاثون - كتاب الرهن - الى - اللقطة .
- (٣٦ و ٣٧) الجزء السادس والثلاثون والسابع والثلاثون - كتاب النكاح .
- (٣٨) الجزء الثامن والثلاثون - كتاب الطلاق - الى - الايلاء .
- (٣٩) الجزء التاسع والثلاثون - كتاب الأيمان - الى - الصيد والذباحه .
- (٤٠) الجزء الأربعون - كتاب الأطمعه والأشربه .
- (٤١) الجزء الحادى والأربعون - كتاب الإرث والقضاء .
- (٤٢) الجزء الثانى والأربعون - كتاب الشهادات والحدود والتعزيرات .
- (٤٣) الجزء الثالث والأربعون - كتاب القصاص والديّات .
- (٤٤) الجزء الرابع والأربعون - كتاب تفسير القرآن (فاتحه الكتاب - البقره) .
- (٤٥) الجزء الخامس والأربعون - كتاب تفسير القرآن (البقره) .

(٤٦) الجزء السادس والأربعون - كتاب تفسير القرآن (آل عمران - النساء) .

(٤٧) الجزء السابع والأربعون - كتاب تفسير القرآن (النساء - المائدة) .

(٤٨) الجزء الثامن والأربعون - كتاب تفسير القرآن (الأنعام - الأعراف - الأنفال) .

(٤٩) الجزء التاسع والأربعون - كتاب تفسير القرآن (التوبة - يونس - هود) .

(٥٠) الجزء الخمسون - تفسير القرآن (يوسف - الرعد - ابراهيم - الحجر - النحل) .

(٥١) الجزء الواحد والخمسون - تفسير القرآن (الاسراء - الكهف - مريم) .

ص: ٤٠٨

## تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم  
هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ  
الزمر: ٩

عنوان المكتب المركزى

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آواده اى، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلى، الرقم ١٢٩، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : [www.ghbook.ir](http://www.ghbook.ir)

البريد الالكترونى : [Info@ghbook.ir](mailto:Info@ghbook.ir)

هاتف المكتب المركزى ٠٣١٣٤٤٩٠١٢٥

هاتف المكتب فى طهران ٠٢١ - ٨٨٣١٨٧٢٢

قسم البيع ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩ شؤون المستخدمين ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩.

مركز  
الغمامة  
اصبحان  
للبحوث والتحريات الكمبيوترية



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى  
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم  
**www.Ghaemiyeh.com**

[www.Ghaemiyeh.net](http://www.Ghaemiyeh.net)

[www.Ghaemiyeh.org](http://www.Ghaemiyeh.org)

[www.Ghaemiyeh.ir](http://www.Ghaemiyeh.ir)

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩

